الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

الجمعة ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٨ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٨

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 17, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12378

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

هل تعانون من السمنة
من الاعشاب الطبيعية
NK Natural Kingdom
سليمنغ تي
الحل الامثل ـ للنساء والرجال
بدون ريجيم ـ وبدون ألم
احذروا التقليد
متوفر في الصيدليات الكبرى ـ زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

مجلس الأمن ترك المعالجة لمنظمة الوحدة الافريقية

معارك طاحنة في السودان والبشير يؤكد وقف الهجوم

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ لندن – من نزار ضوالنعيم
□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ قرر اعضاء مجلس الأمن بعد مشاورات غير رسمية اعطاء أولوية لتعاطي منظمة الوحدة الافريقية في النزاع بين السودان واثيوبيا. واستقبل الرئيس حسني مبارك امس نائب الرئيس السوداني وبحث معه في التطورات العسكرية في شرق السودان.

وتناقضت روايات الحكومة السودانية والمعارضة في شأن سير العمليات العسكرية في مناطق سودانية متاخمة للحدود مع اثيوبيا واريتريا. واكدت الخرطوم انها نجحت في وقف الهجوم المباغت الذي انطلق الأحد الماضي في حين اعلنت المعارضة انها استولت على موقع كانت تحاصره منذ ثلاثة ايام. واعلن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قائد قوات المعارضة العقيد جون قرنق في بيان اصدره مساء امس ان قواته سيطرت على حامية مايات في جنوب مدينة الكرمك من دون قتال. واوضح ان القوات الحكومية اخلت الموقع. واوضح ان ٩٨٠ مجنداً من متطوعي قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش انضمت الى قوات المعارضة السودانية في منطقة شمال النيل الأزرق. وزاد ان هؤلاء المتطوعين من ابناء منطقة النيل الأزرق. (تفاصيل أخرى ص ٧)

ولم يصدر عن القاهرة اعلان رسمي عن نتائج محادثات نائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح مع الرئيس مبارك وكبار المسؤولين الامنيين التي ركزت على تقويم التطورات العسكرية في مناطق النيل الأزرق وحدود السودان الشرقية.

وكررت مصادر مصرية مطلعة تأكيد تمسك القاهرة بموقفها «المبدئي من ضرورة دعم وحدة السودان والحفاظ على وحدته الوطنية والاقليمية».

واعرب وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل عضو الوفد المرافق لنائب الرئيس السوداني عن ارتياحه لنتائج اللقاء، مشدداً على ان السودان «يتوقع ان تدعم مصر وحدة السودان، كون مصر ترفض انتهاك سيادته والمساس بوحدة اراضيه». وقال ان «ما يحدث الآن (بين مصر والسودان) موضوع

التتمة في الصفحة (٦)

نجل مناحيم بيغن يستقيل من الحكومة الاسرائيلية وباراك يؤكد ان ليكود يسير على طريق اوسلو

نتانياهو: انتشارنا داخل الخليل

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ باشر المجلس التشريعي الفلسطيني والكنيست مناقشة اتفاق الخليل وملحقاته امس بعدما صادقت عليه الحكومة الاسرائيلية ومجلس السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية. وكان متوقعاً ان تصادق الكنيست على الاتفاق في حين الغيت جلسة المجلس التشريعي بعد انسحاب عدد من اعضائه لاعتراضهم على عدم توزيع نصوص الاتفاق عليهم.

وفي وقت انشغل السياسيون بنقاشاتهم بدأ الجيش الاسرائيلي أول مرحلة من اعادة الانتشار في الخليل فانزل الاعلام الاسرائيلية من مواقع عدة واخلى حواجز عسكرية كان اقامها على مداخل الخليل واستمرت الناقلات بتحميل معدات عسكرية في الساعات الاولى من الصباح ونقلها الى قواعد للجيش الاسرائيلي خارج المدينة.

وحاول رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

جنود اسرائيليون يلفون العلم استعداداً للجلاء عن موقع في الخليل. (ا ف ب)

الجزائر: انفجار في بوفاريك يخلف ١٢ قتيلاً ومقتل ١٠ مسلحين

□ الجزائر – «الحياة»:

■ قتل ١٢ شخصاً وأصيب اكثر من ٦٠ آخرين بجروح متفاوتة الخطورة بانفجار سيارة ملغومة في «سوق السيارات» في بوفاريك (ولاية البليدة) أمس.

واشار بيان لأجهزة الأمن ان الاسعافات الأولية قدمت للجرحى. ولم يحدد البيان عددهم مكتفياً بعدد القتلى.

وترك الانفجار خسائر كبيرة في السيارات واحدث هلعاً كبيراً داخل المدينة على رغم انه حصل في سوق تبعد كيلومتراً عنها.

ومن جهة اخرى، أوردت

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الرسائل المفخخة

«أفغان عرب» خضعوا لتحقيقات في مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:
□ لندن – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان اجهزة الامن المصرية انتهت من استجواب عدد من الافغان العرب من اقطاب التنظيمات الدينية المصرية الموجودين في السجون، حول قضية الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» في الولايات المتحدة وبريطانيا.

واوضحت مصادر مطلعة ان التحقيقات مع هؤلاء شملت الاساليب التي تدربوا عليها في افغانستان وباكستان في شأن استخدام المتفجرات وتقنية التفخيخ والمواد التي كانت تستخدم لتلك الاغراض. ونكرت ان اقطاب «الافغان العرب» نفوا بشدة ان تكون المواد البلاستيكية التي تستخدم في الرسائل المفخخة كانت من بين المواد التي اعتمدوا عليها في عملياتهم من قبل، او ان تكون استخدمت خلال حرب المجاهدين ضد الاحتلال السوفياتي.

واشارت المصادر الى ان هؤلاء اكدوا ان الجماعات الدينية المصرية لا تربطها صلة عداء مع صحيفة «الحياة»، وان الانتقادات التي وجهها بعضهم الى الصحيفة كانت تعكس رغبتهم في الحفاظ على الخط الذي اختارته لنفسها بان تكون منبراً لمن لا منبر له. واكدت المصادر ان التحقيقات لم تثبت تورط أي تنظيم ديني في العملية، مشيرة إلى ان رجال أمن قاموا بفحص تام لمكاتب البريد والأجهزة المستخدمة فيها في مدينة الاسكندرية، وتم التأكد من ان اجهزة الكشف عن المفرقعات لم

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: بري يعتبر «الترويكا» تغطية للهيمنة ومخالفة القوانين

□ بيروت – «الحياة»:

■ اشتد الخلاف امس في بيروت، بين الرئاستين الاولى والثانية، منذراً بمزيد من التصعيد الكلامي وبسوء العلاقة بين اركان «الترويكا».

فقد ردّ رئيس الجمهورية الياس الهراوي على كلام لرئيس المجلس النيابي نبيه بري نقله عنه النواب اول من امس على «طلاق درزي» مع «الترويكا» (اي لا رجوع عنه) وزواج متعة، معها بحسب الحاجة والظرف، فاعتبر ان «هذا الكلام غير مقبول». ووضع الخلاف مع بري في اطار اصراره (الهراوي) على طرح التعديلات الدستورية. (تفاصيل اخرى ص٢)

إلا ان ردّ الرئيس بري لم يتأخر، وقالت مصادره مساء امس «انه ارتضى ما سمي بالترويكا كصيغة للتعاون بين المؤسسات، ولما اكتشف انها تستخدم تغطية للهيمنة والاختلاسات ووضع اليد على المؤسسات، وان المقصود بها مخالفة القوانين وتهميش المؤسسات وتعطيل دورها، وان الذين يتكلمون على كرامة المؤسسات لم يتركوا لها اي كرامة ... لهذه الاسباب ومن اجل عودة الى حكم القانون، تم نعي الترويكا بعدما سممها الآخرون وقتلوها وشوّهوها».

وقالت مصادر الرئيس بري «ان الذي يهدد بامر يظنه السبب (وراء الخلافات)، نتحداه ان يقدم عليه. ومن الان فصاعداً لن تمر اي مخالفة من دون محاسبة. واذا لم يكن الرادع ذاتياً، وهو غير موجود، فلا بد من التصدي

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك عرض الأوضاع مع كلينتون والأسد

□ القاهرة، دمشق – «الحياة»:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً مساء امس من الرئيس بيل كلينتون، تناول الخطوات التي تحققت على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، والخطوات التالية من اجل ضمان تنفيذ الاتفاق بين الطرفين.

كما عبّر الرئيس كلينتون عن تقديره للجهود المتواصلة التي يقوم بها الرئيس مبارك من اجل الحفاظ على قوة الدفع لمسيرة السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

كذلك اعلن في القاهرة مساء امس انه جرى اتصال هاتفي بعد الظهر بين الرئيس مبارك والرئيس حافظ الأسد «وتناول الاتصال الحديث حول بعض المسائل العربية».

وفي دمشق اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان اتصالاً هاتفياً جرى امس بين الرئيسين الاسد ومبارك.

وفي واشنطن أعلن صمويل بيرغر مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الأمن القومي المعين ان الرئيس الاميركي اتصل بالملك حسين والرئيس مبارك من أجل دعم اتفاق الخليل الموقع بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال بيرغر إن كلينتون شكر العاهل الأردني والرئيس المصري على دورهما في التوصل إلى اتفاق الخليل، مضيفاً ان الاتفاق لم يكن ممكناً من دون تدخل الملك حسين ودعم مبارك له.

الحياة اليوم

قصيدة جديدة لنزار قباني

● يجدد نزار قباني عطاءاته في ما يمكن تسميته «الغزل النزاري»، وأحدث نتاجاته قصيدة عنوانها «عاشق بدوي في عصر الحداثة» تنشرها «الحياة» اليوم.

(«ثقافة وفنون» ص ٢٠)

عكر صفو محادثات وزير الخارجية الباكستاني في طهران

إسلام آباد: استياء من تصريح إيراني عن «تصفية الرموز الشيعية» في باكستان

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ عكرت صفو المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان في طهران مطالبة رئيس مجلس الشورى الإيراني حسن روحاني امس بضرورة حماية الأقلية الشيعية في باكستان التي قال المسؤول الإيراني إنها تتعرض للارهاب. واجمعت الأوساط السياسية في إسلام اباد على أن الموقف الذي عبّر عنه روحاني يعتبر تدخلاً مباشراً في السياسة الباكستانية الداخلية.

وكانت المحادثات الباكستانية – الإيرانية دارت في جو من التفاهم الودي على ضرورة ايجاد حل سلمي للأزمة الافغانية. واكد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني عقب لقائه الوزير الباكستاني ان «لا حل عسكرياً للأزمة الأفغانية، وان البلدين سيتعاونان للوصول إلى حل سلمي لها».

في غضون ذلك، ربط المراقبون في باكستان بين التطورات العسكرية شمال كابول وكلام رئيس مجلس الشورى الايراني الذي انتقد بشكل غير مباشر تنظيماً يُعرف باسم «جيش الصحابة السنيّ» الذي وصفه بانه «مجموعة ارهابية متطرفة تعمل على تصفية رموز الاقلية الشيعية».

ورأت اوساط سياسية في اسلام اباد ان تصريحات روحاني لا تعدو كونها رسالة موجهة الى اسلام اباد مفادها انه اذا واصلت «طالبان» تقدمها شمال كابول فان ايران قادرة على تحريك جماعاتها الشيعية من داخل باكستان.

وجاءت هذه المحادثات في اعقاب فشل محادثات السلام الافغانية في اسلام اباد وما تلا

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر ترفض وساطة القذافي وحركة جديدة معارضة في ليبيا

□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ رفضت الجزائر عرض ليبيا التوسط بينها وبين «جبهة الانقاذ الاسلامية»، وقالت في تعليق وزعته «الوكالة الجزائرية للانباء» الرسمية امس ان العرض الليبي غير مقبول لأنه بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وكانت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية قالت الاحد الماضي ان جبهة الانقاذ المحظورة في الجزائر طلبت من العقيد معمر القذافي التوسط بينها وبين الحكومة الجزائرية.

التتمة في الصفحة (٦)

غياب وريث لعرش اليابان يثير الأقاويل والتكهنات ... والفضائح

□ طوكيو – من جاد الحاج:

■ مظاهر الغرب وفضائحه اخترقت أسوار امبراطورية الشمس من كل فجوة ممكنة. هناك بانكس في كيوتو اكثر مما في لندن، وهناك أقراط في آذان الذكور في طوكيو أكثر مما في هوليوود، وهناك صحف تابلويد هدفها نفخ أبواق الاثارة وضرب طبول الفضائح مثلما هي الحال في كل عواصم الغرب. وفي بلاد السومو والكابوكي والتقاليد الصارمة سقط كل مكرس سقطة مدوية تناولت قلب المحرمات المرهوبة: سلوك الأسرة الامبراطورية، لا سيما الأميرة ماساكو زوجة ولي العهد وشقيقه الأمير اكيشينو، ما يذكر بحكايات وفضائح ديانا وفيرغي والأخوين تشارلز واندرو في المملكة المتحدة.

إحدى المجلات الأسبوعية نوّهت بوجود علاقة سرية بين اكيشينو وعارضة أزياء تايلاندية. فبينما كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون في زيارته الأخيرة إلى اليابان ضيف شرف العشاء الامبراطوري لوحظ غياب اكيشينو بحجة ارتباط مسبق له في تايلاند لحضور صيد إحدى الأسماك النادرة في نهر الميكونغ. وعلى رغم احتجاج الأمير على الاشاعات ونفيه القاطع ما ورد فيها، هناك تذمر شعبي واسع النطاق مما يسمى بـ «الوكالة الراعية للشؤون الامبراطورية»، وهي مؤلفة من اشخاص مهمتهم التمسك الصارم بالتقاليد وفرض سلوك معيّن على أفراد الاسرة الامبراطورية. ولا يختلف اثنان في طوكيو ان تلك الوكالة مسؤولة عن حال الحجر الخانق الذي تعيشه الأميرة ماساكو زوجة ولي العهد الأمير ناروهيتو، وهي ديبلوماسية سابقة وخريجة اكسفورد وهارفارد، وكان متوقعاً أن يؤدي دخولها الحرم الامبراطوري الياباني إلى تبديل ما في العادات والتقاليد التي طالما حجبت أسرة الامبراطور عن سائر أفراد الشعب إلا في المناسبات المتوقعة.

وفي يوم ميلادها الثالث والثلاثين، الشهر الماضي، اغتنمت الأميرة ماساكو الفرصة لوضع النقاط على الصورة السلبية المرتسمة عن حياتها إلى جانب ولي العهد، كونها مثقفة منعزلة تكاد تختنق وراء الجدران. ونفت ان تكون محبطة. لكنها لم تخف وجود صعوبات في التوفيق بين شخصيتها المستقلة وبين المتطلبات التقليدية: «أشعر أنه من واجبنا تكريس ما هو خير في المرحلة القديمة، بينما نأخذ في الاعتبار ضرورة دخولنا مرحلة جديدة. ولا اعتقد أن الأمر مجرد خلاف بين المعاصر والتقليدي». وأضافت: «المسألة هي العثور على نقطة توفيق متوازنة بين الطراز التقليدي وبين الشخص الراهن، واظن انني قادرة على مثل ذلك التوازن».

الا ان تصريح الأميرة لم يؤد الى اخماد نار الاقاويل خصوصاً انها تكلمت للمرة الاولى وحدها بعد ثلاث سنوات على زواجها. ويقول هيديو كيشيدا أحد ابرز مراقبي الشؤون الامبراطورية في اليابان: «عندما ظهرت الاميرة ماساكو في أولى ندواتها الصحافية الى جانب زوجها، تكلمت بصراحة وحرية وتلقائية. لكن انفتاحها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

استياء من كلام بري على "الطلاق الدرزي" و"زواج المتعة"

الهراوي متخوّف من عمليات أمنية ويستبعد عملاً عسكرياً كبيراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن تخوفه من «عمليات امنية قد تفتعلها اسرائيل في المناطق اللبنانية المختلفة»، وعن قلقه من انعكاس التهدئة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي تصعيداً على المسارين اللبناني والسوري». لكنه قال انه «غير متخوف من عمل عسكري كبير على الجنوب او المنطقة».

هذا ابرز ما نقله نواب امس عن رئيس الجمهورية في اطار اللقاء الاسبوعي. ونقلوا ايضاً انتقاده تعبيري «الطلاق الدرزي» و«زواج المتعة» اللذين صدرا اول من امس عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري في كلامه على نعي الترويكا. واضاف الهراوي «ان هذا الكلام غير مقبول»، مشيراً الى انه تحدث في جلسة مجلس الوزراء اول من امس «بما يحفظ حق كل انسان ودور المؤسسات الدستورية من دون اي تجريح»، مبدياً اسفه «للكلام المتطرف على صفحات الجرائد».

وقال انه اجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس بري مع حلول شهر رمضان المبارك مؤكداً «حرصه على اللحمة بين اللبنانيين جميعاً». وشدد على ان «اي كلام يصدر عن المسؤولين له انعكاسه على الامن السياسي ومصلحة البلد».

وعن التعديلات الدستورية قال النواب ان الرئيس الهراوي «ينظر الى هذا الموضوع من منطلق اقتناعات وهو لم يطرح ما يمس باي جهة او مؤسسة او مرجعية وهذا الموضوع بات على نار حامية وسيطرح قريباً على مجلس الوزراء».

وعن «الترويكا» قال الهراوي انه «تعبير اعلامي لا يعبر عن الواقع وقد اطلق بعد سفري مع رئيسي المجلس والحكومة الى الامم المتحدة في العام ١٩٩١».

واكد الرئيس الهراوي امام النواب اصراره على «طرح التعديلات الدستورية»، واضعاً الخلاف في هذا الاطار ومعرباً عن استيائه من «استباق ردود الفعل على التعديلات».

واكد النائبان جبران طوق ووجيه البعريني اقتناع رئيس الجمهورية «بطرحه التعديلات والتزامه لها لأنها من حقه وبالتالي فهو يعتقد انها تفيد المصلحة العامة التي يحرص عليها».

والنواب الذين استقبلهم الرئيس الهراوي هم إلى طوق والبعريني، جميل شماس والياس الخازن واسماعيل سكرية وحبيب حكيم واحمد حبوس وخالد ضاهر ونقولا غصن.

نعيها على لسان اركان الحكم جولة جديدة من الخلاف بينهم

الحص رحّب بإعلان موت "الترويكا"

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحّب الرئيس سليم الحص، في تصريح امس، باعلان رئيس المجلس النيابي نبيه بري موت «الترويكا»، وتثنية رئيس الجمهورية على ذلك «في غمرة السجال الدائر بين الرئاستين الاولى والثانية على هذه البدعة».

وقال رئيس الحكومة السابق: «لا شك في أن صيغة الترويكا كانت لحد مكامن الداء الاساسية في الحياة السياسية في لبنان. اولاً باعتبار انها ظاهرة لادستورية في تعارضها مع مبدأ الفصل بين السلطات. وثانياً باعتبار انها ظاهرة لاديموقراطية في ما تنطوي عليه من اختصار للمؤسسات باشخاص رؤسائها. وثالثاً باعتبار انها مثيرة للحساسيات الطائفية والمذهبية في مقدار ما يظهر فيها اركان الحكم انهم يمثلون طوائفهم في الحكم، فتبدو خلافاتهم احياناً وكانها تناقضات بين الطوائف».

واضاف «اننا لا نخفي خشيتنا من ان يكون نعي ترويكا الحكم على لسان اركانها بمثابة جولة جديدة من جولات الخلاف بينهم داخل اطار الترويكا. وثبت ان هذه المواقف المنددة بصيغة الترويكا انما هي انعكاس للخلاف على قضايا محددة ابرزها الانتخابات البلدية والتعديلات الدستورية. وعندما يعلن رئيس الجمهورية عزمه على طرح تعديلات دستورية معينة قبل عرضها على مجلس الوزراء فانه بذلك انما يختصر هذا المجلس في شخص وعندما يرفض رئيس المجلس النيابي التعديلات المقترحة مسبقاً قبل طرحها على المجلس النيابي فانه بذلك انما يختصر هذا المجلس بشخصه، تماماً كما هي ممارسة ترويكا الحكم المنمومة». وأعرب عن الاعتقاد «ان الغاء صيغة ترويكا الحكم، وهو مطلب اساسي وحيوي، انما يكون بالممارسة. فما علينا إلا ترقب ما ستسفر عنه الممارسة فعلياً وعملياً، مع التاكيد ان اسقاط صيغة الترويكا لا يعني من قريب او بعيد انهاء التعاون بين السلطات على ما فيه خير الشعب والوطن».

ورأى نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي «ان المساجلة الاعلامية حيال وفاة الترويكا اقرار من اركانها بانها موجودة وبان الدستور كان معلقاً». لكنه لاحظ «ان الاسباب التي اوجدتها ما زالت قائمة، وهي ان الانتخابات المزوّرة التي تاتي بنواب مرتهنين للسلطة التي اوصلتهم الى المجلس ياتمرون بامرها ويفقدون القدرة على تمثيل الشعب. وعندما تنتفي المراقبة والمحاسبة البرلمانية يبدأ اهل الحكم بتقاسم الحصص والمغانم». واعتبر «ان ثمة خطا في جعل مدة رئاسة المجلس النيابي اربع سنوات، وخطا آخر في جعل الاستشارات النيابية لتكليف رئيس الحكومة ملزمة، وبذلك صارت رئاسة الجمهورية مجرد صندوق اقتراع».

السبع: إرجاء إحالة طلبات الإعلام

■ بيروت - «الحياة» - وصف وزير الاعلام باسم السبع مناقشات مجلس الوزراء اول من امس بانها «طبيعية». وكشف عن «إرجاء إحالة طلبات التراخيص على المجلس إفساحاً في المجال امام بعض وسائل الاعلام لتقديم طلباتها».

استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس الوزير السبع الذي قال على الاثر «ان الوزارة انجزت درس طلبات تراخيص وسائل الاعلام المرئي والمسموع، وأجلت إحالتها على مجلس الوزراء افساحاً في المجال امام بعضها لتقديم طلباتها. ووصف المناقشات التي دارت في مجلس الوزراء بانها «طبيعية على اعتبار ان المجلس مؤسسة تتم فيها مناقشة المواضيع التي تدرج على جدول الأعمال».

وكان الحريري التقى النواب هنري شديد وحسين يتيم والياس الخازن ونبيل البستاني ونقولا غصن وعرض مع كل منهم التطورات السياسية واوضاع المناطق. واستقبل نقيب المقاولين فؤاد الخازن والسيدة ميرنا البستاني التي اوضحت انها دعته الى المشاركة في «مهرجان البستان» بين ١٩ شباط (فبراير) و٢٣ اذار (مارس) المقبلين.

والتقى رئيس الحكومة النائب صالح الخير الذي قال «ان البحث تناول الاوضاع العامة السياسية والقضايا المطلبية ومنها طريق عرمان - العبدة وما تحصل عليه من حوادث سير بسبب عدم تاهيله، وقد وعدني دولة الرئيس بتامين الاعتمادات اللازمة».

البعلبكي وكرم بحثا مع السنيورة في شؤون صحافية وعامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس مع نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم شؤوناً صحافية وعامة.

وقال السنيورة خلال اللقاء ان «الموازنة تدرس في المجلس النيابي، في عناية واهتمام باخذان في الاعتبار حاجات القطاعات الملحة التي تعطى لها الاولوية». واضاف «عندما وضعت الموازنة كانت تتوخى ان تفي بالاغراض من قيامها، اي ان تعالج امور كل قطاع بمفرده ونحن نتابع عملية الاعمار والانماء من خلال قروض ومساعدات ننتظر ان تاتينا بعد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن، لتمويل المشاريع التي تتوخى تعويض النتائج التي ادت اليها الاعتداءات الاسرائيلية المتوالية طوال العام ١٩٩٦». وأضاف: «لا يجوز بعد اليوم ان تتخذ خطوة مسؤولة ما لم تكن ذات مستوى رفيع ومشبعة درساً».

بويز تسلم رسالة من نظيره التونسي

شلايكر: اتفاق الخليل يمهّد لتحقيق تقدم ورفع حظر السفر مرتبط بالأمن

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم وزير الخارجية فارس بويز امس رسالة شفوية من نظيره التونسي حبيب بن يحيى، نقلها اليه السفير التونسي محمد نجيب حشانة الذي اوضح انها «تتناول بعض جوانب العلاقات الثنائية مثل اعادة تسيير الخطوط الجوية التونسية الى لبنان قبل الصيف، وانشاء اسبوع تونس - بيروت خلال الربيع المقبل، وسيكون ظاهرة تجمع بين التجارة والفن والثقافة والمسرح». واشار الى «ان عشرين طالباً لبنانياً يتلقون علومهم في جامعات تونسية». وتمنى «دعم العلاقات الثنائية في اتفاقات في مجالات التعليم والثقافة والتجارة». وقال: «تناول اللقاء ايضاً تحديث الاتفاق التجاري المعقود بين البلدين منذ ٣٢ عاماً».

ثم التقى الوزير بويز القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر الذي نفى ان يكون سلّمه نسخة عن اتفاق الخليل. وقال: «انني انتظر النص الذي وقّع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية وساسلّمه الى الوزارة فور ان اتلقّاه». وأضاف: «ناقشت هذا الاتفاق في بعض تفاصيله».

والتقى الوزير بويز مع الامل الاميركي في ان نتائجه تشكل مؤشراً للانطلاق الى ارضية كفيلة بتحقيق تقدم ليس فقط على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بل ايضاً على كل من المسارين المنفصلين السوري واللبناني».

وعن رأيه في توقع الاطراف في المنطقة دفعاً اميركياً لعملية السلام، قال: «ليس لدي شيء محدد اقوله في هذا الصدد. ولكن من المعروف أن تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة هو احدى ركائز سياستنا الخارجية التي اعتمدناها لسنوات خلت. واتوقع بقوة ان تستمر هذه السياسة بمضاعفة الجهود في هذا الاطار».

قيل له: هناك توتر وكلام على حرب فماذا تتوقع؟ اجاب «نحن ندعم عملية السلام وكل الفرص المؤاتية، لذلك انتم تقولون ان هناك توقعات للحرب وانا لا اقول ذلك لاني اذا قلتها سيشكل ذلك عنصراً غير مساعد للدينامية المطلوبة لتحقيق التوتر، نحن لا نحاول رفع حدة التوتر بل خفضها».

وماذا بعد اتفاق الخليل؟ اجاب: «ان الخطوة التالية قيد الدرس وبالتالي لا اعرف شيئاً. واني اقول لكم الحقيقة».

وقيل له: ان السفير الايراني همايون عليزاده يعتبر ان اتفاق الخليل امني وانه سيغطي اعتداءات عسكرية اسرائيلية على الجنوب؟

فسأل شلايكر بدوره: «أهذا ما يريده؟». وقال «اني انوي ان انظر اليه من ناحية ايجابية، ونحن من يعمل لتحقيق السلام فيما اطراف آخرون في المنطقة يعملون على تصعيد الموقف لا على خفض حدة التوتر».

وسئل شلايكر: هل تعني بجوابك انك تتهم ايران بتصعيد الحال العسكرية؟ اجاب «هذا تعليقك انت. واني افضل القاعدة الثالثة في الديبلوماسية اذ ليس من المفروض ان نناقش الافعال بالتحديد خصوصاً في وجود دولة ثالثة هنا».

وعن تعليقه على ما جاء على لسان السيناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي بوجوب ألا يرفع الحظر عن لبنان لانه «مقاطعة» سورية؟ أجاب: «ان تعليقي هو ان تحليل وزير الخارجية المتعلق برفع الحظر مرتبط بالظروف الامنية على الارض، لا بالاعتبارات السياسية». وقال: «ان الحال الامنية في لبنان موضع ملاحظة دائمة، وان وزير الخارجية ينظر الى هذه المسالة كل ستة اشهر، كما هو معلوم، وسنطلع في وقت قريب على اي جديد في شأن الحظر».

قيل له: هل تنصح السفارة في عوكر برفع الحظر؟ اجاب «ان ما ننصح به نبلغه الى وزير الخارجية الاميركية ويبقى بيننا وبينه».

وأوضح ان مجموعة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) اتخذت في اجتماعها الاخير «قراراً بالاجماع وليس صحيحاً انها لم تتوصل الى اي اتفاق». وقال: «ان مهمتها محدودة ولم تنشأ لاحلال سلام بل لمراقبة مدى التزام التفاهم وتحديداً الجهة التي تخرقه بحوادث امنية».

زار رئيس المجلس ووزير الخارجية

عليزاده يتوقع ضغوطاً على لبنان وسورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده «ضغوطاً اسرائيلية على لبنان وسورية بعد توقيع اتفاق الخليل» واعتبر «ان هذا الاتفاق امني لا سياسي وهو ورقة ضغط يمكن ان يستعملها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في الجنوب»، داعياً الى «الحذر والانتباه».

زار عليزاده امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ثم وزير الخارجية فارس بويز. وقال بعد لقائه بري: «تطرقنا الى مواضيع محلية واقليمية في ضوء العدوان الاسرائيلي المستمر على الجنوب والبقاع الغربي، ومحاولة الضغط على لبنان وسورية من خلال ما سمي اتفاق الخليل». واضاف انه «يتوقع ضغوطاً على لبنان وسورية بعد توقيع الاتفاق الذي ليس الا للضغط خصوصاً ان الفلسطينيين وجماعة (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات خضعوا لكل الاملاءات والطلبات الاسرائيلية فيه. وما حصل اخيراً والتصعيد المستمر لنتانياهو ضد لبنان يجعلنا نتوقع مثل هذا الضغط».

وبعد لقاء بويز، قال: «بحثنا في امور عدة بينها الجنوب والوضع الاقليمي خصوصاً بعد اتفاق الخليل، وبحثنا في علاقاتنا الثنائية وخصوصاً الزيارة المرتقبة للوزير بويز لطهران»، مشيراً الى «ان التنسيق جاء لتحديد موعدها».

وعن موقف ايران من التصعيد العسكري في الجنوب وهل ينصح بتبريد عمليات المقاومة؟ اجاب «ان وجود المقاومة يعود الى وجود الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، ومن المعروف ان نيات نتانياهو واضحة جداً، وانا من دعاة الحذر والانتباه منها دائماً، وما حصل في اتفاق الخليل يدل الى ضرورة الانتباه اكثر. هذا الاتفاق امني بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وليس باتفاق سياسي. وهو بمثابة رسالة الى سورية ولبنان كورقة ضغط يمكن ان يستعملها نتانياهو في الجنوب بين مناطق اخرى، لذا يجب الانتباه والحذر».

ونفى ان يكون نقل الى الوزير بويز معلومات في هذا الصدد.

صفير التقى نفاع ووفداً عونياً وتابع قضية الكسارات

■ بيروت - «الحياة» - اهتم البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس بالشأن البيئي. والتقى محافظ جبل لبنان سهيل يموت وعرض معه موضوع الكسارات وبعض المشاريع العامة. واكد يموت «ان الدولة مصرّة على اقفال الكسارات في كل المناطق وتتجه الى استثمارها في منطقة ضهر البيدر».

ثم استقبل البطريرك صفير وفداً من عمال الكسارات تحدث باسمهم ميشال ماضي الذي اعتبر «ان قرار الحكومة اقفال الكسارات له انعكاساته على قطاعات اخرى، وبالتالي كان من المفروض معالجة وضعنا كعمال من جراء تاثير الاقفال الذي يطاول شريحة واسعة من اليد العاملة اللبنانية. اتخذت الحكومة قرارها وكان هذه الكسارات تعمل وحدها من دون عمال وموظفين. لن نقبل ان نكون ضحايا اللعبة السياسية الاستعراضية، وغرباء في وطننا».

ورد البطريرك صفير بكلمة قال فيها: «عرفنا قبل ان تاتوا الينا ان هناك مشكلة هي مشكلة البيئة اجمالاً، ومشكلة الكسارات خصوصاً. فالبيئة من ثروات لبنان ويجب الحفاظ عليها. وكذلك الكسارات لها دورها في نهضة الاعمار للبلد لانها تؤمن ما يجب تامينه من مواد للاعمار، ولكن في الوقت نفسه نعتقد ان من الواجب ان نحافظ على البيئة، وان يحافظ ايضاً على العمال الذين يعملون في الكسارات». واضاف «يجب ان تكون هناك قاعدة وليست لكم انتم وحدكم ان تضعوها، انما على المسؤولين ان يضعوا هذه القاعدة وعليكم انتم ان تطبقوها فتنتظم الامور ويتوافر للعمال العمل الذي ينشدونه». وختم «سنحاول ان نراجع من يجب مراجعته في هذا الامر ونامل في ان يستجيب من يجب ان يستجيب المطالب فيتامن العمل وتتامن سلامة البيئة».

والتقى صفير الامين العام لـ«التجمع الوطني» الوزير السابق فؤاد نفاع، ثم وفداً من «المكتب المركزي للتيار الوطني» (الموالي للعماد ميشال عون) برئاسة نجيب زوين، فالنائب قبلان عيسى الخوري الذي اكد «ان الترويكا شيء معيب منذ ولادتها». وتساءل «هل من احد يعيش بثلاثة رؤوس؟».

ودعا الى «اتفاق جديد ودستور جديد ينبع من ارادة اللبنانيين جميعاً لاننا تعاملنا مع الطائف الحالي على اساس انه بوابة عبور للسلام».

الى ذلك، طالب الامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمةالله ابي نصر المسؤولين بـ«التحلي بروح المسؤولية والكف عن سياسة التمييز الطائفي والمذهبي والتطلع الى الجامعة اللبنانية كصرح علمي مميز».

حزب الله وصفه بأنه "خيانة"

أحزاب وهيئات وشخصيات تتخوف من انعكاسات اتفاق الخليل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ساد تخوف امس من الانعكاسات السلبية لاتفاق الخليل، وسط توقع مزيد من الضغوط على لبنان وسورية، واعتبار ان الجانب الفلسطيني رضخ للشروط الاسرائيلية على حساب الحقوق العربية.

ورأت اللجنة التنفيذية لندوة العمل الوطني، في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي، برئاسة الدكتور سليم الحص، في الاتفاق «تراجعاً جديداً من الجانب الفلسطيني ورضوخاً للشروط الاسرائيلية على حساب الحقوق العربية».

وأضاف البيان «كان لهذا الاتفاق فعل اعادة تلميع صورة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو في المنظور الاميركي والدولي وتبرئته من مسؤولية عرقلة مسيرة السلام في المنطقة. وجاءت المباركة الاميركية المطلقة للاتفاق لتنذر بعودة الاعتبار الى شهر العسل الاميركي - الاسرائيلي على قاعدة تقديم مقتضيات امن اسرائيل على مقتضيات السلام في المنطقة، على حساب الحقوق العربية، خصوصاً على المسارين اللبناني والسوري. ان اخطر ما قد ينجم عن هذا الواقع الطارئ اعادة توجيه كل الضغوط الى لبنان وسورية للسير في طريق تسوية غير مقبولة. (والخوف) ان يكون هذا الاتفاق ذريعة لعودة بعض الدول العربية الى الهرولة في اتجاه التطبيع مع اسرائيل، على ما في ذلك من ايهان للموقف العربي وتخريب عليه».

ورأى النائب السابق عصام نعمان ان «اخطر ما انطوى عليه الاتفاق ان منظمة التحرير الفلسطينية سلّمت بسيادة الدولة الصهيونية على الحرم الابراهيمي اضافة الى خمس المدينة، مساحة وسكاناً، ما يشكل سابقة نموذجية لتكريس سيطرتها ايضاً على مواقع اخرى في الضفة الغربية».

وسجل المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد غازي العريضي ملاحظات عدة، خلال لقاء طالبي امس، فرأى ان نتانياهو «يحقق ما اصر على التمسك به منذ وصوله الى السلطة وهو اعادة النظر في اتفاق اوسلو من خلال سلسلة التراجعات التي قدمتها السلطة الفلسطينية»، وان «موضوع الحرم الابراهيمي ترك معلقاً نتيجة الاصرار الاسرائيلي على التمسك بحفظ امنه اي فعلاً بحفظ السيطرة عليه»، وان «الحاجات الامنية الاسرائيلية وفق الاتفاق هي الاساس الذي يعتمد في تمركز قوات الاحتلال واعادة انتشارها وحدود دورياتها المستقلة وحق المشاركة في الدوريات الفلسطينية في مناطق عدة، ما يؤكد نجاح نتانياهو في الانقلاب على مبادئ مدريد وبنود أوسلو اي في الانقلاب على شعار الارض في مقابل السلام لتحقيق خطوات متقدمة على طريق الامن في مقابل السلام». واعتبر ان «الاتفاق شكل مقدمة لتنازلات وتراجعات مقبلة اذ ان اعادة الانتشار في الضفة ستحددها المصالح الامنية الاسرائيلية التي سلمت بها الادارة الاميركية في رسالة الضمانات الى تل ابيب ثمناً لقبولها هذا الاتفاق هو ثمن كبير جداً».

ولاحظ ان الطرف الفلسطيني «التزم اكثر من اي وقت مضى الشروط الاسرائيلية»، معتبراً ان «الاتفاق اخرج نتانياهو من عزلته».

«حزب الله»

واصدر «حزب الله» بياناً اعتبر فيه ان «حجم التنازلات التي قدمها (الرئيس ياسر) عرفات كان مذلاً»، وان «الاتفاق تترتب عليه نتائج تشكل ضرراً خطيراً على الشعب الفلسطيني وحقوقه وهو خيانة جديدة، ضمن استكمال مخطط تصفية القضية الفلسطينية وتكريس وجود الكيان الصهيوني التهويدي الاستيطاني على كل الارض الفلسطينية، باصرار من الادارة الاميركية وبتواطؤ مع الانظمة الرسمية العربية الغارقة في اتفاقات مذلة مع العدو الصهيوني وبتورط مفضوح من عرفات وسلطته ومن منظمة التحرير الفلسطينية برموزها ومؤسساتها ولجنتها التنفيذية».

واعرب عن الاعتقاد ان «الاتفاق يشكل نموذجاً لمفاوضات التسوية التي يسعى العدو الصهيوني من خلالها الى الحصول على السلام والارض والامن معاً تطبيقاً لمشروعه القائم على التوسع والتفوق والهيمنة مدعوماً في شكل كامل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً من الولايات المتحدة، ما يشير الى طبيعة الاستحقاقات والتحديات والضغوط التي ستشهدها منطقتنا في المرحلة المقبلة خصوصاً على المسارين السوري واللبناني»، معتبراً ان «امتنا على امتداد عالمنا العربي والاسلامي امام تحد كبير تفرضه تحديات السلام الاميركي - الاسرائيلي المفروض بالقوة والاكراه ولا تملك شعوبنا في مواجهة ذلك الا خيار الصمود والتصدي ورص الصفوف في مواجهة الاستحقاقات الداهمة».

بري يطالب بالضغط لإدخال مساعدات إلى مركبا

□ بيروت - «الحياة»:

■ أفاد مصدر في الصليب الاحمر اللبناني ان القوات الاسرائيلية منعت دخول شاحنة مساعدات تموينية مقدمة من مجلس الجنوب الى اهالي بلدة مركبا المحاصرة لدى وصولها الى معبر كفرتبنيت حيث سمح لها عناصر «جيش لبنان الجنوبي» باكمال سيرها، وما ان تجاوزت المعبر بقليل حتى اوقفها حاجز اسرائيلي طالباً منها العودة من حيث اتت.

وتبلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري منع دخول المساعدات عبر اتصال هاتفي تلقاه بعد ظهر امس، فاجرى اتصالاً بوزارة الخارجية لابلاغها بتطورات القضية، مطالباً بالتدخل لدى الهيئات الانسانية للضغط على اسرائيل من اجل دخول المساعدات.

واضافت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان الشاحنة عادت بعد الظهر الى النبطية وظلت امام مركز الصليب الاحمر اللبناني هناك في انتظار اجراء الاتصالات اللازمة للسماح للشاحنة باكمال مهمتها وإيصال المساعدات الى اصحابها في مركبا.

وكانت الشاحنة انطلقت في العاشرة والنصف صباحاً من النبطية محملة بـ ١٥٠ حصة تموينية مقدمة من مجلس الجنوب الى اهالي مركبا المحاصرين (اثر عملية نفذتها المقاومة على طريق مركبا - عديسة ادت الى مقتل جنديين اسرائيليين وجرح آخرين).

واستنكر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان منع دخول القافلة، ودعا الرأي العام والمجتمع الدولي الى «التدخل وفك الحصار عن مركبا». واستنكر محافظ النبطية القاضي محمود المولى عملية المنع.

من جهة اخرى، أعادت قوات الاحتلال الاسرائيلية فتح معبر بيت ياحون في القطاع الاوسط ظهر امس بعد اقفال دام يومين في وجه السيارات الداخلة الى الشريط الحدودي المحتل والخارجة منه. وسمحت للمواطنين بالعبور سيراً.

لجنة نيابية فرعية لدرس التعويض للابنية الاثرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة الادارة والعدل النيابية اجتماعاً في المجلس النيابي ظهر امس برئاسة رئيسها النائب شاكر ابو سليمان، في حضور وزير الاشغال علي حراجلي والنواب اعضائها والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد. واقرت مشروع قانون لترقية اربعة ضباط الى رتبة ملازم مع مفعول رجعي اذ كانوا في الخارج للتحصيل العلمي ولهم حق مكتسب في الترقية منذ سنة ونصف السنة، ومشروع تعديل قانون اصلاح الوضع المصرفي.

وارجأت اللجنة مشروعين آخرين، الاول يتعلق بتعديل مادة من قانون الدفاع الوطني، والثاني اضافة مادة جديدة الى قانون التنظيم المدني. اذ بعد مناقشات تتعلق بالاتفاقات العائدة الى الابنية الاثرية وجدت اللجنة ان المشروع غير جاهز لبتّه بسبب دقته وتفاصيله. وقررت تاليف لجنة فرعية لاعادة النظر في هذا النص القانوني ومضمونه.

"الهيئة الاغترابية الكتائبية" دعت الى اجتماع في قبرص نهاية الشهر

■ لندن - «الحياة» - جددت «الهيئة الاغترابية الكتائبية» دعوتها الى قيادة حزب الكتائب وأركان المعارضة الكتائبية ورموز الحزب لعقد لقاء شامل في قبرص في نهاية الشهر الحالي، لدرس «اعادة التوافق الى الحزب ولاعادة تنظيم القاعد الكتائبية وتحضير انطلاقة نظامية ووطنية تعيد الى الكتائب دورها الفاعل على الصعيد الوطني».

وقالت في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه «تتمنى الهيئة على الجميع الترفع عن الانانيات والسلبيات مهما كانت واستخلاص العبر من خلال التجربة التي يمر بها لبنان والكتائب، والتي تستوجب تصفية القلوب والعمل معاً لانجاح اللقاء التشاوري المنوي عقده. كما انها ستستمر في مسعاها لجمع الشمل واجراء مصالحة حقيقية اياً كانت الصعوبات. وقد شجعها في مسيرتها هذه، المواقف الايجابية التي تبلغتها من العديد من القيادات الكتائبية وعلى راسهم الرئيس الشيخ امين الجميل. كما انها ترحب بالمواقف الايجابية التي صدرت عن رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة، والرئيس الأسبق للحزب الدكتور ايلي كرامة، عن رغبتهما بالوصول الى حل الخلاف القائم بين ابناء الحزب الواحد».

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

«حزب الله»: تبادل للاسرى مع «الجنوبي» قد يتم قبل عيد الفطر

□ بيروت – «الحياة»:

■ كشف «حزب الله» امس ان ثمة مسعى لتبادل اسرى بينه وبين «جيش لبنان الجنوبي» قبل عيد الفطر السعيد.

واعلن احد نواب الحزب عبدالله قصير في حديث الى «وكالة الانباء المركزية» ان تبادل الجثث اخيراً مع «الجنوبي» منفصل عن قضية الطيار الاسرائيلي رون اراد. وقال «ان مساعينا تصب في اتجاه اعادة الاسرى والمعتقلين في سجون العدو الاسرائيلي وعملائه والعمل على استعادة جثث الشهداء، والعملية مستمرة والجهد متواصل في هذا الاطار، سواء تم تحقيق ذلك عبر الصليب الاحمر الدولي او عبر الوسيط الالماني (الوزير برند شميد باور)». واضاف: «اريد ان اكشف سراً، وللمرة الاولى، عن وجود مسعى جديد يتم بعيداً من الاضواء برعاية الصليب الاحمر الدولي لتبادل اسرى احياء بيننا وبين جيش لحد. والمساعي متواصلة والامل كبير في تحقيق ذلك وهذا الامر ممكن قبل عيد الفطر. وشملت العملية خمسة اسرى للحزب ممن هم لدى «الجنوبي» في مقابل اسرى خمسة من قوات لحد لدينا. وفي موضوع رون اراد اكدنا اكثر من مرة ان لا علاقة لنا به انما نحن نسعى لمعرفة مكان وجوده ومصيره».

من جهة اخرى تمنى قصير «ان يكون نعي الترويكا جدياً ونهائياً لان في ذلك بداية العودة الى المسار الطبيعي لاستقلال المؤسسات الدستورية بعيداً من تأثير الرؤساء الثلاثة». واعرب عن خشيته ان يكون النعي «مجرد تكتيك لاثارة نوع من المخاوف بين الرؤساء من اجل بعض الامور العالقة في ما بينهم». واعلن ان الحزب «ضد تسييس المؤسسة العسكرية». واعتبر ان توقيع الرئيس رفيق الحريري مرسوم ترقية الضباط «تراجع منطقي امام منطق ان المؤسسة العسكرية تحترم الانظمة العسكرية في شكل واقعي ولا تريد التدخل في الامور السياسية».

وتابع «لسنا هواة معارضة لمجرد المعارضة وليس لدينا اي موقف او عداء شخصي من الرئيس رفيق الحريري ولدينا علاقة معه تدخل في اطار الحوار البناء المفتوح، والتواصل معه يتم في اطار اللقاءات الطبيعية كرئيس كتلة نيابية لها آراؤها ومواقفها وتعبر عن رأي قاعدة شعبية لا يستهان بها.

والحوار والمعارضة وتوجيه النصائح وطرح السلبيات تدخل في اطار النقد البناء للحكومة الحريرية الثالثة لجهة ادائها وسياستها، ومن يكون في صفوف المعارضة لا يعني ان يكون مقاطعاً». وقال «ان ما حصل في مؤتمر اصدقاء لبنان لم يكن عملاً خيرياً اريد منه انقاذ شعب يعاني ويلات اقتصادية واجتماعية ومعيشية وانما اريد منه ان يكرس معادلة ان الولايات المتحدة هي صاحبة القرار في شؤون المنطقة». ودعا الى «قراءة هذا المؤتمر ودلالاته لكي لا نخدع ونعيش الاوهام والوعود المعسولة».

وطالب «بوضع حد لظاهرة الخيم الرمضانية»، ووصفها «باللارمضانية»، معتبراً «ان بعض التجار في لبنان ابتدعها لتحقيق الكسب المادي وهي لا تلتقي على الاطلاق مع قداسة هذا الشهر المبارك ومضمونه». ودعا اصحابها «الى ان يسموها ما يشاؤون، لكن غير اسماء مشاريع رمضانية». وانتقد لجنة مراقبة تفاهم نيسان «لعدم ادانتها اسرائيل كل مرة تخرق التفاهم»، معتبراً «ان تبرئتها امر خطير»، محذراً من «الاستمرار في هذا النهج».

... واخيراً امطرت

□ بيروت – «الحياة»:

■ بعد انحباس جعل كوانين لبنان صيفاً، امطرت امس واكثرت عاصفة ثلجية ضربت البقاع وبعض الشمال. وتساقطت الثلوج اعتباراً من ارتفاع الف متر وساءت الرؤية في المناطق الجبلية وتعذر السير الا للسيارات المجهزة بسلاسل معدنية، فيما توقعت مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني تحسن الطقس تدريجاً اعتباراً من مساء اليوم الجمعة. وافيد انها المرة الاولى هذه السنة تساقط الثلج في منطقتي راشيا والبقاع الغربي، وفي شتورة كذلك. وشهد طريق ضهر البيدر ازدحاماً للسيارات وزحمة سير خانقة.

وادى تساقط الثلوج وسوء الرؤية الى حصول حادثي سير في البقاع اديا الى سقوط قتيل وثلاثة جرحى. الحادث الاول وقع على طريق بعلبك – حمص الدولية، بالقرب من مفترق بلدة يونين، بين سيارة «بي. إم. في» وصهريج ما ادى الى تحطم السيارة ومقتل صاحبها الجندي في الجيش زين ناصر الدين واصابة زميله الجندي عاطف شعيب باصابات خطرة وانقلاب الصهريج المحمل مازوتاً. واصيب سائق الصهريج برضوض وتوارى. اما الحادث الثاني فوقع على بعد ٥٠٠ متر من الحادث الاول اذ انقلبت سيارة «فان» ونجا سائقها الذي اصيب بجروح طفيفة.

وفي بعض شوارع بيروت والمناطق الساحلية، تجمعت مياه الامطار واحدثت زحمة خصوصاً قبل الظهر.

وسجل البحر ارتفاعاً في حركة الموج، خصوصاً على كورنيش المنارة، كما يبدو في الصورة التي التقطتها عدسة الزميل علي سلطان.

فضل الله دعا الى مكافحة بالفكر لـ«الامية الدينية والسياسية»

□ بيروت – «الحياة»:

■ لاحظ السيد محمد حسين فضل الله «اننا نعيش حال طوارئ مذهبية». واعتبر ان «المشكلة اننا مستغرقون في الجزئيات».

كلام فضل الله جاء في افطار اقامته «جمعية التعليم الديني الاسلامي» غروب اول من امس في ثانوية البتول على طريق مطار بيروت، في حضور الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله وعدد من نواب الحزب ومسؤوليه والرئيس حسين الحسيني والشيخ صبحي الطفيلي والسفير الايراني في لبنان همايون عليزاده وشخصيات.

وقال فضل الله: «قصتنا مع النفس هي قصة غيبوبتنا عن النفس، لذلك نحن ننطلق من اجل ان يزحف الينا كل فكر الآخرين، نتنفسه من دون احساس وشعور. فهل نستطيع القول اننا من خلال هذا الغياب عن وعي الذات اصبحنا لسنا نحن، اصبحنا الآخر، فالآخر يفرض علينا فكره من خلال ما نقرأ ونشاهد ونسمع ولكن هل هو فكرنا؟ لذلك علينا ان نعتبر شهر رمضان فرصة نحدق فيها بانفسنا لنحدق بالله. ام ننطلق تحت خيم نلهو ونستهلك ونغيب فيها. خيم اذا عاش الانسان في صلاته واكتشف نفسه فانها تسارع، من خلال رقصة هنا واغنية هناك ولهو هنا وتسلية هناك لتعيده الى كهفه المظلم. لان المسألة هي اننا لا يُراد لنا ان ننطلق في صحو الشروق وفي الهواء الطلق، فلا بد من خيمة على العقل والقلب والوطن وعلى الأمة. هذه الخيم التي ادمناها في الدين والسياسة والاجتماع وغير ذلك، هل نحن في حاجة اليها نستغرق فيها لننسى النور الذي ينطلق من الشمس؟». واضاف: «نلتقي جمعية التعليم الديني الاسلامي التي انطلقت رسالة تتحسس كل هذا الفراغ في وعي الدين الذي لعب عليه الطائفيون فعملوا على اساس ان يفصلوا بين الناس لانهم علموهم ديناً خالياً من الله ومن معنى الانسانية. علموهم ديناً يقول لك ان عليك ان تلغي الآخر وتحقد عليه وتشتم مقدساته. لذلك لم تكن المشكلة مشكلة الدين في وحيه للانسان، لكنها مشكلة الجهل بالدين والتخلف في فهمه ومشكلة هذا الفراغ المرعب الذي يعيشه الناس حول الدين، لذلك نحن احوج ما نكون الى ان نتعلم الدين ونعيه ونعيشه ونكتشف الله من خلاله لنكتشف انسانيتنا وكل المعاني التي نعمل فيها على ان تكون الحياة جنة مصغرة على الارض». وتساءل: «لماذا نعيش في حال طوارئ مذهبية عندما تاتي مناسبة مذهبية لهذا المذهب او ذاك؟ الكل يقول الفتنة بالباب. لماذا؟ لاننا لم نتمذهب فكرياً، لكننا تمذهبنا غرائزياً وطائفياً. عندما نتمذهب فكرياً لن تكون هناك مشكلة لان الفكر يوحي بالحوار لا بالخصام. ولماذا عندما تنطلق قضية سياسية او امنية من خلال موقع لهذه الطائفة او تلك نخاف من فتنة ينفذ العدو منها الى داخلنا، ونخاف من مشكلة، ونخاف على الوحدة الوطنية وعلى القضايا الكبرى وقضايا المصير؟ هل نكتشف من خلال ذلك اننا لسنا متدينين ولسنا وطنيين ولسنا في اي صفة من الصفات التي نتحدث فيها؟ المشكلة اننا مستغرقون في الوحول وفي الجزئيات ولا ننفتح على القضايا الكبرى في حياتنا».

وختم فضل الله: «في شهر رمضان، وفي اجواء التعليم الديني، هل لنا ان نبدأ لندرس الدين والانسان والوطن من جديد، لاننا قد نكتشف، عندما نبدأ بذلك، اننا أميون اسلامياً ومسيحياً ووطنياً وانسانياً؟ علينا ان ننطلق في مشروع مكافحة الأمية الدينية والوطنية والسياسية والاجتماعية، والأمية الانسانية. الساحة مفتوحة والقضية هي ان نبدأ الخطوة الاولى».

مدير مؤسسة الكهرباء استقال من منصبه

■ بيروت – «الحياة» – قدّم المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان مهيب عيتاني استقالته الى مجلس الوزراء بواسطة وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة «تماشياً مع قرار مجلس الوزراء الذي اتخذه في ١٩٩٦/١٢/٤، في شأن عدم جواز بقاء موظفي الفئة الاولى في مراكزهم لمدة تزيد عن ثلاث سنوات». وقال عيتاني في كتاب استقالته. «انني التحقت بهذه الوظيفة لاقتناعي بامكان مساهمتي في مستقبل قطاع الكهرباء، وليس لدي رغبة في العمل في اي موقع آخر مديراً عاماً، ومنعاً للاحراج ولاقتناعي التام بضرورة تنفيذ قرار مجلس الوزراء الآنف الذكر وبما اننا قطعنا المرحلة الاساسية بالنسبة الى قطاع الكهرباء ارجو التفضل بقبول استقالتي من منصبي كمدير عام لمؤسسة كهرباء لبنان».

حراجلي التقى نواب كسروان ووافق على تعديل الاوتوستراد

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد اجتماع في مجلس الانماء والاعمار حضره وزير الاشغال علي حراجلي ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، واعضاء المجلس اضافة الى نواب كسروان الخمسة ورئيس اتحاد بلديات كسروان – الفتوح نهاد نوفل ومسؤولين بلديين وفاعليات.

وقالت مصادر المجتمعين انهم تبادلوا وجهات النظر حيال مشروع اوتوستراد الـ«A.2» الذي يمر في قرى كسروان الساحلية والمدى السلبي الذي يعكسه على الصعيدين الجغرافي والسكاني ناهيك بالاضرار المادية والبيئية التي يخلفها، نظراً الى موقعه غير الملائم، ولتداخله في اعماق البلدات الكسروانية، ما يؤدي الى فصل المنطقة جزءين، وهي لا تتعدى في عرضها ٥٠٠ متر شعاعياً.

وتفهم وزير الاشغال ورئيس مجلس الانماء والاعمار عمق المشكلة التي طرحها النواب والمجتمعون، ووافقا على اعادة درس المشروع لكي يتلاءم مع الواقع الجغرافي للمنطقة الكسروانية من دون ان يؤثر في سياسة الحكومة الانمائية او يعرقلها.

ولقي هذا التوافق من جانب حراجلي والجسر مع رغبات الكسروانيين ارتياحاً ملحوظاً، وأعاد اليهم بعضاً من آمال كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسّخها بطلب وقف المرسوم للتوصل الى صيغة ترضي ابناء كسروان.

بين انتظار «دفن» الترويكا او توقع «تقمصها»

تعددت اسباب الحدة والهدوء لدى الرئاسات وبري يسعى الى حفظ دور الشريك

□ بيروت – من وليد شقير:

■ يغلب التندر على الجدية في حديث الاوساط السياسية والحكومية والوزارية ومصادر الرؤساء، عن خلافات «ترويكا» الحكم اللبناني، اثناء المداولات والتحليلات بحثاً عن اسباب الحملات والكلام العلني خصوصاً بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري في هذا الشأن.

فهذه الاوساط اخذت تبحث عن السبب او الاسباب الكامنة وراء هذه الحملات خصوصاً بعدما باشرها الرئيس بري بالكلام التصعيدي الذي وصف فيه رئيس الجمهورية بأنه «قبضاي» باصراره على التعديلات الدستورية ورئيس الحكومة رفيق الحريري بـ«الجنرال» ابان ذروة الخلاف على الترقيات في الجيش.

واستخدم الرئيس الهراوي عبارة «التندر السياسي» في كلامه الرسمي الذي استهل به جلسة مجلس الوزراء اول من امس الاربعاء، رداً على الرئيس بري في شأن ما نقل عنه في شأن موت الترويكا، نظراً الى ان هذه الاوساط السياسية والرسمية تتبعت الحملات بكثير من المزاح، الى درجة ان تعليقات الصحف عكست جانباً منه.

فمن قائل ان «الترويكا» اذا كانت ماتت فمتى تدفن؟ الى قول عدد من السياسيين: «قوموا لنؤدي واجب التعزية». ومن قول وزير ان هذه الحملات المتبادلة هي «مجال تسلية للرأي العام والوسط السياسي»، الى قول آخر «الرئيس عمر كرامي قال عن الرؤساء الثلاثة انهم قبروا الشيخ زنكي معاً واذا بعلاقتهم هي التي تدخل القبر الآن» الى قائل «انه مأتم وهمي لأن علاقة الرؤساء لن تتأثر كثيراً بما يحصل وسيعودون الى الاتفاق فاذا كانت صيغة الترويكا ماتت فانها لا بد من ان تتقمص»، على رغم قول الرئيس بري انه «طلاق على الطريقة الدرزية، وزواج على الطريقة الشيعية (بالمتعة وبحسب الظرف)».

وثمة من قال «اذا كانت صيغة الترويكا ماتت فيفترض اتمام معاملات الوفاة والدفن وحصر الارث وتوزيعه على الورثة حتى لا يبقى الامر غير شرعي».

إلا ان هذه الاحاديث التي يرى بعض السياسيين انها ادخلت عبارات جديدة الى قاموس السياسة، ليست غريبة على الحياة السياسية اللبنانية بحسب قول بعض الوزراء. ففي الكثير من الاحيان يدخل المزاح السياسي، على خط امور جدية تكون تفاقمت بسبب بعض المزاح السياسي.

والتندر اخذ مداه حين التقى الهراوي وبري في افطار دار الفتوى الاثنين الماضي وآثرا «الاطراق»، وتجنب احدهما الآخر، بدلاً من تبادل الكلام واللياقات، على طريقة الحرد الشخصي. ووصل الامر الى حد استخدام الرئيس الهراوي عبارة «أبو عبد البيروتي» في جلسة مجلس الوزراء اثناء تلميحه الى هذه الخلافات.

وتخفي غلبة التندر على الجدية في معالجة الموضوع واحداً من اثنين، او الاثنين معاً: البعض متشرح الى ظهور العلاقات على انها متوترة بين الرؤساء، لانها تزيح عن ظهرهم مفاعيل اتفاقاتهم التي لا تترك حصصاً لاحد. والبعض، حتى من المقربين الى الرؤساء، لا يجد سبباً ملموساً يبرر هذا الخلاف وبالتالي لا افق لذهاب الخلاف الى المدى الذي يوازي حدة التعابير التي تستخدم اما نقلاً عن الرؤساء وأما بالنيابة عنهم.

لكن البحث الجدي عن هذه الاسباب لم يسقط من الحساب ان ثمة خلافاً حقيقياً على بعض الامور. واذا كانت هذه الاسباب غير مباشرة ولا تبدو ملموسة متعلقة بموضوع او مواضيع محددة فان التفتيش عنها ظل هاجساً لدى بعض الاوساط. ويستند «الباحثون» عن هذه الاسباب الى حدة بعض ما نقل عن الرئيسين الهراوي وبري، ثم ان بعضهم الآخر يستند الى صمت الحريري الذي لا يؤكد ولا ينفي هذه الخلافات، كما جرت العادة، فاذا كان الحريري يبرر صمته، تارة بالرغبة في الابتعاد عن شؤون تخص علاقة رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي، فان صمته هذا قد يعود ايضاً الى انه معني ببعض مواضيع الخلاف. وربما كان، بحسب بعض الاوساط، يؤثر التفرج على ما يحصل لعله يريحه من توجيه اي من الرئيسين السهام نحوه.

ويقول وزير متتبع لاشكال الخلاف والتباعد، مهما كانت اسبابه غير عميقة، ان السجال كان لا بد من ان يستمر، اذ لم يكن ممكناً لأي من الرؤساء ان يسكت عما قاله الآخر، على رغم محاولات التلطيف التي قام بها سعاة الخير سواء مع الهراوي (نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر) ومع بري (الوزيران ياسين جابر ومحمود ابو حمدان).

الى ماذا توصل الباحثون عن الاسباب؟

تغلب التكهنات على الجواب، هنا ايضاً. ولكن امكن «الحياة» تلخيص ما جمع من تقديرات ومعلومات لدى مصادر وزارية وسياسية واخرى مقربة من الرؤساء كالآتي:

– التعديلات الدستورية: اذ واصل الرئيس الهراوي الاصرار عليها، فان هجوم بري عليها تناول بنوداً فيها، لم يطرحها رئيس الجمهورية ويستمر في نفي نيته طرحها، من مثل تقليص مدة ولاية رئيس المجلس النيابي واعطاء مجلس الوزراء صلاحيات اضافية بحل المجلس النيابي. ويرى المقربون من الهراوي ان الرئيس بري يفتعل هدفاً ينسبه الى الهراوي من اجل تبرير اطلاقه النار عليه.

وفيما يلوذ الحريري بالصمت معتبراً ان بعض ما يطرحه الهراوي في شأن مساواة الوزراء به في ما يتعلق بمهلة التوقيع على المراسيم وفي شأن المهل الاخرى مقبول، فان الذين استوضحوا الرئيس بري هل التعديلات سبب فعلي، عادوا بانطباع ان رئيس المجلس نفسه لا يقيم وزناً كبيراً لاصرار الهراوي على هذه التعديلات لاعتقاده ان الظروف لا تسمح بها وان دمشق لا تتحمس لها. وبالتالي ليس منطقياً ان تكون سبباً لدى بري من اجل شن هجومه.

– الترقيات في الجيش: ويقول بعض الوزراء ان رئيس المجلس النيابي دخل على خط الخلاف في شأن الترقيات، بعدما علم بالتعقيدات التي تحوط بها واطلع على انزعاج دمشق من استمرار الخلاف، من باب تأكيد انحيازه الى الجيش، لكنه لم يكن في اجواء الاتجاه الى حلحلة الامور كما حصل بالمرسوم الذي وقّع اول من امس. وبالتالي فان هذه التعابير التي استخدمها في هذا الموضوع تعود الى توقعه ان يطول الخلاف الذي ساعدت دمشق على معالجته السريعة بعد ايام قليلة من تصريحات بري.

– يعتبر عدد من الوزراء والنواب ان الرئيس بري منزعج من الطريقة التي تم فيها اتخاذ قرارات التحضير لاجراء الانتخابات البلدية واجراء المناقلات للمديرين العامين الذين مضى على خدمتهم اكثر من ثلاث سنوات في مراكزهم، من جانب الحكومة، كأنها تستهدف احراجه هو، في وقت يغلب الظن انه غير متحمس لها.

وفي الوقت الذي اكد الرئيس بري انه يؤيد هذه القرارات، فان بعض محيطه لا يخفي انزعاجه من المضي في وضعها موضع التنفيذ بعيداً من التنسيق معه، كأن الشراكة بين اركان «الترويكا» لا تفترض ذلك. وقد اشتم البعض ان الرئيس بري ليس مرتاحاً الى انخفاض درجة التنسيق معه، من جانب السلطة التنفيذية في هذه الامور، وان بعض اوساطه اخذ يبدي ملاحظات على حصر الخدمات، في بعض الدوائر والوزارات بمناطق معينة من دون الاخذ في الاعتبار مناطق نفوذه هو.

ويضيف هؤلاء «اذا كان يصعب ردّ تفاقم خلاف اركان الحكم الى واحد من الاسباب في شكل ملموس وعملي كي يتم العمل على ايجاد حل له، فليس مستبعداً ان تكون الاسباب المذكورة كلها مجتمعة اسهمت في اشاعة المناخ الذي شحن المواقف بحدة شهدتها وسائل الاعلام. وهي حدة تفوق الواقع احياناً».

الا ان احد الوزراء المحايدين قال «ان هذه الاسباب يضاف اليها عامل آخر يساعد على فهم التباعد الحالي». ورأى ان الرئيس بري «ينظر ربما الى ابعد من المعادلة الراهنة في العلاقة بين الرؤساء والمؤسسات وهو يهيئ لان يأخذ المجلس النيابي دوره على ابواب بدء المناقشات الجدية لمشروع قانون موازنة العام الجاري، كمقدمة لتأكيد دور هذا المجلس في ما تهيئه الظروف السياسية المستقبلية من محطات».

وتابع «هناك فرق بين المجلس الحالي من حيث عدد الموالين فيه للحكومة اكثر من المجلس السابق. ومن الطبيعي ان يسعى رئيس المجلس الى تأكيد الدور الرئيسي للمجلس في صياغة الاحداث السياسية في البلاد وان يرمي بثقل وزنه السياسي الشخصي تعويضاً لسيطرته شبه الكاملة على المجلس السابق، من اجل حفظ الموقع المتميز الذي كان له سابقاً، في استحقاقات مقبلة، بدءاً بالانتخابات البلدية، مروراً بالادارة، وانتهاء بانتخابات رئاسة الجمهورية. وتأكيد استقلال المؤسسة النيابية بهذا المعنى يذكر النواب الجدد بمرجعيتهم وبالتالي بتأثيرها المفترض في الاحداث».

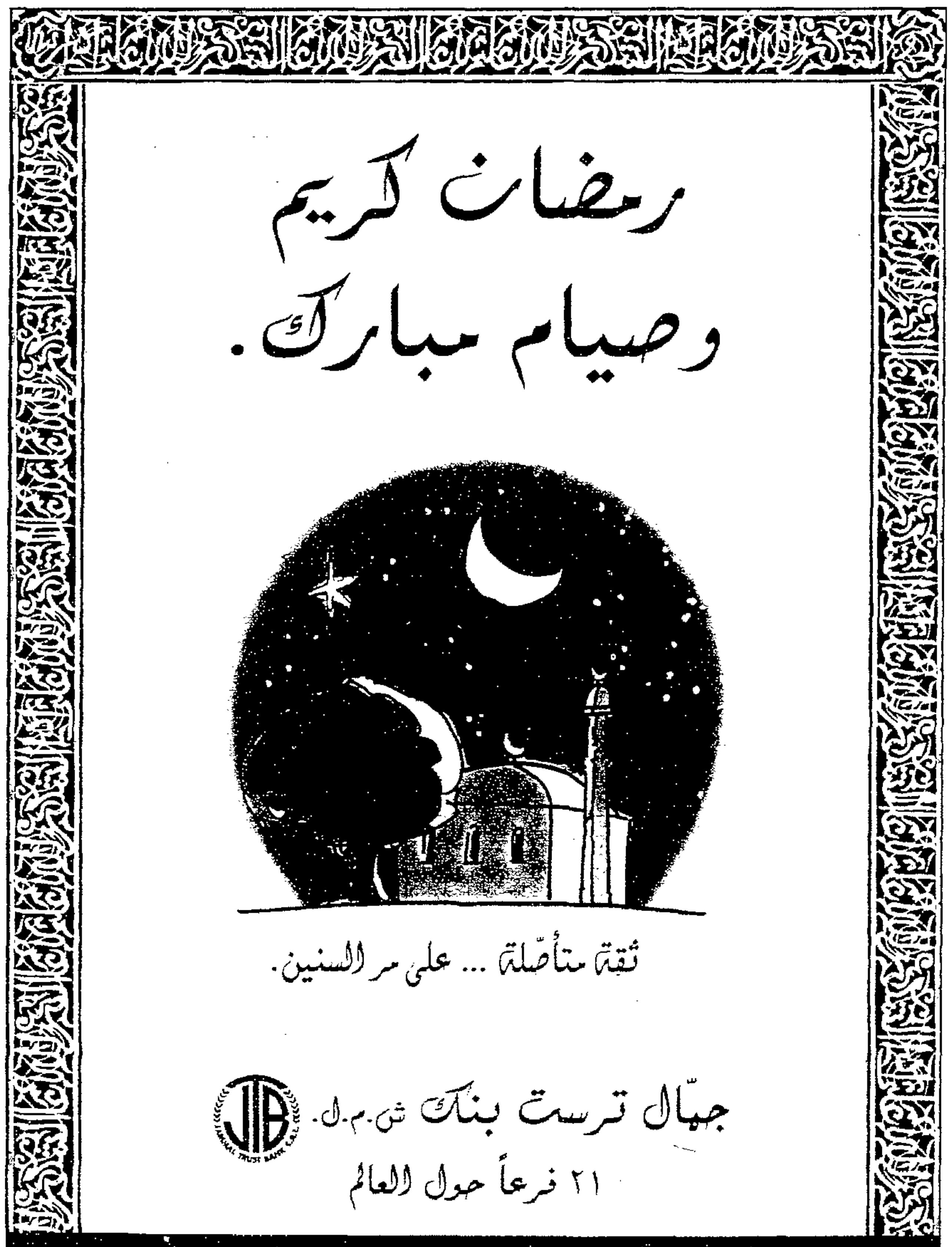

جدد نفي تورط طهران بانفجار الخُبر

ولايتي يقلل من مضاعفات الأزمة الإيرانية ـ الألمانية

☐ طهران – من غسان بن جدو:
☐ بون – من اسكندر الديك:

■ اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان العلاقات بين بلاده والمانيا «ما زالت جيدة» على رغم ما اعتراها من توتر في الفترة الأخيرة بسبب الخلاف على مجريات محاكمة «ميكونوس» والتطورات التي شهدتها القضية. ونفى ان تكون لايران علاقة بعمليات ارهابية في المنطقة وفي العالم عموماً، وجدد نفي ضلوع بلاده في التفجير في مدينة الخبر السعودية.

واعرب ولايتي عن امله بان «تستفيد» وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من التجربة «الفاشلة» لسلفها وارن كريستوفر، وان «تاخذ العبرة من الأخطاء القاتلة» في سياسته حيال ايران ومنطقة الشرق الأوسط. وكان الادعاء الفيديرالي الالماني اتهم القيادة الايرانية بالوقوف وراء اغتيال ثلاثة من قادة المعارضة الايرانية الكردية في مطعم «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢. واعتبر ان قراراً بهذه «الخطورة» لا يمكن ان تتخذه الاجهزة الامنية من دون قرار سياسي من مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني.

واثار هذا الاتهام مضاعفات واسعة تمثلت في انتقادات ايرانية للادعاء الالماني واحتجاجات شعبية وتظاهرات في كل انحاء ايران فضلاً عن حملات اعلامية عنيفة جداً على الحكومة الالمانية، ما حدا بالمستشار هلموت كول الى توجيه رسالة خطية الى رفسنجاني نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ناشده فيها التدخل للحؤول دون تدهور العلاقات بين البلدين، واكد ان المانيا لا تفكر في توجيه اهانة الى الرموز الدينية في الحكم الايراني.

وصرح ولايتي امس بان العلاقات الايرانية – الالمانية «جيدة على رغم ما طرأ اخيراً»، واقر بان القضاء الالماني يعمل «باستقلالية»، لكنه طالبه بـ «تقديم الادلة الكافية والضرورية على ادعاءاته». وتساءل الوزير «كيف يمكن ان تستند احكامه الى معلومات قدمتها شخصيات نكرة» في اشارة الى شهادة ادلى بها الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر امام محكمة برلين في قضية «ميكونوس».

واشار ولايتي الى «صحة المواقف الايرانية» من قضايا اقليمية ودولية، مستخفاً بالديبلوماسية التي اتبعها كريستوفر طوال السنوات الأربع الماضية. واعتبر انها كانت «تجربة فاشلة خصوصاً في سياسته حيال الشرق الأوسط والجمهورية الاسلامية»، والتي كانت «سبباً رئيسياً في اقصائه من الخارجية» في الادارة الجديدة للرئيس بيل كلينتون خلال ولايته الثانية. ودعا ولايتي الوزيرة اولبرايت الى ان «تاخذ العبرة» من تجربة سلفها، لكنه توقع ان تستمر على نهج كريستوفر لان «تغيير الاشخاص لا يعني تغييراً في المواقف السياسية للادارة الاميركية».

الى ذلك رفضت امس محكمة برلين، التي تحاكم ايرانياً واربعة لبنانيين بتهمة تنفيذ عملية الاغتيال في مقهى «ميكونوس» عزل الدعوى المقامة على المتهم اللبناني يوسف امين (٢٨ سنة) عن الدعاوى الاربع الاخرى، كما طالب محاميه.

وكانت النيابة العامة الاتحادية طلبت من المحكمة في مرافعتها النهائية عقوبة السجن لأمين ١١ سنة.

واعتبر ناطق باسم المحكمة ان الحكم الذي ستصدره لا يمكن الا ان يصدر في حق جميع المتهمين بسبب تعقد القضية. وقدم الدفاع طلبه الى المحكمة باعتبار ان أمين اعترف بذنبه امامها. واستمعت المحكمة امس الى شهادة طبيب اعصاب كان عاين المتهم اللبناني عطا الله عياد (٢٩ سنة)، وقال انه يشك في قدرته العقلية، مشيراً الى نتائج فحوص نفسية خضع لها. لكن الطبيب اعترف رداً على سؤال بوجود امكانية للتلاعب بنتائج الفحص، من قبل عياد. وكانت النيابة العامة طلبت السجن خمس سنوات لعياد.

ويتوقع ان تستمر المحاكمة حتى عيد الفصح.

طالباني يعد بالتعاون لضمان أمن الحدود العراقية ـ التركية

■ انقرة – رويتر – اجرت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في انقرة امس محادثات مع الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني والزعيم التركماني العراقي سنان الجلبي.

وصرحت بعد اللقاء بان حزبي طالباني ومسعود بارزاني «يريان ان من الضروري العمل ضد حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) لاعادة السلام» الى شمال العراق.

وقال طالباني: «سنواصل جهودنا لضمان امن الحدود التركية (مع العراق). ان شعبنا لا يقبل بوجود اي مجموعة مسلحة في كردستان العراق (تعمل) ضد تركيا». وجاءت محادثات طالباني – تشيلر بعد محادثات بين حزبي طالباني وبارزاني استضافتها انقرة ورعاها مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو الذي نوه بتحقيق تقدم على طريق تثبيت الاستقرار في شمال العراق. واتفق في ختام المحادثات الكردية – الكردية التي شاركت فيها ايضاً تركيا وبريطانيا، على سحب قوات الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني من مناطق محاذية لخطوط التماس في شمال العراق، ووقف حملات التهجير التي طاولت مدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحزبين.

تشيلر بين طالباني والزعيم التركماني سنان الجلبي (رويتر)

العراق يحتج على «أعمال عدوانية» تركية

☐ نيويورك – من راغدة درغام:

■ احتجت الحكومة العراقية مجدداً على «استمرار انتهاك القوات المسلحة التركية أراضي العراق واجوائه».

وبعث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة حمّل فيها الحكومة التركية «المسؤولية الكاملة عن الأعمال العدوانية داخل الأراضي العراقية، والنتائج المترتبة عليها، بصرف النظر عن الذرائع التي تدعيها».

وجدد الصحاف دعوة الحكومة التركية الى «اعادة النظر في سياستها تجاه الوضع في شمال العراق وارساء تعاون بين البلدين الجارين انطلاقاً من اعتبارات الجيرة الحسنة والاحترام المتبادل للسيادة، للقضاء على اسباب استمرار هذا الوضع الخطير على مصالح البلدين».

قائد القيادة المركزية الأميركية في الكويت

■ الكويت – قنا – وصل قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال بنفورد بي الى الكويت أمس على رأس وفد في زيارة رسمية تستمر بضعة أيام.

وسيجري محادثات مع عدد من المسؤولين تتعلق بالتعاون بين البلدين خاصة في المجالات الدفاعية. الى ذلك تلقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رسالة شفوية من نظيرها الكويتي الشيخ صباح الأحمد، خلال اجتماعها مع سفير الكويت لدى الأمم المتحدة محمد أبو الحسن. وبحث الجانبان في قضية الأسرى المحتجزين لدى العراق والأمن في منطقة الخليج.

طارق عزيز يطالب بزيادة الخبراء الفرنسيين في لجنة نزع السلاح

■ باريس – ا ف ب، رويتر – حض نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز فرنسا على تعيين عدد اضافي من المسؤولين في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة مؤكداً ان ذلك سيساعد في كشف مدى تعاون بغداد والتزامها القرارات الدولية.

وذكر برلمانيون فرنسيون قابلوا طارق عزيز انه قدم هذا الطلب الى رئيس الوزراء ألان جوبيه ووزير الخارجية هيرفي دوشاريت خلال المحادثات التي اجراها معهما في باريس هذا الاسبوع.

وكان دوشاريت حض المسؤول العراقي على التعاون التام مع اللجنة الخاصة (برئاسة رالف اكيوس) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكشف مصير الأسرى.

وقال طارق عزيز للصحافيين ليل الاربعاء بعد لقاء جمعية الصداقة الفرنسية – العراقية: «نتعاون مع اللجنة الخاصة وسنواصل العمل معها ونطالب بأن تزيد فرنسا مشاركتها كي يعرف الناس الحقيقة. أكدت مجدداً اننا لا نخفي أسلحة والحقيقة ستظهر قريباً، والمساهمة بمزيد من المراقبين الفرنسيين (في اللجنة) مهمة لأنهم موضوعيون».

وزاد أن دولاً عدة سارعت منذ فرض الحظر الدولي على العراق الى ابرام عقود قيمتها ملايين الدولارات لشراء نفط عراقي. وقال ان «فرنسا لم تشارك في هذه اللعبة».

عقود الأغذية والأدوية

وأعلن نائب رئيس الوزراء العراقي ان فرنسا تتصدر الدول التي وقعت معها الحكومة العراقية عقوداً لشراء مواد غذائية وأدوية، في اطار القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

وأوضح ان «ثلاث شركات فرنسية وقعت عقوداً بموجبها يبيع كل منها العراق مئة ألف طن قمحاً، أي ما مجموعه ٣٠٠ الف طن».

وتابع ان «عقدين وقعا لشراء حليب للأطفال. (يقضي) كل منهما بشراء ١٥ – ٢٠ ألف طن، فضلاً عن عقد لشراء ٥٠ – ٦٠ الف طن من السكر». من دون أن يكشف أسماء الشركات التي وقع العراق العقود معها، أو يعطي تفاصيل عن قيمة هذه العقود.

وقال: «ستبيعنا فرنسا سيارات اسعاف ومواد طبية. لم نوقع شيئاً مع الشركات الأميركية». لكن الولايات المتحدة نالت حصة الأسد من عقود بيع النفط العراقي، متقدمة على روسيا وفرنسا.

ووقعت بغداد عقوداً لشراء مواد اساسية من دول أخرى مثل استراليا وتركيا وروسيا والصين وماليزيا وباكستان.

وأشار طارق عزيز الى أن العراق وقع عقوداً مع مصر والأردن وتونس والمغرب.

خطاب لصدام اليوم في ذكرى بدء الحرب

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – أعلنت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية ان الرئيس صدام حسين سيلقي اليوم خطاباً في الذكرى السادسة لبدء حرب الخليج.

واوضحت ان صدام سيلقي خطابه «الشامل لأبناء العراق والشعوب العربية» في الساعة ١١ ظهراً بالتوقيت المحلي (٨ بتوقيت غرينتش).

وكانت قوات التحالف الدولي بدأت هجوماً جوياً على القوات العراقية في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ لطردها من الكويت.

ودعت صحيفة «الثورة» العراقية أمس الدول التي شاركت في التحالف إلى العمل لرفع الحظر الدولي عن العراق، معتبرة أنه «لم يعد هناك أي مسوغ مشروع لاستمراره». وكتبت الصحيفة ان الدول التي شاركت في الحرب «أو كان لها دور صغير أو كبير» فيها مطالبة قبل غيرها بأن «تؤدي دوراً نزيهاً الآن وتسعى مع العراق إلى تطبيق قانوني عادل ومتوازن للقرارات الدولية».

في غضون ذلك هاجم العراق زعماء بريطانيين لمساندتهم حملة تنظمها لجنة «اندبت» التي تسعى الى تقديم زعماء عراقيين الى المحاكمة أمام محكمة «جرائم حرب». واتهمت صحيفة «العراق» في مقال عنيف اللجنة بنشر تقارير «ملفقة لتشويه سمعة العراق وموقفه». وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وزعيم المعارضة العمالية البريطانية طوني بلير اعربا اول من أمس عن مساندتهما حملة اللجنة لمحاكمة الرئيس صدام حسين بتهم ارتكاب «جرائم حرب» و«ابادة جماعية». وبعثت رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر برسالة تاييد الى اللجنة التي بدأت حملتها أول من أمس في مؤتمر صحافي في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني. ورأت الصحيفة ان الحملة ذات أهداف «قذرة ولها غايات مريبة»، معتبرة ان وراءها «الدوائر الرجعية» في بريطانيا التي «تحالفت مع الصهيونية ومؤسساتها هناك».

... واللجنة تصر على كشف صواريخ عراقية

■ نيويورك – أ ف ب – أعلن ناطق باسم الامم المتحدة بعد تأكيد بغداد اكتشاف أربعة محركات وصواريخ، ان على العراق كشف مكونات صواريخ اخرى لخبراء التفتيش الدولي.

وقال الناطق باسم اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة ايوين بوشانان ليل الاربعاء ان كشف هذه المحركات و«اجزاء صغيرة» كانت مطمورة بعدما دمرها العراق من طرف واحد بعد حرب الخليج، يتطلب «توضيح وضع الصواريخ الناقصة».

واعتبر ان الفرق بين عدد صواريخ «سكود» السوفياتية الصنع التي اكد العراق انه دمرها وبين العدد الذي تحقق منه الخبراء حتى الآن هو «بالتاكيد اكبر من هذا».

وكانت بغداد اعلنت الاثنين اكتشاف محركات صواريخ دمرت قبل سنوات في احد المواقع العراقية، نتيجة عمليات التفتيش المشتركة التي تجرى الآن باشراف خبراء اللجنة.

وذكر ناطق عراقي ان «هذه المحركات هي التي كانت اللجنة تتحدث عنها باعتبارها صواريخ قتالية مخفية»، مضيفاً ان «هذا الاكتشاف يؤكد صدقية ما كان العراق يصرح به دائماً من ان تدمير الصواريخ كان شاملاً».

يذكر ان اللجنة الخاصة التي يرأسها رالف اكيوس اعلنت في وقت سابق انها تشتبه في ان العراق ما زال يخفي ٦ – ١٦ صاروخاً يصل مداها الى اكثر من ١٥٠ كيلومتراً.

وأضاف بوشانان ان محركات الصواريخ الأربعة التي اكتشفت يجب ان تنقل الى خارج العراق لفحصها من اجل التأكد من ان الحكومة العراقية لم تخدع اللجنة.

وأصدر مجلس الامن بياناً في الثلاثين من الشهر الماضي طالب فيه العراق بالسماح بنقل ١٣٠ محركاً للصواريخ الى الخارج، لفحصها من قبل الخبراء الدوليين باشراف اللجنة الخاصة.

لكن العراق اقترح آنذاك نقل المحركات الى روسيا بدل الولايات المتحدة، ورفضت اللجنة الخاصة الاقتراح مشددة على نقل محركات الصواريخ الى الاماكن التي تحددها.

ويحظر قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ على العراق امتلاك صواريخ يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً وحيازة اسلحة نووية او كيماوية او جرثومية. ولن يرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت الا بعد تأكيد اللجنة الخاصة عدم امتلاك العراق اي اسلحة محظورة.

المياه سلعة نادرة في المدينة النفطية

الحياة صعبة في بغداد لكنها مأسوية في البصرة

■ البصرة (جنوب العراق) – أ ف ب – «الحياة صعبة في بغداد لكنها في الجنوب اصعب بكثير»، هذه العبارة التي وردت على لسان مسؤول في الامم المتحدة بمرارة، تعكس واقع مدينة البصرة، التي باتت منسية.

الحياة كأنها معلقة في هذه المدينة النفطية التي يسكنها اكثر من مليون شخص، وتحيط بها غابات نخيل شط العرب، عند ملتقى نهري دجلة والفرات. يسيطر الهدوء على البصرة التي تعرضت لأعنف عمليات القصف خلال حربي الخليج الأولى والثانية، وشهدت انتفاضة ضد نظام الرئيس صدام حسين بعد هزيمته امام جيوش التحالف.

انتشار الجنود العراقيين محدود في شوارع المدينة لكن وجود الجيش واضح على طريقة العمارة السريع (٦٠٠ كلم) الذي يربط البصرة ببغداد ويتوزع حوالى عشرة حواجز عسكرية على طول الطريق مدققة في هويات المسافرين جنوباً.

ويوضح سائق عراقي في قافلة للمساعدات الانسانية تنقل اغطية لمستشفيات البصرة ان «هذا الوجود العسكري قرب الطريق يهدف الى منع هجمات اللصوص خلال الليل خصوصاً».

وتحيط بكورنيش البصرة مجموعة من نصب الجنود الذين سقطوا خلال الحرب مع ايران (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، ووجهت اصابع الاتهام الى «العدو الفارسي» القريب جداً.

ويقول محمد، العامل في فندق «شيراتون» الرئيسي في المدينة، الذي عرف ايام عز في الماضي، ان «العدو موجود بيننا اليوم، وهو ياخذ شكل الفقر وسوء التغذية والبطالة».

ويوضح مايكل نحال منسق مساعدات «مجلس كنائس الشرق الاوسط» للعراق الذي يعرف البصرة جيداً ان «البطالة تطاول ٦٠ في المئة من السكان. قبل الحظر كانت البصرة تستفيد من مرفاها ومن الصناعات النفطية والسياحية والتمور، ولكن لم يبق شيء من هذا. فبساتين النخيل الشاسعة التي تحيط بالمدينة تضررت كثيراً نتيجة القصف، ولم يبق سوى ربع عدد الاشجار الذي كان يفوق مليونين، وهي كانت مدعاة فخر للمدينة».

ويرى ان «الوضع هنا اسوأ بكثير من الوضع في بغداد، فعدد المتسولين يزداد لأن مساعدات الصليب الاحمر الذي يوزع مجاناً سلعاً ضرورية للطبقات الفقيرة لا تصل الى الجميع». ويحصل اقل من نصف سكان البصرة على الخدمات البلدية (مياه وكهرباء) بسبب النقص في قطع الغيار نتيجة الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت.

ويعتمد النشاط الاقتصادي لقسم كبير من سكان البصرة على المياه. فما تؤمنه البلدية مالح ملوث، ما يدفع عدداً كبيراً من الناس الى بيع هذه «السلعة النادرة» في شوارع المدينة وضواحيها بمئة دينار للصفيحة. اما المياه المعدنية فتباع بثلاثة أضعاف هذا السعر، علماً ان متوسط اجر الموظف لا يزيد على خمسة آلاف دينار عراقي (نحو ثلاثة دولارات).

وتشهد المستشفيات المحرومة من المعدات الطبية وسيارات الاسعاف وضعاً مأسوياً. ويقول الطبيب علي فيصل الجواد مدير قسم الولادة ومستشفى الاطفال في البصرة، الذي يستقبل العديد من الاطفال ممن يعانون سوء التغذية وأمراضاً معدية: «لا نملك حتى الخيوط التي تستخدم في العمليات الجراحية».

ويشدد غالب عبدالحسين قبة رئيس غرفة التجارة والصناعة في البصرة على التضامن بين تجار المدينة وسكانها، ويقول: «اقمنا صندوقاً للمساعدات الخيرية تستفيد منه ١٦ الف عائلة محتاجة وطلاب». لكن طالباً سألته وكالة «فرانس برس» قال بجرأة: «انها مجرد اكاذيب».

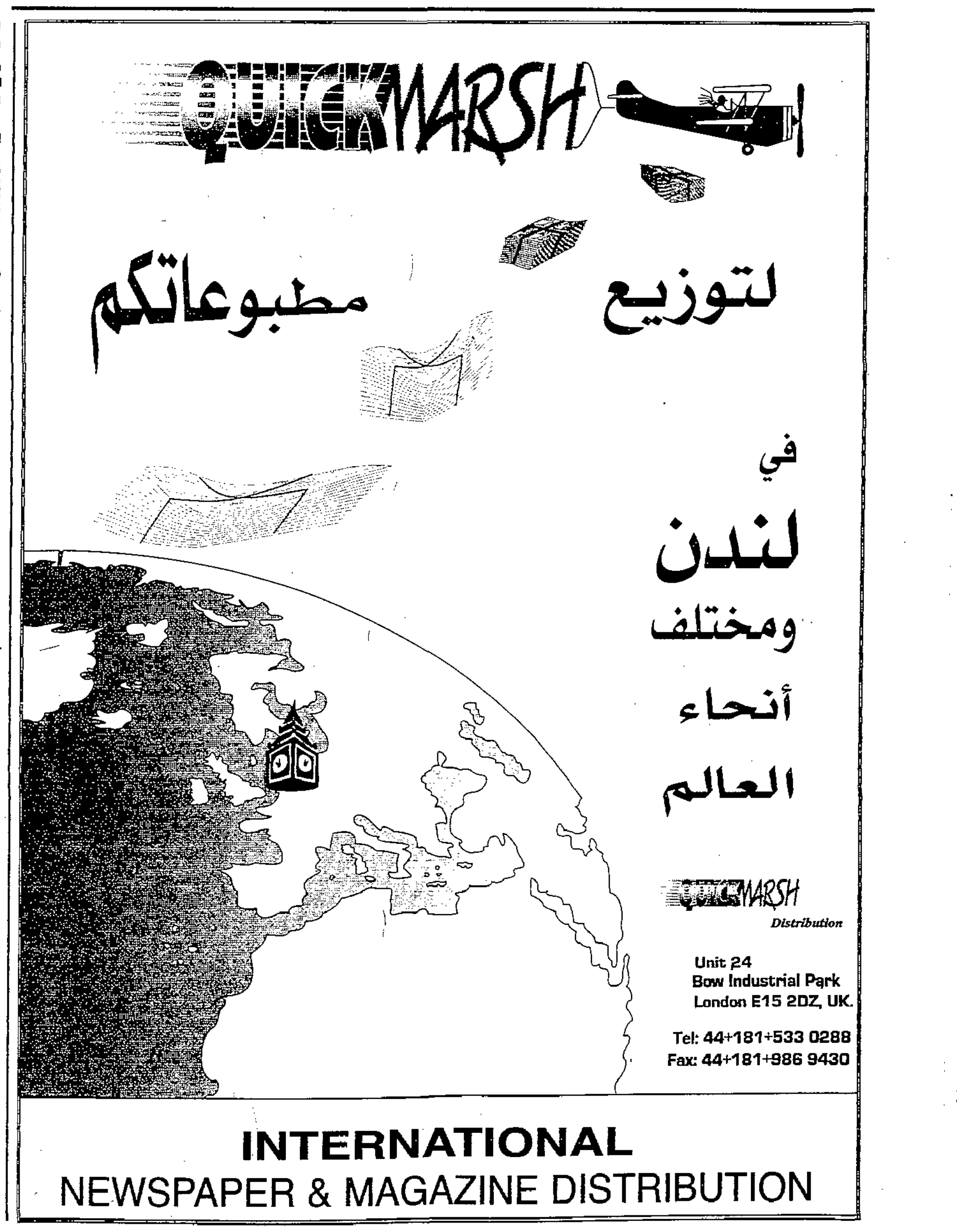

رجال من الشرطة الفلسطينية يحتفلون ببدء الانسحاب الاسرائيلي من الخليل(رويتر)

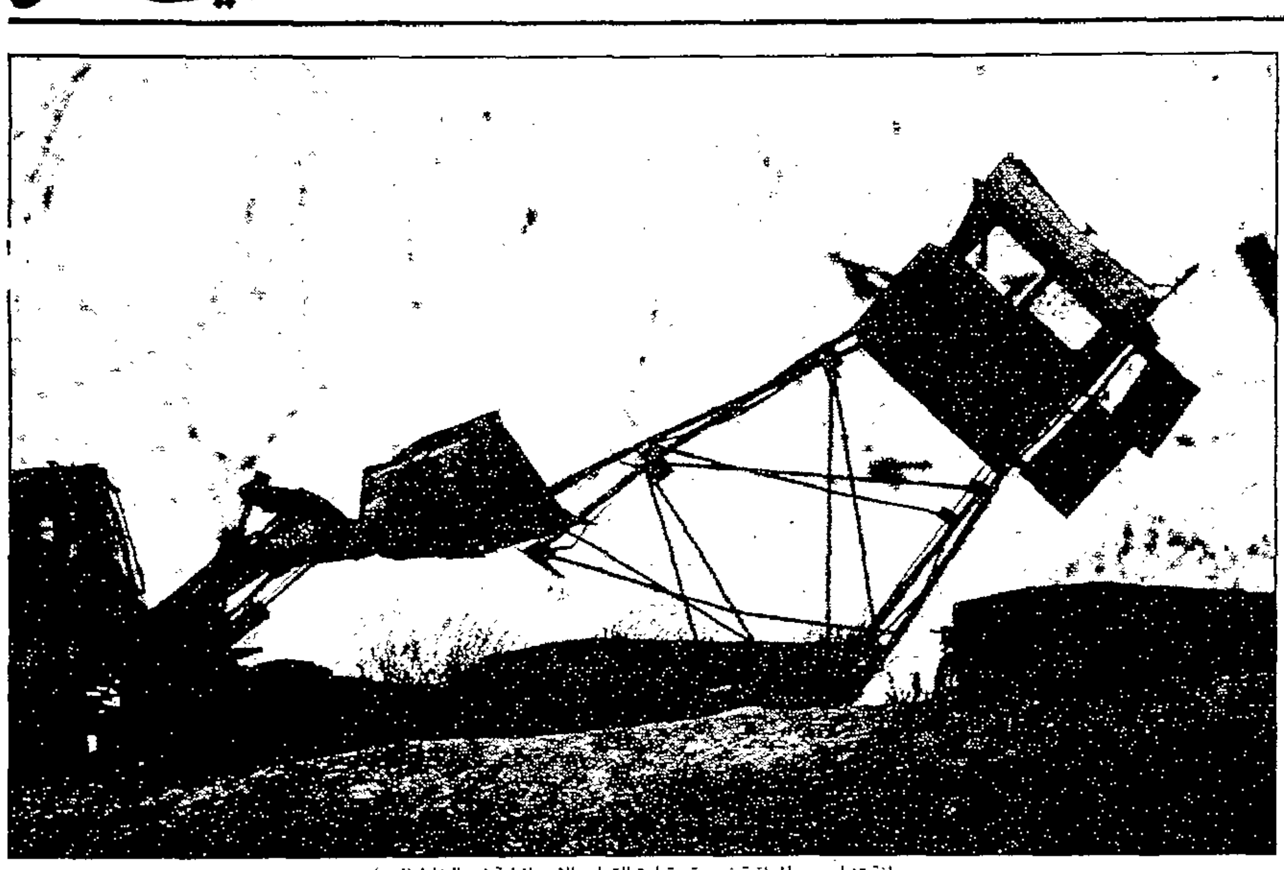

جرافة تزيل برج المراقبة في مقر قيادة القوات الاسرائيلية في الخليل(ا ب)

الحكومتان الفلسطينية والاسرائيلية أقرتا الاتفاق

بدء اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - بدأ الجيش الاسرائيلي امس الخميس تفكيك مراكز المراقبة ونقل معداته العسكرية من القطاعات المقرر انتقالها الى السلطة الفلسطينية في الخليل.

وقد انسحب الجنود الاسرائيليون من منزل يستخدم مركزاً للمراقبة في وسط الخليل. وبدأ جنود ايضاً بتحميل شاحنات بالمعدات العسكرية ومولدات للكهرباء وانظمة اتصال كانت موجودة في مكاتب الحاكم العسكري في المدينة.

كذلك قامت قاطرات مجهزة برافعة برفع كتل الاسمنت الموجودة حول المبنى.

واوضح قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير ان عملية اخلاء المواقع التي اطلق عليها اسم عملية «تسليم المفاتيح» لن تبدأ «رسمياً» الا بعد تصويت الكنيست الذي بدأ مناقشاته بخصوص اتفاق الخليل امس.

وصرح الجنرال اوفير الذي قام بجولة تفقدية ان تعزيزات عسكرية انتشرت في الخليل. وقالت الاذاعة ان هذا التدبير قد اتخذ تحسباً لاعتداءات من جانب متطرفين اسرائيليين او فلسطينيين.

الحكومة الاسرائيلية

وقد وافقت الحكومة الاسرائيلية مساء الاربعاء على الاتفاق في شأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي من اربعة اخماس الخليل الذي ابرمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت مصادر عسكرية انه من المفترض الا تستغرق عملية اخلاء المواقع التي قد تم انجاز قسم منها في الاسابيع الاخيرة سوى بضع ساعات. واوضح الجنرال اوفير ان الجيش «سيتمسك بالمهل التي ستحدد له».

واشارت الاذاعة الرسمية الى ان اخلاء المواقع الثلاثة الاخيرة في اجزاء المدينة المقرر انتقالها الى السلطة الفلسطينية من المفترض ان ينتهي اليوم الجمعة قبل بدء عطلة السبت اليهودية اي قبل غروب الشمس.

لكن في حال استمرت مناقشات الكنيست ليل الخميس - الجمعة فان انتهاء العملية سيتم الاحد بحسب الاذاعة.

وصرح رئيس البرلمان دان تيشون من ناحيته للاذاعة ان المناقشات قد تدوم «اكثر من ١٥ ساعة» ولا ينتظر ان يتم التصويت «الا فجر الجمعة».

واضافت الاذاعة ان الحكومة التي حصلت على دعم المعارضة اليسارية لصلحة الاتفاق مطمئنة لجهة الحصول على غالبية واسعة بالرغم من المعارضة المرتقبة من نحو عشرين نائباً من اليمين واليمين المتطرف.

ولتهدئة خواطر الاحزاب الدينية في الائتلاف الحكومي تعهد نتانياهو بألا يتم اخلاء المواقع خلال عطلة السبت التي تنتهي مساء يوم السبت.

وتتضمن عملية اعادة الانتشار خصوصاً انسحاب الجيش من المبنى الحكومي العسكري.

ومن المقرر ان ينتقل العسكريون بعد ذلك الى معسكرين قرب الخليل. ويقضي الاتفاق بان ينتشر اربعمئة شرطي فلسطيني في الخليل على ان يتم بعد ذلك تشكيل دوريات فلسطينية - اسرائيلية مشتركة.

وبعد انتهاء عملية اعادة الانتشار سيبقى الجيش الاسرائيلي منتشراً بقوة في قطاع الخليل حيث يعيش نحو اربعمئة مستوطن يهودي وسط ١٢٠ الف فلسطيني.

القيادة الفلسطينية

وفي غزة اعلنت مصادر رسمية ان القيادة الفلسطينية التي اجتمعت مساء الاربعاء في غزة برئاسة الرئيس عرفات اقرت اتفاق الخليل.

وشارك في اجتماع القيادة الفلسطينية ٢٢ وزيراً بالاضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت المصادر ان وزير المواصلات والمسؤول السابق في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عماد الفالوجي ووزير العمل سمير غوشه صوتا ضد الاتفاق، وامتنع عن التصويت وزير العدل فريح ابو مدين ووزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير بالاضافة الى احد اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة لم تذكر اسمه.

وفي أوسلو ذكر مصدر رسمي أن الدول المدعوة للمشاركة في قوة المراقبين الدوليين في الخليل، اجتمعت الاربعاء في أوسلو لتسريع الاستعدادات تمهيداً لانتشارهم في المدينة.

وقال وزير الدولة النروجي للشؤون الخارجية يان ايغيلاند «نود اعطاء الدول الأخرى مهلاً قصيرة (للاستعداد) ونامل في أن نبدأ توسيع قوة المراقبين في الايام المقبلة».

وكان من المتوقع ان يلي اجتماع الخبراء هذا اجتماع آخر في تل ابيب لتوزيع المهمات بين المشاركين في «الوجود الدولي الموقت في الخليل».

ودعت اسرائيل والسلطة الفلسطينية كلاً من الدنمارك والنروج والسويد وسويسرا وتركيا الى المشاركة في هذه القوة غير المزودة أسلحة.

وستتمركز هذه القوة في الخليل بعد تنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي فيها بموجب الاتفاق الذي وقع الاربعاء. وتنتشر وحدة من ٣٢ نروجياً في المدينة منذ آيار (مايو) ١٩٩٦.

وأشار ممثل الدنمارك في اجتماع اوسلو اولي موزبي، الى أن الوحدة الدنماركية قد تتوجه الى الخليل في الايام المقبلة.

ولم يكن في وسع قائد قوة المراقبين، النروجي أرنشتاين أوفركيل، أن يحدد المهمات الدقيقة لهذه القوة. وقال في أوسلو «الاتفاق في شأن الوجود الدولي الموقت في الخليل لم يوقع بعد، على حد علمي».

وأضاف أن مهمة القوة الجديدة ستكون مشابهة لمهمة القوة النروجية الحالية.

واشنطن تطمئن نتانياهو: اعادة الانتشار مسؤولية اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك ان الولايات المتحدة طمأنت حكومة بنيامين نتانياهو بالنسبة لإعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وجدد انديك التأكيد في رسالة سلمها الى الحكومة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة تعتبر ان اعادة الانتشار العسكري في المناطق الريفية في الضفة الغربية تعد من «مسؤولية اسرائيل».

واضاف ان الرسالة الملحقة باتفاق الخليل التي سلمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل والفلسطينيين تحدد «بوضوح» ان مراحل اعادة الانتشار ليست «مسائل محل تفاوض مع الفلسطينيين».

وجاء هذا التوضيح بعد المعلومات التي بثها التلفزيون الاسرائيلي نقلاً عن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية كان اعلن انه لا يحق لاسرائيل ان تقرر وحدها حجم الانسحابات وان هذا الأمر يجب ان يبحث مع الفلسطينيين.

واوضح انديك ان المعلومات التي اوردها التلفزيون «خاطئة» في حين ان مراسل التلفزيون في واشنطن الذي كان مصدر هذه المعلومات قدم اعتذاره وأكد انه قد اخطأ.

بيريز: اتفاق الخليل هو نفسه اتفاق ١٩٩٥

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية شمعون بيريز ان اتفاق الخليل هو «نفسه» الذي ابرمته حكومته مع منظمة التحرير الفلسطينية العام ١٩٩٥.

وذكر في تصريح ادلى به للتلفزيون من نيويورك: «لا أرى اي تغيير بالنسبة للاتفاق الذي ابرمناه». وأضاف ان «الاسرائيليين حصلوا على بعض النقاط الاضافية وكذلك الفلسطينيون. لكن الاتفاق هو نفسه في نهاية الامر».

وردا على سؤال عن استعداده للمشاركة في حكومة وحدة وطنية مع تكتل ليكود اكتفى بيريز بالقول ان على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «القيام بالخطوة الاولى».

روسيا ترحب باتفاق الخليل و«ابو مازن» يزورها الأحد

□ موسكو - «الحياة»:

■ رحبت روسيا باتفاق الخليل ووجه وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف رسائل في هذا الشأن الى كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو. ووزير خارجية مصر عمرو موسى ورئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي. وعلمت «الحياة» ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) سيصل الى موسكو بعد غد الاحد قبل اسبوع من زيارة وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الى العاصمة الروسية، فيما سيزور نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك المنطقة.

وذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية في موسكو امس الخميس ان بريماكوف اعتبر الاتفاق ثمرة جهود الفلسطينيين والاسرائيليين بـ «دعم وتشجيع» كل من روسيا والولايات المتحدة ومصر والأردن والاتحاد الاوروبي واطراف دولية اخرى.

وأعرب عن أمله في ان يضفي الاتفاق «مزيداً من الثقة والتفاهم» على الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

ابو مازن

وعلمت «الحياة» ان ابو مازن سيناقش مع المسؤولين الروس تطورات الوضع في ضوء توقيع الاتفاق، كما لا يستبعد ان يناقش ترتيبات زيارة الرئيس عرفات الى العاصمة الروسية.

من جهة اخرى، اعلنت السفارة الاسرائيلية في موسكو ان وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي، وهو منشق سوفياتي سابق، سيزور موسكو بعد غد الأحد للبحث في «تحفيز» التعاون التجاري والاقتصادي واجراء اتصالات مع الجالية اليهودية الروسية التي كان في الماضي من اقطابها.

وكان مقرراً ان يصل شارانسكي الى موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي إلا ان زيارته ارجئت وأعلن ان السبب هو وفاة احد اقاربه.

بوسوفاليوك

الى ذلك، سيتوجه الى عمان مطلع الأسبوع المقبل نائب وزير الخارجية سوفاليوك لعقد اجتماع اقليمي للسفراء الروس في المنطقة.

وذكر في حديث الى وكالة «انترفاكس» عدداً من «نقاط الحلول» في اتفاق الخليل كان اقترحها بريماكوف اثناء زيارته الاخيرة الى المنطقة.

وتابع ان «الخليل ليست المشكلة الاكثر تعقيداً» ولا توازي في صعوبتها قضايا القدس والمستوطنات وتحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. وأشار الى ان اتفاق الخليل عقد «على خلفية ركود فعلي» على المحورين السوري واللبناني.

مجلس الامن

من جهة اخرى، (ا ف ب) أعلنت الولايات المتحدة مجلس الامن أول من أمس بالاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني على الخليل وأعرب المجلس عن ارتياحه لهذه الخطوة.

وفي تصريح مختصر للصحافيين في ختام مشاورات مغلقة، اكد الرئيس الحالي لمجلس الامن الياباني هيساشي اوادا، ان الدول الـ ١٥ اعضاء المجلس «رحبت بتوقيع الاتفاق» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان اعرب سابقاً عن «ارتياحه الشديد» للاتفاق على الخليل و«مسائل مهمة اخرى» تتعلق بعملية السلام املاً في «احراز تقدم جديد» بغية تطبيق اتفاقات اوسلو بصورة «شاملة».

وفي الاطار نفسه، أكد مجلس الوزراء القطري خلال اجتماعه الأسبوعي اول من امس ان الاتفاق الذي ابرم الاربعاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين يعد «خطوة مهمة للغاية لدفع عملية السلام».

وأوضح مجلس الوزراء «حرص دولة قطر على تحقيق تقدم جوهري وفعلي في العملية السلمية وتنفيذ اسرائيل جميع الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية».

يرفع صورة للرئيس الفلسطيني في الخليل(ا ف ب)

إيران تحمل على «اتفاق الذل»

■ طهران - «الحياة» - انتقد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي بشدة اتفاق الخليل واعتبره امتداداً لاتفاق أوسلو «لن يؤدي إلى حل شامل وعادل». في الوقت ذاته حملت وسائل الاعلام الإيرانية على الاتفاق الذي أجمعت صحف طهران على وصفه باتفاق «الذل»، واعتبرت أنه «يضيع الخليل ويمهد الطريق لضياع القدس».

ورأى ولايتي ان الاتفاق «لم يكن كافياً بالشكل الذي يؤمن تحقيق المطالب الفلسطينية». مشدداً على أن الأيام «أثبتت صواب» الموقف الإيراني من عملية السلام واتفاق أوسلو.

وزاد ان «الاتفاقات الأخيرة بين الفلسطينيين والصهاينة ستصل إلى طريق مسدود». وخص اتفاق الخليل بالانتقاد قائلاً إن المساعي الديبلوماسية للوسيط الأميركي دنيس روس «لم تفض سوى إلى انسحاب جزئي للقوات الصهيونية من الخليل».

وذكر ان «البلدان العربية أصيبت بخيبة أمل مما يسمى السلام في الشرق الأوسط، وهي ليست متفائلة بهذه الاتفاقات كما هو موقف واشنطن».

ثلثا الاسرائيليين ايدوا التوقيع

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت نتائج استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الخميس ان ثلثي الاسرائيليين راضون عن توقيع اتفاق الخليل.

فقد اجاب ٦٧ في المئة من الاسرائيليين بـ «نعم» على سؤال «هل انت راض عن توقيع اتفاق الخليل مع الفلسطينيين؟». في حين اكد ٢٥ في المئة انهم غير راضين وامتنع ٨ في المئة عن الرد.

وتؤيد اغلبية نسبتها ٥٦ في المئة مواصلة الجلاء عن اراض في الضفة الغربية بينما ٤١ في المئة يعارضون ذلك وامتنع ٣ في المئة عن ابداء الرأي.

ومن جانب آخر اكد ٨٠ في المئة من الاسرائيليين انهم لم يزوروا الخليل في السنوات الأخيرة وزارها ٢٠ في المئة. وبالنسبة للزيارات في المستقبل اوضح ٢٨ في المئة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم يعتزمون زيارة الخليل بينما ٦٦ في المئة اوضحوا انهم لن يدخلوها ابداً. ولم يبد ٦ في المئة اي رأي.

وقد شمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة دهاف ٥٠٤ أشخاص يمثلون فئات السكان الاسرائيليين. ويبلغ هامش الخطأ نسبة ٤ في المئة.

صفقة الانظمة الالكترونية لسورية: الخارجية الاسرائيلية استدعت سفير جنوب افريقيا

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ابلغت الحكومة الاسرائيلية سفير جنوب افريقيا لدى الدولة العبرية فرانك لاند «قلقها العميق» من مشروع بيع سورية انظمة الكترونية لتوجيه قذائف الدبابات.

وقال الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ليل الأربعاء ان المدير العام للوزارة ايتان بن تسور اشار الى «الاخطار الناجمة عن بيع اسلحة متطورة الى بلد كسورية التي يدرج اسمها على قائمة الدول الداعمة للارهاب» التي تضعها الولايات المتحدة.

وزاد الناطق ان بن تسور تحدث عن «القلق العميق» لاسرائيل من مشروع الصفقة الذي «لا يتلاءم مع جهود السلام المبذولة في الشرق الأوسط».

وأوضح المصدر ذاته ان بن تسور اعرب للاند بعد استدعائه الى الوزارة عن «ثقته بأن حكومة جنوب افريقيا ستدرك خطورة المسألة وما ينجم عنها». وكانت صحف في جنوب افريقيا كشفت الاحد الماضي ان بريتوريا اعطت موافقتها المشروطة على بيع سورية انظمة تحكم باطلاق القذائف تزود بها المدرعات، تبلغ قيمتها ٦٤١ مليون دولار. ووجهت واشنطن انتقادات لبريتوريا بسبب المشروع لكن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا رفض الأربعاء هذه الانتقادات و«الاملاء» الاميركي في ما يخص العلاقات والعقود بين بلاده والدول الاخرى.

دمشق تتهم أوساطاً أميركية بافتراءات

■ دمشق - ا ف ب - اتهمت دمشق امس بعض الأوساط في الإدارة الاميركية والكونغرس بمنع تحسين العلاقات السورية - الأميركية، ودعت الولايات المتحدة إلى مراجعة سياستها في المنطقة للوصول إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان هناك «أوساطاً في الإدارة الأميركية وفي الأجهزة التشريعية (الكونغرس) تقاوم اي تحسن في العلاقات» بين الولايات المتحدة وسورية.

واشارت إلى تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز في شأن تفجير باص الركاب في دمشق، والتي طالب فيها سورية بتقديم أدلة على اتهامها إسرائيل بتنفيذ العملية. وكان مصدر رسمي سوري رد أول من أمس على الموقف الذي اعلنه بيرنز من مسألة تزويد سورية أجهزة تحكم لاطلاق قذائف المدرعات من جنوب افريقيا.

وتابعت «البعث» ان «بعض الناطقين باسم جهات اميركية لا يخفون التحامل المغرض في حديثهم عن سورية»، واتهمت بيرنز بانه «يفتري على سورية ويدافع عن إسرائيل»، مشيرة إلى أن هذه السياسة «ذات الوجهين غير لائقة ولا تساعد على اكتساب صدقية».

واضافت الصحيفة ان «دعم الطرف الخارج على الشرعية الدولية والرافض للسلام العادل، لا ينسجم أبداً مع النزاهة المفترضة لدى وسيط نظيف النية والطوية»، واعتبرت ان ذلك «لا ينسجم» مع تصريحات الرئيس بيل كلينتون المتعلقة باستمرار التزام واشنطن عملية السلام واسسها.

ونوهت بمواقف كلينتون الذي «تبنى من دون تردد مبادرة السلام الاميركية» التي ادت إلى انعقاد مؤتمر مدريد، مؤكدة ان دمشق «تعاونت» مع الولايات المتحدة «انطلاقاً من أن الخيار الاستراتيجي لسورية هو السلام».

وأشارت صحيفة «سيريا تايمز» إلى «فشل» السياسة التي اتبعها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر، ودعت الولايات المتحدة إلى «اعتماد مقاربة جديدة في الشرق الأوسط» لتحقيق التسوية السلمية.

وزادت ان على واشنطن البحث في اتخاذ «خطوات جديدة تتراوح بين القيام بجولات مكوكية وممارسة ضغوط على إسرائيل»، معتبرة أن من شأن ذلك ان «يؤدي إلى الخروج من المأزق» الذي تواجهه المفاوضات.

القذافي يعتبر الاتفاق «خدعة»

■ طرابلس - ا ف ب - وصف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اتفاق الخليل الذي وقعه الاسرائيليون والفلسطينيون بانه «خدعة».

ونقلت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية عن القذافي قوله امس ان «كل التعنت الاسرائيلي كان لاجبار الفلسطينيين والعرب على قبول هذه الخدعة».

وزاد ان «انسحاب الجيش الاسرائيلي من شوارع الخليل لا يعني تحريرها، لانه سيظل يطوقها من خارج، كما لا يزال يحتل الاراضي الفلسطينية».

ودعا الزعيم الليبي الفلسطينيين والعرب الى «عدم تصديق هذه الاكذوبة».

عبدالمجيد: الاتفاق خطوة لترسيخ الثقة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ وصف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اتفاق الخليل بانه «خطوة اولى على طريق ترسيخ الثقة المنشودة والضرورية بين الفلسطينيين والاسرائيليين»، ودعا اسرائيل الى اتخاذ خطوات عاجلة على المسارين السوري واللبناني.

وشكر للرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين جهودهما في التوصل الى هذا الاتفاق، واكد ان السلام «خيار استراتيجي للدول العربية»، وطالب الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي مواصلة الجهود الديبلوماسية والتحرك لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

وعن الخطوات التي يمكن الدول العربية اتخاذها للتطبيع مع اسرائيل قال عبدالمجيد لـ «الحياة»: «يجب التفرقة ما بين عملية السلام وثمار السلام، الاهم هو اقرار السلام العادل والشامل والمتوازن. وعندها يمكن الحديث عن التطبيع والتعاون الاقليمي بين الدول في منطقة الشرق الاوسط واقامة العلاقات». وأضاف ان «المهم الآن هو تطبيق الاتفاق والتزام اسرائيل به وفق المواعيد التي حددها».

السفير الفرنسي الجديد لدى سورية يتسلم منصبه في شباط

■ باريس - «الحياة» - يتسلم السفير الفرنسي الجديد في دمشق شارل هنري داراغون مهمته الجديدة في شباط (فبراير) المقبل (بعد عيد الفطر) بعدما تلقت الخارجية الفرنسية هذا الاسبوع موافقة سورية على اعتماده. وسيغادر داراغون الاسبوع المقبل منصبه الحالي سفيراً في الكويت الذي يتولاه منذ ثلاث سنوات.

والسفير داراغون من مستشرقي الخارجية الفرنسية مثل سلفه جان كلود كوسران الذي تسلم ادارة قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية. ولداراغون معرفة سابقة جيدة بكل من سورية ولبنان، اذ انه خدم في السفارة الفرنسية في لبنان سابقاً وكثيراً ما زار سورية.

الأردن: محكمة تدين صحافياً بالاساءة الى زعماء عرب

■ عمان - ا ف ب - حكمت محكمة البداية في عمان امس الخميس على صحافي أردني بالسجن ستة أشهر وبغرامة مالية، بعدما دانته بالاساءة الى «الزعماء العرب والمسلمين».

وقال الصحافي عبدالله عيسى ان محكمة البداية حكمت عليه بالسجن ستة اشهر وبدفع غرامة مالية قدرها ٥٠٠ دينار (٧٠٠ دولار)، بعدما دانته بالاساءة الى «الزعماء العرب والمسلمين» في مقابلة اجراها قبل سنة مع زعيم حزب اسلامي محظور.

وأوضح عيسى الذي كان يرأس تحرير صحيفة «الحوار» انه نشر في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ مقابلة مع الناطق الرسمي باسم «حزب التحرير الاسلامي» عطا ابو الرشتة الذي اعتبر ان «كل من يعقد صلحاً مع اليهود لا يمكن اعتباره مؤمناً».

وقال عيسى ان هيئة المحكمة التي رأت في هذا التصريح «تجريحاً واهانة للزعماء العرب والمسلمين من بينهم القيادة الأردنية»، استندت، في اصدار الحكم، الى بند في قانون المطبوعات والنشر يحظر الاساءة الى العاهل الأردني الملك حسين تحت طائلة العقوبة.

ويرتبط الأردن بمعاهدة سلام مع اسرائيل منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وقال عيسى الذي يتولى حالياً رئاسة تحرير صحيفة «الحياة» الأسبوعية الأردنية، ان الحكم الذي اصدره القاضي توفيق القيسي قابل للاستئناف في غضون خمسة عشر يوماً. ولم يتم توقيف عيسى اثناء المحاكمة ولا بعد صدور الحكم، بانتظار قرار الاستئناف.

وتوقفت صحيفة «الحوار» التي نشرت المقابلة عن الصدور في العام ١٩٩٦ بسبب مشاكل مالية، حسبما أوضح عيسى.

بن حمودة يترك اتحاد العمال لرئاسة حزب جديد

الجزائر: أويحيى يرأس لجنة تحضير الانتخابات

□ الجزائر - «الحياة»

■ كلف الرئيس اليمين زروال أول من امس رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى بـ «اتخاذ كل الاجراءات الضرورية قصد العمل بسرعة على تنصيب اللجنة الوطنية لتحضير الانتخابات التشريعية وتنظيمها للسماح لها بالقيام بمهمتها في المهلة المحددة وفي أحسن الظروف».

وتضم اللجنة التي يتوقع ان يعلن عنها الاسبوع المقبل، وزراء من حكومة اويحيى ويراسها هو شخصياً، بصفته رئيس حكومة. وينتظر ان يشرع رئيس الجمهورية قريباً في مشاورات مع «الفعاليات الحية من اجل تاسيس لجنة مستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية».

وأعلن الرئيس زروال ايضاً انه سيتم قريباً الشروع بالاتصال مع الفعاليات السياسية. وقال: «ان شفافية الانتخابات المقبلة وحريتها ونزاهتها ستعزز بحضور ملاحظين (مراقبين) دوليين»، مؤكداً ان هذا الاجراء «من أجل ضمان النجاح الكامل لهذا المسار الحاسم».

وكان مجلس الوزراء الذي راسه الرئيس زروال درس وصدق المشروع التمهيدي المحدد للدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المحددة لمجلسي الشعب والأمة. كذلك صدق مشروع قانون الخوصصة.

ولاحظ الرئيس زروال في خلال الجلسة ان سنة ١٩٩٧ ستكون «سنة استكمال اقامة المؤسسات المنتخبة» وسجل انها «ستكون سنة بروز التيارات والقوى السياسية التمثيلية» وهي اشارة الى اعادة تنظيم الخريطة السياسية.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر اعلامية ان اجتماعاً للأمناء العامين لمنظمات «المجاهدين» و«ابناء الشهداء» و«أبناء المجاهدين» و«الفلاحين» و«اتحاد النساء» و«الاتحاد العام للعمال الجزائريين» عقد الاثنين الماضي في غياب مستشاري الرئيس الذين كانوا يترددون على هذه الاجتماعات للأسرة الثورية، في «فيلا» تابعة للرئاسة. وأضافت هذه المصادر الاعلامية ان الاجتماع انتهى باجماع على تعيين السيد عبدالحق بن حمودة، الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، لقيادة الحزب الجديد، او ما يعرف في الجزائر بـ «حزب الرئيس»، وذلك خلال فترة تحضير المؤتمر المقبل.

وعلى رغم عدم رضا اطراف في هذه المنظمات عن السيد عبدالحق بن حمودة باعتباره من «التيار العلماني» إلا انه يعد من أبرز الشخصيات النقابية القادرة على قيادة حزب جديد.

وصرح بن حمودة امس الى يومية «لوتنتيك»، انه «سيغادر الاتحاد العام للعمال الجزائريين» هذا العام. وأكد انه شرع في مناقشة «شعار الحزب» مع المناضلين. وقال ان الحزب الجديد سيعمل في اطار القوانين الجديدة وان هناك «شخصيات علمية وثقافية تسانده».

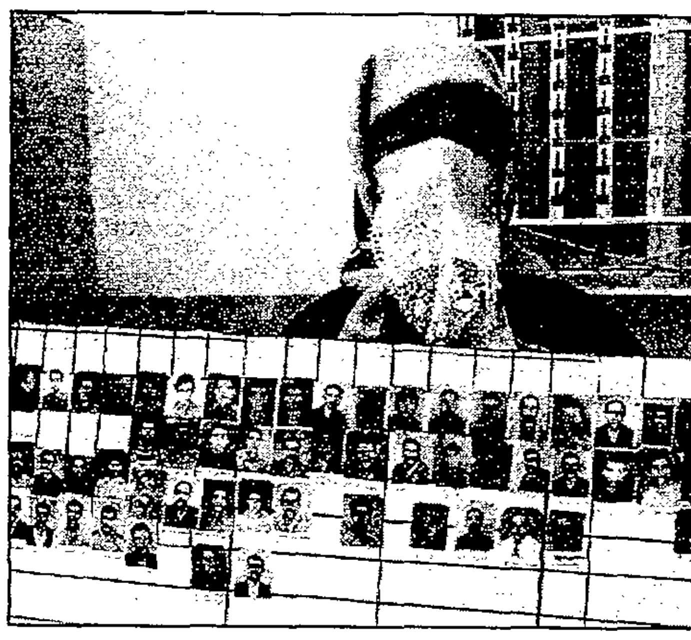

جزائرية ثُكل ابناها على يد جماعات مسلحة تحمل صور اشخاص قتلهم «ارهابيون» في بلدة شبلي جنوب غربي العاصمة. (أ ف ب)

شاركوا في مواجهات احتجاجاً على محاكمة ثلاثة من زملائهم في الدار البيضاء

المغرب: توقع محاكمة ٢٧ طالباً اسلامياً

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ واصلت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء امس النظر في ملف ثلاثة طلاب معتقلين، بتهم اثارة الشغب والاعتداء على موظفين إثر مواجهات بين رجال الأمن والطلاب في احد الاحياء الجامعية، نتجت عن تزايد الشكاوى من الافتقار الى وسائل النقل وضغط الاجراءات الادارية، في حين ردد مسؤول عن الحي الجامعي ان خلفيات الاحداث تعود الى تسلل عناصر من غير الطلاب واستخدام المركز الجامعي لأهداف بينية، ما دفعه الى الطلب من السلطات فتح تحقيق حول هذه الممارسات.

وكانت محاكمة الطلاب الثلاثة تطورت الاثنين الماضي الى مواجهات وأعمال عنف عندما تجمع مئات الطلاب حول مقر المحكمة واغلقوا منافذ العبور المؤدية اليها. وجاء في بيان اصدره «الاتحاد الوطني لطلاب المغرب» في الدار البيضاء ان تلك المواجهات اسفرت عن حوادث وقلاقل خلفت عشرات الجرحى الذين نقلوا الى مستشفيات المدينة، كما تم التحقيق مع اعداد من الطلاب واعتقل حوالى ٢٧ منهم بتهم العصيان والاخلال بالامن العام.

وقالت مصادر قضائية ان التحقيق متواصل مع هؤلاء الطلاب الذين سيحالون على المحاكمة في العشرين من الشهر الجاري، في حين دعت منظمة الطلاب الى اطلاق المعتقلين الذين ينتسبون الى جامعات في الدار البيضاء والمحمدية تختص في الدراسات الاسلامية والقانونية والعلوم والاقتصاد. الا ان بيان المنظمة لم يشر الى انخراطهم في تيارات اسلامية، على رغم ان الاتجاهات الاسلامية اصبحت تسيطر على التنظيم الطلابي الذي كان في وقت سابق حكراً على التيارات اليسارية، بخاصة في مدن الدار البيضاء وفاس ووجدة وبعض الجامعات الأخرى التي كانت مسرحاً لمواجهات بين فصائل الطلاب المنتسبين لتيارات يسارية واسلامية في السنوات الأخيرة.

وكانت الازمة بدأت قبل نهاية العام الماضي بسبب الافتقار الى وسائل النقل بين الجامعات ومراكز الاحياء الجامعية، الا ان بعض المصادر يربط ذلك بالموقف ازاء جماعة «العدل والاحسان» المحظورة التي يبدو انها تسيطر على فصائل طلابية في بعض الجامعات، كون هذه الاحداث جاءت مباشرة بعد رفض السلطات الترخيص لتنظيم تظاهرة سلمية في الرباط للاحتجاج على الاقامة الجبرية للشيخ عبدالسلام ياسين.

الى ذلك اعلن السيد عبداللطيف حاتمي احد المحامين الذين يؤازرون الشيخ ياسين زعيم الجماعة المحظورة ان ملف اقامته الجبرية المفروضة منذ سبع سنوات يوجد رهن الغرفة الادارية التي من اختصاصها البث فيه. واوضح في تصريح نشرته اسبوعية «الحياة اليومية» امس في الرباط ان هيئة الدفاع عن الشيخ عبدالسلام ياسين ستشرع في الاتصال مع الرئيس الأول للمجلس الأعلى للقضاء للنظر في الملف المعروض. وقال ان السلطات رفضت السماح لانصار الشيخ ياسين بتنظيم تظاهرة سلمية في الرباط الشهر الماضي. وكانت السلطات المغربية سمحت لزعيم العدل والاحسان بحرية التحرك في نهاية عام ١٩٩٥، إلا انه القى خطاباً سياسياً في أحد مساجد مدينة سلا شمال العاصمة الرباط، اعتبر وقتذاك تجاوزاً للتعليمات بعدم استخدام المساجد لأهداف سياسية، ما دفع السلطات الى معاودة النظر في قرار رفع الاقامة الجبرية عنه. ولاحظت المصادر ان الاحزاب الرئيسية للمعارضة التي كانت تبنت الدفاع عن ملف الشيخ ياسين تراجعت عن مواقفها السابقة الى حد ما. واكتفت بمتابعة الملف من خلال بعض المحامين المنتسبين اليها.

اليونان تسلم المانيا متهماً في قضية تفجير مقهى «لابيل»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن امس الناطق باسم القضاء في برلين روديغر رايف ان الحكومة اليونانية ستسلم المانيا قريباً جداً شخصاً المانياً قبض عليه قبل اشهر في شمال البلاد له علاقة بتفجير المقهى الليلي «لابيل» عام ١٩٨٦ المتهمة به ليبيا. وقتل في التفجير الذي قضى على كامل الملهى ثلاثة اشخاص بينهما جنديان اميركيان واصيب ٢٠٠ بجروح مختلفة. وكانت الحكومة اللبنانية قد سلمت في شهر آيار (مايو) ١٩٩٥ الفلسطيني يوسف شريدي الى السلطات الالمانية بعدما قضى عقوبة سجن في لبنان.

ويعتبر شريدي المتهم الرئيسي في عملية التفجير والمنظم الاساسي لها.

وقال رايف ان زوجة الالماني الذي ستسلمه اليونان اواخر هذا الشهر هي شقيقة واضعة المتفجرات في الملهى فيرينا «ث»، التي اعتقلت مع زوجها السابق علي «ث»، في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في برلين.

ولا تزال التحقيقات تجري مع المعتقلين ولكن لم يعرف بعد متى ستبدأ المحاكمة بحقهم. ويتوقع المراقبون ان تتطور القضية لتصبح «محاكمة لابيل» شبيهة بـ «محاكمة ميكونوس» مع فارق ان المتهمة هذه المرة هي ليبيا لا ايران.

انفجار في بوفاريك

تتمة الصفحة الاولى

صحيفة «ليبرتي» ان اجهزة مصالح الأمن تمكنت من تحديد مكان ١٢ مسلحاً، وذلك في مبنى بشارع نباح الشريف، بعد الافطار اول من امس.

واضافت ان المسلحين اخذوا سكان العمارة رهائن، وان أجهزة الأمن تدخلت. وقضت عليهم (فجر امس).

وكان الرئيس اليمين زروال اكد اول من امس، في اجتماع مجلس الوزراء بان «الارهاب سيحارب بكل عزم وان الدولة الجزائرية قد التزمت بذلك وستجسد التزاماتها». وهذا أول رد فعل له على الأعمال الارهابية التي تجتاح الجزائر منذ الشهر الماضي. واضاف بان «الأمة الجزائرية قد تصدت بكل شدة للارهاب الذي هو فعل مجرمين وخونة ومرتزقة». واوضح انه «ارهاب عقدت الدولة العزم على محاربته بكل صرامة».

نتانياهو:

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اقناع كتل اليمين وبعضها شريك في ائتلاف حكومته بان الاتفاق الذي توصل اليه مفاوضوه افضل من الاتفاق الذي ورثه عن حزب العمل بشان الخليل وذلك عبر تعداد ما اعتبره تحسينات عليه. وشدد في خطابه الذي بدات جلسة الكنيست به على ان الجيش الاسرائيلي لا يعيد نشر قواته خارج الخليل وانما فيها وذلك بهدف المحافظة على الوجود اليهودي هناك وتعزيزه. وأضاف انه كما قال قبل الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة وبعدها فإنه «ملتزم الاتفاقات المكتوبة والموقعة ولكن ليس الاتفاقات الشفهية التي كانت تهدف الى ايصال اسرائيل الى وضع خطير». وبدت تلك اشارة الى ان فهم حزب العمل عبر الاتفاقات الشفهية تلك والتي تحمل روح اتفاق اوسلو كان يقضي بالانسحاب من معظم انحاء الضفة الغربية واقامة دولة فلسطينية فيها.

وتطرق نتانياهو الى ثلاثة مبادئ اعتبرها انجازه الرئيسي وهي مبدأ «المبادلة» مع الجانب الفلسطيني ومبدأ احتفاظ اسرائيل «بقرار اعادة الانتشار في المناطق الأخرى دون التفاوض مع الفلسطينيين بشانه وذلك تبعاً لما تحدده اسرائيل على انه حاجاتها الأمنية»، ومبدأ «زمني»، قال انه «يسمح لاسرائيل بالمناورة ويمنحها الكثير من الوقت لتطبيق الاتفاقات»، خصوصاً ان «الحديث قبل اشهر عدة كان يدور حول قضايا الحل النهائي كالقدس وحدود العام ١٩٦٧ بينما باتت هذه القضايا الآن مؤجلة بعض الوقت».

واستناداً الى فهم حزب العمل لاعادة الانتشار على مراحل، كانت الفكرة تتجه نحو سحب القوات الاسرائيلية من معظم الضفة الغربية باستثناء المستوطنات ومواقع عسكرية محددة تتمركز فيها القوات الاسرائيلية. واوضح احد مفاوضي الحكومة السابقة ان الاتفاق المرحلي لم يات على ذكر المساحات او دور الفلسطينيين في اعادة الانتشار هذه كونها كانت ستنسجم مع رؤية العماليين للحل النهائي، ولان ليس ما يدعو الى ان يكون الفلسطينيون جزءاً من عملية تحديد المواقع العسكرية تلك.

وفي غياب زعيم حزب العمل شمعون بيريز الموجود في الولايات المتحدة، القى المرشح لزعامة الحزب ايهود باراك خطاب كتلة المعارضة الرئيسية وقال مخاطباً زعيم ليكود «بموافقتك على توقيع اتفاق الخليل وتحديد جدول زمني لاعادة الانتشار على مراحل بدات بالسير على طريق اوسلو وانت الآن تقوده ليس شفهياً فحسب وانما ايضاً عملياً»، منكراً بان من وضع اساس هذا الطريق هما اسحق رابين وشمعون بيريز. وأضاف باراك «لا يمكن تصور ما كان سيحدث من ضجة وتحريض لو ان حزب العمل طرح هذا الاتفاق للنقاش هنا. فليكون ما كان ليكود قادراً على مثل هذه المصالحة التاريخية مع الفلسطينيين لانه ينادي بمبادئ لا تنسجم مع الواقع»، وتابع: «للمرة الأولى في تاريخ الحركة الصهيونية، يقوم حزب ليكود بانسحاب من أرض وسينسحب من أراض أخرى في المستقبل». وأنهى باراك حديثه بالقول ان نواب حزب العمل سيرفعون ايديهم عندما تحين ساعة التصويت «ليس لتاييد الثقة بالحكومة وانما لتاييد السلام الذي وضع أساسه رابين».

وفي حين صادقت الحكومة بعد منتصف ليل الأربعاء باغلبية ١١ وزيراً في مقابل اعتراض سبعة على نصوص الاتفاق بعد ١٢ ساعة من النقاش انتهت باستقالة وزير العلوم بني بيغن، نجل مناحيم بيغن، فإن معركة نتانياهو في الكنيست كانت اقل حدة بسبب تاييد حزب العمل لاتفاق الخليل اساساً. ونجح نتانياهو في ضم ثلاثة وزراء مترددين الى صفوف المؤيدين للاتفاق بموافقته خطياً على عرض موضوع اعادة الانتشار في الضفة الغربية للتصويت أمام الحكومة قبل كل مرحلة من المراحل الثلاث.

واستغرق اجتماع السلطة الوطنية الفلسطينية نصف المدة التي استغرقتها الحكومة الاسرائيلية للمصادقة على الاتفاق وايده جميع الوزراء وأعضاء اللجنة التنفيذية باستثناء اعتراض اثنين وامتناع ثلاثة عن التصويت. وقال وزير الزراعة في السلطة الفلسطينية السيد عبدالجواد صالح انه صوت ضد الاتفاق لأنه «سمح بتقسيم الخليل عبر منح الاسرائيليين كامل المسؤولية الأمنية والمدنية في الجزء الذي يسكنه مستوطنون ولأن فيه شبه اعتراف بان الحرم الابراهيمي يهودي رغم ان سيدنا ابراهيم مسلم ومقامه هو مقام للمسلمين».

وثارت عاصفة في المجلس التشريعي الذي عقد جلسة في رام الله امس لمناقشة بنود الاتفاق عندما اعترض عدد من النواب على قيام الدكتور صائب عريقات بشرح الاتفاق بينما بنوده الاصلية لم تعرض عليهم. وأعلن في النهاية عن الغاء جلسة الأمس دون نقاش وعقد الجلسة المقبلة في غزة الاثنين المقبل. ويعتبر هذا اول اتفاق يعرض على المجلس التشريعي منذ انتخابه قبل حوالى عام ولا تعتبر موافقته على الاتفاق من وجهة نظر ادارة السياسة الفلسطينية امرا حتميا لتطبيقه.

وأعلن مسؤول القوات الفلسطينية في الخليل عبدالفتاح الجعيدي امس ان ٢٠٠ شرطي و٢٠٠ آخرين من قوات الأمن الوطني باتوا ينتظرون منذ امس في قاعدة فلسطينية في بلدة الظاهرية في ضواحي الخليل استعدادا لاعطاء اشارة البدء في اعادة الانتشار والتي ستتم بعد تصويت الكنيست. ويرجح ان تبدأ في وقت مبكر من صباح اليوم. وعندها سيسلم القادة العسكريون الاسرائيليون مقر الحكم العسكري الذي يقع على احدى تلال الخليل ويطلق عليه «العمارة»، ليصبح مقر الادارة الفلسطينية لمدينة الخليل. وكان مئات من قوات جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني انتشروا منذ اشهر عدة في مدينة الخليل بلباسهم المدني كما ادخلوا السيارات الخاصة بهم الى المدينة خفية.

وفي القاهرة («الحياة») علم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بجولة في عدد من الدول العربية، وذلك عقب زيارته للقاهرة مطلع الاسبوع المقبل، وسيلتقي عرفات الرئيس حسني مبارك لاطلاعه على الموقف والرؤية الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

وذكرت وكالة «انباء الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني سيطلع خلال جولته عدداً من قادة الدول العربية على الخطوات العملية بعد التوقيع على البروتوكول التنفيذي لاعادة الانتشار في الخليل «بهدف تحقيق السلام الشامل والعادل»، كذلك سيؤكد على اهمية الدعم العربي في المرحلة المقبلة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

«أفغان عرب»

تتمة الصفحة الاولى

تتعطل خلال الشهر الماضي على الاطلاق.

ورجحت المصادر ان تكون المادة التي استخدمها منفذو العملية متقدمة للغاية على رغم بساطة تركيب دائرة التفجير داخل الرسالة. الا ان المصادر شددت على ان التحقيقات لم تثبت بعد، ما اذا كانت الرسائل ارسلت بالفعل من الاسكندرية أم لا. ولفتت الى ان مقارنة إحدى الرسائل بالاختام والطوابع المصرية كفيل بحل لغز المكان الذي ارسلت منه الرسائل، متوقعة ان يتم ذلك في غضون أيام.

من جهة أخرى، أعرب اتحاد المحامين العرب عن قلقه البالغ إزاء تعرض المركز الرئيسي لـ «الحياة» لحادث تفجير متعمد. واصدر الامين العام للاتحاد السيد فاروق ابو عيسى بياناً امس دان فيه بشدة «الاعمال الوحشية اللاانسانية التي استهدفت «الحياة». وحذر من «استمرار العنف الأعمى وتصاعده ضد الصحافة والصحافيين واصحاب الرأي والكلمة والقلم، لأنه في الحقيقة انتهاك لكل المعايير الانسانية والدساتير والمواثيق الدولية التي تحمي حق المواطنين في التعبير وابداء الراي في حرية وامن». وشدد على «ضرورة تضافر جهود المثقفين واصحاب الراي والمنظمات غير الحكومية وفعاليات العمل الشعبي والرسمي على مستوى العالم للوقوف مع الآمنين من المدنيين ولاسيما أصحاب الرأي وقادة الفكر والثقافة».

وفي لندن، تلقت «الحياة» مزيداً من الاتصالات وبرقيات الاستنكار. وابرز المتصلين امس الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسفير فلسطين في بريطانيا عفيف صافية، والوزير المفوض في السفارة الألمانية في لندن بول فون مالتزن، والنائب اللبناني السابق عصام نعمان، والسيد فخري دلول.

اتصل بـ «الحياة» وكيل الاعلام والثقافة في قطر الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني مستنكراً، كذلك اتصل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين وأعرب عن ادانته واستنكاره الشديدين لحادث الاعتداء على مكاتب «الحياة» واعلامييها. واعتبره «اعتداء على الكلمة والحرية والموقف والاعلام، ولا مبرر له على الاطلاق من اي جهة كان». وسأل الله «ان يحفظ جميع العاملين فيها».

الجزائر ترفض

تتمة الصفحة الاولى

وقالت الوكالة الجزائرية «ان السلطات الليبية لم تنف حتى الآن ما اذاعته وكالتها مشيرة الى انها مستعدة للتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر (...) ان الجزائر امتنعت عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان اخرى، واقل ما تتوقعه من جيرانها هو ان يفعلوا الشيء نفسه».

وفي لندن اعلنت امس حركة ليبية معارضة جديدة عن نفسها واصدرت بياناً حمل الرقم واحد باسم «حركة الوطنيين الليبيين» حمل بعنف على نظام العقيد معمر القذافي، لكنه انتقد في الوقت نفسه المعارضة الليبية في الخارج. وقال البيان «في ظل جملة من المستجدات والتطورات التي تعيشها بلادنا، بخاصة دوامة العنف المتمثلة في اعدامات باطشة ومحاولات اغتيال غامضة، رأينا من الضروري بعد استشارات واسعة مع اعضاء الحركة ان نعلن عن تنظيمنا في هذه المرحلة الحرجة لوضع ثوابت عملنا لاقامة دولة ليبية حرة من الطغيان والفساد والقبلية، دولة ليبية يكون فيها العيش بكرامة وحرية بعيدا عن احتكار السلطة من قبل القذافي وزمرته، دولة ليبية ديموقراطية معاصرة ذات اقتصاد حر، تسعى الى توظيف خيراتها الطبيعية لمصلحة كل الليبيين. ان اعلاننا هذا ياتي ليجيب عن اسئلة عدة ستوضح هويتنا».

وأوضح «ان حركة الوطنيين الليبيين تتكون من كل المخلصين والوطنيين الذين قاسوا ويقاسون الظلم والقهر والتشرد، والذين عانوا واستغلوا من قبل تجار السياسة، والمحرومين من الحرية والكرامة والعدالة والرخاء، وهذا الحرمان لم يات من صدفة، او ارادة سماوية، او من الانتماء الى قبيلة او جهة، بل من خيار عدم الرضوخ لاغراءات النظام الفاسد بالثراء على حساب قهر الشعب، او قبول الوظائف لكونهم ينتمون لقبيلة او فئة معينة، او قبول الاستزلام لاجهزة النظام والضلوع في قمع الشعب.

ان حركتنا تتكون من عامة الشعب من العمال والمزارعين والموظفين والجنود والضباط كوادر ادارية في كل المجالات اتفقت على قاسم مشترك هو اطاحة نظام القذافي وزمرته وبناء دولة العدالة والحرية والديموقراطية.

لقد بدانا النشاط منذ سنوات في صفوف الشعب، وتم تشكيل تنظيم سري خلوي منتشر في شتى انحاء الوطن العزيز».

كذلك اوضح انه «بعدما اشتد الصراع بين فصائل المعارضة في الخارج، وما نتج عنه من نشر لكثير من الممارسات الخاطئة، وزاد عدد المنشقين عن هذه الفصائل، فكان لا بد من قبول طلباتهم للالتحاق باخوانهم في الداخل.

لقد بدا العد التنازلي للنظام، وحان الوقت، فلقد كنا تحت الأرض عندما كان الأمر يتطلب ذلك، وهذا اتباع للسنة الشريفة. (...) ان تغيير النظام دون بديل لن يرفع القهر والظلم على شعبنا، فالقول ان عبدالسلام جلود بديل القذافي (وعبدالمنعم) والهوني بديل الخويلدي الحميدي ومحمد المقريف بديل مصطفى الخروبي وخليفة حفتر محل عبدالله السنوسي واحمد قذاف الدم وموسى كوسة لن يجدي. فكلهم فاسدون مفسدون ولقد نجحنا والحمد لله بالانتشار في كل دوائر النظام الفاسد وتمكنا من كسب العديد من الشرفاء داخل دوائره ونعلم كل الاعيبه وحيله واكاذيبه وامتنعنا حتى الآن من الكشف عن الحركة حفاظاً على الانتشار الذي تحقق ولنتمكن من بناء قاعدة صلبة، لكنه حان الوقت لكشف الحقائق كل الحقائق كي يتمكن الشعب المظلوم من الخيار الصحيح».

واضاف شارحاً الأسباب التي تدعو الى قيام تنظيم مستقل: «لقد قمنا منذ بداية عملنا السري بمحاورة العديد من التنظيمات والشخصيات من اجل ايجاد سبيل للعمل المشترك. وكان العقيد الركن خليفة حفتر اولى الشخصيات في لائحة اهتمامنا، لكننا رفضناه فهو الذي اسر في تشاد على فراشه (...) فكيف يمكن لشعبنا المظلوم المقهور ان يقبل بشخص ضحى بمئات من الجنود الليبيين الابرياء في اتون مغامرة حرب في التشاد ليلجا بعد هزيمته الى دولة اجنبية يصدر منها البيانات (...) ثم كان عبدالمنعم الهوني احد اعضاء الانقلاب ووزير داخلية سابق للنظام الفاسد، ثم وزيراً للخارجية ورئيساً للمخابرات. كيف نثق بهذا الرجل الذي يدعي انه يقاوم النظام وهو يقوم باتصالات مستمرة بسيده احمد قذاف الدم ومختار القروي شريكه في الانقلاب، كيف يمكن لهذا الشعب ان يثق به (...) والدكتور المقريف الذي كان سفيراً لمصلحة القذافي في الهند (...) كيف يمكن ان نثق في شخص كهذا أودع اموال تنظيم يدعيه في حساب (...) اما عزالدين الغدامسي فقد درسنا ماضيه القومي العربي لنجد انه يتعاون مع نظام القذافي، وزاره في طرابلس، فهل تمثل هذه النماذج (...) ان تكون ما يمكن ان يقود شعباً يتطلع إلى حريته وكرامته؟ وكيف لهذا الشعب المسكين أن يسلم نفسه لمثل هؤلاء (...) ادعياء الوطنية.

إن الشعب الليبي الحر يرفض القبلية والانحراف والتطرف والتبعية. اما عما يسمى التنظيمات الإسلامية التي تنشط على الساحة الليبية، فتتبعناها كثيراً لنجد مجموعة من الأفراد تدربوا في افغانستان على يد المخابرات الأميركية واجريت لهم عمليات غسيل دماغ بنظريات لا تمت بصلة لديننا وتاريخنا وثقافتنا، وهم يحتمون الآن بالترابي في السودان بتمويل من المليونير اسامة بن لادن. هذه التنظيمات التي تتخذ لنفسها مسميات مختلفة تحت شعار الإسلام تتجمع كلها في قواسم مشتركة هي «الفساد» العمالة لقوى اجنبية وتتمركز كلها في الخارج، ولذلك كان قرارنا هو عدم الالتقاء بها ورفضها».

وخلص إلى التساؤل «ما هو برنامج عمل الحركة؟» فاجاب: «تركز حركتنا في هذه المرحلة على محورين أساسيين هما: متابعة الاستقطاب لتوسيع رقعة الاعضاء داخل مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية، ثم بناء التنظيم القاعدي والتحضير لمرحلة المواجهة الحاسمة مع النظام الفاسد، لذلك كان هذا البيان خالياً من النداءات الرنانة للجهاد، لأن قتالنا يومي وكفاحنا يومي ضد الفساد واغراءات النظام واجهزته والطغيان (...) اما تصورنا التفصيلي لدولة العدالة والحرية والديموقراطية فهو مفصل في ادبيات الحركة وسينشر حسب الامكانات والظروف. قال تعالى: «وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. صدق الله العظيم».

غياب وريث لعرش اليابان

تتمة الصفحة الاولى

تعرّض لنقد الوكالة، ومنذاك اخلدت الى الصمت».

ويعتقد كيشيدا ان الاسرة الامبراطورية سلطوية ومحافظة وبالغة التحفظ حيال اي تغيير: «لا شيء يختلف اليوم عما كان ايام الامبراطور السابق شوا. انهم يخافون التعرض لكل ما هو خارج اسوارهم ويخشون ان تتداول الصحافة حياتهم كما هي الحال في بريطانيا».

مع ذلك يلحظ مراقبون آخرون تململاً مستجداً على مستوى الامبراطور اكيهيتو بعدما تاكد عزمه القيام بزيارة رسمية الى بريطانيا هذا العام وهي الاولى من نوعها منذ ٢٥ سنة، ناهيك عن كونها سابع رحلة للامبراطور منذ توليه العرش عام ١٩٨٩ وهذه اشارة الى تكامل الرغبة الامبراطورية في القيام بدور دينامي على صعيد السياسة الخارجية.

يبقى ان مشكلة الاميرة ماساكو انها لم تحمل بعد، ما يعني غياب ولي عهد امبراطوري وحضور مادة خصبة للاقاويل والتكهنات حول طبيعة العلاقة بين ولي العهد وزوجته الديبلوماسية السابقة.

ويذكر كيشيدا انه «اذا توفي اكيهيتو وهو الآن في الثانية والستين يرث ناروهيتو العرش وهو بلا وريث، ما يعني انتقال الخلافة الى شقيقه الاصغر (المغرم بالاسماك التايلاندية النادرة) وهو أب لابنتين ولم يرزق بذكور. وذلك سيؤدي الى ضرورة تغيير دستوري، ففي تاريخ اليابان منذ ١٧٧٠ لم تجلس على العرش سوى سبع امبراطورات، وفي كل مرة احدث الامر ضجة كبرى».

معارك طاحنة

تتمة الصفحة الاولى

استراتيجي لن تؤثر عليه المواقف التي كانت والتوتر بيننا. موقف مصر يدعم وحدة السودان ويقف معنا حتى في وقت التوتر بين البلدين».

وتابع اسماعيل في تصريحات ادلى بها في الجامعة العربية ان «ما يجري الآن من مشاورات مصرية سودانية تهدف الى الخروج برؤية موحدة تؤكد وحدة السودان واستقلال وعودة اراضيه».

وعلمت «الحياة» ان لجنة عليا مؤلفة من ممثلين للجهات المصرية المعنية بالعلاقات المصرية - السودانية الاستراتيجية عقدت اجتماعات وصفت بانها «مهمة» لدرس التطورات العسكرية في منطقة شرق السودان والنيل الازرق وانعكاساتها للبحث في تحرك مصري حيال هذه التطورات وتحديد وسائل التعاطي معها في ضوء المعلومات المتاحة والاتصالات التي جرت مع اطراف عدة. وتاتي هذه الاجتماعات في وقت تلقت مصر رسالتين من حكومتي اريتريا واثيوبيا نفتا فيهما اتهام السودان للطرفين بدعم القوات الانفصالية بقيادة العقيد جون قرنق وغزو الاراضي السودانية.

وواصل السودان تحركه في القاهرة لمواجهة التطورات العسكرية. وقال مصدر سوداني ان «قادة ما يسمى التجمع المعارض موجودون في القاهرة، وشخصيات ومسؤولين سابقين يزورون القاهرة، لكن عند الجد فإن الحكومة السودانية هي التي تكون موجودة في القاهرة».

وغادر نائب الرئيس السوداني القاهرة مساء امس بعد لقاء مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد طالب فيه الوفد السوداني بدعم عربي لموقفه، مؤكداً ان «ما يحصل غزو اجنبي».

على صعيد الوضع العسكري قالت مصادر في المعارضة السودانية ان استراتيجية المعارضة هي «فتح مزيد من الجبهات لتسهيل قيام انتفاضة شعبية داخل البلاد».

وعلمت «الحياة» ان حدة المعارك خفت على المحورين الاثيوبي والاريتري. وافادت مصادر مطلعة ان قوات المعارضة بقيادة العقيد جون قرنق لا تزال تراوح مكانها على بعد ٨٠ كيلومتراً جنوب شرقي مدينة الدمازين التي توجد فيها محطة كبيرة للامداد الكهربائي. وكان ناطق باسم قرنق اعلن ان قواته تتجه نحو الدمازين.

في الخرطوم اعلن الرئيس عمر البشير ان معركة حاسمة ضد المعتدين الاثيوبيين بدأت أمس الخميس. ووجه انتقادات حادة الى اثيوبيا مخاطباً قادتها بقوله: «كنا دائماً في خدمتكم، وعندما جئتم الينا جوعى أطعمناكم (...) والآن تعتدون علينا لكننا نعرف كيف سنرد الصاع صاعين».

وقال وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير خلال مؤتمر صحافي في الخرطوم امس ان القوات السودانية باتت في «مرحلة تقوم خلالها برد الاعتداءات الجديدة وتستعد لخوض هجوم مضاد». وتحدى قوات المعارضة ان «تثبت أمام وسائل الاعلام انها تسيطر على غدمايب وكتنيب اللتين اكدت سيطرتها عليهما».

وأوضح ان القوات الاريترية والمتمردين فقدوا ٦٣ رجلاً الثلثاء في معركة جدابيا، التي تبعد ٧ كيلومترات عن الحدود الاريترية - السودانية.

وكان خير اعلن أول من امس ان القوات السودانية التي تعرضت لهجوم في تلك المنطقة كانت تضم ٣٧ جندياً يساندهم ١٠٤ عناصر من قوات الدفاع الشعبي.

وقال ان «تقدم القوات المعتدية توقف. ليس صحيحاً انهم احتلوا مواقع جديدة قبل تلك التي احتلوها في اليوم الأول». وشدد على ان «قواتنا موجودة في منطقة غدمايب التي ادعوا دخولها».

في اسمرا (أ ف ب) اكدت المعارضة المسلحة السودانية امس الخميس انها قتلت ٢٥ جندياً سودانياً في معركة للاستيلاء على معسكر غدمايب الذي تؤكد انها استولت عليه الثلثاء. وقال مسؤول في مكتب المعارضة المتمركزة في العاصمة الاريترية ان خمسين جندياً آخر اصيبوا بجروح كما وقع جندي في الأسر، وتم تدمير مدرعتين وثلاث شاحنات وصهريج. ولم توضح المعارضة ما اذا تكبدت خسائر في صفوفها في المعركة التي وقعت في المعسكر الواقع الى شمال شرق مدينة كسلا القريبة من الحدود الاريترية. ولم تؤكد مصادر مستقلة صحة هذه الانباء.

في نيويورك قرر اعضاء مجلس الامن الذين تلقوا شكوى من السودان ضد اثيوبيا اعطاء الفرصة اولاً لمنظمة الوحدة الافريقية لمعالجة الخلاف قبل ان يتناوله مجلس الامن، على ان يستمع رئيس المجلس الى وجهة نظر اثيوبيا في الاتهامات السودانية من سفيرها في الامم المتحدة.

ووجهت بعثتا اثيوبيا واريتريا لدى المنظمة الدولية رسالتين الى رئيس مجلس الامن اعتبرتا فيهما ان اتهام السودان للبلدين بارسال قوات عبر حدوده «لا اساس له من الصحة». ورات اريتريا ان الهدف من الاتهامات السودانية «لفت انظار المجتمع الدولي عن المسار المروع للاحداث في السودان».

ونكّرت وزارة الخارجية الاثيوبية السلطات السودانية في رسالتها الى مجلس الامن بانه «لا طائل من وراء العمل بجد لاضفاء طابع خارجي على ما تعرف جيداً انه هزيمة عسكرية داخلية كاملة لا تتحمل اثيوبيا اي مسؤولية عنها على الاطلاق». وكان وزير خارجية السودان السيد علي عثمان محمد طه وجه رسالة الى رئيس مجلس الامن جاء فيها «ان الجيش الاثيوبي قصف الاراضي السودانية، واعقب القصف على بعض المدن «هجوم بفرقة مشاة اشتركت فيها ٢٢ دبابة اثيوبية مصحوبة بنحو ستة آلاف من القوات الاثيوبية شكلت طلائع الهجوم ترافقها عناصر قليلة من حركة التمرد المسماة الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة ضباط اثيوبيين».

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

لوضع حد لما يحدث في البلد من تجاوزات».

على صعيد آخر، وصل الى بيروت مساء امس وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس آتياً من دمشق في طائرة خاصة في زيارة رسمية تستمر ٢٤ ساعة يجري خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في شأن عملية السلام، لمناسبة تسلم بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي ابتداء من تموز (يوليو) المقبل. واعرب بوس عن سعادته للقيام بهذه الجولة في الشرق الاوسط مشيراً الى انه بحث مع جميع المسؤولين الذين التقاهم في المنطقة «في تطورات مسيرة السلام». واكد «اهمية رأي لبنان ومشاركته الفاعلة في مسيرة السلام». وقال «سنتطرق الى كل هذه المواضيع مع المسؤولين اللبنانيين اضافة الى النقاط المشتركة في الحوار ما بين الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط». وأضاف «ان ما يجمعنا بلبنان هو ان كلاً من بلدينا صغير يحاول مع جيرانه تاكيد هويته والحفاظ على مصالحه».

إسلام آباد:

تتمة الصفحة الاولى

ذلك من هجوم كاسح شنته حركة «طالبان» على مواقع التحالف المناهض لها شمال كابول واستولت بنتيجته على قاعدته بغرام الجوية ومدينة تشاريكار اللتين تبعدان ٥٠ و٦٥ كيلومتراً عن العاصمة. (راجع ص ٨)

وحاول انصار للرئيس الافغاني برهان الدين رباني نفي انباء تقدم «طالبان» في تصريحات نقلتها عنهم لاجهزة الاعلام الايرانية. لكن الاوساط الاعلامية لاحظت ان شريطاً بثه التلفزيون الايراني للقاعدة الجوية الاستراتيجية تمّ تصويره قبل ايام، ما شكل تاكيداً غير مباشر لنبأ سقوط القاعدة.

السودان يسعى الى كسب دعم مصر لمواجهة "الغزو"

البشير يعلن "معركة حاسمة" ضد اثيوبيا

■ الخرطوم - لندن، القاهرة، أديس أبابا - «الحياة»، أ ف ب ، رويتر - اعلن الرئيس السوداني عمر البشير ان «معركة حاسمة ضد المعتدين الاثيوبيين» بدأت امس الخميس على الجبهة الشرقية للبلاد حيث تدور معارك طاحنة تؤكد الخرطوم ان اثيوبيا واريتريا تخوضانها مع قوات المعارضة ضد الجيش السوداني. وقال البشير اثناء وداع موكب من ٣٠ شاحنة محملة بالاغذية والمؤن وتقل عناصر من قوات الدفاع الشعبي، وهي ميليشيا مؤيدة للحكومة، ان «المعركة الحاسمة بدأت».

واضاف متوجها الى الاثيوبيين «نحن دائما في خدمتكم (...) عندما جئتم الينا جوعى اطعمناكم، وعندما جئتم تهددوننا هدانا من روعكم، والآن عندما تاتوننا غازين سنلقنكم درسا لن تنسوه».

واكد والي الخرطوم مجذوب الخليفة ان المؤن المرسلة الى الجبهة كلفت ١.٥ مليون دولار. ومن المقرر ان يرسل جزء منها الى ولاية كسلا، على الحدود مع اريتريا، والباقي الى محطة توليد الطاقة الكهربائية في دمازين قرب سد الروصيرص على النيل الازرق قريبا من الحدود الاثيوبية.

ويتهم السودان اريتريا واثيوبيا، رغم نفي هاتين الدولتين، بانتهاك حدوده في شرق وجنوب شرق البلاد بمساندة المعارضة السودانية. وبث التلفزيون السوداني صورا للجنود واعضاء الميليشيا وهم يستعدون للقيام بهجوم مضاد لاستعادة الكرمك وقيسان، ومناطق اخرى تؤكد الخرطوم ان القوات الاثيوبية تحتلها. وفي اطار التعبئة العامة اغلقت معظم الجامعات في البلاد ودعي الموظفون الذين تلقوا تدريبا عسكريا الى الالتحاق بمراكز التجنيد.

من جهة اخرى ، قال وزير العدل عبد الباسط سبدرات، ان السلطات نفذت حملة اعتقالات في الخرطوم خلال الايام الماضية «على علاقة بما يجري في الشرق».

واوضح في تصريح لصحيفة «اخبار اليوم» المستقلة ان اجهزة الامن اعتقلت اعضاء من المعارضة «للحصول على معلومات».

وشكل البعد القومي، والمصلحة المشتركة، وخصوصاً موضوع مياه النيل، مرتكزاً انطلق منه السودان للحصول على دعم مصر، على رغم العلاقات المتوترة بين البلدين، في مواجهة الغزو الاجنبي الذي يتهم اثيوبيا واريتريا بشنه على حدوده الشرقية. عبر عن ذلك وزير الدولة السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل امس الخميس في القاهرة التي زارها ضمن وفد قاده نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح قائلاً: «نتوقع من مصر كعادتها ان تدعم وحدة السودان وتقف معه وترفض اي انتهاك لسيادته أو المساس بوحدة اراضيه».

وتأتي الزيارة في وقت اسفر فيه الهجوم المستمر منذ الأحد والذي اتهمت الخرطوم اثيوبيا واريتريا بشنه بمساعدة المتمردين الجنوبيين في ولاية النيل الأزرق عن احتلال مدينتي الكرمك وقيسان. ونفت جارتا السودان اللتان تحتضنان المعارضة السودانية تورطهما في المعارك.

ويعيش السودان اجواء الحرب منذ اعلان التعبئة العامة الاثنين، اذ اغلقت معظم الجامعات، وفق تأكيد الصحف السودانية، مع تحرك متطوعي قوات الدفاع الشعبي لارسال عناصر الى جبهة القتال. وفي ظل الزيارة الرسمية السودانية للقاهرة شهدت العاصمة المصرية اجتماعاً لزعماء المعارضة الشمالية والجنوبية اكدوا في ختامه تصميمهم على مواصلة القتال. وكان ابرز المشاركين في الاجتماع الذي عقد مساء الثلثاء رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الذي فر من السودان في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وغادر المهدي القاهرة مساء امس بعد زيارة استغرقت اسبوعين.

وكان المهدي التقى في القاهرة كبار المسؤولين المصريين ولا سيما الرئيس المصري لكنه فشل في الحصول على تأكيد لمطالبة المعارضة بحق تقرير المصير لجنوب السودان الذي يشهد حرباً أهلية منذ العام ١٩٨٣.

الى ذلك قال نائب رئيس تنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني» الفريق المتقاعد عبدالرحمن سعيد لـ «الحياة» ان حضور نائب الرئيس السوداني للقاهرة «يعني ان النظام السوداني عجز تماماً عن احتواء الموقف او الوصول الى حالة سلام على مختلف الجبهات التي فتحها، ويعني ان الشقيقة مصر هي ملاذ للدول العربية في وقت الشدة لأن مصر ساعدت السودان في كثير من المواقف قبل ذلك خصوصاً عندما سقطت الكرمك خلال فترة الديموقراطية». الا انه توقع «ان لا تنطلي الأكاذيب على مصر». واعتبر ان الكلام عن تهديد مياه نهر النيل ليس صحيحاً وقال ان: «الخطر الحقيقي الذي يواجه مصر هو استمرار النظام الحالي». ورأى ان زيارة نائب الرئيس السوداني تهدف الى الحصول على «دعم مادي ومعنوي من مصر».

وفي الخرطوم، اعلن وزير الاعلام الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير «ان السودان ينظر الى مصر وشعبها في اطار المصالح المشتركة والأمن القومي. والهجوم المشترك (الاثيوبي - الاريتري) يدعونا الى التوحد ومواجهة التهديدات».

واضاف ان «الحملات الاعلامية بين البلدين متوقفة تماماً لكنه علق على تصريحات رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي عن دور مصر قائلاً: «ان الترابي يقصد ان الاحزاب المعارضة التي تحارب الآن مع قوات جون قرنق والجيشين الاثيوبي والاريتري لهما مكاتب في القاهرة».

واتهم الزعيم الاسلامي السوداني مصر بالمشاركة «في مؤامرة تشارك فيها دول الجوار» ضد السودان. وقال الترابي رداً على سؤال عن مشاركة مصر: «طبعاً لأن لكل القوى (المعارضة) مكاتب وصحفاً في مصر، والمسؤولون المصريون يستقبلون الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني (زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي) والشيوعيين والجنوبيين».

واضاف ان «الموقف المصري الرسمي حيال السودان بدأ يضطرب لأن القاهرة تخشى ان يؤدي الاضطراب في السودان الى تهديد مصادر المياه، ولذلك فهي لم تعد تعرف هل تقف مع النظام السوداني أم ضده». وحمل وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم امس على الولايات المتحدة مشيراً الى اعلانها في آذار (مارس) ١٩٩٥ انها ستطيح بالحكومة السودانية بواسطة جيرانها.

ورأى ان «ما حدث كان حلقة من تلك المؤامرة». وشدد على ان «الهجوم نفذته قوات اثيوبية قوامها ستة آلاف مقاتل غالبيتهم من قبيلة التيغراي الحاكمة».

واشار الى ان الهجوم عبر الحدود امتد لمسافة ١٣٠ كيلومتراً واستخدمت فيه الآليات الثقيلة والراجمات والمدرعات. وقال ان «حجم العتاد العسكري المستخدم، وطول المنطقة التي وقع فيها الهجوم وقرار اديس ابابا قبل ثلاثة أيام منع الديبلوماسيين السودانيين من مغادرة العاصمة الاثيوبية كلها أدلة على ان الهجوم اثيوبي استخدم فيه المتمردون غطاء».

المساعدات لمصر "لتسهيل عملية السلام"

الملك حسين يلتقي وفداً من مجلس الشيوخ الأميركي

■ عمّان، القاهرة: «الحياة»، أ ف ب - افاد مصدر رسمي ان العاهل الأردني الملك حسين أجرى امس محادثات تناولت عملية السلام وسبل تعزيز العلاقات مع واشنطن خلال لقائه وفداً يمثل مجلس الشيوخ الأميركي برئاسة السناتور تيد ستيفنز، رئيس لجنة تخصيص المساعدات في المجلس. وذكر المصدر ان المحادثات تطرقت الى «عملية السلام والتطورات التي طرأت عليها، خصوصاً حال الانفراج التي شهدتها بعد توقيع اتفاق الخليل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية».

وأعرب الملك حسين عن «شكره وتقديره للادارة الأميركية ومجلس الشيوخ لدعمهما ومؤازرتهما الأردن في كل المجالات، وتفهمهما احتياجاته ودوره الرئيسي في حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة».

وكان الأردن تسلم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تجهيزات عسكرية اميركية قيمتها مئة مليون دولار، بعدما اعتبرته واشنطن بين الدول الحليفة التي لا تنتمي الى حلف الأطلسي.

وأعرب اعضاء الوفد عن تقدير مجلس الشيوخ والادارة الأميركية «جهود الملك حسين الدؤوبة من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط»، وأشادوا بـ «دوره الريادي في التوصل الى اتفاق الخليل». وكان الوفد وصل الى عمّان في زيارة تستمر ٢٤ ساعة ضمن جولة على المنطقة.

والى جانب ستيفنز (جمهوري، ولاية الاسكا)، الذي يرأس أيضاً لجنة الدفاع الفرعية المنبثقة من لجنة المساعدات، يضم الوفد أربعة أعضاء من الحزب الجمهوري هم تاد كوشران وميتش ماكونل وبوب بينيت وكونراد بيرنز.

مصر

وكان الرئيس حسني مبارك التقى في القاهرة أمس السيناتور سوني كاليهان رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الأميركي في حضور الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية وادوارد ووكر سفير الولايات المتحدة في القاهرة.

وكان كاليهان وصل الى القاهرة مساء الثلثاء آتياً من اسرائيل في زيارة تستمر أربعة أيام، والتقى رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور فتحي سرور ووزير الدفاع والانتاج الحربي المشير حسين طنطاوي ووزير الخارجية السيد عمرو موسى.

وأعرب كاليهان عقب لقائه مبارك عن ترحيبه بالزيارة المرتقبة للرئيس المصري للولايات المتحدة، مشيراً الى ان الولايات المتحدة تمنح مساعدات لمصر ولدول أخرى لتسهيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

ولمح الى استمرار المساعدات الأميركية لمصر (٢,٣ بليون دولار سنوياً منها ٨١٥ مليون دولار معونات عسكرية)، مؤكداً رغبة واشنطن في «ان تكون مصر دولة قوية، وهي قوية بالفعل».

اريتريا تنفي مشاركة قواتها في هجوم عبر الحدود

□ اديس أبابا - من أفراح محمد:

■ نفت اريتريا امس اتهامات الحكومة السودانية لها بارسال قوات اريتريا للمشاركة في هجمات على مواقع على الحدود بين البلدين.

واوضحت وزارة الخارجية في بيان اصدرته امس ان «الاتهامات السودانية بلا اساس ومرفوضة». واشار البيان خصوصاً ان اعلان مسؤول سوداني ان القوات الاريترية فقدت ٢٥٠ جندياً في الاشتباكات قرب بلدتي غداميب وكتنيب وان الجيش السوداني فقد سبعة قتلى ان «الهدف من هذه الاتهامات الى الدول المجاورة هو صرف انظار الشعب عن الاوضاع في السودان».

ووصف وزير الخارجية الاريتري بطرس سولومون اعلان الخرطوم ان القوات الحكومية السودانية قتلت جنوداً اريتريين في القتال على حدود البلاد الشرقية بانه «افتراء».

وقال سولومون لوكالة «رويتر» في العاصمة الاريترية اسمرة «هذا محض افتراء. لم يتورط اريتريون» في المعارك.

واتهم السيد ياسر عرمان الناطق باسم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون قرنق في اسمرة الحكومة السودانية بالكذب. وقال «انها مجرد دعاية. لم تكن هناك مشاركة اريترية اساساً». وتستضيف اريتريا جماعات معارضة للحكومة السودانية وتقيم لها معسكرات قرب الحدود.

بغداد تؤكد تضامنها مع الخرطوم في مواجهة "العدوان الاثيوبي"

■ بغداد - أ ف ب - استنكر العراق بشدة «العدوان الاثيوبي الذي يتعرض له السودان في الوقت الراهن» ودعا الى تحرك عربي لارغام القوات الاثيوبية على الانسحاب من الاراضي السودانية.

واكدت وزارة الخارجية العراقية في بيان نشرته الصحف العراقية امس الخميس ان «العراق يستنكر هذا العدوان ويطالب اثيوبيا ومن معها بسحب قواتها فورا من الاراضي السودانية».

واضاف البيان «ان احتلال القوات الاثيوبية المعتدية لمدينتين سودانيتين وعدد من القرى اضافة الى القصف المدفعي الاثيوبي يمثل عدوانا صارخا ليس على السودان فحسب وانما على الاقطار العربية كلها ولا يجوز السكوت عليه».

واكد انه «في الوقت الذي يؤيد العراق حق السودان الكامل في الدفاع عن سيادته وامنه ووحدة اراضيه وسلامة شعبه فانه يدعو الدول العربية والامين العام لجامعة الدول العربية الى مساندة السودان ضد هذا العدوان الاجنبي لدفع اثيوبيا ومن معها لسحب قواتها بشكل كامل خارج الاراضي السودانية الحدودية».

ودعا رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي السيد سعد قاسم حمودي الاتحاد البرلماني العربي الى تحرك سريع من اجل «ادانة العدوان والمطالبة بسحب القوات الاثيوبية من الاراضي السودانية».

وقال في تصريح لوكالة «فرانس برس» في بغداد إن «اعتداءات حكومة اديس ابابا على السودان هي استكمال للمؤامرة الاميركية ضد شعب السودان التواق الى الحرية والمناهض لنزعة الهيمنة والتسلط والحصار».

واتهم السودان اثيوبيا بمهاجمة اراضيه ورفع الامر الى مجلس الامن الثلثاء. واتهمت الخرطوم ايضا اريتريا بمساندة المعارضة السودانية المتمركزة في اسمرة. ويقيم العراق علاقات طيبة مع السودان الذي يتهمه التحالف ضد العراق بانه انحاز الى جانب العراق ابان ازمة الخليج (١٩٩٠-١٩٩١).

وكانت اليمن اكدت الاربعاء مساندتها للسودان ووحدة اراضيه واستنكر اي تدخل في الشؤون الداخلية السودانية. وناشد مجلس الوزراء اليمني خلال اجتماع عقده الاربعاء السودان واثيوبيا التحلي بضبط النفس والالتزام باسس ومبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحده وحل الخلافات بالطرق السلمية.

الأزمة المالية للجامعة العربية

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ اختتمت في مقر جامعة الدول العربية ليل الاربعاء اجتماعات اللجنة المكلفة البحث في الازمة المالية التي تعاني منها الأمانة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة، من دون التوصل الى حل للأزمة.

وتقرر عقد اجتماع اخر يحدد موعده بعد منتصف آذار (مارس) المقبل الذي سيشهد اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة.

وافاد تقرير حصلت عليه «الحياة» ان الديون والمتاخرات المستحقة على الدول الاعضاء في الجامعة بلغت نهاية عام ١٩٩٦ حوالي ١٢٠ مليون دولار، منها حوالي ٨٧ مليوناً غير معترض عليها و٣٤ مليوناً معترضاً عليه.

واوضح التقرير ان اجمالي المتاخرات المستحقة على سبع دول لحساب الامانة العامة وغير معترض عليها، بلغ ٥٢,٧ مليون دولار بنسبة ٨٤ في المئة، فيما تمثل المتاخرات غير المعترض عليها من قبل سلطنة عمان ومصر ولبنان وموريتانيا واليمن والاردن والامارات والبحرين وتونس وجيبوتي والسودان وسورية والصومال حوالى ١٦ في المئة (١٠,٢ مليون دولار).

المتمردون في جنوب السودان: اربعون سنة من القتال

■ القاهرة - أ ف ب - يخوض المتمردون السودانيون المتمركزون في جنوب البلاد والذين كثفوا منذ الاحد هجمات عبر الحدود مع اثيوبيا واريتريا ضد القوات المسلحة السودانية، حرباً ضد الحكم المركزي في الخرطوم منذ اكثر من اربعين عاما.

بدأ تمرد سكان الجنوب ضد سيطرة الحكم المتمركز في شمال البلاد ذي الاتجاه العربي، في العام ١٩٥٥، اي قبل عام من نيل السودان استقلاله، عندما كان لا يزال خاضعا للسيطرة المشتركة البريطانية - المصرية.

وتعرضت حركة التمرد لعملية سحق دموية في اول المعاقل الجنوبية لحركة انيانيا في العام ١٩٦٣، في ظل حكم الفريق ابراهيم عبود. واشتدت المعارك في العام ١٩٦٥ مع تدخل الطائرات والقوات البرية.

وبعد انقلاب ١٩٦٩، وعد الفريق جعفر النميري بمنح الولايات الجنوبية حكما ذاتيا، الا انه لم يف بوعده. وفي ١٩٧٢ وقع المتمردون والحكومة اتفاقاً في اديس ابابا ينص على تنظيم انتخابات ديموقراطية في الجنوب الذي سيمنح حكما ذاتيا اداريا، تبعه بعد شهر وقف لاطلاق النار.

الا ان الاضطرابات نشبت مجدداً مع اعلان النميري في ١٩٧٦ تقسيم الجنوب ادارياً.

ولم يتم تطبيق القرار الا انه وبعد هدوء استمر ثلاثة اعوام، عاد النميري الى السلطة في ١٩٨٢، وادت التنقلات داخل القوات بين الجنوب والشمال الى فرار الكثير من العسكريين.

وفي العام ١٩٨٣، اعلن العقيد المنشق جون قرنق تاسيس الحركة الشعبية لتحرير السودان، وجناحها المسلح، الجيش الشعبي لتحرير السودان. وادى فرض الشريعة في الشمال الى تشدد المتمردين في تصميمهم على اسقاط النظام.

وبعد سقوط النميري، رفض قرنق في نيسان (ابريل) في العام ١٩٨٦ المشاركة في الحكومة المدنية برئاسة الصادق المهدي، المنبثقة عن انتخابات ديموقراطية. وبعد انقلاب ١٩٨٩ العسكري، شنت الخرطوم هجمات واسعة في الجنوب واستعادت مدنا عدة من فصيل قرنق.

وفي ٩٢-١٩٩٣، سعى المتمردون، الذين باتوا يعانون من الانقسامات والنزاعات العرقية الى اعادة تنظيم قواتهم بعد تغير الحكومة الاثيوبية. وبدأت محادثات في ابوجا في ١٩٩٢ مع الحكومة الا ان الخرطوم ظلت تفضل الحل العسكري.

وفي ١٩٩٥، اعلن تشكيل التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين، الذي اتخذ من اسمره مقرا له، واعلن سعيه الى اسقاط نظام الحكم بالوسائل كافة.

واتفقت الاحزاب الشمالية على تنظيم استفتاء حول تقرير المصير، وكلف قرنق في ١٩٩٦ قيادة قوات التحالف التي تضم فصيله وقبائل البجا وحركات اسسها كبار الضباط المنشقين عن الجيش السوداني بشكل خاص.

وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٦، وقعت الحكومة اتفاقا لوقف اطلاق النار باسم «الميثاق السياسي» مع رياك مشار وكاربينو كوانين بول، المتمردين المنشقين عن قرنق. الا ان قوات المتمردين كثفت تواجدها عند الحدود مع اريتريا واكدت المعارضة في كانون الثاني (يناير) الجاري بدء هجوم جديد واسع في شرق البلاد.

مصر: تفاعل الانشقاق في الحركة الناصرية وحزب جديد يعلن قريباً

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تفاعلت قضية الانشقاق داخل الحركة الناصرية في مصر، وبدأ المعارضون لقيادة الحزب الديموقراطي الناصري اتصالات واسعة في محافظات عدة، من اجل تشكيل حزب ناصري جديد، من المقرر اعلانه بعد شهر رمضان المبارك.

وقال عضو المكتب السياسي السابق للحزب الناصري السيد امين اسكندر لـ «الحياة»: «الحوارات الأولية مع القطاعات المعارضة لقيادة الحزب كشفت تأييد غالبيتها انشاء حزب بديل مستقل، واستبعاد فكرة تشكيل جناح معارض داخل الحزب القائم الذي نجحت قيادته في الاستيلاء عليه، واستبعاد جميع معارضيها ومنتقديها».

ولفت إلى «اتساع دائرة المشاركين في الاتصالات التي تجري مع قيادات ناصرية في ١٢ محافظة مصرية، وتبحث في الأزمة التنظيمية للناصريين، لتحقيق تفاعل فكري وسياسي وتنظيمي للتمهيد لمؤتمر سيعقد الشهر المقبل».

وكانت خلافات عميقة نشأت داخل الحزب الناصري على مدار العامين الماضيين، وانتهت إلى تجميد عضوية ٤ قياديين في المكتب السياسي للحزب واثنين من اعضاء اللجنة المركزية، وعدم السماح لهم بخوض الانتخابات الداخلية التي شهدت تبادل اتهامات في شأن تزوير نتائجها. واتهمت جبهة المعارضة الداخلية قيادة الحزب بتصفية معارضيها الذين قبلوا الاستمرار في عضوية الحزب. وقال مصدر في الحركة الناصرية ان «حوارات واسعة بدأت بين قياديين شبان ذوي اتجاهات سياسية مختلفة، خصوصاً ناصريين وقوميين واسلاميين وماركسيين وممثلين لحزب الوسط».

فشل وساطة لحل الخلاف بين "الاخوان" و"حزب الوسط"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان وساطة قام بها عدد من شبان جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر لحل الخلافات بين قادة الجماعة ومؤسسي حزب «الوسط» فشلت، بعدما اكد القادة ان الحد الأدنى المقبول من مؤسسي الحزب هو اعلان انسحابهم من عضويته، وسحب طعن قضائي قدموه للاعتراض على قرار لجنة الأحزاب الذي قضى برفض منح الحزب ترخيصا بمزاولة نشاط سياسي.

وذكرت مصادر في الجماعة ان الوسطاء التقوا مرشد الجماعة السيد مصطفى مشهور، وكذلك عدداً من مؤسسي «الوسط» بهدف الوصول الى نقاط التقاء بين الطرفين ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة، لكن مرشد الجماعة اشترط ان يبادر مؤسسو حزب «الوسط» الى اعلان انسحابهم من الحزب قبل اي خطوة، على ان يلي ذلك البحث في امكان عودتهم الى صفوف الجماعة. واوضحت المصادر ان مؤسسي الحزب رفضوا مناقشة الأمر، واعتبروا ان تشدد المرشد واصراره على هدم تجربة الحزب لا يوحيان بإمكان حل الخلاف عن طريق وساطة. وقالت المصادر ان زوجات عدد من قادة «الاخوان»، الذين يقضي بعضهم عقوبة السجن، التقين قيادياً بارزاً في الجماعة اخيراً، ونقلن اليه رغبة الاعضاء المعتقلين في السجن وقف الحملة التي يشنها اعضاء مكتب الارشاد على حزب «الوسط»، ومنع اتخاذ اي اجراءات قانونية تهدف الى عرقلة حصول الحزب على ترخيص

السودان ينسحب من كأس الأمم الافريقية بسبب الحرب

■ القاهرة - رويتر - اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم أمس الخميس ان السودان اعلن انسحابه من كأس الامم الافريقية بسبب ما وصفه بالاعتداء على حدوده.

ونقل الاتحاد في بيان ارسل إلى وكالة «رويتر» عن الاتحاد السوداني لكرة القدم ان السودان أعلن الانسحاب من المسابقة بسبب الاعتداء على حدوده الشرقية وما اعقبه من اعلان التعبئة العامة.

وكان السودان دعا إلى التعبئة في الأيام القليلة الماضية بسبب هجمات قوات من اثيوبيا والمتمردين على المناطق الشرقية كما اتهم اريتريا ايضاً بالتورط في الصراع. وقال الاتحاد الافريقي الذي يتخذ من القاهرة مقراً ان عدد الفرق التي تلعب في المجموعة الاولى من التصفيات سينخفض بذلك إلى ثلاث فرق هي زيمبابوي وغانا وانغولا.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

قادة الاحتجاجات في مقدونيا يتحدثون الى "الحياة" عن أسبابها

المعارضة الصربية ماضية في تظاهراتها وبلغاريا تنتظر تنصيب رئيس منتخب

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ بلغراد، صوفيا – «الحياة»:

■ تواصلت الاحتجاجات الحاشدة ضد الحكومتين الاشتراكيتين في كل من صربيا وبلغاريا فيما تجمع الآلاف من الطلبة والعمال امس الخميس لليوم الرابع على التوالي امام البرلمان المقدوني في العاصمة سكوبيا مطالبين بوقف تدهور الاوضاع الاقتصادية وتفاقم البطالة.

وافاد رئيس اتحاد طلبة جامعة سكوبيا توني ميرتشيفسكي في حديث الى «الحياة» انه «فشلت المحادثات التي اجراها ممثلو الطلبة مع وزيرة التعليم صوفيا تودوروفا بخصوص انهاء الهيمنة السياسية على المعاهد التعليمية وتحسين اوضاعها وتخفيف التكاليف التي يدفعها الطلبة ولذا فليس امامنا من سبيل غير ان نستمر في التظاهر حتى تستجيب الحكومة للمطالب الطلابية المشروعة».

اما العضو في لجنة الاحتجاجات العمالية في مقدونيا ميتو يوفانوفسكي فابلغ «الحياة» ان «العمال خرجوا الى الشوارع لانهم وصلوا الى حال من الفقر المدقع وكي يرفعوا اصواتهم مطالبين بوقف تسريحهم عن العمل ودفع اجورهم كي يتمكنوا من شراء الخبز لاطفالهم الجياع».

صربيا

وتواصلت التظاهرات الحاشدة امس في وسط بلغراد فقد صرح رئيس الحزب الديموقراطي المعارض زوران جينجيتش لـ «الحياة» بان المعارضة «سوف تستمر في حملتها ضد الحكومة الى ان تحصل على مطالبها كاملة لان اي توقف للاحتجاجات اعتماداً على وعود السلطات وحدها فانه سيؤدي الى فقدان ثقة الشعب بالمعارضة الى حد اعتبار هذا التوقف تراجعاً امام التهديدات الحكومية».

واوضح القطب المعارض ان التظاهرات الاحتجاجية «ستتواصل بزخمها الحالي حتى لو اقدم (الرئيس سلوبودان) ميلوشيفيتش على اعلان حالة الطوارئ في البلاد وان الحكومة ستكون مسؤولة عن اي اندلاع عنف اذا لجأت الى انهاء الانتفاضة الشعبية دون تلبية مطالبها». ورفض مجلس ادارة جامعة بلغراد تلبية مطلب الطلبة عزل رئيس جامعة دراغوتين فالتيشكوفيتش الذي اتهمه المعارضون بانه «آلة في يد الحزب الاشتراكي الحاكم».

وشن الحزب الاشتراكي هجوماً مضاداً على المعارضة اذ حض مرشحيه على الاعتصام في بلدية نوفي بلغراد (بلغراد الجديدة) فيما اصدرت محكمة صربية قراراً لمصلحة الاشتراكيين في شأن بلدية (سميديرفكا بالانكا) الى الجنوب الشرقي من بلغراد والتي كانت المعارضة فازت فيها.

اما في العاصمة البلغارية صوفيا فأهاب رئيس الجمهورية المنتخب بيتار ستويانوف بالطرفين الحكومي والمعارض الى الالتزام بالمصلحة الوطنية والاتفاق على مخطط يضمن تحقيق الاصلاحات الاقتصادية. وأوضح «ان تكليف الاشتراكيين تشكيل حكومة جديدة من دون توفر أي حل وسط فإنه قد يؤدي الى تفاقم الأزمة الحالية واشتداد حدة التوترات والاحتجاجات الشعبية».

ويذكر ان ستويانوف سيتولى منصبه بصورة رسمية بعد غد الأحد في احتفال تنصيب يقام في البرلمان حيث يؤدي اليمين الدستورية أمام النواب.

واتسعت حملة الاحتجاجات في بلغاريا بعدما آعلن الآلاف من عمال المصانع والأطباء وسائقي سيارات الأجرة والاتحادات الطلابية تاييدهم لمحاولة المعارضة ازاحة الحزب الاشتراكي عن السلطة.

الطلاب المتظاهرون في بلغراد في حرم الجامعة. (ا ف ب)

رفسنجاني يستقبل زير الخارجية الباكستاني ولا يرى حلاً عسكرياً للأزمة الافغانية

هجوم كاسح لـ"طالبان" شمال كابول اثر فشل المحادثات مع المناهضين لها

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:
□ طهران – من غسان بن جدو:

■ بعد مرور ٢٤ ساعة على فشل محادثات السلام الافغانية في اسلام اباد، سارعت حركة «طالبان» الى شن هجوم مفاجئ وكاسح على مواقع المتحالف المناهض لها شمال كابول. واستولت الحركة على قاعدة بغرام الجوية الاستراتيجية (على بعد ٥٠ كيلومتراً من العاصمة الافغانية) كما استولت على مدينة تشاريكار عاصمة ولاية بروان التي تبعد ٦٥ كيلومتراً الى الشمال من كابول.

وعلمت «الحياة» في اتصال هاتفي مع مصادر مستقلة في كابول ان مقاتلي «طالبان» توقفوا عند جسر استراتيجي شمال تشاريكار لكن قياداتهم ابدت تصميمها على التقدم الى مداخل جبل السراج معقل القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني. واضافت المصادر ان الحركة تريد التقدم اكبر مسافة ممكنة لكنها لن تحاول اقتحام جبل السراج قبل حلول موسم الربيع وذوبان الثلوج.

ولم تتوفر احصاءات دقيقة عن حجم الخسائر في الارواح والممتلكات. لكن وكالات الانباء تناقلت معلومات مفادها ان «طالبان» تكبدت ثلاثة قتلى في حين سقط ١٢ قتيلاً في صفوف المعارضين. وعلمت «الحياة» ان عشرات الجرحى من مقاتلي «طالبان» نقلوا الى مستشفيات العاصمة وان بعضهم في حال خطرة.

وأفاد شهود قدموا من منطقة المعارك قبل اندلاعها ان احد الاسباب الرئيسية لنجاح طالبان في استعادة المناطق التي خسرتها في اواسط تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، هو التململ البالغ لدى السكان من تصرفات الميليشيات الاوزبكية المتحالفة مع قوات رباني. وأضاف بعض الشهود ان السكان في بغرام وتشاريكار كانوا مستعدين لتقديم كل الدعم لـ «طالبان» بعدما سلب رجال الميليشيات ممتلكاتهم وانتهكوا حقوقهم.

وكانت «طالبان» حولت في اليومين الاخيرين انتباه الميليشيات الى خط التماس في ولاية بارغيت شمال غربي البلاد حيث دارت مناوشات محدودة بين الجانبين. وتاتي التطورات في وقت يزور وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان ايران لاجراء مشاورات حول الازمة الافغانية. ومعلوم ان باكستان متهمة بدعم «طالبان» فيما تتهم ايران بدعم التحالف الشمالي المناهض للحركة.

في غضون ذلك، استبعد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان تنتهي الازمة الافغانية بالوسائل العسكرية. وشدد على ان السبيل «الوحيد» لوضع حد للنزاع القائم بين الفصائل المختلفة هو جلوس كافة الجماعات «الجهادية» الى طاولة المفاوضات من اجل احلال السلام «بالطرق السلمية».

وراى ضرورة في ان تساعد ايران وباكستان على ذلك. وأعرب وزير الخارجية الباكستاني عن موقف مماثل ونفى تدخل بلاده في الشؤون الداخلية لافغانستان. واعتبر ان لايران وباكستان «اهدافاً مشتركة، من بينها الحفاظ على وحدة الأراضي الافغانية».

ودعا الى تعزيز العلاقات الباكستانية – الايرانية على «الاصعدة كافة، ليكون البلدان على استعداد لمواجهة اي تغييرات مفاجئة في المنطقة». وقال ان باكستان تدعو الى اقامة حكومة «وطنية جامعة ولا ترى افغانستان ملكاً للطالبان».

وكان الوزير الباكستاني وصل الى طهران اول من امس في زيارة رسمية، هي الأولى منذ توليه حقيبة الخارجية في الحكومة الموقتة الحالية في اسلام اباد. وسلّم الرئيس الايراني رسالة خطية من الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري تضمنت الدعوة للمشاركة في اعمال القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقررة في اسلام اباد في آذار (مارس) المقبل.

وكان شبه فتور شاب العلاقات الايرانية – الباكستانية اخيراً، عقب دخول «طالبان» كابول. وتجنب المسؤولون في طهران توجيه انتقادات علنية او صريحة للحكومة الباكستانية. واستعاضت عن ذلك بحملات اعلامية على باكستان وبعض الدول الاخرى محملة الاخيرة مسؤولية تأزم الاوضاع في افغانستان.

وزير الدفاع يتحدث عن "وضع حرج الى أقصى الحدود" في الجيش

رئيس البرلمان الروسي يتراجع عن مناقشة اعفاء يلتسن من منصبه

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ طلب رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف وقف مناقشة اعفاء الرئيس بوريس يلتسن من منصبه لاسباب صحية، فيما نفى مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس اشاعات عن «مبادلة» بين يلتسن والمعارضة تنص على تنحيته.

وعلى صعيد آخر حذّر وزير الدفاع ايغور روديونوف من «وضع حرج الى اقصى الحدود» في القوات المسلحة.

وكان مقرراً ان يبحث مجلس الدوما (النواب) اليوم الجمعة مشروع قرار باعفاء يلتسن اعده رئيس لجنة الامن فيكتور ايليوخين (شيوعي) وأيده زعيم حزبه غينادي زيوغانوف وزعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي (القومي المتطرف) فلاديمير جيرينوفسكي وكتلة الزراعيين.

لكن سيليزنيوف وهو شيوعي ايضاً، ذكر امس ان مشروع القرار ينبغي ان يحذف من جدول اعمال البرلمان بعدما اصدرت الدائرة الحقوقية «مطالعة سلبية» تؤكد ان اعفاء رئيس الدولة لا يمكن ان يتم بقرار من الهيئة الاشتراعية.

وقال مصدر برلماني لـ «الحياة» ان تصريح سيليزنيوف يؤكد وجود خلاف بين الجناح المعتدل الذي ينتمي اليه والمجموعة الراديكالية التي يقودها ايليوخين داخل الحزب الشيوعي. وتابع ان فشل محاولة اقصاء يلتسن «لاسباب صحية» قد يعزى ايضاً الى اتفاقات غير معلنة بين رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ورئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف وزيوغانوف على حل وسط محوره الاساسي اقصاء اناتولي تشوبايس. لكن ناطقاً باسم مدير الديوان الرئاسي قال امس ان على القوى التي تتحدث عن اقصاء تشوبايس ان «تلغي ولائم الفرح» لانه سيبقى في منصبه.

وتزامن الحديث عن تنحية الرجل الذي يسمى «الوصي» على يلتسن مع تورطه بفضائح تكشفها الصحف كل يوم. واشارت صحيفة «نوفايا غازيتا» الى ان تشوبايس تقاضى ٢٧٨ الف دولار عن عمله خلال ثلاثة اشهر في ادارة الحملة الانتخابية ليلتسن، اي بمعدل اكثر من ٩٠ الف دولار شهرياً، واضافت انه لم يدفع ضرائب عن هذا المبلغ، وحينما اتصلت الصحيفة بمكتبه ذكر مساعدوه انه «نسي في زحمة الشغل» وطلبوا ارجاء نشر الموضوع لايام ريثما يسدد تشوبايس ما في ذمته.

يذكر ان لمدير الديوان الرئاسي خصوماً كثيرين بينهم تشيرنوميردين وزيوغانوف ومحافظ موسكو يوري لوجكوف وسكرتير مجلس الامن السابق الجنرال الكسندر ليبيد.

واظهر استفتاء للراي نشر امس ان شعبية ليبيد في تزايد مستمر وبلغت اكثر من ٢٨ في المئة مقابل ١٥ فقط ليلتسن. واكد ليبيد، الذي يقوم حالياً بزيارة الى المانيا، ان اضطرابات ستحصل في روسيا في غضون اقل من شهرين واشار الى انه يحظى بدعم القوات المسلحة.

واشار وزير الدفاع روديونوف في مؤتمر صحافي عقد امس الى «وضع حرج الى اقصى حد» في الجيش بسبب نقص التمويل وحجب المرتبات عن الضباط وسائر العاملين في القوات المسلحة. وذكر ان روسيا «قد تفقد اصلاً» قدرتها على الدفاع عن امنها ومصالحها الوطنية في ظل الوضع الحالي.

وكمثال على هبوط الجاهزية القتالية ذكر ان عدد الطائرات الجديدة التي اشتراها الجيش هبط من سبعة عام ١٩٩٤ الى طائرة واحدة سنة ١٩٩٥ ثم الى الصفر في سنة ١٩٩٦. وتحدث روديونوف ورئيس الاركان العامة فلاديمير سامسونوف عن «تباين في وجهات النظر» بين الوزارة وسكرتير مجلس الدفاع يوري باتورين في شأن تقليص القوات المسلحة.

فالاخير يدعو الى خفض القوات من ١,٧ مليون الى ١,٢ فيما ترى الوزارة ان ادنى حد لتعداد الجيش والاسطول هو ٢,٥ مليون وتحذر من «اجراءات غير مدروسة، هدفها الظهور «في صورة محسنة» امام العالم».

تشاد: فوز حزب ديبي بـ٤٤ مقعداً في الدورة الأولى من الانتخابات

■ نجامينا – ا ف ب – اظهرت النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية الوطنية ليل الاربعاء الخميس فوز «الحركة الوطنية للانقاذ» بزعامة الرئيس التشادي ادريس ديبي بـ ٤٤ مقعداً في الجمعية الوطنية في الدورة الأولى للانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس من كانون الثاني (يناير) الجاري.

وحصلت احزاب المعارضة على ٢٠ مقعداً وسيبت في ٦١ مقعداً متبقياً خلال الدورة الثانية.

وكانت نسبة المشاركة ضعيفة نسبياً اذ بلغت ٤٨,٥ في المئة من مجموع الناخبين المسجلين البالغ عددهم ٣,٢ ملايين شخص.

وتهدف هذه الانتخابات الى اختيار اعضاء الجمعية الوطنية المنصوص عليها في الدستور الذي اعتمد بموجب استفتاء في أيار (مايو) الماضي لتحل مكان المجلس الانتقالي الاعلى وهو البرلمان الموقت الذي شكل منذ انتهاء المؤتمر الوطني في العام ١٩٩٣.

حزب "الوحدة الكبرى" يسحب دعمه من الائتلاف التركي الحاكم

المبعوث الاميركي يجدد رفض واشنطن اتمام صفقة الصواريخ الروسية لقبرص

■ انقرة – رويتر – جدد المبعوث الاميركي كاري كافاناه في انقرة تاكيده على ان قرار الحكومة القبرصية شراء صواريخ روسية «خاطئ». وقال امس في ختام زيارة استغرقت يومين للعاصمة التركية: «اعتقد ان حكومة قبرص تدرك تماما انه كان خطأ. وسيبقى الموقف الثابت للولايات المتحدة انه لا يجب نشر هذه الصواريخ في الجزيرة ابداً».

وزاد ان كون صفقة الصواريخ لم تكن مقررة قبل ١٦ شهراً من الآن يعطي وقتاً كافياً لايجاد حل للازمة التي نشبت نتيجة لذلك بين الحكومتين التركية والقبرصية.

وكانت تركيا هددت باستخدام القوة العسكرية ضد نيقوسيا في حال اصرت على نشر الصواريخ الروسية ارض – جو من طراز «اس – ٣٠٠»، الامر الذي اثار ردود فعل من جانب اثينا والقبارصة اليونانيين وحمل واشنطن على ارسال مبعوث الى المنطقة لاجراء محادثات هدفها نزع فتيل الازمة.

وعلى صعيد الوضع الداخلي التركي اعلن «حزب الوحدة الكبرى» سحب دعمه للائتلاف الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان.

ويمثل هذا الحزب سبعة نواب في البرلمان الامر الذي سيقلص الغالبية التي يحظى بها الائتلاف الحاكم (يضم الى جانب «الرفاه» حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر وللحزبين ٢٧٩ صوتاً) الى اربعة او خمسة اصوات فقط وقال زعيم الحزب محسن يازجي أوغلو في مؤتمر صحافي: «قررنا سحب دعمنا للحكومة في هذه المرحلة».

وكان الائتلاف الحاكم شكل في حزيران الماضي وصوت حزب الوحدة الكبرى لدعمه. وكان التخوف من ان يرفض عدد قليل من نواب في حزب تشيلر استاؤوا من تعاونها مع الاسلاميين ما جعل الائتلاف الحاكم يفكر بان اصوات نواب حزب الوحدة الكبرى ستكون ضرورية، ولكن هذا لم يحدث لان جميع نواب حزب الطريق الصحيح التزموا سياسة تشيلر. واوضح يازجي أوغلو ان حزبه يعتبر ان الائتلاف يحكم بطريقة «غير عادلة».

وجاء في تقرير ان الحزب يخطط لسحب تأييده للتحالف لأنه يعتبر ان الزيادة التي قررتها الحكومة على رواتب العاملين في الدولة لم تكن مبررة.

جو ملبد بالفضائح يخيم على كلينتون عشية القسم الدستوري

■ واشنطن – رويتر – جنس، أموال، مكائد سياسية. عناصر تصلح لفيلم سينمائي مثير، ولكن صوراً مثل هذه تحيل احلام الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فترة رئاسة ثانية ناجحة الى كابوس مزعج.

وسواء كان الجو صحواً أم غائماً عند حلفه اليمين الاثنين المقبل فان سحباً قاتمة تخيم فوق رئاسته. وقد يستغرق حل مشاكل يواجهها عدة أشهر أو سنين ويمكن ان تؤثر في قدرته على الحكم.

ويواجه كلينتون فضائح تتراوح بين ادعاء بتعرية نفسه امام موظفة في حكومة اركنساو، عندما كان حاكماً لهذه الولاية، الى مزاعم بأنه وزوجته خالفا القوانين في صفقة عقارات فاشلة وما اذا كان تمويل حملته الانتخابية الثانية تضمن الحصول على ملايين الدولارات بطريقة غير مشروعة من رجال اعمال اسيويين.

وقال غيلبرت ديفيد احد محامي باولا كوربين جونز الموظفة السابقة في اركنسار التي ادعت ان كلينتون تعرى امامها «ترعرعت على اعتقاد بأن رئيس الولايات المتحدة قدوة».

وقام محاموها بتصعيد قضيتها الى المحكمة العليا الاثنين الماضي وجادلوا في ان من حقها النظر في الدعوى حتى لو كان كلينتون رئيساً لان تأخير العدالة يعني حجبها.

وقال ديفيد وهو يشرح حجته امام المحكمة «كلنا موضع مساءلة امام العدالة. وكلنا يجب محاسبتنا عن اي اثام اقترفناها».

وكانت الجلسة مقدمة مزعجة قبيل الاحتفال بتنصيب كلينتون كأول ديموقراطي يعاد انتخابه لفترة ثانية منذ عهد فرانكلين روزفلت في الاربعينات.

ومن المنتظر ان تقرر المحكمة العليا في نهاية حزيران (يونيو) اذا كان يجب النظر في دعوى جونز.

ومن ناحية اخرى هناك فضائح عدة تتناقلها واشنطن إذ لا يزال مساعد النائب العام يحقق في فضيحة صفقة وايت ووتر العقارية وفي اجراء فصل موظفين من البيت الابيض لتعيين بعض انصار الرئيس وزوجته مكانهم وحصول موظف في الرئاسة على ملفات خاصة بمئات الجمهوريين من مكتب التحقيقات الاتحادي.

ويبحث الجمهوريون الذين يهيمنون على مجلسي الشيوخ والنواب على عقد جلسات استماع خاصة باسهامات اسيوية في حملة انتخابات الرئاسة.

وقال مؤرخ الرئاسة الاميركية ستيفن هس وكان يعمل لدى الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون الذي اصبحت طريقته في حجب الفضائح خلف «جدار حجري» جزءاً من ممارسات المؤسسة السياسية «طور معاونو كلينتون اقامة الجدران الحجرية الى فن رفيع».

وأضاف: «كان الهدف الاول لادارة كلينتون في ١٩٩٢ ومرة اخرى في ١٩٩٦ الفوز في الانتخابات... ولكنهم أخفوا اشياء تحت السجادة لمدة طويلة الى درجة ان السجادة تورمت وسيخطو عليها أحدهم».

واحتمال كشف بعض هذه الامور في العام الجاري أمر مزعج يعكر آمالاً بفترة رئاسة ثانية ناجحة.

وقال دوغلاس برينكلي المؤرخ في جامعة نيو اورليانز ان سلسلة الادعاءات ضد كلينتون «تضر بصورته العامة ومكانته كرجل دولة يتحلى بمكارم الاخلاق سيقودنا الى القرن الواحد العشرين. لن يصدق أحد هذا التصوير للامور».

الحكومة الكورية تشدد موقفها ضد المضربين وتعتقل ٣ نقابيين

■ سيول – رويتر – اعتقلت الشرطة الكورية الجنوبية أمس الخميس ثلاثة من زعماء العمال الذين نظموا موجة اضرابات وهددت فيه نقابات عمالية بتمديد الاضرابات ٦٠ يوماً.

وقال مسؤولون في الادعاء العام امس الخميس ان الشرطة القت القبض على ثلاثة من زعماء العمال في حوض لبناء السفن خلال الليل بتهمة تعطيل العمل. وبهذا ارتفع عدد زعماء العمال المعتقلين الى أربعة اشخاص وذلك في خطوة تؤكد اتجاه الحكومة الى قمع الاضرابات.

وأعد زعماء العمال انفسهم لهذه الحملة منذ ان اعلن المدعي العام ان كوريا الشمالية تذكي الاضطرابات العمالية في بلاده في محاولة لإسقاط حكومة سيول. وقال مسؤولون في الادعاء العام ان الزعماء المعتقلين الثلاثة اتهموا بضرب العمال الذين رفضوا الانضمام الى الاضراب في حوض بناء السفن في بلدة يونجام الجنوبية الغربية.

واعتقل زعيم عمالي آخر من حوض بناء السفن الثلاثة بالتهمة نفسها.

وقال كون يونغ كيل رئيس الاتحاد الكونفدرالي لنقابات العمال المحظور ان السلطات اذكت الاضطرابات العمالية باسلوب معالجتها الاضرابات التي بدات قبل ثلاثة اسابيع. واضاف من كاتدرائية في سيول يعتصم فيها هو وستة زعماء آخرون للاتحاد المحظور «الاتحاد الكونفدرالي يمكنه ان يمد الاضرابات الحالية لاكثر من شهرين».

وفي تطور آخر غادر اربعة من زعماء العمال الدوليين سيول على وجه السرعة بعد تلقيهم انذارات طرد من السلطات احتجاجاً على ما تراه كوريا الجنوبية تدخلا من جانبهم في ازمة عمالية داخلية.

وغطت وسائل الاعلام المحلية نشاط العمال الدوليين زياراتهم للكاتدرائية التي يعتصم فيها زعماء عمال محليون.

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين
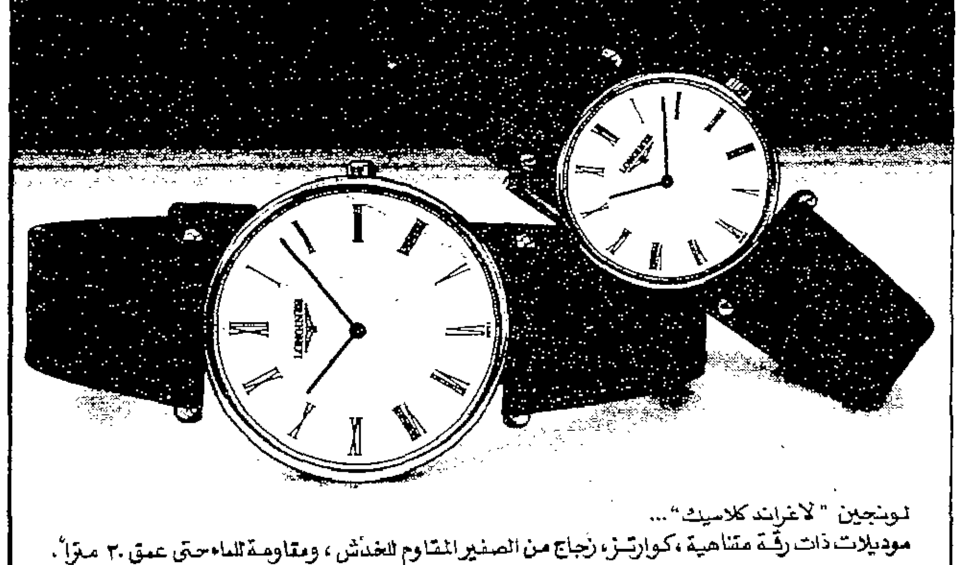
لونجين "لاغراند كلاسيك"...
موديلات ذات رقة متناهية، كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.
المركز الرئيسي: جدة. الرياض. الخبر
الفروع: مكة المكرمة - المدينة المنورة - الدمام - ينبع - بريدة - خميس مشيط - الهفوف.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٩٦٠	
الين الياباني	١١٦,٤٠	
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٦٢	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٣,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٥٣,١٠ $
السعر السابق
٣٥٣,٩٠

في اطار خطة لترشيد الانفاق وخفض التكاليف

"طيران الخليج" تعلن بيع ٦ طائرات "بوينغ - ٧٦٧"

□ المنامة - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «طيران الخليج» امس عن بيع ست من طائراتها من طراز «بوينغ ٧٦٧»، وذلك في اطار الخطة الاستراتيجية للشركة والرامية الى ترشيد الأسطول وخفض التكاليف لاعادة الشركة الى الربحية. وتاتي هذه الخطوة في اعقاب الاجتماع الأخير لمجلس ادارة الشركة والذي أوصى باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز الوضع المالي للشركة كافة والعودة الى الربحية.

وقال بيان للشركة انه سيتم تسليم هذه الطائرات على مراحل تدريجية خلال الفترة من شهر شباط (فبراير) الى شهر تموز (يوليو) من السنة الجارية، وذلك تزامناً مع عودة طائرات الشركة التي تم تاجيرها خلال العام الماضي. هذا وسيكون عدد الطائرات المتبقية في أسطول الشركة ٣٠ طائرة متكونة من خمس طائرات «ايرباص ٣٤٠» و١١ طائرة «بوينغ ٧٦٧»، و١٤ طائرة «ايرباص ٣٢٠».

ونتيجة لتقليص حجم الأسطول قررت الشركة غلق محطات نيويورك وجنيف وجوهانسبيرغ ودربن، اذ من المقرر ان تغادر آخر رحلة للشركة من نيويورك وجنيف في ١٣ شباط المقبل. كما ستغادر اخر رحلة من جوهانسبيرغ ودربن في ٤ شباط المقبل. وبعد غلق هذه المحطات يصبح العدد الاجمالي لمحطات الشركة ٥٠ محطة في شتى بقاع العالم. وتجدر الاشارة الى ان هناك اتفاقاً لتبادل الكود الرمزي المشترك بين طيران الخليج وخطوط «اميركان ايرلاينز» بما يتيح لمسافري الشركة السفر بين منطقة الخليج وشتى بقاع الولايات المتحدة الاميركية عن طريق مطار هيثرو في لندن، وذلك باستغلال رحلات الشركتين.

كما اكدت الشركة على انها قد اتخذت عدداً من الاجراءات لضمان راحة ورفاهية المسافرين الى هذه المحطات المتاثرة بقرار الغلق، حيث اجرت الشركة بعض الترتيبات مع بعض شركات الطيران الاخرى لنقل مسافري الشركة الحاجزين على رحلات جوية الى تلك المحطات بعد تاريخ الغلق.

وفي تصريح للشيخ احمد بن سيف ال نهيان، الرئيس التنفيذي لـ «طيران الخليج»، اكد على ان الاجراءات التي تجريها الشركة حالياً والتي تضمنت بيع الفائض عن الحاجة من الطائرات واغلاق المحطات الخاسرة وزيادة كفاءة التشغيل والاستغناء عن العمالة الزائدة قد بدات تؤتي ثمارها، مشيراً الى أن التقارير الشهرية للشركة في النصف الثاني من العام الماضي تظهر ذلك بوضوح.

واضاف ان «طيران الخليج» تسعى جاهدة من أجل تعزيز عمليات التشغيل ودعم شبكة الخطوط الحالية ولا سيما على الخطوط الاستراتيجية والمهمة إذ تنوي الشركة، على سبيل المثال، تشغيل رحلات الخليج/ لندن على متن طائرات «ايرباص ٣٤٠» والتي تتميز بسعة المقاعد ورفاهية السفر على متنها.

كما أشار الى أن «طيران الخليج» تشعر بالتفاؤل في ظل التوجهات الحالية الرامية الى تحسين الأوضاع وتعزيز الوضع المالي للشركة، مؤكداً على أن «طيران الخليج» نجحت في اجتياز القدر الكبير من الأزمة ويحدوها الأمل في العودة الى الربحية من جديد.

لبنان يخفض سعر الاقراض من ٢٤ الى ١٨ في المئة

■ بيروت - رويتر - قالت جمعية مصارف لبنان امس انها خفضت سعر الاقراض الرئيسي بالليرة اللبنانية الى ١٨ في المئة من ٢٤ في المئة عقب انخفاض فائدة انونات الخزينة.

وافادت الجمعية التي تضم ٧٩ من اصل ٨٢ مصرفاً في لبنان ان خفض سعر الاقراض تقرر في اجتماع عقده مجلس الجمعية الثلثاء الماضي.

وقال مكرم الصدر الأمين العام لجمعية المصارف ان الخفض ياتي تماشياً مع تراجع عائد انونات الخزينة المقومة بالليرة اللبنانية وتعزيزاً للاقراض بالعملة المحلية.

واضاف: «هناك سببان وراء خفض سعر الفائدة الرئيسي: الأول، الاتجاه النزولي لفائدة انونات الخزينة. والثاني، تعزيز الاقراض بالليرة اللبنانية. وهو أمر في غاية الأهمية».

لكن نبيل شعيا المسؤول في «بنك عودة» قال: «انني متعجب لماذا خفضت جمعية المصارف اللبنانية سعر الاقراض الرئيسي ست نقاط دفعة واحدة وليس تدريجاً تماشياً مع تراجع الفائدة على انونات الخزينة».

واضاف: «المؤسسات المستثمرة تتصل بنا من الخارج وتتساءل عن سبب هذا الخفض الكبير بواقع ست نقاط».

ورداً على طلب بالتعليق قال الصدر انه على رغم ان جمعية المصارف كانت تريد خفض سعر الاقراض الرئيسي على مراحل العام الماضي، الا انه لا يمكنها عمل ذلك اسبوعياً كما هي الحال في مزادات انونات الخزينة.

وذكر ان من الاسباب الاخرى للتاخير الهجوم الاسرائيلي الذي استمر ١٧ يوماً على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي وظلت بعده انونات الخزينة لسنتين مرتفعة نسبياً.

ويصل العائد على انونات الخزينة اللبنانية لآجال ثلاثة أشهر وستة أشهر وسنة واحدة وسنتين الى ١٤,٢١ في المئة و١٦,٠١ في المئة و١٦,٧٦ في المئة و١٨,٧٠ في المئة على التوالي.

وكانت فائدة الأذونات تبلغ ١٤,٦١ في المئة و١٦,٩٢ في المئة و١٧,٧٨ في المئة و٢١,٦٢ في المئة قبل ثلاثة أشهر.

وحضت جمعية المصارف البنوك التجارية على خفض أسعار الفائدة على ودائع ثلاثة وستة أشهر وسنة وسنتين الى اقل من الفائدة على انونات الخزينة المقابلة لها.

لكن مصرفياً قال انه يشك في ان تلتزم المصارف تماماً أسعار الاقراض المخفوضة في ضوء المنافسة بينها.

وذكرت الجمعية ان سعر الاقراض الرئيسي للأموال بالدولار للمصارف التجارية الكبرى في لبنان لا يزال ١٠,٥ في المئة.

طيارو «ميدل ايست» يضربون تحذيرياً الثلثاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الطيارون في شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) تنفيذ اضراب تحذيري لمدة ٢٤ ساعة الثلثاء في ٢١ كانون الثاني (يناير) الجاري.

عقد الطيارون امس، بدعوة من مجلس نقابة الطيارين اللبنانيين، جمعية عمومية استثنائية. وافاد بيان للنقابة صدر عقب الاجتماع ان البحث تناول المشاكل العالقة مع ادارة الشركة التي تتمنع عن دفع تعويضات الطيارين وعلاواتهم المستحقة وتعمل على تقليص حقوقهم المكتسبة في الشركة بعدما الفت لجنة لهذه الغاية.

كلفته ١,٣ بليون دولار وتشارك فيه ٩٠ شركة

كيبل بحري عبر الشرق الأوسط للاتصالات بين آسيا واوروبا

■ سنغافورة - رويتر - قال محللون امس ان كيبلاً بحرياً جديداً من الألياف الضوئية يمتد من آسيا عبر الشرق الأوسط الى اوروبا سيلبي الطلب المتزايد على الخطوط الهاتفية بما في ذلك الحاجات المتعلقة بشبكة الانترنت والاعمال التجارية.

وسيكلف الكيبل الذي سيمتد ٣٨ ألف كيلومتر من جنوب المحيط الهادئ الى شمال المحيط الاطلسي عبر آسيا والشرق الاوسط ١,٣ بليون دولار وستتولى اقامته ٩٠ شركة.

لكن المحللين قالوا ان الكيبل سيدر اموالاً ويخفض كلفة الاتصالات الهاتفية الدولية.

وأضافوا ان الطلب على الاتصالات الهاتفية السريعة والعالية الجودة يتزايد بسرعة كبيرة الى حد ان التجمع الذي يتولى انشاء ما سيكون اكبر شبكة بحرية في العالم يمكن ان يسترد استثماراته بتأجير جانب من طاقة الشبكة لشركات اخرى للاتصالات الهاتفية في شتى انحاء العالم.

بل قد تستوعب السوق طاقة الشبكة بالكامل عندما يبدأ تشغيلها في نهاية سنة ١٩٩٨ بفضل الطلب المتزايد من شبكة الكومبيوتر العالمية انترنت والحاجات المتزايدة التعقيد في مجال الاتصالات المتعددة الوسائط مثل اللقاءات عبر الدوائر التلفزيونية.

وقال ديفيد ريدل محلل شؤون الاتصالات في جنوب شرق آسيا في مؤسسة «سالومون براذرز» في بانكوك «سيساعد هذا الكيبل في خفض كلفة الاتصالات الهاتفية الدولية للجميع... اذ سيسمح لشركات الاتصالات بنقل مكالماتها عبر ارخص وسيلة اتصال متفادية الرسوم المرتفعة وسيساعد في خفض اجرة المكالمات في كل مكان».

ووقعت ٩٠ شركة للاتصالات من اربعة بلدان اتفاقاً أول من أمس لمد الكيبل الجديد الذي سيكون اطول الشبكات البحرية في العالم واكبرها طاقة.

ويقول لي هسيان يانغ رئيس شركة «سنغافورة تليكوم» ان الشبكة ستستخدم عندما تكتمل ثلاثة بلايين شخص أي اكثر من نصف سكان العالم.

وستسمح الشبكة التي تضم كابلين متوازيين طاقة كل منهما الأولية عشرة غيغابايت من المعلومات باجراء ما يصل الى ١٢٠ ألف اتصال هاتفي في وقت واحد من ٣٩ مكاناً.

وقال ناطق بلسان احدى الشركات الأعضاء في التجمع ان هذه الطاقة تماثل فعلياً اربعة اضعاف طاقة اكبر شبكة بحرية سابقة في آسيا وتبلغ خمسة غيغابايت.

وأضاف الناطق بلسان شركة «كوكوساي دنسين دنوا» اليابانية انه يمكن زيادة طاقة الشبكة الجديدة الى ٤٠ غيغابايت باستثمار اضافي يتراوح بين ٧٠ و٨٠ مليون دولار وهي خطوة يبحثها التجمع.

وقال جوتام كابور رئيس بحوث الاتصالات الاقليمية في «اي. ان. جي. بيرينغز» في سنغافورة ان استيعاب طاقة شبكات الكيبلات الدولية ليس مشكلة «فالطلب يتزايد من جميع الجهات. والاتصالات الهاتفية ليست سوى مجرد جزء من الطلب المتزايد فمعظمه يأتي من خدمات الوسائط المتعددة والانترنت التي ينمو استعمالها بشكل متفجر».

ويقول ريدل ان كيبلات الالياف الضوئية التي تتألف من حزمة سميكة من الخيوط الزجاجية كل منها في سمك الشعرة تعد افضل وسيلة لنقل الاتصالات بجودة عالية كما انها اكثر امناً ويمكن الوثوق بها اكثر من الاقمار الاصطناعية.

وارسى التجمع عقود انشاء الشبكة امس. ويضم التجمع ٩٠ شركة منها ايضاً «بريتيش تليكوم» و«دويتشه تليكوم» و«اندوسات» الاندونيسية و«فرانس تليكوم» و«تشاينا تليكوم».

وسيقام الكيبل على ثلاثة اجزاء الأول يمتد ٢٣ ألف كيلومتر من سنغافورة الى اوروبا الغربية وسينشئه تجمع يضم وحدة لشركة «كي. دي. دي» ووحدة لشركة «اي. تي. تي» و«الكاتل» و«ماريستل» الايطالية.

وسيمتد الجزء الثاني خمسة آلاف كيلومتر من سنغافورة الى استراليا وستقيمه شركة «فوجيتسو» اليابانية.

وقال ناطق بلسان شركة «سنغافورة تليكوم» ان عقود هذين الجزئين ستمنح بكلفة قدرها ٨٠٠ مليون دولار.

وأضاف انه لم ترس بعد عقود الجزء الثالث الذي سيمتد عشرة آلاف كيلومتر عبر آسيا.

"جاسكو" القطرية توقع الشهر المقبل اتفاق مشروع للصلب قيمته ٤٠٠ مليون دولار

■ الدوحة - رويتر - قالت «شركة قطر للصلب» (جاسكو) انها ستوقع اتفاقاً لمشروع مشترك بقيمة ٤٠٠ مليون دولار مع مجموعة من الشركات الاجنبية في شباط (فبراير) المقبل لانتاج قوالب الحديد الصب في قطر.

وقال ناصر المنصوري المدير العام لـ «جاسكو» ان ثلاث شركات يابانية وشركة اوروبية وشركتين كويتيتين ستحصل مجتمعة على حصة نسبتها ٤٩ في المئة في الشركة المشتركة التي ستنتج مليوني طن سنوياً من هذا النوع من الحديد الذي يستخدم في مصانع الصلب بدءاً من مطلع سنة ١٩٩٩.

واضاف ان «جاسكو» ستملك حصة قدرها ٣١ في المئة وستحصل كل من «شركة قطر للصناعات التحويلية» و«شركة قطر للملاحة» على حصة نسبتها ١٠ في المئة.

وأفاد المنصوري في بيان انه تم توقيع مذكرة تفاهم في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وسيتم توقيع اتفاق الشركة المشتركة في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧.

وذكر ان الشركاء اليابانيين والاوروبيين، الذين سيملكون بالتساوي ٤٠ في المئة من اسهم الشركة، وافقوا على شراء ٨٠ في المئة من انتاج الشركة الجديد، اي ما يعادل ١,٦ مليون طن.

والشركاء اليابانيون هم شركات «ميتسوبيشي كورب» و«ميتسوي كورب» و«ماروبيني كورب». والشريك الاوروبي هو شركة «ديوفريكو بارتيسيباشين هولدنغ ليميتد» في غيرنسي في جزر القناة الانكليزية.

اليمن: عائدات النفط ٩٥٨ مليون دولار عام ٩٦

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ قال امس مسؤول في المصرف المركزي اليمني لـ «الحياة» ان اجمالي عائدات الحكومة من الصادرات النفطية عام ١٩٩٦ بلغ ٩٥٨,٤ مليون دولار بزيادة ١٨٠,٩ مليون دولار على عائدات عام ١٩٩٥.

واضاف: «ارتفعت حصة الحكومة من الانتاج النفطي الخام المخصص للتصدير من ٤٥,٨ مليون برميل عام ١٩٩٥ الى ٤٧,٠٣ مليون برميل عام ١٩٩٦».

وسجلت حصة الحكومة للاستهلاك المحلي ارتفاعاً من ٢٤,٤ مليون برميل الى ٢٨,٧ مليون برميل للفترة نفسها وكانت العائدات الحكومية شهدت تذبذباً في الاعوام ٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ وكانت كالآتي: ٥١٥ مليون دولار و٤٥٤ مليوناً و٢٣٤ مليوناً و٢٧٧ مليوناً و٥٨٨ مليوناً على التوالي.

من جهة اخرى، افاد بيان للمصرف المركزي اليمني ان الاصول الخارجية الاجمالية سجلت تراجعاً طفيفاً خلال تشرين الثاني (نوفمبر) ووصلت الى ٩٦٩ مليون دولار بعدما بلغت الشهر السابق اعلى معدل لها منذ ستة أعوام وهو ١,٠٠٨ بليون دولار. ولم تكن الاصول الخارجية للمصرف المركزي تتعدى ٣٥٧ مليون دولار عام ٩٤.

وذكر البيان ان الارقام القياسية لأسعار المستهلك سجلت ارتفاعاً بنسبة ٠,٧ في المئة في مجموع أسعار المواد الغذائية والسكن والملابس والمواد الأخرى، في الوقت الذي شهدت فيه الأسعار استقراراً نسبياً على مدار العام الماضي.

وسجل البيان تحسناً طفيفاً في اسعار صرف الريال مقابل العملات الأجنبية من ١٢٧,٩ ريال للدولار الواحد الى ١٢٦,٧ ريال في نهاية كانون الأول (ديسمبر).

وسجل الريال تحسناً آخر في الأيام الماضية وبلغ سعره مقابل الدولار ١٢٤ ريالاً. وكان اقل سعر وصل اليه الريال اليمني في آذار (مارس) ٩٦ هو ١٣٥,٣ ريال للدولار.

وجاء في البيان نفسه ان المصرف المركزي أصدر انونات خزينة متنوعة لمدة شهر وثلاثة اشهر وستة اشهر. وبلغت القيمة الاسمية للمبالغ المباعة على أساس شهر ٨,٩ بليون ريال وعلى أساس ٣ اشهر ٢٧,٩ بليون ريال وعلى أساس ستة أشهر ٦,٨ بليون ريال. ويتجه المصرف المركزي لاصدار انونات خزينة لمدة عام.

واشارت البيانات الى ان متوسط عائد الشهر كان ٢٤,٧ في المئة ولمدة ستة أشهر ٢٥,٥ في المئة حتى نهاية ١٩٩٦.

وذكرت البيانات ان التغير في العرض النقدي بلغ ٨,٧ في المئة في الأشهر الـ ١١ الأولى من ١٩٩٦. كما هبط صافي اقراض الجهاز المصرفي للحكومة الى ٩,٣ بليون ريال في الفترة ذاتها.

على صعيد آخر، ذكر قطاع الترويج في الهيئة العامة للاستثمار ان اجمالي المشاريع المرخصة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بلغت ٢٩ مشروعاً بكلفة استثمارية قدرها ٧,٠٢٩ بليون ريال بينها ١٣ مشروعاً في الصناعة وتسعة مشاريع في السياحة وسبعة خدماتية.

وذكرت الهيئة في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه ان اجمالي المشاريع المرخصة منذ تأسيسها في آذار (مارس) ١٩٩٢ حتى نهاية ١٩٩٦ بلغت ٩٣٩ مشروعاً بكلفة استثمارية وصلت الى ٢١٨,١٤٦ بليون ريال ووفرت ٤٧٤٥٣ فرصة عمل جديدة.

يشار الى ان تصريحات سابقة لمسؤولين في هيئة الاستثمار اكدت ان مستوى تنفيذ المشاريع بلغ ٥٢ في المئة.

ستبني فندق "فورسيزنز - عمان"

تأسيس شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية برأس مال ١٥٠ مليون دينار أردني

□ عمان -
من صلاح حزين:

■ تم في عمان امس الخميس تاسيس (اشهار) «شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية» برأس مال ١٥ مليون دينار.

وخلال الاجتماع، الذي تم في حضور مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة، تم انتخاب مجلس ادارة للشركة برئاسة السيد عبدالقادر القاضي، وهو مصرفي أردني معروف، وتعيين السيد مصطفى الحجيلان ممثل شركة «كنغدوم» في المجلس نائباً للرئيس. وعين هاني القاضي عضواً مفوضاً عن الشركة.

وستؤسس «شركة البحر المتوسط» فندق «فور سيزنز - عمان» ليكون امتداداً لسلسلة الفنادق في لندن وواشنطن ونيويورك وغيرها من عواصم العالم.

ويضم مجلس ادارة الشركة الجديدة عدداً من الأفراد والشركات الاستثمارية المعروفة، من بينها «شركة رياض المفلح واولاده» و«شركة اليقين للاستثمار» و«بنك الاستثمار العربي - الأردني» الذي يرأس مجلس ادارته السيد عبدالقادر القاضي، اضافة الى شركة «كنغدوم - عمان» و«كنغدوم - ٣٦» و«كنغدوم - ٢٩» التي مثلها في مجلس الادارة السيد مصطفى الحجيلان.

ويملك مجموعة «كنغدوم» الأمير الوليد بن طلال وتعتبر مساهمته في الشركة المذكورة اول نشاط استثماري له في الأردن.

وقال السيد هاني القاضي، العضو المفوض عن الشركة لـ «الحياة»، ان نسبة المستثمرين الاجانب في «شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية»، تبلغ نحو ٥٠ في المئة من رأس المال وهو ما يراه السيد القاضي مؤشراً على الثقة في مستقبل الاقتصاد الأردني.

وأوضح السيد القاضي ان الشركة ستباشر أعمالها في بناء فندق «فور سيزونز - عمان» السنة الجارية.

وقال ان الفندق، وهو من فئة الخمس نجوم، سيكون من ١٧٥ غرفة اضافة الى قاعات للاحتفالات والمؤتمرات والصالونات، ويحتوي على المرافق السياحية الضرورية كافة.

واضاف: «ان ادارة الفندق الذي سيقع في مكان مشرف من الدوار الخامس في العاصمة الأردنية عمان سيتولاها خبراء وعاملون في مجموعة فور سيزونز».

وأشار القاضي الى ان المشروع سيكون باكورة استثمارات الشركة في الوقت الحاضر وانها ستقيم في السنوات الخمس المقبلة سلسلة من الفنادق المتميزة في الشرق الأوسط وتوقع القاضي ان تكون هذه المجموعة الفندقية هي الأكبر في المنطقة.

وتوقع ان يزداد حجم الاستثمارات السياحية في الأردن بمشاركة عربية وأجنبية، مما سيزيد الحاجة الى الفنادق، حيث ان الطاقة الفندقية الحالية لا تفي باحتياجات المرحلة المقبلة.

تحويلاتهم بلغت ١,٥ بليون دولار عام ٩٥

مؤتمر للمغتربين اليمنيين في تشرين الأول المقبل

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ اقرت الغرفة التجارية والصناعية في عدن عقد مؤتمر اقتصادي للمغتربين اليمنيين في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال المدير العام لغرفة عدن سالم الارضي لـ «الحياة» امس ان المؤتمر هو الأول من نوعه والهدف منه تثبيت قواعد جديدة للتعامل مع أموال المغتربين ورسم السياسات المتعلقة باشتراكهم في الأنشطة الاستثمارية وربطهم اجتماعياً بالوطن.

واضاف «سيحضر المؤتمر ابرز رجال الأعمال اليمنيين في المهجر سواء الذين نفذوا مشاريع في الداخل او الذين لم يصلوا بعد. وسيتم التنسيق الكامل مع وزارة شؤون المغتربين والجهات ذات العلاقة».

ويبلغ عدد المغتربين اليمنيين حسب تعداد ١٩٩٤ نحو ١,٥ مليون شخص يتركز معظمهم في دول الخليج خصوصاً والسعودية والقرن الافريقي وبريطانيا واميركا واندونيسيا. ولم تتوافر معلومات دقيقة عن حجم اموال المهاجرين، إلا ان تقديرات غير رسمية تشير الى ان راس المال اليمني المهاجر يراوح بين ١٥ و٢٠ بليون دولار.

واكد الارضي ان المغتربين يملكون ثروة ضخمة يصعب تحديد ارقامها لعدم وجود المحاولات الجادة للتعرف على حجمها من الجهات الحكومية ذات الاختصاص وغياب خطط جذبها الى الداخل مما يقلص الاستفادة الوطنية منها.

وتسعى الحكومة الى تفعيل برنامج التواصل مع المغتربين. وفي هذا الصدد اصدر الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح الاسبوع الماضي قراراً جمهورياً يحمل الرقم ٣ للسنة ٩٧ بانشاء مجلس شؤون المغتربين.

وجاء في القرار ان المجلس سيتولى رسم السياسات والاستراتيجيات المتعلقة برعاية المغتربين وتوثيق صلاتهم وروابطهم بالوطن وتحقيق مشاركتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

ويكفل القرار للمغتربين حق الاستفادة من كل الخدمات والتسهيلات والحقوق الاجتماعية والسياسية بمقتضى الدستور والقوانين، كما يشمل بنوداً تؤكد تحسين القوانين المنظمة للهجرة والاتفاقات لضمان حقوقهم ومصالحهم. ويراس المجلس وزير شؤون المغتربين. ويتألف من ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والتربية والتعليم والتامينات والعمل والهيئة العامة للاستثمار.

وراى المدير العام لغرفة عدن ان ثروات المغتربين يمكن ان تتنافس للعودة الى اليمن إذا ما توافرت البيئة الاستثمارية وانجزت خطة استراتيجية تكون مقياساً لاداء الحكومة واجهزتها المختلفة.

وكانت تقارير دولية اوضحت أن حجم تحويلات اليمنيين العاملين في الخارج انكمشت بسبب حرب الخليج بنسبة ٤٢ في المئة بين عامي ٩٠ – ٩٣ لتصبح ١,٠٣٩ بليون دولار. فيما وصل اجمالها قبل توحيد اليمن الى ١٥ بليون دولار تقريباً على مدى عشر سنوات.

وذكرت التقارير ان التحويلات الخارجية تبدو بطيئة في استرداد زخمها السابق حيث بلغت عام ٩٥ نحو ١,١٣٠ بليون دولار إلا أن الأشهر الأخيرة شهدت بداية انفراج في هذا الشأن تزامن مع توطيد اليمن علاقاته بجيرانه وقطعه اشواط مهمة لحل النزاعات الحدودية العالقة.

دراسة تتوقع ارتفاع الناتج المحلي للدول العربية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ توقعت دراسة انجزها منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا بعنوان «الاتجاهات الاقتصادية في المنطقة ودور الحكومات ورجال الاعمال» ارتفاع اجمالي الناتج المحلي للمنطقة بنسبة ٣,٦ في المئة سنة ١٩٩٧ وبنسبة ٣,٣ سنة ١٩٩٨ بعدما بلغت النسبة ٣,١ في المئة العام الماضي و١,٩ في المئة عام ١٩٩٥.

وعزت الدراسة الارتفاع الى عوامل عدة بينها ارتفاع اسعار النفط في الربع الاخير من العام الماضي وخروج دول المغرب من موجة الجفاف التي تعرضت لها والمعاودة المبكرة لتصدير النفط العراقي.

واشارت الدراسة الى ان المنطقة ستواجه بعض التاثيرات الداخلية والخارجية بينها زيادة انتاج النفط من خارج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك).

وشددت على اهمية النمو المستمر لمساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي في اشارة الى ان مستقبل المنطقة يبشر بالرخاء وانها حريصة على الدخول كشريك في نظام تجاري دولي متكامل.

وفي هذا الصدد اشارت الدراسة الى تنامي عدد مراكز المال في المنطقة العقد الجاري، إذ باتت تشكل اسواقا صاعدة رئيسية في الوقت الذي ارتفع فيه اجمالي اصول القطاع المصرفي لـ ١٧ دولة عربية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٤ بنسبة ٦٨٢ في المئة. كما ارتفعت نسبة الودائع المصرفية الى اجمالي الناتج المحلي للدول نفسها.

وفي ما يتعلق بتدفقات السندات فقد وصلت عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ الى نحو ٢٠٠ مليون دولار، اي ما يشكل نسبة تقل عن واحد في المئة من اجمالي تدفقات الحقائب الاستثمارية الى الاسواق الصاعدة.

وذكرت الدراسة ان برامج الاصلاح التي اتبعتها معظم الدول العربية ادت الى تطورات ايجابية وسجلت كل اسواق الاسهم النشطة تقريبا ارتفاعا كبيراً في المؤشرات الرئيسية مثل حجم التعاملات وعدد الشركات المسجلة وتحرير الاسواق.

ولاحظت ان بداية التخصيص كانت بطيئة لكن يتوقع ان تاخذ وتيرة أسرع في بعض الدول العربية خصوصا مصر التي تعتبر في منطقة تحول.

ورات الدراسة ان القطاعات الرئيسية التي ستقود المنطقة الى النمو هي تكرير النفط والبتروكيماويات والادوية والسلع الهندسية والصناعات الغذائية والحديد والصلب.

اسهم «بنك عودة» في بورصة بيروت وتداولها يبدأ في ٢٠ الشهر الجاري

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلنت بورصة بيروت في تعميم لها امس عن قبول طلب ادراج اسهم «بنك عودة» من الفئة «ج» في السوق الرسمية للبورصة على ان يتم بدء التداول اعتباراً من ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وحددت البورصة ايضاً التفاصيل العملانية والتطبيقية للتداول باسهم «بنك عودة» من الفئة (ج) وفقاً لما ياتي:

اولاً: يوضع السهم تحت باب «التسعير الخاص» حتى يتم تحديد سعر له.

ثانياً: حددت فروقات تسعير هذا السهم بنسبة ٥ في المئة على اساس سعر اقفال يوم التداول السابق وذلك حتى اشعار آخر.

ثالثاً: تكون درجة الكمية الدنيا (Lot Size) للأمر سهماً واحداً.

رابعاً: حدد الحد الادنى للصفقة المباشرة الجارية خارج الردهة بقيمة ٥٠ الف دولار اميركي او ما يعادلها بالليرة اللبنانية.

ويستثنى من احكام الحد الادنى المبين اعلاه، ولمدة ٦٠ يوم عمل من تاريخه، كل الصفقات التي تجرى بهدف استبدال او تحويل شهادات الايداع (GDR) اسهماً من الفئة «ج».

خامساً: حدد الحد الادنى للصفقة المباشرة الجارية داخل الردهة بقيمة ٢٥ الف دولار اميركي او ما يعادلها بالليرة اللبنانية.

وعممت بورصة بيروت معلومات عن اسهم «بنك عودة» فاوضحت ان رأس مال المصرف ٢٧,٧٢٠ بليون ليرة لبنانية وانه مقسم على ١٣,٨٦٠ مليون سهم اسمي محرر بالكامل موزعة على ثلاث فئات: «أ» ٤,٦٢٠ مليون سهم اسمي، «ب» ٥,٠٨٢ مليون سهم اسمي، «ج» ٤,١٥٨ مليون سهم اسمي.

ويبلغ عدد الاسهم من الفئة «ج» المطروحة للتداول في السوق الرسمية لبورصة بيروت ٤,١٥٨ مليون سهم اسمي. وهي تشكل ما نسبته ٣٠ في المئة من كامل اسهم المصرف بتاريخه بينها ٢,٧ مليون سهم مودعة في حساب (Trust) لتغطية اصدار (GDR)، و١,٤٥٨ مليون سهم موزعة على الجمهور.

وتبلغ القيمة الاسمية للسهم الواحد ٢٠٠٠ ليرة لبنانية.

واستناداً الى البندين «١» و«٢» من المادة الثالثة من القانون الرقم ٥٢١ الذي يحدد شكل وكيفية التداول باسهم المصارف اللبنانية، لا يخضع الاكتتاب والتداول بهذه الاسهم لترخيص مسبق من المجلس المركزي لمصرف لبنان، الا اذا ادى ذلك الى زيادة مساهمة المكتتب او المتفرغ له عن ٥ في المئة من مجموعة اسهم المصرف. وتحسب مساهمة الزوج والاصول والفروع من ضمن نسبة الـ ٥ في المئة المذكورة. ولا تخضع هذه الاسهم عند التداول بها لأية موافقة خاصة من المصرف المذكور ولا لأي حق اولوية لمصلحة بقية المساهمين.

وتم اصدار شهادات ايداع (GDR) لسهم «ج» ويتم تداول هذه الشهادات في بورصة لوكسمبورغ ويمكن تحويل كل شهادة (GDR) واحدة سهماً اسمياً واحداً من الفئة «ج».

سوق الامارات: تداول هادئ وارتفاع المؤشر ١٢ نقطة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تميزت سوق الأسهم الاماراتية الاسبوع الماضي بالهدوء وانخفاض حجم التداول بسبب بداية شهر رمضان وارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» ١٢,٤١ نقطة.

وقال مركز الامارات التجاري ان حركة التداول في سوق الأسهم المحلية كانت هادئة بشكل عام باستثناء صفقات تجارية تمت على اسهم «بنك دبي التجاري» و«بنك الامارات الدولي».

ولفت المركز الى ان هذا الهدوء متعارف عليه في السوق خلال رمضان وقال: «ان شهر رمضان جاء في وقت ترقب المستثمرين لأداء الشركات والمصارف عام ١٩٩٦ التي بدأت الاعلان عن مواعيد اجتماعات جمعياتها العمومية في شباط وآذار (فبراير ومارس) المقبلين».

واضاف: «ان الطلبات توافرت على أسهم منتقاة في حين أن العروض بدأت تظهر في السوق على اسهم كانت شبه مختفية خلال الفترة الماضية، في وقت استمرت الاسعار بالارتفاع خصوصاً على الأسهم ذات الأداء الجيد».

واكد المركز انه تمت الاسبوع الماضي صفقتان كبيرتان على اسهم «بنك دبي التجاري» و«بنك الامارات الدولي» بسعر ٦٦ درهماً للسهم الأول وبزيادة اربعة دراهم على آخر سعر تداول و٢١ درهماً للسهم الثاني.

واكد زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات انخفاض اداء سوق الأسهم الاماراتية في بداية رمضان وقال: «ان الانخفاض موسمي حيث يتراجع نشاط المستثمرين لسببين اولهما الصيام وثانيهما تغير دوام المتعاملين في السوق اضافة الى حالة من الترقب بانتظار اخبار عن النتائج المالية السنوية المتوقع صدورها مع بداية الشهر المقبل».

وتوقع الكسواني أن تنشط آلية التداول في السوق خلال موسم جني ارباح الأسهم مع وجود مؤشرات على تحسن اداء الشركات والمصارف.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر البنك ارتفع الاسبوع الماضي ١٢,٤١ نقطة من ٢٤٩٢,٣٥ إلى ٢٥٠٤,٧٥ نقطة.

وكان حجم التداول في سوق الأسهم المحلية خلال الاسبوع الماضي (الاسبوع الأول من شهر رمضان المبارك) محدوداً وعادة ما ينخفض حجم التداول خلال الشهر اضافة الى انشغال المستثمرين والمتعاملين بمتابعة اخبار اداء الشركات والمصارف عن عام ١٩٩٦. وارتفع سعر اسهم «اتصالات» من ٩٥٥ الى ٩٦٠ درهماً مع توقعات الاعلان عن توزيع الدفعة الثانية من أرباح عام ١٩٩٦ بينما استقر سعر أسهم شركة «الجرافات» عند مستوى ٤٠٠ درهم على رغم تداول كميات محدودة من سعر اسهم الشركة خلال الاسبوع. وتوافرت عروض بيع على اسهم شركة «الفنادق» بسعر ١٠٤٠ درهماً بينما يلاحظ محدودية حجم الطلب على أسهم الشركة بصورة عامة. وتوافرت عروض بيع على اسهم شركة «طيران أبو ظبي» بسعر ٦٥٠ درهماً مع محدودية حجم الطلب على أسهم الشركة بهذا السعر في غياب معلومات عن أداء الشركة العام الماضي. وتوافرت طلبات شراء محدودة على أسهم جمعية «ابو ظبي التعاونية» بسعر ١٥٠ درهماً بينما شهدت السوق تداولات بكميات مختلفة على أسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ١٣,٥ درهم وأدى توافر عروض بيع وباستمرار على أسهم الشركة الى عدم ارتفاع السعر بينما أدى انخفاض حجم الطلب على أسهم شركة «الاتحاد العقارية» الى انخفاض سعر اسهم الشركة من عشرين الى ١٩ درهماً.

وفي المقابل أدى ارتفاع حجم الطلب على أسهم شركة «عمان والامارات» الى ارتفاع سعر اسهمها من ١١ الى ١١,٥ درهم وتطلب الكميات التجارية بسعر ١٢ درهماً بينما تم تداول اسهم شركة «ابو ظبي لصناعة السفن» بأسعار تراوحت بين ٣٧,٥ و٣٨ درهماً كما تم تداول أسهم شركة «الخزنة للتامين» للكميات المتوسطة والكبيرة بسعر ٣٠٥ دراهم والكميات الصغيرة بسعر ٣٠٠ درهم وتوافرت طلبات شراء على اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» بسعر ١٠٥٠ درهماً بينما ارتفع سعر أسهم شركة «العين الأهلية للتامين» الى ١٢٤٠ درهماً مع قرب توزيع ارباح عام ١٩٩٦.

وارتفع سعر اسهم شركة «الظفرة للتامين» ٢٠ درهماً من ٨٦٠ الى ٨٨٠ درهما نتيجة توقعات زيادة راس مال الشركة هذه السنة بينما استقر سعر اسهم شركة «الامارات للتامين» عند سعر ٦٣٠ درهماً وتوافرت عروض بيع في نهاية الاسبوع على اسهم الشركة بسعر ٦٥٠ درهماً. وارتفع سعر أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» الى ٤٥٠ درهماً نتيجة توافر طلبات شراء على اسهم المصرف ومحدودية عروض البيع كما استقر سعر أسهم «بنك الاتحاد الوطني» عند مستوى ٣٣٠ درهماً بينما تراجع سعر اسهم «بنك دبي الاسلامي» من ١٨٧ الى ١٨٥ درهماً بعد ان توافرت عروض بيع على أسهم المصرف بكميات تجارية بينما ارتفع سعر أسهم «بنك الامارات الدولي» من ٢٠ الى ٢١ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على أسهم المصرف.

شهر التسوق في لبنان... بنصف الثمن لتكذيب الاشاعات ان البلد مكلف وغالٍ!

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ «سافر الى لبنان وتسوّق وتمتّع بضيافتنا وادفع ٥٠ في المئة من الكلفة العادية» شعار مهرجان التسوق والسياحة في لبنان الذي يبدأ في شباط (فبراير) المقبل وتنظمه وزارة الاقتصاد والتجارة بالتعاون مع وزارة السياحة.

ويقام المهرجان للمرة الاولى في لبنان أسوة بما يحصل سنوياً في دبي، على ان يتحول حدثاً سنوياً في لبنان ايضاً. وهو قابل للتوسع والتطور كل سنة.

ويتوقع منظمو المهرجان ان يحقق نجاحاً على رغم المدة القصيرة الفاصلة بين الاعلان عنه والتحضير له وتنفيذه والتي قاربت الشهر ونصف شهر، علماً – والقول للقيّمين – ان التحضير لمثل هذا المشروع يستلزم نحو سنة. لكن النشاط الذي قامت به اجهزة الوزارة وتجاوب القطاعات المعنية بالمهرجان والمشاركة فيه ساهما في تعجيل جهوزية الظروف لهذا الحدث.

وتمكنت الاجهزة القيمة على هذا المهرجان من استطلاع توقعات الاستقطاب من خلال الاستفسارات والاستيضاحات التي وردت من غير منطقة في العالم كاستراليا وكندا والولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية.

ويقول القيّمون على تنظيم هذا المهرجان: «ان الهدف من اقامته اعادة تسويق افضليات لبنان وميزاته بعد عودة العافية اليه ودحض الاشاعات التي تروّج عن أن زيارة لبنان مكلفة وأغلى من بقية الدول المجاورة».

ويضيف هؤلاء: «ان المهرجان يستهدف أيضاً تنشيط الحركة الاقتصادية وبالتالي التجارية والصناعية والخدماتية في لبنان، لأن ذلك لا يمكن ان يتم بالاعتماد على اللبنانيين المقيمين فقط. وسيكون شهر التسوق وما يتخلله من مغريات ونشاطات وحسومات حافزاً للكثيرين على زيارة لبنان والتعرف اليه مجدداً والاستمتاع بالاقامة فيه».

ولماذا اختارت الوزارة شباط تحديداً؟

تجيب: «لأنه شهر راكد تجارياً يفصل بين موسمي الشتاء والربيع والصيف مما يمكّن التجار المشاركين من بيع مخزونهم من البضائع الشتوية بأسعار ولو كانت بنصف الثمن لكن كمية المبيعات ستكون كبيرة. ولشهر شباط في لبنان ميزة فريدة حيث يمكن الزائرين مزاولة رياضة التزلج. وهذا ما يميزه في المنطقة ويجعله في مصاف الدول الاوروبية من هذه الناحية. ويعتبر التزلج في لبنان مورداً سياحياً واقتصادياً».

وشدد المنظمون على التزام كل المشاركين من كل القطاعات «نصف الثمن»، وعلى ان المشاركة اختيارية. والدليل الى المشاركين ملصق يعلّق على الواجهات، ويدمغ في زاوية منه بوضوح وبالأحمر «٥٠٪ حسم» وبالأزرق «شباط ٩٧ شهر التسوق والسياحة في لبنان بنصف الثمن». وينتهي بعبارتين «لمزيد من المعلومات الاتصال بمكاتب طيران الشرق الاوسط او وكيل سفركم المعتمد».

وأصبح ممكناً الحجز في فنادق لبنان من طريق شبكة «انترنت» على العنوان «www.bookinn.com». وستوفر وزارة الاقتصاد والتجارة غرفة عمليات تعمل على مدار الساعة لتلقي اي شكوى أو عدم التزام.

واضافة الى القطاعات التجارية والصناعية والخدماتية، يشارك القطاع الاعلامي مسموعاً ومرئياً (محلياً وفضائياً) ومكتوباً (محلياً ودولياً). وستقدم كل مؤسسة في هذا القطاع مساهمات ايضاً لإنجاح المهرجان.

وستصدر وزارة الاقتصاد والتجارة كتيباً عنوانه «Where to go?» هو كناية عن دليل سيوزع على الوافدين الى لبنان في مطار بيروت حيث سيستحدث ركن خاص لاستقبال الزوار وتزويدهم كل المعلومات اللازمة.

وكانت الوزارة اصدرت أيضاً كتيباً بالعربية والانكليزية عنوانه «شهر التسوق في لبنان شباط ٩٧» وزعته على دول العالم يبدأ بشرح عن «متعة التسوق بنصف الثمن» وانه «شهر مميز في لبنان ستمتزج فيه متعة التوفير في التسوق بالسياحة والترفيه».

ويلفت الكتيب الراغبين إلى أن الفنادق والشقق المفروشة وشركات تأجير السيارات ستقدم حسومات بنسبة ٥٠ في المئة، كما ستقدم المطاعم وجبة خاصة بالمهرجان يراوح سعرها بين ثمانية وعشرة دولارات و٢٠ في المئة حسماً على الطلبات الخاصة، اضافة الى حسومات خاصة على اسعار المجوهرات.

وتقدم شركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» أسعاراً خاصة اعتبارا من اول شباط حتى العاشر من آذار (مارس). وهي حسومات تصل الى ٥٠ في المئة وربما اكثر. وتساهم شركة طيران عبر المتوسط «تي. ام. اي» في اعطاء حسومات خاصة تبلغ ٥٠ في المئة على شحن البضائع من لبنان الى كل محطات الشركة في الشرق الاوسط واوروبا.

وأشار الكتيّب الى «السهولة في صرف العملات» كون النظام اللبناني حراً يجعل صرف العملات والشراء بالعملات الاجنبية عملية سهلة جداً. كما أشار الى تعدد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة اللبنانية والعربية والاجنبية وانتشار المكتبات ودور النشر في غالبية المناطق.

وتضمن الكتيّب لائحة بالفنادق اللبنانية وفئاتها وأسعارها وسعتها والشقق المفروشة في مختلف المناطق اللبنانية. ويحتوي ايضاً دليلاً لمكاتب شركة «ميدل ايست» في دول العالم ثم مكاتب تأجير السيارات في لبنان والموديلات والاسعار.

ولا يقتصر هذا المهرجان على التسوق بل تتخلله نشاطات فنية وترفيهية بينها مهرجانات فنية ونشاطات رياضية وكشفية ومدرسية ومعارض في بيروت وطرابلس وعروض ازياء فولكلورية وعادية وحفلات موسيقية يقدمها الكونسرفاتوار الوطني اللبناني.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠١	,٥٠٣٢	٥,٣٠٦	٣٩٠,١	١٧,٩١	٤,٥٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٨٦	,٤٢٤٨	٣١,٢٢	١,٤٣٤	,٣٦٧١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٦	,٤٣٣٧	٣١,٨٨	١,٤٦٤	,٣٧٤٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣١٩	٤,٢٢٥	٣١٠,٦	١٤,٢٦	٣,٦٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٣	٤,١٣٧	٣٠٤,١	١٣,٩٧	٣,٥٧٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٠١	,٤٣٧٦	٣٢,١٧	١,٤٧٧	,٣٧٨٢
الليرة اللبنانية	١٥٤٦	٢٥٩١,٧	٩٧٠,٤	١٣,٢٠	٢٨٧,٤	١١٢٢,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٦٩١	,٤٦٩٢	٣٤,٤٩	١,٥٨٤	,٤٠٥٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٩	٢,٢٥	١٦٥,٣	٧,٥٩٦	١,٩٤٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٢٢١	٥,١١٣	٣٧٥,٩	١٧,٢٦	٤,٤١٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٧٤٤	,٠٠٥٠	,١١٠٩	,٤٣٣٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٦٤	,٦٢٧٧	,٠٠٨٥	,١٨٥٩	,٧٢٦٣
الين الياباني	١١٧,١	١٩٦,٣	٧٣,٥٠	–	٢١,٧٧	٨٥,٠٥
المارك الالماني	١,٥٩٣	٢,٦٧٠	–	,٠١٣٦	,٢٩٦١	١,١٥٧
الفرنك الفرنسي	٥,٣٧٨	٩,٠١٦	٣,٣٧٦	,٠٤٥٩	–	٣,٩٠٦
الفرنك السويسري	١,٣٧٦٨	٢,٣٠٨	,٨٦٤٢	,٠١١٧	,٢٥٥٩	–
الليرة الايطالية	١٥٥٠,٢	٢٥٩٨,٨	٩٧٣,١	١٣,٢٣	٢٨٨,٢	١١٢٥,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٢,٨٧	٣,٢٥	٢,٨٧	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٣,٠٥	٣٥٤,٤٥	٣٥٧,٤٠	٣٥٩,٦٠	٣٥٨,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧١	٤,٦٧	٤,٧٢	٤,٧٦	٤,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٩,٧٠	٣٥٩,٥٠	٣٦١	٣٦٣,٨٠	٣٦٢,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠
نحاس (دولار)	٢٤٦٠	٢٤٠٤	٢٤٦٧	٢٤٥٠	٢٤٠٨	٢٣٧٦	٢٣٤٤	٢٣٨٥	٢٣٦٤	٢٢٥٩
الومنيوم (دولار)	١٥٨٧	١٥٧٠	١٥٨٩,٥	١٥٧٥	١٥٦٢	١٦١٦,٥	١٦٠٣,٥	١٦٢٢	١٦٠٧	١٥٩٥
زنك (دولار)	١٠٩٩	١٠٩٠	١٠٧٣,٥	١٠٤٣	١٠٤٤	١١١٩	١١١٢	١٠٩٦	١٠٦٦	١٠٦٤
نيكل (دولار)	٧٣٤٥	٧١٣٥	٧١٢٠	٧٠١٠	٧١٤٠	٧٤٣٥	٧٣٣٦	٧٢١٥	٧٠٩٠	٧٢٣٥

النفط دولار-برميل *

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٢١,٧٥	٢١,٥٥	٢١,٧٥	٢٢,٤٥	٢٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٦٠	٢٣,٢٠	٢٣,٤٥	٢٤,٣٥	٢٤,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٩٥	٢٤,٨٥	٢٥,٢٠	٢٦,١٥	٢٦,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك مساء)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٦	٩٩,٤٣	١٠٠,١٥	٩٦,٦٥
العائد	٦,٠٨	٦,٣٦	٦,٤٨	٦,٧٦

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٢,٢	٣٠٠,٧	آذار
بن (دولار)	١٣٣١	١٣٢٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٧٨	٨٨٠	آذار
قمح (جنيه)	٩٤,١٥	٩٤,٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٢,٢	٩٢,٥٠	آذار
صويا (دولار)	٢٣٤,٣	٢٣١,٦	آذار
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٦	١/١٥
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠١١١	١,٠١١١
الجزائر	دينار	٥٧,٣٢	٥٧,٣٢
المغرب	درهم	٨,٩٠٦	٨,٩٠٦
موريتانيا	اوقية	١٤١,٧١	١٤١,٧١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٨	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٠٣٧	١,٤٠٣٤
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٦٧	٢٥,٦٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨١٩٧	٠,٨١٨١
اليونان	دراخما	٢٤٨,٥٠	٢٤٨,٦١
اسبانيا	بيزيتا	١٣٢,٢١	١٣٢,٤٦
الفرنك الافريقي	–	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٣٤,٣٠	٥٣٤,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٥٨	١,٢٨٣٤
كندا	دولار	١,٣٣٨٥	١,٣٤٦٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٠٤٥	٠,٦٩٩٣
قبرص	جنيه	٠,٤٧٥٠	٠,٤٧٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الاول	١١	١٠.٥	١٦٢٨٣	٧٠٩٤٤٧	٥٩١٧	١٩٩٧-١-٢٦
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٧٥	١٦٦٧١	٤٦٨٥٠	٥٤٢٩	١٩٩٧-١-١٦
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الثاني	١١	١٠.٧٥	١٦٦٧١	٨٠٥٢٤٥	٨٥٠٠	١٩٩٧-١-١٦
سوليدير فئة «ب»-التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١٠.٧٥	١٦٦٧١	٤٥١٧١	٩١٠٦	١٩٩٧-١-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٣٧	١٢.٣٧	١٩١٩١	١٩٥٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-١-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٩٣	١٨٦٨٤	–	١٩٩٦-١٢-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٦٦١	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	٩٥٩٥	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٧٥	١.٧٥	٢٧١٤	١٩٦٠	–	١٩٩٦-١٢-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

الوسط الاثنين ٢٠/١/١٩٩٧

سورية ـ ايران: تحالف يهدده اختباران

بدأت معركة قانون المساجد

مصر: من يحتل المنابر؟

■ وزير الاوقاف: الائمة سواسية امام القانون وطلبت منهم عدم مهاجمة اي دين

تراجع نتانياهو فاجتاز المسار الفلسطيني «القطوع»

القدس بعد الخليل

منشورات سرية وحوادث امنية واعتقالات...

لبنان: مَن يخطف «انجازات» الحريري الاقتصادية؟

اليمن: الحوار مع المؤتمر الشعبي آخر رهانات الحزب الاشتراكي

الحرب بين العلماء بدأت ولكن من يربحها؟

ثورة الكومبيوتر الشبكي

- لماذا اعلنت فيفي عبده الحرب على الفيليبين؟
- ما سبب قرار سامي حواط الانتقام لطفولته؟
- لماذا يتهربون من يسرا؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

توقعات صندوق النقد العربي:

معدلات النمو لـ٩ دول عربية عام ٩٦ ستراوح بين ٦ ,١ و٨,٤ في المئة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقع صندوق النقد العربي ان تكون ٩ دول عربية تشارك في قاعدة بيانات اسواق المال العربية في الصندوق قد حققت معدلات نمو حقيقية في اجمالي ناتجها لعام ١٩٩٦ تراوح بين ٨,٤ في المئة في المغرب و١,٦ في المئة في البحرين.

ويؤكد الصندوق في نشرته الفصلية للربع الثالث من عام ١٩٩٦ ان السعودية تحتل المرتبة الثانية في معدل النمو المتوقع في اجمالي ناتجها الاجمالي وبنسبة ٦ في المئة تليها سلطنة عمان ٥,٧ في المئة وتونس ٥,٦ في المئة وكل من لبنان والأردن ٥ في المئة لكل منهما ومصر ٣,٩ في المئة والكويت ٢ في المئة.

ويرصد الصندوق في نشرته التطورات ذات العلاقة بنشاط الاسواق المالية في الدول التسع، ويؤكد بالنسبة لسوق عمان في الأردن ان معدل التضخم بالأسعار الجارية يتوقع ان يكون بلغ بنهاية عام ١٩٩٦ نحو ٦,١ في المئة بالمقارنة مع ٢,٤ في المئة بنهاية عام ١٩٩٥ وذلك بسبب سياسة الحكومة الهادفة الى تحرير الاسعار.

وتوقع في اطار الوضع المالي ان تبلغ ايرادات الموازنة الأردنية لسنة ١٩٩٧ ١,٨٦٠ مليون دينار وتتضمن منحاً ومساعدات تصدر بنحو ١٦٩ مليون دينار وان تبلغ النفقات العامة ١,٩١٦ مليون دينار، وان يبلغ العجز الفعلي للموازنة بعد استبعاد المنح والمساعدات ٢٢٥ مليون دينار، أي ٣,٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ويؤكد الصندوق ان الناتج المحلي في البحرين سيحقق نمواً حقيقياً تبلغ نسبته ١,٦ في المئة خلال عام ١٩٩٦ مقابل نسبة بلغت ٢,٧ في المئة عام ١٩٩٥. وعزا ذلك الى الانخفاض المتوقع في القطاعات ذات العلاقة بالخدمات السياحية وانخفاض متوقع في نشاطات القطاع المالي.

وأشار في اطار الوضع المالي للحكومة الى ان النفقات الحكومية الجارية يتوقع ان تكون بلغت نحو ٦٠٠ مليون دينار بحريني مقابل ٥٥٠ مليون دينار بحريني عام ١٩٩٥، فيما يتوقع ان تصل النفقات الرأسمالية الى ١٣٥ مليون دينار.

فيما يتوقع ان يبلغ عجز الموازنة العامة نحو ١٥٠ مليون دينار بحريني تشكل نسبته ٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقابل ٧,٥ في المئة عام ١٩٩٥. ويزيد ذلك عن النسبة المستهدفة للعجز لعام ١٩٩٦ والمقدرة بنحو ٣,٥ في المئة.

ويقدر الصندوق معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي التونسي بنحو ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٦ نتيجة تحسن الطقس بعد جفاف استمر عامين متتاليين مما ادى الى انتعاش قطاع الزراعة وتوسع قطاع الصناعة الذي يعتمد على المنتجات الزراعية وتوقع ان يكون معدل التضخم قد سجل انخفاضاً من ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٦ في المئة عام ١٩٩٦ نظراً للسياسات المالية والنقدية التي تتبعها الحكومة التونسية، فيما ترجح المصادر الرسمية التونسية ان يقل معدل التضخم ليبلغ نحو ٤,٥ في المئة.

ويقول الصندوق انه على رغم سعي الحكومة التونسية الى ابقاء عجز الموازنة منخفضاً إلا ان الآثار المتبقية من الجفاف وتكاليف تنفيذ اتفاق منطقة التجارة الحرة للسلع مع الاتحاد الاوروبي يتوقع ان تؤدي الى رفع العجز الى ١١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي خلال العام.

وفي السعودية يؤكد الصندوق ان المؤشرات ترجح نمو اجمالي الناتج المحلي السعودي بالأسعار الجارية بنسبة ٦ في المئة.

كما يتوقع الصندوق ان يسجل معدل النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي في سلطنة عُمان ارتفاعاً من ٥,٥ في المئة الى ٥,٧ في المئة نتيجة ارتفاع معدلات انتاج النفط وارتفاع أسعاره.

وذكر استناداً الى بيانات حكومية ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية بلغ نمو ٧,٦ في المئة خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦. فيما توقع ان يبقى معدل التضخم متدنياً نظراً للسياسة المالية والنقدية التي تنتهجها الحكومة والهادفة الى تقليص العجز المالي وتنويع مصادر الايرادات وتشجيع القطاع الخاص.

ويقدر ان يبلغ معدل التضخم عام ١٩٩٦ نحو ١,٥ في المئة في اشارة الى انه سيكون دون مستواه المتوقع خلال العام الماضي.

ويتوقع الصندوق ان يكون معدل النمو للاقتصاد الكويتي قد بلغ بنهاية ١٩٩٦ نحو ٢ في المئة مستفيداً من الأداء الجيد للقطاع النفطي. ويؤكد ان معدل التضخم سيبقى في حدود ٣ في المئة بسبب سياسة الحكومة الترشيدية على رغم تحسن ايراداتها من النفط.

وأشار الى انه تم اقرار الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧، وبلغت اعتمادات المصروفات في الموازنة نحو ٤,٢ بليون دينار كويتي. كما بلغت تقديرات الايرادات نحو ثلاثة بلايين دينار كويتي ليبلغ العجز المقدر نحو ١,٢ بليون دينار كويتي.

وتقدر الايرادات النفطية للكويت بنحو ٨٥,٣ في المئة من اجمالي الايرادات الحكومية على رغم الجهود المكثفة لخفض نصيبها. وبلغت الايرادات غير النفطية نحو ١٠١,٢ مليون دينار كويتي في النصف الأول من ١٩٩٦ مقابل ٩٦,١ مليون دينار كويتي خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٥، فيما بلغت الايرادات النفطية الأولى من ١٩٩٦ نحو ١٠٠٧,٢ مليون دينار.

لبنان

ويتوقع الصندوق استناداً الى مؤشرات عن أداء الاقتصاد اللبناني خلال الأشهر الاولى من عام ١٩٩٦ ان يحقق لبنان نمواً حقيقياً بنسبة ٥ في المئة، وان ينخفض معدل التضخم الى ٦ في المئة بالمقارنة مع توقعات سابقة قدرته بنحو ٨ في المئة.

وقال ان هذا الانخفاض المتوقع في حجم التضخم يعود الى السياسة النقدية المتبعة الهادفة الى استقرار سعر صرف العملة المحلية من خلال المحافظة على معدلات فائدة مرتفعة نسبياً.

وفي ما يتعلق بالمالية العامة، يشير الصندوق الى ان اجمالي الايرادات العامة بلغ ٢,٤٦١ بليون ليرة لبنانية (١,٥٨ بليون دولار) في الثلاثة أشهر الأولى من ١٩٩٦، في حين بلغت النفقات ٤,٩٣٧ بليون ليرة لبنانية (٣,١٧ بليون دولار) خلال الفترة نفسها منها ١,٤٩٦ بليون ليرة لاغراض خدمة الدين العام وبنسبة ٢٠,٣ في المئة.

وتوقع ان يبلغ العجز الكلي خلال هذه الفترة ٢,٤٧٦ بليون ليرة (١,٥٩ بليون دولار).

ويشكل هذا العجز نسبة ٥٠,٢ في المئة من اجمالي النفقات لهذه الفترة، مما يشير الى ان الحكومة لن تتمكن من تحقيق النسبة المستهدفة للعجز لعام ١٩٩٦ والمقدرة بنحو ٣٨ في المئة من اجمالي النفقات.

ويقول ان اجمالي حجم الدين العام ارتفع بنهاية الربع الثالث من عام ١٩٩٦ ليبلغ نحو ١٤,٩٣٤ بليون ليرة لبنانية (٩,٥٨٥ بليون دولار) منه ١٢,٤٢٠ بليون ليرة (٧,٩٦٩ بليون دولار) دين داخلي متمثل في معظمه من الاكتتابات في سندات الخزينة ونحو ١,٦١٦ بليون دولار دين خارجي.

وفي مصر توقع الصندوق ان يحقق الاقتصاد المصري نمواً عام ١٩٩٦ بحدود ٣,٩ في المئة نتيجة التحسن المتوقع في قطاع الاستثمار والصادرات والطلب المحلي. كما توقع استمرار ارتفاع الاستهلاك الخاص والذي ساهم بنحو ٧٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي نظراً لتحسن القطاع السياحي خلال العام.

ويشير الى ان معدل التضخم ارتفع في مصر خلال الاشهر الاربعة الأولى من عام ١٩٩٦ الى ٦,٩ في المئة. ويتوقع ان يكون معدل التضخم قد وصل الى ٧ في المئة بنهاية العام الماضي.

ويؤكد الصندوق ان الحكومة تواصل سياستها الترشيدية الرامية الى خفض موازنتها للسنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بمعدل ٧,٧ في المئة لتبلغ ٧٧ بليون جنيه مصري (٢٢,٨٠ بليون دولار) ويقدر ان تنمو الايرادات الاجمالية لتبلغ نحو ٧١,١٠ بليون جنيه مصري (١٩,٥٣ بليون دولار) ليكون العجز في حدود ٦,٣٠ بليون جنيه (١,٩ بليون دولار).

وتهدف الحكومة الى خفض نسبة عجز الموازنة العامة الى اجمالي الناتج المحلي في هذا العام الى حدود واحد في المئة. وتشير مصادر البنك المركزي المصري الى ان الديون الخارجية المستحقة على مصر انخفضت بنسبة ٦ في المئة لتصل الى ٣١ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦، وان الاحتياطات الخارجية بلغت ١٨,٥ بليون دولار.

وتوقع الصندوق ان يحقق الاقتصاد المغربي معدل نمو حقيقي نسبته ٨,٤ في المئة بنهاية ١٩٩٦ وذلك في ضوء تحسن المحصول الزراعي بعد موسم امطار جيد حيث يشكل القطاع الزراعي نحو ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

كما توقع ان يفوق معدل النمو هذا المعدل السنوي المستهدف في الخطة الخمسية للفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ والبالغ نحو ٦ في المئة. فيما يتوقع ان يستقر معدل التضخم في حدود ٦ في المئة بنهاية ١٩٩٦ مقابل ٦,٥ في المئة بنهاية ١٩٩٥ وذلك نتيجة السياسات المالية والنقدية المتبعة من قبل الحكومة وزيادة الانتاج الزراعي وتراجع اسعار المواد الغذائية.

وتستهدف السياسة المالية المتبعة منح القطاع الخاص دوراً أكبر في مجال التنمية الاقتصادية وجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية. كما تسعى الحكومة الى خفض نسبة عجز الموازنة الى اجمالي الناتج المحلي الى ٣ في المئة بنهاية تموز (يوليو) ١٩٩٧ وبمقدار تسعة بلايين درهم في ضوء تقديرات بأن تبلغ الايرادات عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ نحو ٨٩,٤ بليون درهم والنفقات ٩٨,٤ بليون درهم.

منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية تدعم ٢٥ مؤسسة في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تنوي منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية توسيع مساعداتها لتونس خلال السنة الجارية.

وتشمل خطة المساعدة ثلاثة مجالات هي تأهيل الصناعة وحماية البيئة وتنمية الخدمات المساندة للقطاع الصناعي.

وافاد مدير المنظمة المسؤول عن تنفيذ خططها في تونس ماسيمو غرزيلي أنها قررت دعم ٢٥ مؤسسة صناعية محلية في إطار خطة تحديث المصانع المحلية التي ترعاها وزارة الصناعة التونسية استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي والذي سيؤدي الى الغاء الحواجز الجمركية تدرجاً وإقامة منطقة للمبادلات الحرة.

وأوضح غرزيلي في لقاء مع الصحافيين ان المنظمة ستعطي الأولوية لمكاتب الدراسات المحلية لدى إعداد خطط التحديث التي ستدعمها. وقدر قيمة المساعدة التي ستقدم للمصانع الـ ٢٥ بـ ١,٠٨٢ مليون دولار.

وتشمل مساعدات المنظمة تحسين نوعية المنتوج في ٣٠ مؤسسة صناعية اخرى ودعم المصانع صغيرة الحجم من خلال اقامة علاقات تعاون بينها وبين مصانع ايطالية وفرنسية مماثلة للاستفادة من خبرتها التكنولوجية والسعي للوصول الى أسواق جديدة.

وقال غرزيلي ان خبراء من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية سيصلون قريباً الى تونس لتقديم المشورة في مجال اشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع البنية الأساسية.

وكانت تونس عرضت عشرة مشاريع كبيرة تهم قطاع البنية الأساسية على مستثمرين دوليين من القطاع الخاص بينها إنشاء محطات لتوليد الطاقة ومد طرق سريعة وإنشاء محطات للتطهير وأخرى لتحلية المياه.

أكبر مصرف كويتي يعلن تحقيق أرباح قياسية عام ١٩٩٦

● الكويت - رويتر - أعلن «بنك الكويت الوطني» اكبر مصرف تجاري في الكويت امس ان أرباحه الصافية عام ١٩٩٦ ارتفعت تسعة في المئة لتبلغ ٧١,٣ مليون دينار (٢٣٨ مليون دولار).

وقال محمد البحر رئيس مجلس ادارة المصرف ان العائد على حقوق المساهمين بلغ ٢٠ في المئة في عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ١٩ في المئة في العام السابق، في حين بلغ العائد على راس المال ٥١ في المئة خلال ١٩٩٦. ولم يذكر اي تفاصيل أخرى عن الموازنة العمومية للمصرف.

وأفاد ان انجازات المصرف في ١٩٩٦ تضمنت الانتهاء من ترتيب قرض حجمه ١,٢ بليون دولار لشركة «ايكويت» للبتروكيماويات، وهي مشروع مشترك مع «يونيون كاربايد كورب» في أكبر مشروع تمويل من نوعه في الخليج على الاطلاق ويشارك فيه ٥٤ مصرفاً دولياً واقليمياً.

وأضاف ان مؤسسة «موديز» لخدمات المستثمرين منحت «بنك الكويت الوطني» أعلى درجة تقويم تمنحها لأي مصرف في الشرق الأوسط.

وذكر ان المصرف حصل في نيسان (ابريل) على درجة «ب أأ» للودائع طويلة الأجل و«برايم ٢» للودائع قصيرة الأجل و«سي زائد» للمتانة المالية للمصرف.

وأقفل سهم المصرف أول من امس على ٦٥٠ فلساً بانخفاض ٣٠ فلساً عن المستوى القياسي الذي سجله الشهر الماضي.

الجزائر تشتري ١٥٠ ألف طن قمحاً ليناً

● باريس - رويتر - قال مسؤول جزائري امس ان بلاده اشترت ١٥٠ ألف طن من القمح اللين منها ١٢٥ ألف طن من السوق الفرنسية بمقتضى ائتمان تصديري و٢٥ ألف طن اختياري المنشأ للتسليم بين ٢٥ شباط (فبراير) ومنتصف آذار (مارس).

وقال المسؤول الكبير في مكتب الحبوب الجزائري في حديث هاتفي من الجزائر «شحنة واحدة فقط كانت لختيارية المنشأ وبقية الشحنات فرنسية».

ولم يعط المسؤول تفاصيل أخرى تشمل الأسعار.

وتأتي الشحنات القادمة من فرنسا عن طريق ائتمان تصديري تضمنه مؤسسة «كوفاس» الدولية.

وكان تجار حبوب اوروبيون قالوا امس ان الجزائر اشترت ٢٥ ألف طن اضافية من القمح اللين للشحن في النصف الأول من آذار المقبل ليصل اجمالي مشترياتها من القمح في الفترة الأخيرة الى ١٥٠ ألف طن.

ولم يتمكن التجار كذلك من تقديم تفاصيل عن سعر القمح.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٨ بلايين ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ثمانية بلايين ليرة (٥,١ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس هي ثمانية بلايين ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٣ في المئة. ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوماً والتي بلغت فائدتها ١٢,٢٥ في المئة.

وتبدأ مدة هذه الشهادات اليوم.

"لوكويل" الروسية تأمل توقيع اتفاق مشروع نفطي مجمد في العراق

● موسكو - رويتر - أيد محللون لشؤون الطاقة أول من أمس تطلع «لوكويل» اكبر شركة نفط روسية الى الدخول في مشاريع اجنبية سعياً لحماية نفسها من المخاطر الاقتصادية والسياسية لانتاج النفط في روسيا.

وقال ستيفن اوسوليفان المدير في مؤسسة «ام. سي. سيكيوريتيز» للنفط والغاز في لندن: «ينبغي للشركة الخروج من روسيا للافلات من المخاطر السياسية».

وقال رئيس «لوكويل» فاجيت الكبيروف يوم الثلثاء الماضي ان الشركة على وشك التوصل الى اتفاق نهائي لشراء حصة تبلغ خمسة في المئة من شركة «شيفرون كورب» الأميركية في حقل تنغيز النفطي في كازاخستان.

كما ذكر الكبيروف ان «لوكويل» تأمل التوقيع على اتفاق الشهر المقبل لاحياء مشروع مجمد ببليون دولار لتطوير حقل القرنة النفطي في غرب العراق.

وبهذين المشروعين تقترب «لوكويل» من تحقيق حلمها بأن تصبح أول نجم روسي يتألق في سماء النفط الدولية.

وقال جيمس بانش محلل شؤون الطاقة في مؤسسة «رنيسانس كابيتال» للوساطة «اتفاق تنغيز ملائم جداً لاستراتيجية لوكويل الشاملة بأن تصبح شركة دولية».

بريطانيا: لا تغيير في أسعار الفائدة

● لندن - رويتر - تعامل مصرف انكلترا المركزي بأسعار الفائدة السائدة في سوق المال البريطانية أمس مما يشير الى انه ترك أسعار الفائدة الرسمية من دون تغيير عند ستة في المئة.

وعقد وزير المال كينيث كلارك اجتماعه الشهري مع ايدي جورج محافظ البنك المركزي أول من أمس لتحديد السياسة النقدية للبلاد. وكانت السوق تتوقع ان يسفر الاجتماع عن رفع أسعار الفائدة.

واشترى المصرف المركزي ٢٥٠ مليون جنيه (٤١٧,٥ مليون دولار) في صفقة لاعادة بيع وشراء الأوراق المالية (ريبو) بسعر ٥,٩٦٨٧ في المئة وهو سعر الفائدة الساري في عقود الريبو.

وقد دعا المصرف الى رفع أسعار الفائدة الرسمية من ستة في المئة حالياً الى سبعة في المئة لدرء شبح التضخم.

لكن كلارك قال في مقابلة اذاعية أمس ان الجنيه الاسترليني القوي ساعد في كبح جماح الضغوط التضخمية في حين اظهرت بيانات أسعار التجزئة في كانون الأول (ديسمبر) التي صدرت امس تراجع المعدل السنوي الأساسي للتضخم الى ٣,١ في المئة.

وزير المال الالماني يخفض الانفاق للحد من العجز

● بون - رويتر - قالت صحيفة «بيلت» الشعبية الالمانية ان وزير المال الالماني تيو فايغل سيخفض انفاق الحكومة بعد ان أعلن ان عجز الموازنة الاتحادية في العام الماضي تجاوز بدرجة كبيرة المستوى المستهدف في الموازنة.

وقالت الصحيفة ان فايغل سيعلن تجميد الانفاق في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الجاري على ان يحصل الوزراء على موافقات مستقلة لانفاق أي مبلغ يزيد على ٥٠٠ ألف مارك (٣١٤ الف دولار).

ويسعى فايغل هذه السنة الى خفض عجز القطاع العام الى أقل من مستوى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي الذي تتطلبه بنود اتفاقية ماستريخت حتى تصبح المانيا مؤهلة للمشاركة في العملة الأوروبية الموحدة المقرر طرحها سنة ١٩٩٩.

وبلغت نسبة اجمالي العجز في العام الماضي ٣,٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وقال فايغل اول من أمس ان الاقتراض الاتحادي تجاوز في العام الماضي المستوى المستهدف في الموازنة بمقدار ١٨,٤ بليون مارك ليبلغ ٧٨,٣ بليون مارك.

أسهم طوكيو تسجل ارتفاعاً طفيفاً

● طوكيو - رويتر - سجلت أسهم طوكيو ارتفاعاً طفيفاً أمس بعد ان تأرجحت خلال التعامل صعوداً وهبوطاً.

وواصلت أسهم بعض الشركات الممتازة التحسن ولكن المكاسب الاجمالية حد منها القطاع المالي الذي يشهد تراجعاً منذ اواخر العام الماضي.

وسجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ١٨١٤٤,٢٤ نقطة في نهاية التعامل بارتفاع ٥١,٢١ نقطة او ما يوازي ٠,٢٨ في المئة.

وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر اذار (مارس) ١١٠ نقاط الى ١٨١٢٠ نقطة.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

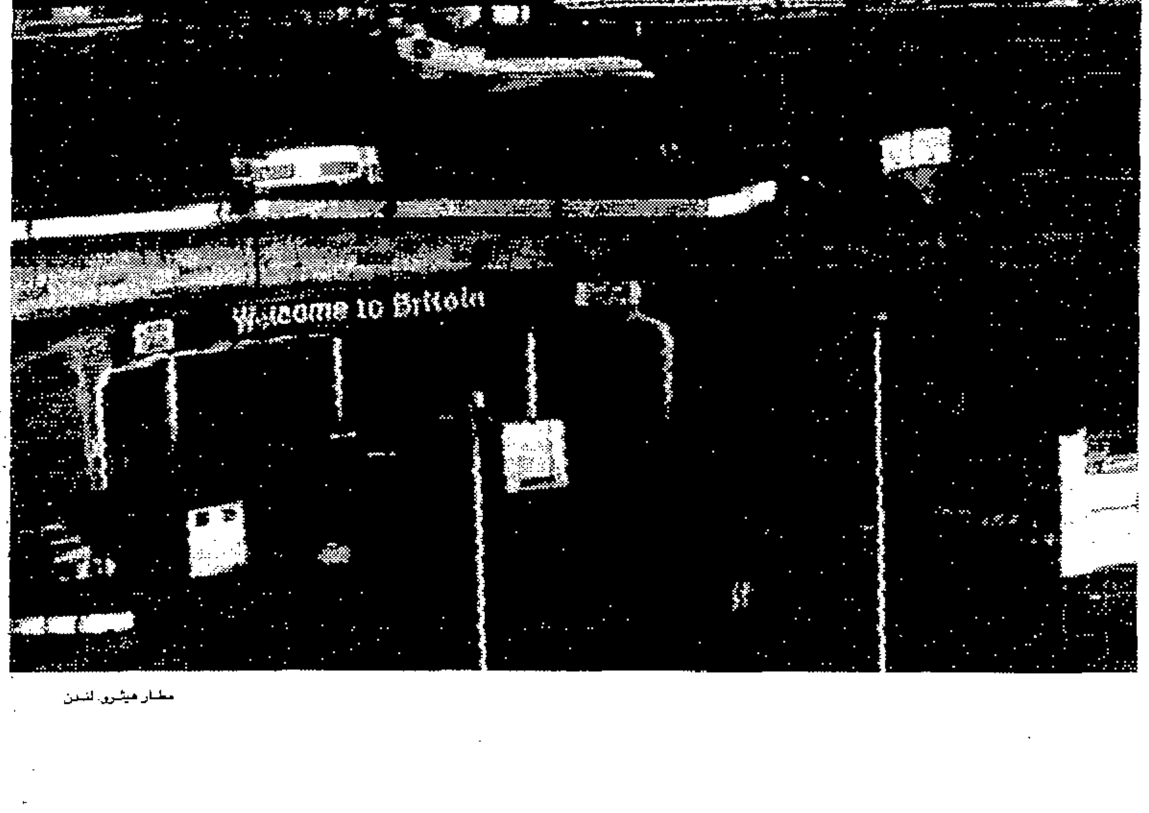

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

٣,٥ بليون دولار قيمة القروض التي قدمها منذ انشائه

"صندوق أبو ظبي للتنمية" يؤكد استمراره في دعم المشاريع التنموية في الدول العربية والاسلامية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد صندوق ابو ظبي للتنمية استمراره في دعم وتطوير عدد من المشاريع التنموية في الدول العربية والاسلامية والشقيقة. وبلغت قيمة القروض التي قدمها الصندوق أو يديرها لحساب حكومة ابو ظبي نحو ١٢ بليون درهم (٣,٥ بليون دولار) منذ انشائه مطلع السبعينات.

ويتجه الصندوق بتوجهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى تقديم الدعم لمشاريع معينة في مصر وغزة والقدس بعد ان مول نهاية ١٩٩٦ مشاريع في البحرين تصل قيمة مساهمته فيها الى نحو ١٢٠ مليون درهم.

واكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء نائب رئيس مجلس ادارة «صندوق أبو ظبي للتنمية» في اجتماع عقده مجلس الادارة ليل اول من امس أهمية الدور الذي يقوم به الصندوق.

وقال ان توجيهات الشيخ زايد والاهتمام المستمر للشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي رئيس مجلس الادارة والمشاريع التي يقوم الصندوق بتنفيذها كان لها الاثر الكبير في دعم العلاقات الاخوية مع الدول الشقيقة والصديقة.

وقال ان دولة الامارات لن تدخر جهداً في دعم الدول الشقيقة والصديقة في المستقبل لمواصلة مسيرة التقدم لديها.

ويضم مجلس ادارة «صندوق أبو ظبي للتنمية» اضافة الى الشيخ خليفة والشيخ سلطان بن زايد كلاً من حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية والشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية وراشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية وجوعان الظاهري وكيل دائرة المال في أبو ظبي وعدد من المسؤولين في جهاز أبو ظبي للاستثمار.

وقال محمد سعيد المزروعي المدير العام لـ «صندوق ابو ظبي للتنمية»، عقب الاجتماع انه تم بحث عدد من المسائل الخاصة بنشاط الصندوق خلال الفترة الماضية. وذكر ان اجمالي القروض التي وقعها الصندوق منذ تاسيسه مع عدد من الدول العربية والاسلامية والصديقة بلغ نحو ٦ بلايين و٤٢٨ مليون درهم، وبلغ اجمالي المنح المقدمة من الصندوق الى هذه الدول نحو ٤٨٧ مليون درهم.

واشار الى ان اجمالي القروض التي يديرها «صندوق ابو ظبي للتنمية» نيابة عن الحكومة تبلغ بليونين و٧٠٠ مليون درهم حتى نهاية ١٩٩٦. وتمت في الاجتماع ايضاً المصادقة على الحسابات الختامية للصندوق لعام ١٩٩٥.

ويواجه «صندوق ابو ظبي للتنمية» مشكلة عدم تسديد بعض الدول للقروض المترتبة عليها لحساب الصندوق. وتقدر مصادر مالية عربية ان المتاخرات لحساب «صندوق ابو ظبي» تبلغ نسبتها نحو ٤,٦ في المئة من اجمالي المتاخرات التي بلغت نهاية ١٩٩٥ نحو ٢٧٤٠ مليون دولار.

وتشير المصادر الى ان «صندوق ابو ظبي» استأنف نشاطه الاقراضي وتقديم مساعدات الى عدد من الدول على غرار صناديق التنمية الاخرى عام ١٩٩٥ بعد جمود أصاب نشاط معظم صناديق التنمية في المنطقة بسبب حرب الخليج الثانية.

وتقدر المصادر اجمالي العون الانمائي المقدم عام ١٩٩٥ بنحو ١,٣ بليون دولار، قدم منها «صندوق أبو ظبي» ما نسبته ٧,٦ في المئة اي ما يعادل ١٠٠ مليون دولار.

ويتوقع ان يقدم الصندوق سنة ١٩٩٧ مساعدات انمائية الى مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية من خلال المساهمة في تمويل مشاريع زراعية في مصر ومشاريع للاسكان في غزة والقدس.

"أناداركو بتروليوم" الأميركية ترفع حجم انتاجها في الجزائر

منظمة "اوابك" توقع ارتفاع طاقة التكرير في الإمارات إلى ٦٢٠ ألف برميل يوميا سنة ٢٠٠٠

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ توقعت «منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط» (اوابك) ارتفاع طاقة التكرير في الامارات الى ٦٢٠ الف برميل يوميا بحلول السنة ٢٠٠٠ مقابل ٢٠٥ آلاف برميل يوميا حاليا. اذ يتم التخطيط لرفع الطاقة الانتاجية لمصفاة الرويس الى ١٦٠ ألف برميل يوميا سنة ١٩٩٨ والى ٥٤٠ الفا سنة ١٩٩٩ في مقابل ١٢٠ الفاً حالياً. كما توجد مشاريع لاقامة ثلاث مصاف لتكرير النفط في دبي والشارقة والفجيرة بطاقة ١٨ و٢٠ و٣٥ الف برميل يوميا على التوالي.

وافادت المنظمة في تقرير أصدرته أخيراً ان القطاع الخاص سيشارك للمرة الاولى في المشاريع بعدما كانت مقصورة على الحكومة.

وفي مجال استهلاك الغاز الطبيعي اعلنت «شركة بترول ابو ظبي» (ادنوك) اخيرا ترسية عقد الدراسات الهندسية للمرحلة الثانية من مشروع تطوير الغاز في منطقة جشان واجراء عملية توسيع في منطقة مصفاة الرويس.

وفي تونس حصلت الشركة الاميركية «اويل بروداكت اكسبلوريشن» على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في مساحة ٤٥٠٠ كيلومتر مربع في منطقة توزر القريبة من الحدود الجزائرية. وهذا ثالث ترخيص يمنح عام ٩٦ بعد الترخيصين اللذين منحا لشركة «اجيب» الايطالية في شباط (فبراير) و«ماراثون» الاميركية في حزيران (يونيو).

وهناك تركيز على منح تراخيص التنقيب الجديدة لمواجهة تباطؤ الانتاج الذي تعانيه تونس في الاعوام الاخيرة نتيجة تراجع انتاج حقلي البرمة بنسبة ٦ في المئة وعشتروت بنسبة ٤ في المئة مما ادى الى تراجع انتاج النفط الى ٤.٢ مليون طن عام ١٩٩٦ بعدما كان اكثر من خمسة ملايين طن عام ١٩٩١.

اجيب

الى ذلك اعلنت «اجيب» الايطالية اكتشافا نفطيا جديدا في حقل وادي زار جنوب تونس. وتدفق النفط منه بمعدل ٢٥٠٠ برميل يوميا.

وفي الجزائر ذكرت «اوابك» ان شركة «اناداركو بتروليوم كوبوريشن» سترفع انتاجها الى ٣٠٠ الف برميل سنة ٢٠٠٠ بدلاً من ٢٠٠ الف حاليا نتيجة نجاح مشاريع التطوير في هذا البلد.

وتمكنت الشركة الاميركية والشركات المشاركة من تحقيق خمسة اكتشافات نفطية في حوضي غدامس والليزي جنوب الجزائر تقدر احتياطاتها بنحو بليوني برميل يتوقع ان يبدأ انتاجها سنة ١٩٩٨ بمعدل ٦٠ الف برميل يوميا.

وبدات الجزائر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تصدير الغاز الطبيعي الى الشركة الايطالية «اينيلي» بموجب اتفاق وقع بين الجانبين قبل ثلاثة اعوام ويستمر ٢٠ سنة. وسترتفع الكمية المصدرة من بليوني متر مكعب السنة الجارية الى أربعة بلايين متر مكعب سنة ١٩٩٨.

وعن العراق ذكر التقرير ان الحكومة العراقية وقعت مع الصين اتفاقا لتقاسم انتاج حقل الاحدب في وسط البلاد وتطويره، وتقدر طاقة الحقل الانتاجية بنحو ٨٠ الف برميل يوميا. كما وقع العراق عقداً مع شركة «روم بترول» الرومانية قيمته ٢٦,٢ مليون دولار لحفر ٤٨ بئراً تسدد نفطا خاماً بعد سنتين من رفع الحظر.

وفي قطر بدات السلطات النفطية تسلم ناقلاتها العشر التي تعاقدت على بنائها في اليابان لنقل الغاز الطبيعي المسيل الى الاسواق العالمية. وتم تصدير اول شحنة من المكثفات المصاحبة للغاز المنتج من غاز الشمال القطري الى الولايات المتحدة.

ويتم حاليا انتاج ٣٠ الف برميل يوميا من المكثفات المصاحبة للغاز بعد تسييله لتصدير اربعة ملايين طن سنويا الى شركة «تشوبو» اليابانية اعتبارا من السنة الجارية.

ويتوقع ان يرتفع انتاج المكثفات الى ٥٠ الف برميل يوميا بعد اكتمال المرحلة الثانية من مشروع قطر غاز البالغة ستة ملايين طن من الغاز المسيل.

اتحاد العمال الفلسطيني يدعو مجدداً الى درس الوضع في الضفة وغزة

مصر تطالب بمشاورات لإعادة هيكلة مؤسسات منظمة العمل الدولية في الدول العربية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ طلبت مصر من منظمة العمل الدولية اجراء مشاورات عاجلة مع الحكومات واطراف الانتاج في الدول العربية في شأن مؤسسات منظمة العمل الدولية في المنطقة.

والهدف من المشاورات بلورة موقف موحد يقره مؤتمر العمل العربي في دورته المقرر عقدها في اذار (مارس) المقبل في القاهرة لعرضه على المنظمة الدولية.

واشارت المذكرة، التي تلقاها وزير القوى العاملة والهجرة المصري أحمد العماوي، الى ان مؤسسات المنظمة الدولية في الدول العربية موزعة بين افريقيا والدول العربية الشرق الأوسطية لأن المؤسسات الخارجية للمنظمة في افريقيا تحتاج الى الترشيد كونها موزعة بواقع مكتبين في القاهرة والجزائر وفريق متعدد التخصصات في دكار وبلدان المغرب العربي.

وجاء في المذكرة «يمكن ان تتلقى بلدان شمال افريقيا الستة خدمة افضل بفريق واحد متعدد التخصصات يرتبط بمكتب المنظمة في دكار ويوفر ظروفا مرضية من حيث تسيير الاعمال والاتصالات ويغطي مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب والسودان».

واقترح فريق العمل في مجلس ادارة المنظمة الدولية امكان الحاق مصر والسودان بالفريق المتعدد التخصصات الموجود في بيروت. غير ان مندوب حكومة الجزائر في مجلس الادارة اكد، باسم المجموعة الافريقية، ضرورة انشاء فريق متعدد التخصصات للبلدان العربية الستة في شمال افريقيا على ان يتم التشاور المسبق في هذا الشأن مع تلك البلدان.

وذكر التقرير ان مندوب مصر في مجلس الادارة اعلن معارضته لاقتراح تغطية مصر والسودان من طريق مكتب بيروت. وطالب بدعم الفريق المتعدد التخصصات في القاهرة وتكليفه مسؤولية البلدان العربية في شمال افريقيا.

فلسطين

من جهة اخرى، دعا الاتحاد العام لعمال فلسطين مجدداً منظمة العمل الدولية الى عقد جلسة طارئة لـ «فرق الأزمات» التابع لها لدرس الوضع في الاراضي الفلسطينية، ورفع المعاناة عن الشعب هناك.

وطالب الاتحاد، في بيان تلقاه اتحاد نقابات عمال مصر الرأي العام العالمي والاتحادات الدولية إعلان المناطق الفلسطينية «مناطق منكوبة» تحتاج الى دعم واسع وأشار الى ان الاقتصاد الفلسطيني يخسر يومياً نحو عشرة ملايين دولار بسبب الحصار الاسرائيلي الذي رفع معدل البطالة الى ٧٠ في المئة في قطاع غزة وإلى ٥٥ في المئة في الضفة الغربية. كما انتشرت البطالة في مخيمات اللاجئين.

وجاء في البيان إن الاغلاق عطل ٥٨ الف عامل فلسطيني، ما ادى إلى خفض الدخل القومي بنسبة ٢٥ في المئة.

٩١ مليون دولار لاقامة مشروع مصري - هولندي - ايطالي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يستثمر وزير الصناعة المصري السابق محمد طه زكي ومجموعة من المستثمرين الهولنديين والايطاليين ٩١ مليون دولار في اقامة مشروع جديد لتصنيع الزيوت والاحماض وتصديرها في المنطقة الصناعية في محافظة دمياط.

وقال محافظ المدينة احمد عبدالعزيز سلطان ان المشروع سيقام على مساحة ١٤٠ فداناً. وتزرع اجزاء منه بنبات عباد الشمس لاستخدامه في عملية تصنيع الزيوت، فيما تخصص مساحة اخرى لاقامة المصانع والمباني الادارية، علماً ان كل اعمال البنى التحتية ستنفذ السنة المقبلة.

وافاد ان عدد المشاريع العاملة حالياً في المنطقة الصناعية في دمياط ٤٣ مشروعاً في مجال المفروشات والحلويات والبلاستيك والمبيدات الحشرية والكيماوية. وتصدر هذه المصانع منتجاتها الى الخارج خصوصاً اميركا وهولندا ودول الخليج.

آثار تنفيذ القرار ٩٨٦ في صناعة النفط العراقية

د. فلاح العامري*

■ اعتبر يوم العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ يوماً مهماً في تاريخ صناعة النفط العراقية لأنه سجل بداية عودة تدفق النفط العراقي الى السوق الدولية بعد توقف دام ست سنوات. واضاع العراق فرصاً عدة خلال السنوات الماضية للحصول على فوائد ومزايا كان من المتوقع الحصول عليها لو كانت الحكومة قبلت بالقرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين سمحا للعراق بيع ما قيمته ١,٦ بليون دولار من النفط العراقي على مدى ٦ شهور قابلة للتمديد.

لقد رفض العراق القرارين اعلاه منذ العام ١٩٩١ ثم رفض القرار ٩٨٦ الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ وعاد فوافق عليه بعد مرور اكثر من سنة وتفاوض على الية تنفيذه ستة اشهر اخرى لذا ضاعت على العراق فرص كثيرة لاعادة تاهيل صناعته النفطية. وبدلاً من تصدير النفط بموجب القرارات المذكورة اعلاه لجأ العراق الى بيع النفط وتصديره يومياً بطرق مختلفة وباسعار منخفضة جداً من دون موافقة الامم المتحدة وكان يحصل من بيعها على مدخول يصل احياناً الى ٧٥٠ مليون دولار سنوياً وينقل عادة عبر حدوده البرية والبحرية الى الدول المجاورة مثل ايران وتركيا وحتى من خلال ميناء ام قصر المطل على الخليج.

يعتقد كثيرون ان النفط العراقي له دور مهم في السوق الدولية لكن أهميته في الواقع تكمن في انه المورد الرئيسي للعراق وشعبه. وأكدت الاحداث ذلك عند غياب النفط العراقي من السوق الدولية خلال الحرب العراقية / الايرانية وحرب الخليج اذ لم يحصل وقتها نقص في العرض ولم تحدث اضطرابات في الاسعار. وعندما كانت الاسعار ترتفع أو تنخفض كان ذلك يحدث كرد فعل عن احداث سياسية موقتة.

ان القرار ٩٨٦ يسمح للعراق ببيع كمية من النفط قيمتها بليوني دولار كل ستة اشهر. وأدت عودة النفط العراقي للسوق الدولية وفق القرار الى تذبذب طفيف في الاسعار ولن تؤثر تاثيراً ملموساً في الاسعار لأن السوق العالمية استطاعت استيعاب الكميات المسموح للعراق تصديرها.

النفط العراقي ذو تاثير احادي الجانب على اسعار النفط في الاسواق العالمية، فغيابه لن يؤثر في الاسعار على عكس عودته التي ستؤدي في حال عدم السيطرة عليها الى انهيار خطير في الاسعار ربما تنتج عن تدفق كميات هائلة من النفط الى الاسواق العالمية تؤدي الى تغيير كبير في ميزان العرض والطلب.

ان عودة تدفق النفط العراقي تحتاج الى تنسيق بين اعضاء اوبك، خاصة الدول الخليجية، لاستيعاب ما ينتجه العراق، الذي سيزيد الفائض الموجود في السوق العالمية بنحو ٦٥٠ - ٧٠٠ الف برميل يومياً. وساهمت عودة النفط العراقي وفق القرار ٩٨٦ على تسهيل مهمة منظمة اوبك لانها لم تطلب من اعضائها تخفيض حصصهم لاستيعاب الكميات التي يصدرها العراق لانها ليست كميات كبيرة تتطلب اجراءاً جدياً من قبل المنظمة، وهذا جنّب المنظمة مشاكل جدية.

ان تصدير النفط وفق هذا الترتيب يمنع الحكومة العراقية من التصرف بايرادات النفط الى حين البت برفع العقوبات، بالاضافة الى ربط تصدير النفط بنمو الطلب العالمي على النفط لضمان استقرار الاسعار. وسيكون القرار له تاثيرات محدودة ذات نتائج ايجابية وسلبية يعتمد حجمها على مدة تنفيذ القرار. لكن على العموم يساعد القرار على تحرير قطاع النفط بشكل كامل كما كان عليه قبل آب (اغسطس) ١٩٩٠، اذ لا توجد رؤية واضحة عن توقيت وطريقة رفع العقوبات نهائياً.

ان عودة تدفق النفط العراقي سوف تكون له مردودات ايجابية على فروع عدة في صناعة النفط فمن الناحية السياسية، سمح القرار لأول مرة بتدفق النفط العراقي الى الاسواق العالمية منذ اجتياح القوات العسكرية العراقية للكويت بداية آب ١٩٩٠، وهذا سوف يزيد فرص عودة النفط العراقي بشكل تدريجي للاسواق العالمية كما كان عليه سابقاً. وسيمكن القرار العراق من اعادة الاتصال بشكل رسمي وعلني مع شركات النفط العالمية وتوقيع عقود تجارية معها، وكذلك عقود التنقيب والاستكشاف على رغم ان تنفيذها سيتم بعد رفع الحظر النفطي كاملاً. اما من الناحية التسويقية، فان العراق سوف يستعيد جزءاً من اسواقه التي فقدها خلال الفترة الماضية بسبب توقف تصدير نفطه الى الاسواق العالمية. واستفاد قطاع النقل هو الآخر من عودة النفط للتدفق، اذ ادى الى استخدام انابيب النفط وهذا سيساهم في انقاذ تلك الانابيب والاسراع ايضاً في اصلاح ميناء البكر واعادته الى طاقته الاصلية. كما سيساهم في زيادة استخدام واعادة تشغيل جزء من اليد العاملة لقطاع النفط وتاهيلها.

بالرغم من الفوائد التي يمكن ان يحصل عليها الشعب العراقي من جهة وصناعته النفطية من جهة اخرى الا ان لجنة العقوبات ٦٦١ التابعة للامم المتحدة جعلت من القرار وسيلة لاستمرار تجميد صناعة النفط العراقية واخضاعها لادارتها الى فترة غير معروفة. لأن تطبيق القرار لن يساعد بشكل جدي على انطلاقة قطاع النفط العراقي، بل ان استمرار العراق بيع نفطه وفق الترتيب الذي حدده القرار سيؤدي الى اضرار مالية وتسوقية وفنية ذلك بسبب فرض قيود واجراءات عدة تحد من مرونة تسويق النفط فمن الصعب على العراق استرجاع كلا اسواقه وزبائنه، كذلك من الصعب تطوير قطاعي الاستكشاف والانتاج لأن القرار لم يعط الضوء الاخضر للعراق لتنفيذ هذا النوع من العقود لاقتصاره على عملية تصدير النفط فقط وليس على التنقيب و تطوير حقول النفط. ان استمرار تعليق المفاوضات والاتفاقات مع الشركات النفطية العالمية والمتعلقة بالاستكشافات وتطوير الحقول النفطية سيكون سلبياً لأن القرار يسمح بتصدير حوالى ٧٠٠ الف برميل يومياً وهذا اقل بكثير من الطاقة الحالية الفعلية والتي تقدر بحوالى مليونان يومياً، مما سيؤدي بدوره الى صعوبة زيادة الطاقة الانتاجية للعراق التي كان من المفروض ان تصل الى ٦ ملايين يومياً في نهاية هذا القرن.

* باحث عراقي في شؤون النفط والتأمين.

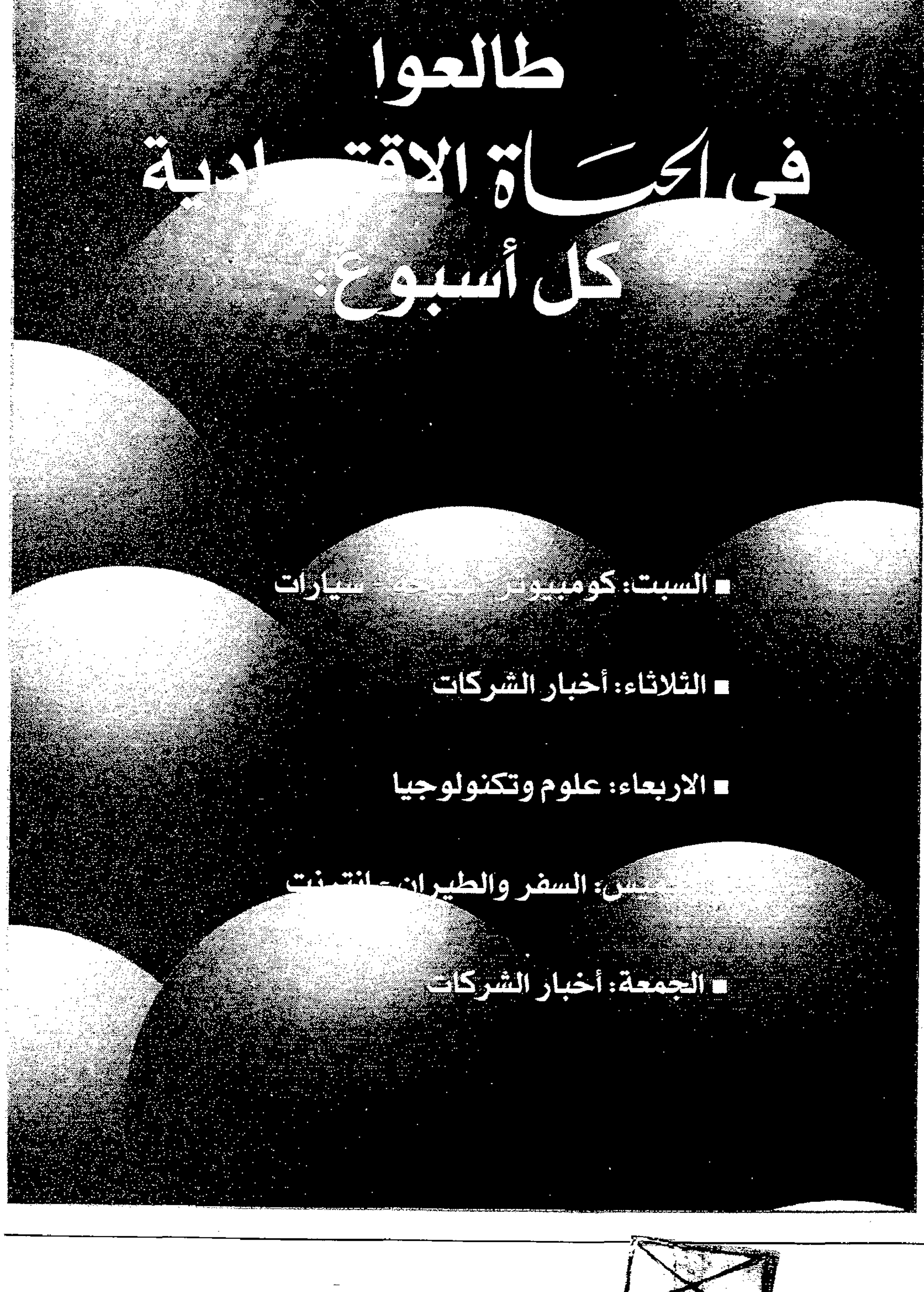

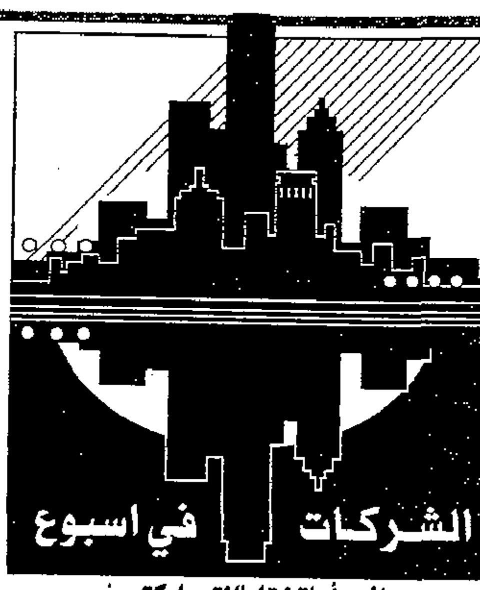

«ثري أم» تختار «إنترماركتس» للعلاقات العامة

● اعلنت شركة «ثري أم» تعيين شركة «إنترماركتس للعلاقات العامة» لادارة شؤون العلاقات العامة والاتصالات للشركة في المنطقة. وكانت أربع وكالات معروفة تنافست للفوز بادارة هذا الحاسب المهم.

وتكمن مهام «إنترماركتس» الأساسية في نشر الوعي شركة «ثري أم» وأعمالها في المنطقة، وإيصال رسالة الشركة وتأكيدها على مواصلة عملية الابتكار والمحافظة على الجودة والاعتمادية لمنتجاتها.

وقال جون فن فورن، المدير التنفيذي في شركة «ثري أم غلف ليمتد»، «تمثل منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لنا أسواقاً واعدة ومتنامية ولهذا السبب نعتقد أن العلاقات العامة تشكل عنصراً مكملاً لخططنا

التسويقية الطويلة المدى في المنطقة».

وقال روجر فينينجر، المدير العام في شركة «إنترماركتس للعلاقات العامة»، عن هذا التعيين: «نحن سعداء وفخورون جداً بالثقة الغالية التي منحتنا إياها شركة مرموقة مثل «ثري أم». وبالطبع فإن تمثيل مثل هذه الشركة التي تنتج أكثر من ٥٠ ألف سلعة مختلفة، يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة لنا».

القاطرة والدولية

● حصلت مفروشات «القاطرة للمفروشات والزخرفة الداخلية» على الجائزة الدولية لأفضل خدمة وأفضل نوعية لعام ١٩٩٦.

وتسلم السيد عبدالله سعيد محمد القحطاني صاحب ومدير عام المفروشات الجائزة في الحفل الكبير الذي أقيم في مدريد (اسبانيا) في السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

«الكاتيل» تطرح هواتفها النقالة الجديدة

● طرحت شركة «الكاتيل» بالتعاون مع شركة «بناء للاتصالات» الموديلات الجديدة من الهاتف النقال «الكاتيل HC800، HC1000» التي يمكن استخدامها باللغة العربية بالاضافة الى المزايا الأخرى مثل خفة الوزن وسعة الذاكرة وتشكيلة الألوان المتعددة.

والمعروف ان حصة الكاتيل تعادل ١٥ في المئة من المبيعات الدولية. وتتوقع شركة «بناء» حجم مبيعات ممتاز في السوق السعودية يدل على ذلك حسن استقبال المستهلكين للأجهزة. كما قال السيد نزار ناقرو المدير العام لشركة «بناء».

«ايه سي سي» تفوز بعقد الحملة الإعلانية لإطارات «كومهو»

● عينت «مؤسسة عبدالله محمد بجلس»، «الشركة العربية المركزية للاعلان والنشر» (ايه سي سي) لتنفيذ الحملة الاعلانية الخاصة باطارات «كومهو». وتعتبر «مؤسسة بجلس» الوكيل العام لاطارات «كومهو» في

السعودية. ويظهر في الصورة السيد حميدة مأمون مساعد الرئيس لشؤون الدعاية في «مؤسسة بجلس» والسيد شاهد أحمد المدير التنفيذي لشركة «ايه سي سي» والتقطت الصورة بعد توقيع العقد.

سيارة جيمس بوند تعرض في البحرين

■ من المقرر أن تشارك في معرض جودة التصميم البريطاني الذي يقام في فندق «رويال مريديان البحرين» في الفترة بين ٢٤ و٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧، احدى السيارات التي تنحدر من فئة سيارات «أستون مارتن» التي استعملت في افلام جيمس بوند البريطانية الشهيرة.

وتعتبر سيارة «أستون مارتن دي بي ٧»، التي خلفت السيارة «ي دي بي ٦» التي كانت تطويراً مباشراً لسيارة «دي بي ٥» التي استعملت في أفلام جيمس بوند الأصلية، انجح السيارات التي انتجتها «أستون مارتن لاغوندا» على الاطلاق. لقد مثلت حجر الزاوية للنهضة التي شهدتها «أستون مارتن لاغوندا» أخيراً.

ولقيت هذه السيارات اقبالاً كبيراً من العملاء في جميع انحاء العالم حتى انها تصنع الآن وتباع جميعها في زمن قياسي واحد. وكان الطراز الألف من هذه السيارة ملينيوم باللون الفضي هو الطراز المعروف باسم «فولانت»، وصممت لمالكها في الولايات المتحدة الاميركية، استكمل انتاجه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦.

ومنذ عرضها للمرة الأولى في معرض صالون جنيف عام ١٩٩٣، حيث أطلق عليها الصحافيون «سيارة المعرض»، اعتمدت سيارة «أستون مارتن دي بي ٧» من مجموعة من الفنانين والنحاتين والمصممين والمصورين الايطاليين بانها «احدى أجمل السيارات في العالم على الاطلاق». وفي مسابقة عن تصميم السيارات نظمتها وورشيبفول كومباني اوف كوتشميكرز وكوتش هارنيس ميكرز بمناسبة مرور مائة عام على صناعة السيارات البريطانية، رشحت سيارة «دي بي ٧ كوبيه» بانها «اختيار الاحلام» من لجنة تحكيم مكونة من الخبراء الذين يضمون مهندسين ومصممين للسيارات.

«سليس» احتفال بعمل جاد

● عشرون شهراً بعد انطلاقة شبكة «سليس» من «فرانس تليكوم»، احتفل بها فريق FTML اثناء مأدبة عشاء أقيمت الجمعة الواقع في ٦ كانون الأول

(ديسمبر) الماضي في مطعم «البركة» اللبناني.

وفي هذه المناسبة، هنأ السيد صلاح بورعد، الرئيس المدير العام لـ FTML، عائلة «سليس» الكبيرة بعملها الجاد والكفء، مشيراً ان هدف «سليس» الأساسي هو «إرضاء وتلبية حاجات الزبائن».

«بيركهوف» تقدم حافلاتها الجديدة «بريمير»

● قدمت شركة «بيركهوف» أخر انتاجها من الحافلات ذات الأرضية المنخفضة المتكاملة البناء في معرض جدة للسيارات الذي أقيم بين ١٥ و٢٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. وطورت الشركة الحافلة بالكامل وأطلقت عليها اسماً يتناسب تماماً مع مميزاتها «بريمير».

واهتماماً من «بيركهوف» بالراحة المطلقة للسائق والركاب على حد سواء قامت باستخدام الكومبيوتر في عملية التصميم والبناء المتقن، لتوفر هيكلاً لا يحتاج لصيانة اذ هو مصنوع من الفولاذ الذي لا يصدأ، الى جانب بنية الحافلة التي تعتبر تحفة فنية رائعة أنيقة التصميم وفعالة الأداء.

استخدمت «بيركهوف» خبرتها الطويلة في تصنيع الموديلات المختلفة من الحافلات ذات الأرضية المنخفضة والمتواجدة في الأسواق الدولية منذ مدة

طويلة لبناء هذا الموديل الجديد المتميز. ويتيح اتخاذ قرار تركيب المحرك في الوسط على الجانب الأيسر امكانية توفير باب ثالث اختياري في الخلف بعد المحور الخلفي بدرج منخفض. كما ويضمن البناء الخاص للمحور الخلفي ارضية أقل انخفاضاً بكامل طول الحافلة. وتم بناء الهيكل المتكامل كلياً من الفولاذ الذي لا يصدأ CR12٣.

«الخطوط الجوية الفرنسية» تعقد مؤتمر المبيعات السنوي

● عقدت «اير فرانس» (الخطوط الجوية الفرنسية) أخيراً مؤتمر المبيعات السنوي في فندق هيلتون أبوظبي. حضر المؤتمر أربعون مديراً من مديري المبيعات في «اير فرانس» من جميع انحاء العالم وكان على رأسهم جان جاك بوبيه نائب الرئيس التجاري وميشال بونيونيك نائب الرئيس للخدمات لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وخلال المؤتمر تم التأكيد على أهمية المنطقة وأهمية

زيادة عدد الرحلات والمسافرين من والى المنطقة على متن «اير فرانس». بالاضافة الى هذا، تم في ختام المؤتمر الاعلان عن الفائزين في برنامج «اير فرانس» «التحدي» وتم توزيع الجوائز على المديرين الفائزين. وخصص البرنامج لتكريم المديرين الذين يستطيعون تحقيق أعلى نسبة في المبيعات.

التهديف الدقيق

● يظهر هذا الانطباع للفنان طياراً للسلاح الجوي يقود طائرة «لوكهيد مارتن – بوينغ F-22» للتفوق الجوي مستفيداً بالكامل من خصائص التخفي عن عيون الرادار للطائرة، ويشن غارة عند شروق الشمس على قاعدة جوية للعدو تحميها شبكة صواريخ أرض – جو.

وأطلق الطيار قنبلتين زنة كل منهما الف رطل من نوع GBU-32 للهجوم المباشر المشترك اللتين يمكن حملهما داخل حمالة السلاح الرئيسية في الطائرة F-22. وتعد قنبلة GBU-32 من الأسلحة القريبة في دقتها من الدقة الكاملة والتي تطلق على الهدف من مسافة بعيدة جداً وتوجه بواسطة وحدة قياس بالقصور الذاتي ويتم تحديث البيانات أثناء انطلاق القنبلة نحو الهدف عن طريق الأقمار الاصطناعية المزودة بالنظام العالمي لتحديد الموقع.

وتظهر المقاتلة وهي مطلية بإحدى تشكيلات ألوان التمويه المستخدمة حالياً على مقاتلة F-15، وهي المقاتلة التي ستخلفها المقاتلة F-22 بعد نهاية القرن الحالي. وهذه التشكيلة هي واحدة من عدة نماذج مماثلة للتمويه يقوم السلاح الجوي بتقويمها للاستخدام على مقاتلات F-22 عند دخولها الخدمة.

وقد تم ايجاد المشهد، المعمول بكامله على الكمبيوتر، بأخذ بيانات موديل الطائرة من التطبيق المتداخل الثلاثي الأبعاد بمساعدة الكمبيوتر (CATIA) (وهو الأداة الهندسية الأصلية المستخدمة في تصميم المقاتلة F-22)، لتشكيل هيكل الطائرة وبعد ذلك استخدام برنامج ألياس/ويف فرونت لبناء السطح الخارجي للطائرة والبيئة المحيطة. أما طلاء التمويه فقد تم استخدام برنامج ماتادور وكذلك لاضافة التفاصيل للطائرة. أما الفنان فهو ستيف مور، من مختبر التحاليل والأبحاث الحربية التابع لشركة لوكهيد مارتن لأنظمة الطيران.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٢٦-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «موبن لايف ٩٦»	١٩٩٧/١/٢٦-٣٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض الكويت الدولي للأزياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج لصناعة الاسماك «اغروفيش»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الخليج لحماية البيئة «غلف للبيئة»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الخليج للموارد المائية واستخدامها «غلف اكوا اكسبو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	وظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الخليج لموارد الطاقة البديلة «آي. إي»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
الحلقة: التمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض جودة التصميم البريطاني	١٩٩٧/٢/٢٨-٢٤	البحرين	المنامة – ٥٣٣٥٣٢
معرض اوبتيكا	١٩٩٧/٣/٤-١	ابوظبي	ابوظبي – ٣٥٢٥٢٥ – ٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض انفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيل والاتمار الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٢ – ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/٤-٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: المخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	١٩٩٧/٣/٩-٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميديا تي في»	١٩٩٧/٣/١١-٩	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض لتنبوع العزيز الخليجي	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: المطالبات والدعاوي وكيفية تسويتها وتجنبها	١٩٩٧/٣/١٢-١٠	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «فاين ٩٧»	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «لايف ستايل ميديل ايست» للكماليات الحديثة	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
الحلقة: اعادة تنظيم وتخطيط المرافق	١٩٩٧/٣/١٦-١٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٩٩٧/٣/٢٤-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٩٩٧/٣/١٩-١٦	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
معرض الدفاع العالمي «ايديكس ٩٧»	١٩٩٧/٣/٢٠-١٦	ابوظبي	ابوظبي – [illegible]
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٧/٣/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض العروس والأم والطفل	١٩٩٧/٣/٢١-١٧	دبي	دبي – ٨٢٤٣٣٧ – ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٧/٣/٢٢-١٧	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: تطوير وادارة برامج تقييم المرافق	١٩٩٧/٣/١٩-١٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض ومؤتمر الماكينات والغزل والنسيج «ايتشه ٢»	١٩٩٧/٣/٢٣-٢٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: نظم ادارة المعلومات MIS	١٩٩٧/٣/٢٥-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المنكولات السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الفنادق السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاتصال	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ»	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٣ – ٤
معرض [illegible] في الخليج	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي – [illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣٠-٢٦	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض التحف والمجوهرات	١٩٩٧/٣/٢٩-٢٧	القاهرة	القاهرة – [illegible]
معرض الكويت الدولي للسفر	١٩٩٧/٤/٤-٣/٢٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم الامن للكمبيوتر والمعلومات والاتصالات	١٩٩٧/٤/٢-[illegible]	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض أرتكس	١٩٩٧/٤/٤-١	دبي	دبي – ٣١٣٢٢٢ – ٤
معرض «موداتكس ٩٧» للأزياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض التهوئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الانارة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٧»	١٩٩٧/٤/١٠-٧	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض الالكترونيات «الكترونيكا»	١٩٩٧/٤/١١-٧	ابوظبي	ابوظبي – [illegible]
معرض الخليج للاستجمام والمنتزهات	١٩٩٧/٤/١٠-٨	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي – [illegible]
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض «[illegible] ٩٧»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي – [illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٧/٤/١٢-٩	دبي	دبي – ٥١٣٧٧٧ – ٤
معرض كوكب الشباب	١٩٩٧/٤/٢٢-١٧	دبي	دبي – [illegible]
معرض ايدف	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض العقارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	١٩٩٧/٥/٣-٤/٢٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	١٩٩٧/٤/٣٠-٢٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الاتصالات «ميكوم ٩٧»	١٩٩٧/٥/١-٤/٢٩	ابوظبي	الامارات – ٢١٠٥٥١ – ٤٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي مصر	١.١٨٤	٤٦١,٣٠	٤٦٧,٠٠	٤٦٧,٠٠	٤٦٥,٠٠	٢,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٤٥	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٧٠٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٠٠	٠,٥٠
	البنك التجاري الدولي مصر	١.٠٨٨	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥٤٠	٥٠١,٥٠	٥١٥,٠٠	٥٠٣,٥٠	٤٩٢,٦٠	١٠,٩٠
	البنك الوطني المصري	٢١.٦٥٣	٤٦,٥٠	٤٧,٠١	٤٦,٧٥	٤٧,٥٠	٠,٧٥-
	بنك المهندس	١.٢٦٥	٣٦,٠٠	٣٦,٥٥	٣٦,٥٤	٣٦,٢٥	٠,٢٩
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٧٧٠	٥٩,٩٠	٩٢,٠٠	٦٢,٠٠	٦٠,٥٠	١,٥٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨٩٥	١٣٣,٩٥	١٣٦,٠٥	١٣٥,٠٠	١٤١,٠٠	٦,٠٠-
	الاهرام للمشروبات	١٩٠	٥٩,٥٠	٧١,٩٩	٧٠,٠٠	٥٩,٥٠	١٠,٥٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢٥٠	٤٦,٠٠	٤٩,٠٠	٤٦,٠٠	٤٤,٥١	١,٤٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٦٥	٨٢,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٧٠	٨٦,٥٠	٨٨,٢٧	٨٨,٢٧	٨٨,٠٠	٠,٢٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٢٥٠	٤١,٤٥	٤٤,٠٠	٤١,٥٠	٤٣,٦٢	٢,١٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٩٧٨٥	٥٥,٥٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١١١٩٠	٧١,٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٠٠	٧١,٠٠	٣,٠٠
	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٧,٦٠	-
	الزيوت المستخلصة	-	-	-	-	٣١,٠٠	-
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٩.١١	١٧٠,٠٠	١٧٣,٠٥	١٧٠,٠٠	١٧٢,٠٠	٢,٠٠-
	فايزر مصر	٦٠	١٦,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٢٥	٠,٧٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٦	١٧,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٠٠	١٧,٦٠	٠,٤٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢٨	٢١,٠١	٢٣,٠٠	٢٢,٩٩	٢٢,١٠	٠,٨٩
	العربية للأدوية	[illegible]	٣٩,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١	٤٩,٠١	٤٩,٥٠	٤٩,٠١	٤٩,٥٣	٠,٥٢-
	الاسكندرية للأدوية	٥١	٧٨,٥٠	٨٠,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٥٠	٠,٥٠
	ممفيس للأدوية	٦٧٠	٦٢,٠٠	٦٧,٢٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٥٦	٤١,٨٠	٤٤,٠٠	٤٢,٠٠	٤٤,٠٠	٢,٠٠-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢٦٨	٧٧,٠٠	٧٨,٥٠	٧٧,٥٠	٧٨,٩٩	١,٤٩-
	العربية لحليج الأقطان	٢٥	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٢,٠٠	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٧٤	١٧,٥٠	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٧,٦٠	٠,٦٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٥٢٠	٥٤,٠٠	٥٧,٠٥	٥٧,٠٥	٥٤,٠٠	٣,٠٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٦٧	١٦٧,٠٥	١٧١,٠٠	١٦٨,٠١	١٦٧,٥٠	٠,٥١
	الحديد والصلب المصرية	١.١٥١	٤,١٧	٤,٢١	٤,١٧	٤,١٥	٠,٠٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥.٤٧٩	٧,٠٠	٧,١٥	٧,١٥	٧,٠٥	٠,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٩٣	١٢٧,[illegible]	١٢٨,٧٥	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٣٥٠	٣٠,[illegible]	٣١,٥٠	٣٠,٧٠	٣٠,٩٠	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٥١	[illegible]	٢٥,٠٠	٢٣,٩٠	٢٥,٠٠	١,١٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٠٥٠	[illegible]	٢٩,٠٠	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٠,٥٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٧٢٥	[illegible]	٢٦,٧٥	٢٦,٧٥	٢٦,٠١	٠,٧٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٦٨	[illegible]	٢٠,٣٠	١٩,١٠	١٨,١٤	٠,٩٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦٠٢٠	[illegible]	٤٢٥,٠٠	٤٢٤,١٠	٤١٨,٥١	٥,٥٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٥٤٥	[illegible]	٤٦٧,٠٠	٤٦٢,٠٠	٤٦٦,٠٠	٤,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١١.٣٥٠	٢٨,٠٠	٢٩,١٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	٤.٢٦٣	٢٦,٧٥	٢٧,٩٠	٢٧,٥٠	٢٧,٠٠	٠,٥٠
	السويس للأسمنت	١٩.٦٩٠	٦١,٠٠	٦٣,٥٠	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣.٤٧٥	٦٧,٠٠	٦٩,٥٠	٦٩,٢٠	٦٩,٥٠	٠,٣٠-
	اسمنت العامرية	١١.١٦٥	٧٠,٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٠,٥٦	٣,٤٤
	اسمنت طرة المصرية	١.٨٥٠	٨٣,٥٠	٨٣,٩٩	٨٣,٩٩	٨٤,٠٠	٠,٠١-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٨.٦٣٠	٨٤,٠٠	٨٧,[illegible]	٨٦,٥٠	٨٤,٠٠	٢,٥٠

عمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	١.٣٥٠	٣,٨٥٠	[illegible]	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٨٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	أعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	-	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٢.٧٢٠	٢,٣٠٠	[illegible]	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٦.٣١٢	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٣٩.٦٦٧	٣,٩٠٠	٣,٩٧٠	٣,٩٤[illegible]	٣,٨٧٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٩.٦٠٠	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣[illegible]	٢,٠٧٠	٠,٠٦٠
	بنك عمان الدولي	١٥٧.٤٢٩	٣,٩٨٠	٤,٠١٠	٤,٠[illegible]	٣,٩٠٠	٠,١١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٠٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	٤٩.٠٠٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	[illegible]	١,٧٣٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٣٦.١٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٢٠	[illegible]	٣,٨٨٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٧.٤٥٨	٤,٧٥٠	٤,٨٣٠	[illegible]	٤,٧٤٠	٠,٠٥٠-
	التامين الأهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٣١.٩٦٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	[illegible]	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٢٦.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	[illegible]	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٥٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	٤.٧٧٧	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٨٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٥٦٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	١.١٧٨	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦[illegible]	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٧.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	١,٢٨[illegible]	٠,٠١٠-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤[illegible]	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢[illegible]	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩[illegible]	-
	مطاحن صلالة	١.٨٠٩	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	[illegible]	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٢٩.٩١١	١,٤٤٠	١,٤٧٠	١,٤٦٠	[illegible]	٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٦.٨٣٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	[illegible]	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	١٤.٣١٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	[illegible]	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤٥٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	[illegible]	٠,٠٤٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤٧.٣٦١	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	[illegible]	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢.٥٩١	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	[illegible]	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	[illegible]	-
	بنك عمان التجاري	٥٤.٥٠٠	١,٣٧٠	١,٣٩٠	١,٣٧٠	[illegible]	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الأهلي	٧.٥٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	[illegible]	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	[illegible]	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢٣.١١٠	١,٨٦٠	١,٩٠٠	١,٨٦٠	[illegible]	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	[illegible]	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٥.١١٢	١,٢٣٠	١,٢٥٠	١,٢٤٠	١,٢٣٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٤٢٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٩٠٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٥.١٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٢٠.٧٣٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٧٧.٣٩١	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٨٠	٠,٠١٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٥٨.٠٠٠	١,٢٨٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٢٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٤٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٦٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤,٥٢٥	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٠
	بنك الجزيرة	١,٥٢٠	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٥	١-
	بنك الإستثمار	٣,٣٩١	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٢	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٩	-
	البنك الفرنسي	٨,٥٢٥	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٥	٢-
	البنك البريطاني	٦١٠	٥٦٢	٥٦٥	٥٦٢	٥٦٥	٣-
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٣٦٤	-
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٤٥	-
	البنك الإمريكي	٢,١٨٣	٥٧٤	٥٧٨	٥٧٨	٥٧٧	١
	البنك المتحد	١٤٤	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٣	١-
	شركة الراجحي	٨٦٢	٩٦٦	٩٦٨	٩٦٦	٩٦٨	٢-
للصناعة	سابك	٩,٦٤٢	٤١٢	٤١٥	٤١٥	٤١٣	٢
	الاسمدة	-	-	-	-	٦٧٤	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صافولا	٦٥٤	٤٢١	٤٢٥	٤٢٢	٤٢١	١
	التصنيع الوطنية	٩٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	الدوائية	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣٤	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	الكابلات	٣٤٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٢,٥٧٨	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٤	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٩٠	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	٠
	اسمنت اليمامة	١,٣٣٠	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٣	٣٩١	٢
	الاسمنت السعودية	٢,٢٨٩	١٩١	١٩١	١٩١	١٩٠	١
	اسمنت القصيم	٢٧٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٦	١-
	اسمنت الجنوبية	١١	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٢	٢
	اسمنت ينبع	١,٤٥٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	اسمنت تبوك	١,٥٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٢٦,٤٠٨	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	النقل الجماعي	٤٨٦	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	السيارات	٣,٠٢٥	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	١٠٢	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	-	-	-	-	٧٠	-
	طيبة للاستثمار	١١,٤٨٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	١,١٠٠	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٦	٠
	مبرد	١٥,٣٥٨	٧١	٧١	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٣	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٣	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١٢٠,٤٤٥	٧٨	٨٠	٧٩	٧٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	١,١٠٠	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	كهرباء الشرقية	٥٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
للزراعة	نادك	٣٦	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	حائل الزراعية	٥٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٣	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٨	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-
	بيشة الزراعية	٢٤٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	جازان الزراعية	٢٨٦	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤,٦١٥,٠٠٠	٦١٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك الخليج	٤,٣١٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	٤,٢١٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	-
	البنك العقاري	٥٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك برقان	٢٨٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٧٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٥٠,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٥,٣٠٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	الإستثمارات الوطنية	٢,٥٠٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
	مشاريع الكويت	٣,٤٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٦	٠
	الأهلية لاستثمار	١٢٠,٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٠
	الساحل للتنمية	٤,٣٣١,٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	١,٢٥٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	البيت اوراق مالية	١٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٩,١٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٧٠	٢٩٥	٢٥-
التامين	الكويت للتامين	١٠٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الخليج للتامين	١١,٢٥٠,٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٦١٠	٥٩٠	٢٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٤,٨٠٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	العقارات المتحدة	٩٠٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الوطنية العقارية	٣٣٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١,٨٤٠,٠٠٠	٨٦	٨٨	٨٦	٨٨	٢-
	التمدين العقارية	٢٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٥,٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	إسمنت الكويت	٣٦٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	١٠٠,٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٥٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٥٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	١١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦١٠	٠
	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٦٠	-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٧٧٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٣٢٥	-
	الاتصالات المتنقلة	٤٨٥,٠٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٤	٤-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الأسماك الكويتية	١٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١٠٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١٢٠	١١٨	٢
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٣٨	-
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٦٠,٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١,٠٨٠	٢٥٩,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٥٨,٧٥	٠,٢٥
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,١٢	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٨,٤٠٠	١,١٠	١,١٢	١,١٢	١,١٠	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٧٠٠	٢,٢٧	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٧	٠,٠١
	بنك الإسكان	٧٥٠	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢٠٠	٢,٦٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٨,١٥٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	٢٠٠	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨٧	٠,١٩-
	البنك الإسلامي الاردني	٩٢٥	٣,٧٠	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٠	٠,٠٤
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	٤٠٠	١,٧٥	١,٧٧	١,٧٥	١,٧٧	٠,٠٢-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢,٠٠٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١٥٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٠	٠,٠٢
	تامين وطنية أهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١,٠٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحفظة الوطنية	٣,٦٠٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٣	١,٢١	٠,٠٢
	عقاركو	٥٠٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	٦,٦٠٠	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٥٥٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٨	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	٤٠٠	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥,٠٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	١٥,٥٠٠	٢,١٦	٢,١٩	٢,١٦	٢,١٥	٠,٠١
	تطوير الأراضي	٥٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٨	٠,٠٣-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	١,٩٩٩	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٤	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٢٨	-
	البوتاس العربية	٦٥٠	٥,٧١	٥,٧١	٥,٧١	٥,٧١	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١,٠٧٠	٩,٨٤	٩,٨٦	٩,٨٤	٩,٨١	٠,٠٣
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٣,٤١٥	٢,٥٦	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٠	٠,٠٨
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	١٦,٠٩٢	٣,٦٨	٣,٧٢	٣,٦٨	٣,٦٠	٠,٠٨
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الاردنية	٢٥٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	٥٠	٣,١٦	٣,١٦	٣,١٦	٣,٣٣	٠,١٧-
	تعبيتكو	١٠٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٧	٠,٠٥-
	شركة رالفيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٨٥	-
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	المواشي والدواجن	١١,٠٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٥٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الصناعات الوطنية	٥,١٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١,٣٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٩,٥٠٠	١,٤٥	١,٥٠	١,٤٨	١,٤٥	٠,٠٣
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,١٩٩	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٤	٠,١٣٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٧	٠,١٥٥	٠,٠٠٨-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٣٠	٠,٠٨٣٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٤٥	٤٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٧	٦٧٥	٢
	بنك دبي التجاري	٦٢	٦٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٤٥	٧٤٥	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٦	١٨٧	١-
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٢٥	١٢٠٠	٢٥
	شركة الظفرة للتامين	٨٧٥	٨٧٠	٥
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسة

البورصة	المؤشر	١/١٦	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٤٤,٣٤	عطلة	١٨٠٩٣,١٣	١٨١١٨,٧٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٧٤,٩٩	٦٧٣٦,٨٨	٦٧٦٢,٢٩	٦٧٠٩,١٨	٦٧٦٢,٢٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤١٩٧,٥٠	٤١٥٨,٩٠	٤١٦٨,٢٠	٤١٠٧,٣٠	٤١٩٧,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٩٩٣,٣١	٢٩٨٨,٤٥	٢٩٤٨,٨٨	٩٥٤,٩٥	٢٩٩٣,٣١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٠٧,٧٧	٢٣٨٧,٩٨	٢٤٠٢,١٤	٦١,٣٧	٢٤٠٧,٧٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٥٦٨,٨٥	٢٥٥١,٧٥	٢٥٥٥,٤١	٤٩,٣١	٢٥٦٨,٨٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٨٣٠,٦٨	١٣٧٦٦,٦٥	١٣٢٩٣,٨٧	١٣٨٩,٢١	١٣٨٣٠,٦٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٢٠,٣٦	٢٢٢١,١٥	٢٢١٥,٥٢	٢١٢,٤٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٦,٣٠	٢٤٣٨,٢٠	٢٤١٩,٤٠	٢٤٠,٣٠	٢٤٣٨,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGIOM

اسم الشركة	السعر	سعر سابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	784	-12	865	529
AIRTOURS	808.5	8.5	834	400
ALLIED COLLOIDS	129.5	1.5	149	112.18
ALLIED DOMECQ	417.5	-1.5	542	417.5
ANGLIAN WATER	613.5	-5	620	518
ARGOS	632.5	3.5	798	604.5
ARJO WIGGINS APL.	182.5	-1.5	211	153
ASDA GROUP	125.5	-1	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	492	5.5	492	367
ASSD.BRIT.PORTS	292.5	-1.5	313	261
BAA	524	5	554	454
BANK OF SCOTLAND	329.5	10.5	329.5	228
BARCLAYS	1111	5	1111	688
BASS	848	9	848	726
BAT INDS.	502.5	8	585	415
BBA GROUP	341	2.5	370.5	286
BICC	270	0	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	391	15.5	412.5	23
BOC GROUP	905	15.5	945	36
BOOKER	374.5	-8.5	417.5	6
BOOTS	640	7.5	646	5
BOWTHORPE	421	-4.5	472.5	4
BPB	357	-8.5	391.5	2
BRIT.AEROSPACE	1294	15.5	1294	8
BRIT.PETROLEUM	714.5	8	717	515
BRIT.SKY BCAST.	536	7.5	696.5	37
BRITANNIC ASR.	780.5	0.5	821	683
BRITISH AIRWAYS	593	-5.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	201.5	-1.5	326.46	177.
BRITISH ENERGY	260	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	158	-4	162	91
BRITISH GAS	224.5	6	255.5	171.5
BRITISH LAND	535.5	1.5	544	380
BRITISH STEEL	149.75	-1	200	146.75
BRITISH TELECOM.	417	1	417	326.5
BTR	252	3	336.5	230.5
BUNZL	218.5	3.5	245	191
BURMAH CASTROL	1077.5	-5	1167	970
BURTON GROUP	156.25	2.75	160	125.5
CABLE & WIRELESS	488	11	546	399
CADBURY SCHWEPPES	476	-5.5	561	470
CAIRN ENERGY	517	-6	523	127.22
CAP.SHOP.CENTS.	380.5	1	382	221
CARADON	253.5	7	264	200
CARLTON COMMS.	515.5	-2	528	402.33
CHUBB SECURITY	314	-3.5	386	309.5
COATS VIYELLA	139.5	2	207	122
COMMERCIAL UNION	728.5	13.5	728.5	561
COMPASS GROUP	647.5	5	647.5	475
COOKSON GROUP	263.5	3	327	205.5
COURTAULDS	381	5.5	487.5	370
COWIE GROUP	439	1	439	291.33
DAILY MAIL'A'	1500	-7.5	1653	1270
DALGETY	336.5	-2	444	298
DANKA BUS.SYS.	542.5	-1	848	388
DE LA RUE	583.5	2.5	753	527.5
DIXONS GP.	519	2	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669	3	736	483.5
ELECTROCOMP.	452	0	466.5	329
EMAP	760.5	3	784	531
EMI GROUP	1260	-12.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	636	3.5	648.5	358
FKI	199	2	215	154
FLEXTECH	668.5	7.5	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	819.5	26	819.5	613.5
GENERAL CABLE	189	-0.5	214	159
GENERAL ELEC.	406.5	1	412.5	344
GKN	971.5	31.5	1172.5	789
GLAXO WELLCOME	935	8.5	1028	771.5
GLYNWED	311.5	3	388	308.5
GRANADA GROUP	862.5	10.5	899	678
GRAND MET.	435.5	7	495	412
GREENALLS GP.	573.5	4.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	214.5	0	220	163
GT.UNVL.STORES	613.5	15	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	285	5.5	285	220
GUINNESS	436	5	490.5	430
HAMMERSON	424.5	0	424.5	332
HANSON	89	3.5	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	128.5	0	172	119
HAYS	550	4.5	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	196.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1451.5	25.5	1451.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1411.5	24	1411.5	931
HYDER	772.5	-3.5	778	658
IMI	378.5	-4.5	411	312
IMP.CHM.INDS.	742	-1	954	735
IMPERIAL TOBACCO GP.	393.5	5.5	417	353
INCHCAPE	262	2.5	314	242
JOHNSON MATTHEY	595	0	663	511
KINGFISHER	662	7.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	244	4	244	160
LAND SECURITIES	791	10	791	601.5
LAPORTE	706.5	3	763	629
LASMO	251.5	5.5	251.5	164
LEGAL & GENERAL	398	5.5	398	266
LIBERTY INTL.	453	0	453	328
LLOYDS TSB GP.	472	-1.5	480.5	294.5
LONDON ELTY.	689	0	855	566.5
LONRHO	127	2	217	117
LUCASVARITY	220.5	6.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1225.5	0.5	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	490.5	12.5	530.5	419
MEDEVA	262.5	-1	277	217.5
MEPC	467.5	-3	473	391
MERCURY ASSET	1256.5	3	1257.5	844
MFI FURNITURE	192	0	209	152
MICE GROUP	6.25	0	6.75	4
MIRROR GP.	221.5	0	239	178
MISYS	1083.5	7	1132.5	571
MORGAN CRUCIBLE	448.5	-1	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	161.5	-0.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	782.5	6	783	609.5
NATIONAL GRID	209.5	1.5	209.5	165
NATIONAL POWER	506.5	6.5	605	375
NEXT	558	6.5	600	425
NFC	180	4	199	145
NORTHERN FOODS	221.5	2	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	103	-1.5	126	85.5
OCEAN GROUP	486	3.5	490	372
ORANGE	191	1.5	253	169
PEARSON	780.5	21	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	642	1.5	645	474.5
PILKINGTON	148	1.5	222	144
POWERGEN	629.5	9	629.5	462
PREMIER FARNELL	702.5	2.5	751	570.19
PROVIDENT FINL.	527.5	-7.5	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	545.5	15	545.5	403
RACAL ELECTRONIC	251.5	-3	346	225
RAILTRACK GP.	594	0	594	380
RAILTRACK GP.PP.	413.5	9.5	413.5	190
RANK GROUP	425.5	-5.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	700	2.5	772.1	653.68
REDLAND	334	5.5	472.5	328.5
REED INTL.	1026.5	-7.5	1210	1000
RENTOKIL INITIAL	435.5	1.5	446	333
REUTERS HOLDINGS	673	10.5	806	609
REXAM	342.5	-4	408.5	324.5
RJB MINING	403.5	-13	625	372.5
RMC GROUP	935	16	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	229	-3	267.5	194.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	468.5	16	468.5	355
RTZ CORP.	908	-2	1074	881
RYL.BK.OF SCTL.	588.5	1.5	591	469
SAFEWAY	415	-4.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	390	-7.5	417	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	291.5	-2	366	243
SCHRODERS	1645	20	1645	1189
SCOT.& NEWCASTLE	675	19	699	610
SCOT.HYDRO-ELEC.	331	5.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	362	8.5	392.42	294.92
SEARS	87	-0.5	104	86
SECURICOR	276.5	-5	310	244
SEDGWICK GROUP	144	7.5	151	115
SEMA GROUP	1159	2.5	1175	523.26
SEVERN TRENT	687.5	-6	696.5	524
SHELL TRANSPORT	1031	10	1057	833
SIEBE	988.5	-1	1089	751
SLOUGH ESTATES	287	-1	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	177.25	1.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	298	-4.5	344	259
SMITH(WH)GROUP	430.5	-8	532	406
SMITHKLINE BHM.	800.5	2.5	830.5	630.03
SMITHS INDS.	762	2	830	644
SOUTH WEST WATER	649	14	729	490
SOUTHERN ELEC.	791	-2.5	903	609
STAGECOACH HDG.	755	0	755	321.27
STAKIS	98	1.5	109.49	81.28
STD.CHARTERED	755.5	11	755.5	564
STOREHOUSE	257.5	-7.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	282.5	8.5	282.5	209
T & N	172.5	-0.5	190	121
TARMAC	99.5	-3	134	85.5
TATE & LYLE	465.5	0	497	448.5
TELEWEST COMMS.	118	0	188.5	117.5
TESCO	365	-2.5	367.5	263.5
THAMES WATER	609.5	3.5	612.5	531.5
THISTLE HOTELS	184.5	0	184.5	156
THORN	251	-5	405	250
TI GROUP	550.5	0.5	593.5	466
TOMKINS	277.5	9.5	282	236
UNIGATE	451.5	0.5	460	394
UNILEVER (UK)	1398.5	-6	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	520.5	0.5	539	374
UNITED BISCUITS	229	3	258	196
UNITED UTILITIES	663.5	4	663.5	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	677	6	752	574
VENDOME LUXURY U	510	-2.5	654	510
VICKERS	259.5	0	300	241
VODAFONE GP.	260	0	266.5	217.5
WASTE MAN.INTL.	241	0	395	237.5
WESSEX WATER	378.5	-4	382.5	302
WHITBREAD	764	2.5	786	679
WILLIAMS HDG.	326.5	2	367.5	312.5
WOLSELEY	462	15.5	508.5	420
WPP GROUP	240	-1.5	254	159.5
YORKSHIRE ELTY.	833.5	14.5	898	653
YORKSHIRE WATER	710.5	0	758	582.5
ZENECA	1656.5	3	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	654	3	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	169	0.4	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	860	7	861.82	762
ALCATEL ALSTHOM	432	4	492	374.1
AXA	347.5	5.6	353.7	265
BANCAIRE (CIE.)	660	24	660	484.2
BIC	840	48	840	520
BNP	199.8	-0.6	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	525	3	587	450.1
CANAL +	1140	34	1318	899
CAP GEMINI	269	12.3	269	133.2
CARREFOUR	3384	4	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	240	1.1	250	156
CASTORAMA DUBOIS	974	11	1040	853
CCF	236.8	-1.7	258.9	229.9
CETELEM	642	5	645	478.5
CHRISTIAN DIOR	875	11	875	553
CLF DEXIA FRANCE	503	4.6	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	707	0	771	435
COMPT. MODERNES	2975	35	3020	1711
DANONE	795	17	830	685
DASSAULT AVIATION	1327	19	1327	335.2
DASSAULT SYSTEMES	288.5	-4	292.5	153
EAUX (GENERALE DES)	715	-3	718	481.9
ELF AQUITAINE	502	3.2	507	338.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	843	7	905	693
ESSILOR INTL.	1645	10	1649	1068
GNAXA	299	5	302	225.5
HAVAS	400.8	11.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1500	34	1500	997
IMETAL	795	-5	847	598
L'OREAL	1953	-4	1978	1244.55
LAFARGE	318.5	-1.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	154.4	5.6	177.8	104.5
LEGRAND	914	4	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2594	14	2599	1290
LVMH	1502	20	1502	1056
LYONNAISE DES EAUX	519	11	533	439.2
MICHELIN	292	1.3	292	199.5
MONTAIGNE	1825	1	1825	452
MOULINEX	130	0	130	75.2
NAVIGATION MIXTE	779	-5	819	660
PARIBAS A	367.5	3.6	368.7	249
PATE	1300	0	1526	1130
PECHINEY A	219.3	-1.2	254.5	180
PERNOD-RICARD	299.1	-2.6	354	267.7
PEUGEOT SA	560	6	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2278	130	2278	1099
POLIF	480	3	558	435
PRIMAGAZ	614	8	630	421
PROMODES	1473	-1	1522	1212
RENAULT	115.1	1.1	156.7	104.1
REXEL	1695	25	1695	938
RHONE POULENC A	176.5	1.7	181.9	105.4
ROUSSEL-UCLAF	1527	0	1528	886
SAINT GOBAIN	795	5	795	576
SAINT-LOUIS	1382	-12	1600	1168
SANOFI	542	5	568	329.1
SCHNEIDER	255.7	-4.5	270	184
SEB	1101	-4	1154	642
SEITA	217.5	-1.5	240	188.7
SIDEL	377.5	8.4	382.5	275.25
SOCIETE GENERALE	558	2	618	530
SODEXHO	2895	9	2895	1542
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	217.3	3.1	228	170.2
SYNTHELABO	551	16	590	326.7
THOMSON-CF	169	-4	173	114
TOTAL	447.5	3.5	447.5	316
TV.FSE.1 (TF	516	1	635	484
UAP (CIE.)	137.2	-2.2	140.5	98.5
USINOR SACILOR	77.9	-0.4	87.4	65
VALEO	363	-7.9	370.9	246.3
WORMS ET CIE	340	4.9	348	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BT.REGD	1110	-28	1430	900
ADIDAS	146	1.9	148.3	81.2
ALLIANZ HLDG.	2810	60	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1030	0	1230	870.88
ALTANA	1313.5	14.5	1344	860
ASEA BROWN BOVERI	625	-7	680	600
BADENWERK	590	0	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	30.95	0	39.85	25.07
BASF	59.6	-0.99	62.18	34.27
BAYER	62.2	-0.55	65	41.88
BAYER.HYPBK.	49.6	1.1	49.6	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.15	0.4	66	41
BEIERSDORF	83.1	-0.1	84.2	52.82
BERLINER KRAFT&LICHT	480	-10	490	400
BHF BANK	40.4	1.1	43.2	35.1
BILFINGER & BERGER	60	-1	66.7	54.8
BMW	1086	-14	1100	771.5
CKAG COLONIA KONZRN	133.5	-0.7	134.2	99.5
COMMERZBANK	43.45	0.55	43.45	31
CONTINENTAL	30.98	-0.37	31.49	22.2
DAIMLER-BENZ	115.6	-1.3	116.9	76.18
DEGUSSA	717.5	5.5	717.5	483.5
DEPFA-BANK	73.2	0.2	73.2	49.58
DEUTSCHE BANK	78.47	1.67	78.47	67.6
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3950
DEUTSCHE TELEKOM	30.75	0.3	33.9	29.93
DRESDNER BANK	51.15	0.65	51.15	37.22
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	310.2	0.7	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	141.5	5.5	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	333	-4	341.3	128
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	247.5	0.5	252.5	181
GEHE	109.9	1	110	72.5
HEIDELB.ZEMENT	129	0	129	92.5
HENKEL	82.7	1.7	82.7	61.2
HENKEL PREF.	86.1	0.95	86.1	54.25
HEW	490	-6	496	380
HOCHTIEF	64	0.5	74.2	57.8
HOECHST	69.58	-0.87	73.28	42.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.2	0	29.45	26.75
ISAR AMPERWERKE	556	0	645	499
KARSTADT	487	-9	615.5	487
LEIFHEIT	60	0	72	55
LINDE	1053	8	1070	853
LUFTHANSA	21.93	0.23	25.83	19.75
MAN	406.5	-1.5	444.3	350.4
MANNESMANN	645	-15	682.9	492.6
MERCK (E)	7.65	-0.05	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	3.21	-0.09	35.75	24.61
METRO	22.5	-0.5	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	690	46	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	33.5	0.5	440	400
PREUSSAG	38.6	-3.4	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	156	-12	1380	1062
RWE	6.8	0.4	68.92	52.61
RWE PREF.	5.8	0.3	57.35	42.6
RWE-DEA	45	-0.5	435.5	381
SAP	25.8	0.8	277	175
SAP PREF.	27.2	1.8	284	182
SCHERING	138.9	0	138.9	101
SCHWARZ PHARMA	119.5	-0.3	121.9	68
SGL CARBON	190.7	0.2	196.3	118
SIEMENS	77.45	0	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	45.8	0.3	46.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	956	1	1000	843
SUEDZUCKER	781	-2	788	640
THUEGA	475	0	510	425
THYSSEN	284	-5.5	297.5	261.7
VEBA	94.8	0.4	94.8	63.99
VEW (B)	506.5	-2.5	525	428
VIAG	664	-4.3	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1298	14	1360	842
VOLKSWAGEN	720	-2.5	722.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	554.25	-5.75	560	376
WUERTT.VERS.BET.	1157	1	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	856	0	940	820
ABB AG B	1688	17	1688	1358
ABB AG R	326.5	2	331	267
ADECCO B	369	1	375	185
ALUSUISSE B	1106	9	1126	911
ALUSUISSE R	1126	17	1145	913
ARES-SERONO B	1449	136	1449	805
BALOISE R	2765	85	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	729	6	807	690
CLARIANT	621	2	621	367
CREDIT SUISSE R	137.75	3.5	138.75	106
ELEKTROWATT B	536	0	537	409
EMS-CHEMIE B	5135	-15	5615	4550
GAS VISION B	701	1	736	589.19
GOTTHARD BANK B	670	-5	695	630
HOLDERBANK B	1000	12	1007	837
HOLDERBANK R	201	1	202	168
JULIUS BAER B	1408	17	1422	1215
LLB B	405	-2	407	363
MOTOR-COLUMBUS B	2400	-10	2730	2110
NESTLE R	1468	4	1486	1250
NEUE AARG BANK R	380	0	400	380
NOVARTIS B	1552	5	1561	1002
NOVARTIS REG.	1548	-4	1561	1005
OERLIKON-BUEHRLE R	136.5	-0.5	139	103.25
PARGESA B	1489	9	1520	1340
PHARMA VISION B	637	6	637	516
PIRELLI INTL. B	202	2.25	204	125
RICHEMONT B	1940	-10	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15450	-25	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	10985	135	10985	8695
SAURER AG.ARBON R	650	15	650	440
SCHINDLER R	1460	20	1460	1130
SMH B	902	28	902	690
SMH R	208.5	6.5	208.5	150.5
STILLHALTER VIS.	598	2	598	541.37
SUEDELEKTRA B	1239	19	1280	890
SULZER R	866	12	866	691
SURVEILLANCE B	3170	-20	3450	2265
SURVEILLANCE R	580	-10	620	425
SWISS BANK CO R	249	3.5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1398	2	1452	1170
SWISSAIR R	1140	25	1345	935
TAG HEUER	206	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1155	9	1339	1144
UNION BANK SWITZ. R	232.5	1.25	301	231.25
VALORA R	278	0.5	278	203
WINTERTHUR IN. R	787	2	809	698
ZURICH IN. R	369	3	379	306

JAPAN

ACOM	5150	250	5200	3820
ADVANTEST	6130	330	6130	3870
AISIN SEIKI	1790	40	1910	1440
AJINOMOTO	1100	10	1320	1040
ALL NIPPON AIRWAYS	766	-1	1200	750
AMWAY JAPAN	3500	0	5500	3500
ASAHI BANK	879	-1	1350	815
ASAHI BREWERIES	1130	10	1290	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	629	0	824	550
ASAHI GLASS	1050	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	509	-1	718	486
ATL SYSTEMS	346000	-4000	424000	345000
BANK OF FUKUOKA	740	-1	957.6	709
BANK OF TOKYO-MITSUB	1950	10	2590	1940
BANK OF YOKOHAMA	659	0	1010	637
BANYU PHARMS.	1560	10	1640	1180
BENESSE	7040	-10	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2090	20	2240	1570
CANON	2450	80	2590	1800
CANON SALES	2530	20	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	744	-1	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2250	-10	2660	2200
CHUGOKU BANK	1680	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	-10	2500	2130
COSMO OIL	534	-4	724	511
CREDIT SAISON	2540	10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1910	-10	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1410	10	2160	1350
DAIEI	804	-14	1490	778
DAIICHI PHARM.	1870	20	1870	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	403	-8	569	385
DAIWA BANK	535	4	827	519
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	-20	1720	1380
DAIWA SECURITIES	998	4	1640	929
DDI	757000	14000	962000	718000
DENSO	2530	20	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2220	30	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	502000	2000	603000	474000
EBARA	1430	0	1780	1400
EISAI	2200	60	2400	1742.85
FAMILYMART	4900	0	5120	4180
FANUC	3590	70	4700	3330
FUJI BANK	1520	-10	2450	1410
FUJI ELECTRIC	464	7	608	425
FUJI PHOTO FILM	3660	30	3890	2890
FUJIKURA	895	11	987	670
FUJISAWA PHARM.	995	15	1170	932
FUJITSU	1120	30	1160	944
FURUKAWA ELECTRIC	514	1	672	483
GENERAL SEKIYU	775	22	1030	709
GUNMA BANK	968	18	1260	913
HACHIJUNI BANK	1100	0	1260	1010
HANKYU	545	-8	649	545
HIROSHIMA BANK	543	7	678	501
HITACHI	1060	0	1140	968
HITACHI CABLE	800	10	937	748
HITACHI METALS	814	4	1380	780
HITACHI ZOSEN	453	12	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	20	2510	2140
HOKURIKU BANK	540	0	710	515
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2510	2160
HONDA MOTOR	3270	100	3470	2130
HOYA	4710	70	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1800	0	2868.76	1710
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	478	23	545	433
ISUZU MOTORS	457	17	650	417
ITO YOKADO	5590	150	6860	5030
ITOCHU	547	-8	800	523
JAPAN AIRLINES	537	2	910	535
JAPAN ASSD.FINANCE	7800	-500	13400	7800
JAPAN ENERGY	301	-8	430	286
JAPAN TELECOM	2510000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	787000	33000	1010000	754000
JOYO BANK	674	-6	820.86	616
JUSCO	3760	-90	4030	2550
KAJIMA	730	0	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	-20	2550	2180
KAO	1290	0	1490	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	465	9	565	433
KAWASAKI STEEL	297	2	401	286
KDD	7570	120	12200	7260
KEIO TEITO ELEC.	541	7	658	523
KEYENCE	14100	-200	15100	11100
KINDEN	1500	20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	717	-2	817	704
KIRIN BREWERY	1070	40	1420	1010
KOBE STEEL	228	-1	342	214
KOKUYO	2720	-40	3160	2380
KOMATSU	836	-22	1090	790
KRS	1400	-50	1763.64	1345.45
KUBOTA	535	8	760	516
KURARAY	1010	-10	1240	1010
KURITA WATER IND.	2290	-20	2750	2209.06
KYOCERA	7300	30	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	800	-20	1080	761
KYUSHU ELEC.POWER	2230	0	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	544	-1	920	520
MARUBENI	459	5	637	428
MARUI	1790	10	2430	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3190	100	3240	2360
MATSUSHITA COMMS.	2950	20	3100	2270
MATSUSHITA ELEC.INDL	1730	-20	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	30	1190	960
MAZDA MOTOR	363	-10	550	350
MINEBEA	910	14	1000	861
MITSUBISHI	1080	10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	350	-2	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	669	1	824	648
MITSUBISHI ESTATE	1210	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	876	1	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	432	-9	642	415
MITSUBISHI MOTORS	892	18	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1420	10	1870	1290
MITSUI & COMPANY	882	2	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1120	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	590	-31	887	577
MITSUI TST.BANKING	794	3	1300	695
MITSUKOSHI	760	2	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3820	40	4340	3100
MYCAL	1590	0	1890	1350
NAGOYA RAILROAD	442	0	569	434
NANKAI ELEC.RY.	578	0	722	575
NEC	1410	30	1470	1080
NGK INSULATORS	1080	-10	1240	1030
NICHIEI	8410	-40	8770	6500
NIKKO SECURITIES	793	1	1370	741
NIKON	1560	80	1560	1150
NINTENDO	7410	-660	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	255	5	444	250
NIPPON EXPRESS	714	-20	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1400	-40	1660	1380
NIPPON OIL	571	13	766	552
NIPPON PAPER INDS.	550	1	773	510
NIPPON STEEL	309	6	385	297
NIPPON TEL.NETWORK	34800	400	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	504	-5	649	470
NISSAN MOTOR	681	9	998	623
NISSHO IWAI	411	-3	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2350	10	2900	2230
NKK	255	5	344	226
NOMURA SECURITIES	1570	0	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	849000	8000	916000	744000
NSK	660	21	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3200000	-60000	3710000	2990000
OBAYASHI	730	12	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	645	-19	755	634
OJI PAPER CO.	673	-6	999	673
OKI ELECTRIC IND.	554	7	931	547
OMRON	1970	0	2480	1950
ONO PHARM.	3130	0	4000	3030
ORIENTAL LAND	8060	40	8800	7500
ORIX	4650	-10	5100	3990
OSAKA GAS	305	2	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2030	-10	2650	1960
PROMISE	5720	70	5800	4430
RICOH	1270	0	1360	1060
ROHM	7440	200	7780	5570
SAKURA BANK	710	-22	1250	650
SANKYO (1ST)	3100	60	3330	2370
SANYO ELECTRIC	458	-1	675	414
SAPPORO BREWERIES	911	-9	1050	911
SECOM	6730	230	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3760	0	5530	3480
SEIBU RAILWAY	4230	220	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1060	-20	1490	1060
SEKISUI HOUSE	1110	-10	1370	1110
SEVEN ELEVEN JAPAN	6620	30	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	970	10	1100	899
SHARP	1550	10	1920	1540
SHIKOKU ELECTRIC POW	2200	10	2570	2120
SHIMIZU	785	22	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2080	20	2300	1870
SHISEIDO	1310	-20	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1120	30	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	960	-21	1180	900
SMC	7650	10	8610	7050
SOFTBANK	8070	100	15714.29	7680
SONY	7690	220	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4410	-20	5780	4050
SUMITOMO	926	-14	1250	893
SUMITOMO BANK	1520	-30	2260	1370
SUMITOMO CHEMICAL	440	10	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1580	-20	1650	1300
SUMITOMO MAR.&FIRE I	680	-14	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	270	11	349	246
SUMITOMO METAL MININ	720	-31	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	952	-9	1540	899
SUZUKI MOTOR	1130	30	1490	1060
TAISEI	566	17	815	515
TAISHO PHARM.	2720	-10	2730	1980
TAKASHIMAYA	1330	20	1770	1250
TAKEDA CHEMICAL INDS	2250	-20	2450	1500
TAKEFUJI	8480	-10	10200	7710
TDK	7420	90	7620	4920
TEIJIN	492	4	605	455
THE SANWA BANK	1520	-10	2170	1380
TOBU RAILWAY	538	1	736	513
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2200	-20	2620	2150
TOKAI BANK	1010	10	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1030	0	1470	1010
TOKYO BROADCASTING	1780	70	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2420	-30	2860	2300
TOKYO ELECTRON	3880	200	4240	2800
TOKYO GAS	301	1	412	292
TOKYU	586	3	855	535
TONEN	1240	-30	1620	1240
TOPPAN PRINTING	1380	30	1630	1270
TORAY INDS.	715	9	784	659
TOSHIBA	707	-1	862	689
TOSTEM CORPORATION	2800	-160	3550	2770
TOTO	1220	10	1660	1150
TOYO SEIKAN KAISHA	2700	120	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	820	-5	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2100	-20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3240	0	3350	2180
UNY	2030	30	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	371000	2000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	0	1930	1620
YAMAHA	2030	-10	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	487	2	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2260	10	2500	2230
YAMATO TRANSPORT	1130	0	1300	1130
YAMAZAKI BAKING	1760	-10	2160	1710
YASUDA FIRE&MAR.INS.	539	-1	839	539
YASUDA TST.&BKG.	415	-1	706	398

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.75	-0.1	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	36.9	-0.4	37.3	24.58
CATHAY PACIFIC	12	0	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	76	-1.75	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	23.1	-0.2	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.2	0.3	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	17.55	0.1	18.2	4
CITIC PACIFIC	41.7	1.1	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	42.4	-0.6	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.75	0.35	12.85	9.4
GUOCO GROUP	48.9	1	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	16.5	0.1	17.5	13.9
HANG SENG BANK	94.5	-1.75	96.25	69.5
HENDERSON INV.	9.35	0.15	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	75.5	-0.25	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	15.2	0.2	15.55	11.13
HK.TELECOM.	13.35	0.25	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.3	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.85	0.02	5.9	4.1
HSBC HDG.	181	2	181	110.5
HUTCHISON WHAMP.	61.25	0.75	62	44.8
HYSAN DEV.	29.15	-0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20	-0.6	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	53	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.1	0.1	5.1	1.39
SINO LAND	9.4	0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	95.25	0.25	98	63.75
SWIRE PACIFIC 'A'	72	-0.5	75.25	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.4	-0.15	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	18.65	0.45	18.65	7.45
WHARF HDG.	39	0.5	40.6	26
WHEELOCK & CO.	22.4	1.1	22.7	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.55	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.4	-0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	12.8	0.1	13.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.9	0	17.9	12.3
DBS LAND	5.3	0.05	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.05	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.7	0	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	23.9	-0.6	33.7	23.9
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.05	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	8	0.05	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.45	-0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.2	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.48	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.18	-0.04	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	0	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	-0.02	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.22	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.1	-0.04	4.2	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.3	-0.4	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.6	0.2	13.5	6
COMMERCE ASSET-HDG.	18.6	0.2	19.7	12.9
DCB HOLDINGS	8.85	-0.05	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	-0.4	26.25	18.2
GENTING	16.8	-0.1	25.75	16.8
HICOM HOLDINGS	6.5	0.2	7.6	5.15
HONG LEONG CREDIT	15.5	-0.1	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	0.12	5.1	3.33
MALAYAN BANKING	25.75	-0.25	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	-0.05	8	6.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.1	0.05	8.55	5.85
MALAYSIAN RESOURCES	10.1	0.1	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.9	-0.05	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.4	0.1	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.44	0.02	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.5	-0.1	18.6	7.6
RENONG	4.64	0.12	4.74	3.6
RESORT WORLD	12	-0.2	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0.75	28	20.9
SIME DARBY	9.65	-0.2	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.6	-0.4	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.5	0.1	12.5	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.1	-0.7	24.1	16.1
YTL CORP.	13.2	-0.2	15.3	10.27

AUSTRALIA

AMCOR	8.3	0.14	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.87	-0.05	8.18	5.55
BORAL	3.42	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.94	-0.5	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.82	0.22	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.4	0.1	12.4	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.3	-0.17	18	11.7
COLES MYER	5.1	-0.03	5.23	4.23
COMALCO	6.66	0	7.9	5.97
CRA	19.45	-0.06	21.5	17.35
CSR	4.4	-0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.54	-0.08	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	13.08	-0.12	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.95	-0.5	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.51	0.05	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.84	0.04	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.87	-0.02	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.75	-0.03	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.09	-0.03	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.62	-0.02	6.64	4.99
PIONEER INTL.	3.72	0	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.19	-0.03	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.34	0.09	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.39	0.03	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.09	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	72.13	-2.25	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	53.25	-0.13	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	75.38	1.13	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.25	0.38	33.63	23.75
ALBERTSONS	36	-0.5	43.25	31.75
ALLIED SIGNAL	69.5	-0.38	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	63.25	0.75	63.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	71	-0.13	71.25	50.5
AMER.EXPRESS	59	0.88	59.63	40.38
AMER.HOME PRDS.	61	1	66.38	48.19
AMER.INTL.GP.	114.63	0.13	115.13	88.13
AMERITECH	59.88	0.75	66.38	50.25
AMGEN	55.13	0.38	65.5	51.5
AMOCO	85.75	0.63	85.75	66
AMP	42.63	-0.38	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	41.25	-0.5	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.5	-0.5	23	15.83
AT&T CORP.	38.88	0	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	137.13	-0.13	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43	-0.38	45.63	36.38
BANC ONE	45.38	0.13	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	70.63	0.63	70.63	43.5
BANK OF NEW YORK	35	0.5	35.88	23.25
BANKAMERICA	107.38	5.63	107.38	60.5
BAXTER INTL.	43.88	0.13	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	68.13	1.63	74.38	55.13
BELLSOUTH	42.25	1.75	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34300	1000	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0.19	8	4.25
BOATMENS BCSH.	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	105.75	-0.63	106.75	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67	-0.13	67.38	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	118.25	-0.5	118.75	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	89.5	2.75	89.88	75.13
CAMPBELL SOUP	81.38	-0.25	83.63	57.13
CATERPILLAR	77.5	-0.75	80.13	54.25
CHASE MANHATTAN	90.63	1	95.38	58.88
CHEVRON	68.5	0.5	69.5	51.75
CHRYSLER	35.25	0	36.13	26
CHUBB	55.25	-0.5	56.25	41.38
CIGNA	145.63	1.5	147.5	101.88
CISCO SYSTEMS	70.38	-1.75	72.13	34.88
CITICORP	106	1.75	109.25	68.38
COCA COLA	57	1.5	57	36.37
COLGATE-PALM.	92.63	0.25	95.5	69.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.25	-0.13	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	77	-2.5	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.5	-1.63	67.25	39.33
CONAGRA	51	-0.5	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.75	0	54.63	36.63
CORNING	36.5	-0.75	389.51	36.5
CPC INTL.	80.63	0.75	83.5	65.63
CSX	44.88	0.88	52.75	41.75
CUC INTL.	26.13	-0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	34.25	-0.88	35.13	24.31
DEERE	41.63	-1	47.13	34.13
DELL COMPUTER	64.5	-0.88	65.38	11.73
DISNEY (WALT)	69.13	-0.13	76	53.38
DOW CHEMICALS	82.38	-0.88	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	106.88	1.88	106.88	70.75
DUKE POWER	46.25	0.38	52.63	43.5
EXXON	104	0.38	105.75	77.88
FANNIE MAE	39.5	-0.25	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.63	0.5	29.06	19.5
FIRST BANK SYS.	71.88	0	73	48.25
FIRST CHICAGO NBD	55	0.88	58.75	37.13
FIRST DATA	36.88	-0.13	43.81	32.44
FIRST UNION	79.63	-0.38	80	54.63
FLEET FINL.GP	51.63	-0.63	55.88	38.5
FORD MOTOR	33.13	-0.63	37.25	27.38
GANNETT	73.38	0.25	78.5	61.13
GEN.ELEC.	102.88	-1.75	105	71.38
GEN.MILLS	64.63	-0.38	66.5	52.25
GEN.RE	155.75	-0.63	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	60.13	-0.88	61.13	46.63
GILLETTE	80.5	0.13	80.5	48.88
GTE	45.75	0.63	48.63	38
HEINZ H.J.	40.63	1.13	40.63	30.38
HEWLETT-PACKARD	54.38	0.38	56.88	37.75
HOME DEPOT	50.25	-1	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	91.5	-0.5	97.88	55
ILLINOIS TOOL WKS.	79.88	-1.5	86.25	55
INTEL	142	-5.13	147.13	50
INTL.BUS.MACH.	164.63	-2.39	167.02	87.63
INTL.PAPER	42.38	-0.25	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	52.13	0.88	53.75	43.19
KELLOGG	66	0	80	63.13
KEYCORP	52.38	-0.13	53.13	34.13
KIMBERLY-CLARK	99.5	-0.38	99.88	69.88
LILLY ELI	79.5	0.13	79.5	51.75
LOCKHEED MARTIN CORP	87.63	-1.13	95.63	74.13
LOEW'S	96.5	-0.38	96.88	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	51.25	0.25	52.5	30.63
MAY DEPT.STORES	45.38	0	50	37.19
MCDONALDS	44.88	0.63	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.63	-0.38	66.25	42.37
MCI COMMS.	34.31	-0.19	34.5	22.94
MEDTRONIC	66.63	-1.75	70.5	47.38
MELLON BANK	73	-0.25	73.88	49.75
MERCK	83.25	-0.75	84.25	57
MERRILL LYNCH	81.38	-1.38	84.25	53.38
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	0	54.5	26.75
MICROSOFT	84.63	-0.75	85.5	42.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.5	-0.75	86.25	62.5
MOBIL	131.13	2	131.13	107.88
MONSANTO	37.88	-0.75	42.63	23.25
MORGAN (JP)	102.88	-1.63	104.5	77.13
MOTOROLA	67.13	0.13	67.75	44.75
NAT.CITY	44.88	-0.25	46.88	31.63
NATIONSBANK	105.13	-1.5	106.63	65.88
NIKE 'B'	61.63	0.13	63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	89.5	0.5	95.13	77
NORWEST	46.38	0.38	46.75	31.5
NYNEX	50.88	1.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	41.25	-2	49.75	27.67
P G & E	22.13	0.25	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	37.25	0.75	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	47.88	0	56.75	44.38
PEPSICO	29.63	-0.13	35.63	28.13
PFIZER	86.88	0.25	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	113.75	-1.88	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	46.13	0.13	46.38	31.5
PNC BANK	38.38	-0.38	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	53.38	-0.75	61.75	43.75
PROCTER & GAMBLE	109.25	-1	111.13	81
RAYTHEON	47	0	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.31	0.31	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	74.75	-0.25	78.25	52.5
RJR NABISCO HDG.CORP	33.13	-0.38	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	62	0.88	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37	0.5	37.13	22.38
SAFEWAY	44	-0.63	44.88	23.06
SARA LEE CORP.	37.38	-0.5	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52.38	1.38	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	69.25	-0.88	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	114.63	1.63	114.63	66.75
SEAGATE TECH.	47	-2.13	49.13	19.44
SEARS,ROEBUCK	48.75	-0.25	53.13	39.25
SOUTHERN	23.25	0.63	25.75	21.25
SPRINT	40	0.25	44	30.26
SUN MICROSYSTEMS	28.25	-0.63	35	21.13
SUNTRUST BANKS	49	-1.13	51.75	32.69
TEXACO	105.88	0.63	107.38	77.13
TEXAS INSTS.	67.75	-0.25	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.25	0.13	43.38	39
TIME WARNER	37.38	-0.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	47.75	-0.75	48.5	28.57
UNION PACIFIC	63.38	-0.25	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	67	-1.75	70.12	45.94
UNOCAL	44	0.38	45.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.63	0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18	-0.13	23	15.63
VIACOM B	35	-0.88	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56.38	-0.5	60	40.88
WAL-MART STORES	23.13	-0.38	28.13	19.25
WALGREEN	40	0	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	76.75	-0.25	78.5	45.87
WELLS FARGO	281.75	-0.63	289.88	211
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	0	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	49.5	-1	50.5	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.13	0.75	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.25	-0.63	28	17.19
XEROX	56	0.63	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم الحياة.

اتفاق الخليل لا يعفي نتانياهو وواشنطن من مسؤوليات

■ الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قد يطلق عملية السلام من جمودها اذا كان فكر نتانياهو انتقل حقاً من الايديولوجية المتطرفة الى القيادة الرزينة وبدأ الرجل يقتنع فعلاً بأن للسلام اسساً ولعملية السلام مرجعية. هذه نقلة نوعية لا يمكن استنتاجها من اتفاق الخليل وحده، وانما تتطلب توسيع افق لاعبين عديدين في منطقة الشرق الاوسط بينهم الادارة الاميركية والحكومة السورية والأكثرية الصامتة، والاسرائيلية والعربية، من دون اعفاء الحكومة الاسرائيلية من المسؤولية أو السماح باستخدام الاتفاق مخدراً موقتاً الى حين نشوب ازمة اخرى تتطلب معالجة جزئية.

هذا الاتفاق يجب الا يُستخدم لتهنئة نتانياهو على تلميع صورته عالمياً أو شجاعته محلياً في وجه المتطرفين، داخل حكومته وخارجها، الذين يريدون ابطال اتفاقات أوسلو ونسف مرجعية عملية السلام. يجب ان يكون الاتفاق نقطة الانطلاق لرئيس الوزراء الاسرائيلي لاثبات صدقه وصدقيته في التزامه عملية السلام. هذا ما تريده الأكثرية الصامتة في اسرائيل، والشركاء العرب في عملية السلام والراعيان الاميركي والروسي.

فلا اغراق نتانياهو بالاطراء، ولا المضي بالتشكيك في نياته، مفيد في دفعه الى اتخاذ الخطوات الضرورية لانجاح عملية السلام وتحقيق غاياتها الاصلية. المفاوض العربي يجب ان يفاوضه بحكمة ورؤيوية واستراتيجية، والراعي الاميركي يجب ان يوضح له معايير المصالح والاتفاقات والالتزامات.

بعض الاسرائيليين يعتقد ان المصلحة الاسرائيلية تقتضي استكمال المفاوضات مع سورية قبل الانتهاء من البحث في الوضع النهائي للاراضي المحتلة مع السلطة الفلسطينية. وهذا البعض يرى من الضروري ان تستأنف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي منتصف هذه السنة.

القيادة السورية محقة في اصرارها على عدم استئناف المفاوضات وفقاً لما تعرضه حكومة نتانياهو، أي «بدء» المفاوضات وليس استئنافها. فدمشق حكيمة في تمسكها بمرجعية عملية السلام كما دونت في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وعلى رأسها مبدأ الأرض مقابل السلام. والطرح السوري القائل بالانطلاق من النقطة التي توصل اليها المفاوضون السوريون مع الحكومة الاسرائيلية السابقة طرح منطقي، خصوصاً ان المفاوضات قطعت شوطاً مهماً وكادت تسفر عن اتفاق. لكن على سورية ان تلين قليلاً في الاسلوب والفحوى اذا كان خيارها الاستراتيجية السلام، كما اعلنت وتعلن.

فهذه قيادة اثبتت قدرتها على التأقلم مع الواقعية ببراغماتية مدهشة عندما دخلت طرفاً في التجمع الدولي ضد العراق في حرب الخليج فيما كانت بنت كامل سياستها على ضرورة التكافؤ العسكري بين اسرائيل والعرب. فعندما ادركت القيادة السورية ان انتهاء الحرب الباردة نسف المساهمة السوفياتية في تحقيق هذا التكافؤ، تأقلمت الى درجة الدخول كطرف في نسف القدرات العسكرية العراقية، من هذه المعادلة.

لذلك فإن تأقلم دمشق مع واقع حكومة اسرائيلية يترأسها نتانياهو يتطلب منها ممارسة شطارتها لضمان استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي تحقيقاً لخيارها الاستراتيجي. امامها خيار الرهان على الاكثرية في اسرائيل التي تريد «حلقة» من السلم مع جيرانها، مما يتطلب طمأنة هذه الاكثرية بأن الخيار الاستراتيجي يعني حقاً التعايش والتطبيع، واتخاذ مبادرة جريئة في هذا الاطار.

امام دمشق فرصة فتح صفحة جديدة مع الادارة الاميركية في ولايتها الثانية تتأقلم مع شخصية وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي ترث عن وارن كريستوفر سلسلة احباطات مع سورية. وامامها امكان مفاجأة نتانياهو بمواقف غير متوقعة مثل تقدير عزمه على تنفيذ الاتفاقات بدلاً من اطلاق عنان الاعلام المحلي يومياً لتحقيره وخلق اجواء عدائية تمحو عملياً ما تم انجازه في اطار تهيئة الاجواء لسلام مع اسرائيل.

كل هذا لا يتطلب من دمشق التراجع عن مواقفها التفاوضية. المهم الآن ان تعمل سورية لازالة الانطباع بأنها تخشى تحقيق التقدم على المسار الفلسطيني لانه ربما يؤدي الى تجميد المسار السوري أو يأتي على حسابه. فهذا انطباع سائد حتى لو كان في غير محله. ومصلحة سورية تقتضي اتخاذها مبادرات ومواقف تؤكد شمولية تفكيرها وعزمها على ان يكون تفاوضها مع اسرائيل استراتيجياً وليس تكتيكياً.

ففن التفاوض بحد ذاته يتطلب هامشاً من الليونة، ومعنى التفاوض، واقعياً، هو تنازل الطرفين تدريجياً كي يتلاقيا على اتفاق. ياسر عرفات يتفاوض على رغم ضعف مواقفه وقد تمكّن من جر بنيامين نتانياهو الى التنازل على رغم تفوّق اوراقه. الطرف الفلسطيني لا بد تراجع عن مواقف ومتطلبات اساسية له، لكن الطرف الاسرائيلي أيضاً تراجع بما هو اوسع افقاً - تراجع عن تراجعه عن اتفاقات اوسلو. وهذا تراجع مهم بغض النظر عن التقويم السوري لاوسلو باعتبارها أصلاً خانية. فالاكثرية الفلسطينية ترى ان موقع قدم لسلطة وطنية افضل بكثير لها من اقدام الاحتلال.

كادت الادارة الاميركية تتناسى الطرف الفلسطيني في المعادلة عندما بدأ المفاوض الاميركي دنيس روس جولته الاخيرة التي افترض فيها ان معايير السياسة الداخلية في اسرائيل هي التي توجه المفاوضات. وكاد اتفاق الخليل الا يتم لولا تدخل مصر والأردن على اعلى المستويات وفي ادق التفاصيل، وهذا تدخل في محله بل ضروري جداً لترسيخ المؤازرة والتنسيق العربي في المفاوضات مع اسرائيل. فالاردن صاحب بوابة الجيوش العربية الى اسرائيل. ومصر صاحبة الحشود العسكرية. كلاهما اتخذ قرار السلام كخيار استراتيجي، ومثل هذا القرار يتطلب براعة للتمسك به في وجه عاصفة جدية كعاصفة حكومة اسرائيل الجديدة او تلكؤ الادارة الاميركية في لعبها دور الشريك النزيه.

هذه الادارة تنوي ادارة الازمات والابتعاد عن ملف الشرق الاوسط قدر الامكان اذ ان اولوياتها تتطلب منها ان تتناول مثلاً ملفات الصين وروسيا وحلف شمال الاطلسي من الآن حتى الصيف المقبل. الخطر في هذا ليس فقط من اندلاع ازمات ليست في البال، وانما في امكان اعتقاد بنيامين نتانياهو ان اتفاق الخليل يمثل رفع كلفة عن كاهله ويثبت نجاحه في امتحان الرغبة في السلام.

لذلك، على الادارة الاميركية ان تفكر ابعد من مسافة انفها وان تكلف دوائر في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي القيام بمهمات التحقيق الفعلي للنقلة النوعية في فكر ورئيس الوزراء الاسرائيلي وسياسته. فاذا كانت عملية السلام للشرق الأوسط تشكل مصلحة قومية اميركية، فمن قصر النظر وضع سياسة احتواء ازمات، وترقب احداث، وترك المبادرة لهفوات أو مظاهر انتصارات سياسية.

نيويورك - راغدة درغام

٦ سنوات على الزلزال (١ من ٢)

أمن الخليج بين «عاصفة الصحراء» و«ضربة الصحراء»

أمين هويدي *

■ حدث الاجتياح العراقي للكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، فكان كالزلزال الذي هزّ كثيراً من الثوابت، وادى إلى توابع متداعية بدأت بـ«عاصفة الصحراء» يوم ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ لطرد القوات المعتدية، وانتهت بصفة موقتة بـ«ضربة الصحراء» في يومي ٣ و٤ آب (اغسطس) ١٩٩٦، واختلفت الآراء بخصوص الغرض من توجيهها. وبين التاريخين حدثت تغيرات هائلة على المستوى العربي بشكل عام، وعلى مستوى منطقة الخليج بشكل خاص، يحسن بنا أن نتوقف عندها ونحن نلهث وراء الأحداث الخطيرة والمتتابعة التي نعجز عن التعامل معها.

والتوقف عند نقاط التحول لا يعتبر تخلفاً عما يحدث، لأن القفز فوق الازمات لا ينهيها. فقد تجاهلنا - كعادتنا - كثيراً من الأحداث بمجرد أن فرض العدو الأمر الواقع، واعتبرنا أن ذلك نهاية للأزمة، كما حدث في ازمة فتح نفق البراق. فأدرنا ظهورنا لها بعدما حقق الطرف الآخر أغراضه، وتوقف صياحنا، بل أصبح الاقتراب من الموضوع عائقاً للجري وراء الأحداث الأخرى. كان واجبنا أصبح مجرد تدوين ما يحدث، لا التصدي له بالتوعية وإيجاد السبل للتعامل معه، وهو ما يسعد العدو الذي أشعل الأزمة، إذ يجد امامه الطرف الآخر يبذل جهده في إطفائها ثم تجاهلها، عكس ما هو متعارف عليه في أي صراع. فنجد مثلاً أنه حينما قامت بروسيا في الحرب السبعينية باحتلال الالزاس واللورين، قامت مصانع «بسكويت الاطفال» الفرنسية برسم خريطة المنطقة على قطع «البسكويت» حتى لا ينساها الاطفال، ولكي يعملوا على استرجاعها في الوقت المناسب حين يشبون أو يشيخون، إذ «لا يضيع حق وراءه مطالب لا ينسى أو يتجاهل».

كان الاجتياح العراقي للكويت يدخل تحت ما سماه مترنيخ مستشار النمسا في أوائل القرن ١٩ بـ«الموقف الثوري»، الذي لا يصحح الا باستخدام القوة. إذ كان الاجتياح تجاوزاً للخطوط الحمراء للدول الكبرى بصفة عامة، وللولايات المتحدة الدولة العظمى بصفة خاصة، في منطقة النفط وكان المبدأ السائد الذي تعمل على أساسه الاستراتيجية الاميركية وقتئذ هو مبدأ كارتر، الذي صاغه لمواجهة الاتحاد السوفياتي السابق في نظام عالمي ثنائي الاقطاب، من خلال تكوينه قوة الانتشار السريع. وكان هذا المبدأ يقضي بـ«الوصول إلى النقاط الساخنة بأسرع ما يمكن بغض النظر عن حجم القوات، لانه يستحيل على الدولة العظمى المنافسة مواجهة هذا الوجود السريع خوفاً من الصدام النووي الذي يتحاشاه الجميع في ظل «الرعب النووي المتبادل». ولكن حدث الاجتياح العراقي في مناخ مغاير للمناخ الذي صيغ فيه مبدأ كارتر من قبل. كان الاتحاد السوفياتي في حال تفكك خطيرة بعد «بيريسترويكا» و«غلاسنوست» ميخائيل غورباتشوف وغدا النظام العالمي تحت قيادة الولايات المتحدة من دون منازع، وصار «العدو» هو العراق الذي كان يملك قوات لا يمكن مواجهتها بالقوات الاميركية والغربية والعربية التي كانت موجودة في المنطقة.

ولذلك فإن مبدأ كارتر، الذي كان يعتمد على سرعة الوجود في موقع الازمات بغض النظر عن حجم هذا الوجود، انقلب رأساً على عقب، فأصبح حجم الوجود يسبق سرعته لمواجهة قوة اقليمية غازية تستهدف ضم الكويت إليها وتملك قوات جوية وبرية لا يستهان بها.

ولمواجهة هذا الانقلاب الاستراتيجي، وجدت القيادة الاميركية نفسها امام مأزق حقيقي. فمنطقة الازمة بعيدة عن مراكز وجود القوات في أوروبا والولايات المتحدة وفي قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي. ولأن وسائل نقل القوات محدودة، ويحتاج سد النقص فيها إلى استئجار هذه الوسائل، وبمعنى آخر فإن عامل الوقت والمسافة اخذ يسيطر على تحديد موعد العمليات التي كان القرار قد اتخذ في شأنها بصفة نهائية. ولمعرفة حجم هذا العامل نعطي بعض الأمثلة:

تحتاج الفرقة ٨٢ المنقولة جواً إلى ٣ اسابيع لتنقل إلى منطقة الحشد الأمامية في السعودية، وتحتاج اي فرقة اخرى لنقلها بحراً إلى ٥ اسابيع، وتقطع سفن الشحن من طراز «إس - إل ٧» (SL-7) المسافة من الساحل الشرقي للولايات المتحدة إلى موانئ الخليج في ١١ يوماً إذا مرت عبر قناة السويس، وفي ١٩ يوماً إذا دارت حول رأس الرجاء الصالح. ويضاف إلى هذه المدة ٦ ايام للشحن في موانئ الولايات المتحدة و٧ ايام للتفريغ في موانئ الخليج، مع افتراض أن المهمات والمعدات سبق تجهيزها واعدادها في موانئ الشحن. ويمكن نقل ٥ فرق في ٥ اسابيع، إذا تيسرت وسائل النقل الجوي والبحري، ويمكن نقل لواء مشاة بحرية مكون من ٣٨٠٠ فرد من قاعدة دييغو غارسيا على بعد ٢٠٠٠ ميل من الخليج في ٤ أيام، مع عدم احتساب الوقت اللازم لاستعداد القوات والشحن والتفريغ. ويزداد الامر تعقيداً إذا وضعت في الاعتبار ضرورة نقل التكنيسات الخاصة بإعاشة القوات في اماكنها الجديدة. ففرقتان تعدادهما ٣٢٠٠ فرد تحتاجان يومياً إلى ٢٢١٠ اطنان للاعاشة، وهذه تحتاج إلى ١٠٠ طائرة سي - ١٣٠ يومياً، لأن حمولة الطائرة ٢٠ طناً، ولذلك لا بد من تعزيز النقل جواً بواسطة النقل بحراً، والكمية اللازمة من الوقود لتشغيل جناح طائرات «ف - ١٥» لمدة ٣٠ يوماً هي ١٠ بلايين غالون، فإذا نقلت هذه الكميات بناقلات النفط فإنها ستستهلك في تحركها وقوداً اكثر مما تحمله، علاوة على أنها تحتاج من ٢٤ الى ٣٦ يوماً لنقلها إلى مطاراتها الجديدة، إذا كانت مجهزة سابقاً مع حتمية تجهيز الموانئ والمطارات في تركيا واسرائيل، فضلاً عن مطارات السعودية في الظهران ومدينة الملك خالد العسكرية.

هذا العامل الحاسم جعل من المحتم إيجاد فترة، بعد اتخاذ القرار بطرد القوات المعتدية، لحشد القوات اللازمة لذلك، وسميت هذه الفترة بعملية «درع الصحراء» واستغرقت حوالي ٢٢ اسبوعاً راوحت خلالها الآمال بين انسحاب القوات المعتدية اختيارياً وبين ضرورة اجبارها على ذلك باستخدام القوة. وهذا يذكرنا بالعدوان الثلاثي على مصر، فحينما امم عبد الناصر قناة السويس في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦، اتخذ القرار بالعدوان لاجباره على التراجع، إلا أن العدوان لم يبدأ الا في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٦، اي بعد حوالي ١٣ اسبوعاً تم خلالها حشد القوات لتنفيذ الغرض المتفق عليه بما في ذلك التواطؤ مع اسرائيل وتوقيع معاهدة سيفر بين دول العدوان الثلاث. وهذه الفترة - فترة الاستعداد - هي من أخطر الفترات، إذ تجعل بعض اصحاب القرار يقعون تحت شعور أنهم «فازوا بالصفقة وانتهى الامر»، وهم لا يدرون أنها فترة الهدوء التي تسبق العاصفة، أو فترة التحذير التي تسبق إجراء الجراحة والبتر، مما يحتم اعادة اجراء الحسابات حتى تتوافق مع ما يجري على الجانب الآخر من التل.

ولم يكن عامل الوقت والمسافة لحشد القوات هو وحده الحاسم لمواجهة الاحداث، لأن الرئيس الاميركي جورج بوش والمدير العالمي للازمة رأى الا يكون الرد اميركياً فقط بل يكون في الوقت نفسه عربياً وعالمياً وضمن الشرعية الدولية. اي أن يكون الرد تنفيذاً لقرارات متفق عليها صادرة من المنظمة الدولية، فليس معقولاً أن يكون الرد على الازمة العربية - العربية، أو على وجه الدقة الازمة العراقية - الكويتية، رداً اميركياً او رداً عالمياً فقط من دون ان يشارك العرب فيه بجهد ظاهر وكثيف. فقد شاركت مصر بفرقتين مدرعتين قوامهما ٤٠٠٠٠ فرد و٤٠٠ دبابة، وشاركت سورية بفرقة مدرعة قوامها ١٩٠٠٠ فرد و٣٠٠ دبابة، والسعودية بقوة تعدادها ٩٤٠٠٠ فرد تدعمها ٥٥٠ دبابة و١٠٠ طائرة، ودولة الامارات العربية بقوة حجمها ٤٠٠٠٠ فرد تدعمها ٢٠٠ دبابة و٨٠ طائرة، وكان حجم القوات العربية المشاركة هو ٢٠٠٠٠٠ فرد و١٥٠٠ دبابة، منها ٦١٠٠٠ فرد و٧٠٠ دبابة من خارج دول مجلس التعاون الخليجي، ولم يكن اشتراكها صورياً، بل كان اساسياً لأنها كلفت تنفيذ عملية الاختراق للخطوط الرابعة العراقية وقامت بتحرير مدينة الكويت نفسها، بينما قام معظم القوات الاخرى بحركات الالتفاف تبعاً للخطة الموضوعة.

ولتوضيح أهمية الدور العربي والاسلامي في عملية «عاصفة الصحراء» نقتطف الآتي من خطاب الفريق خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١:

«للمرة الأولى في تاريخ الحروب التي خاضتها القوات الاميركية خارج اراضيها تكون هناك قيادة عسكرية وطنية موازية للقيادة العسكرية الاميركية، وتوضع الخطط مشتركة بين القيادتين وتصدر أوامر العمليات موقعة من القائدين. وتكونت القيادة الارضية المتعددة الجنسية من عنصرين اساسيين: الاول خاص بقوات المملكة المتحدة وفرنسا وايطاليا وكندا، وكانت تحت السيطرة العملياتية للقيادة المركزية الاميركية. والثاني خاص بالقوات المشتركة / مسرح العمليات تولى قيادتها الفريق خالد بن سلطان بن عبد العزيز إذ قام بقيادة القوات السعودية وجميع الوحدات العربية والاسلامية والقوات الاخرى. ومن اللازم أن نوضح الدور المميز والفعال للقوات العربية والاسلامية، وكذلك القوات المسلحة المصرية الباسلة التي لا ينسى دورها، وتعزيزاً لهذا الحديث الطيب نذكر تقويم مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن للاداء العربي في تلك العملية: «فاق الاحتراف العربي العسكري كل التوقعات على رغم السلبيات، فالسلاح الجوي الملكي السعودي وقوات الحرس الوطني اثبتا مهارتهما في معركة الخفجي، أما القوات المصرية فاظهرت انها قادرة على القتال بعناد ومهارة في اختراق الخطوط العراقية. ولدواعي المعركة فقد امرت القوات المصرية بالتحرك باكراً بمقدار ١٤ ساعة عن التخطيط المتفق عليه، وعلى رغم ذلك فإنها حافظت بدقة على توقيت تحركها مع باقي القوات».

المهم أن «عاصفة الصحراء» وصلت إلى نهايتها بعد مئة ساعة بنجاح. وقامت «قوات الحلفاء» بطرد القوات العراقية المعتدية من ارض الكويت، واصبح على العراق ان يلتزم قرارات دولية عدة ومتلاحقة اخضعته لحصار شديد الوطأة، إلى جانب قرارات اخرى وضعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحصر السلطة المركزية العراقية بين خطي العرض ٣٦ شمالاً و٣٢ جنوباً، مع تمركز قوات «توفير الراحة» لحماية الاكراد في الشمال، ومع وجود قوات اميركية وبريطانية وفرنسية في اماكن عدة في بعض دول الخليج بموجب اتفاقات دفاعية ثنائية، ومعها قطع بحرية وحاملات طائرات في مياه الخليج لفرض الاستقرار في المنطقة. واصبح العراق دولة شاردة في نظر غالبية المجتمع الدولي، تعاني من وطأة الحصار، ومهددة بالتفتت والجوع والانهيار. فكما قال هندنبرغ مستشار المانيا بعد الحرب العالمية الأولى «ويل للمغلوب». ونضيف من عندنا «خصوصاً إذا كان عدوانيا يتجاهل الشرعية الدولية وحقوق الجيران».

ولكن كان الوضع قد اختلف تماما حينما وجهت الولايات المتحدة «ضربة الصحراء» في يومي ٣ و٤ آب (اغسطس) ١٩٩٦ إلى العراق بعدما تجاسر على الخروج بقواته خارج الصندوق الذي جهز له بين خطي العرض ٣٦ شمالاً و٣٢ جنوباً، حتى لو كان تحرك قواته على الأرض العراقية، وحتى لو كان ذلك بدافع اعادة فرض سيادته الشرعية في المنطقة الكردية شمال العراق والتي كانت قد اصبحت «سداحاً مداحاً» للاكراد والاتراك والايرانيين واخرين، نعلم البعض منهم ونجهل البعض الاخر. والسبب الجوهري لاختلاف الاوضاع كان اعادة انتشار القوات الاميركية في المنطقة بما يتناسب مع اختلاف انواع التهديدات، وما يشكل انقلاباً كاملاً على مبدأ كارتر في استخدامه لقوات الانتشار السريع، الذي كان يعطي الاسبقية لسرعة الوجود في مكان الأزمة على حجم هذا الوجود وقوته. ولذلك فإن الامر لم يكن يحتاج إلى حشد قوات لتوجيه الضربة، ومواجهة أي رد فعل محتمل للقوات العراقية. بل لم يكن الامر يحتاج إلى قتال، كما تم في «عاصفة الصحراء» بل اكتفى بعملية رادعة، والردع الناجح يغني دائماً عن القتال. وقامت بعملية «ضربة الصحراء» الرادعة قوة لا تزيد عن ٨ طائرات شبح «ف - ٧»، وبعض قاذفات القنابل و٤٤ صاروخاً «توما هوك»، تكلفة الصاروخ الواحد ١.٢ مليون دولار. وكان أهم تغيير حدث في توجيه «ضربة الصحراء» هو استغناء الولايات المتحدة عن مبدأ وحدة القوى العالمية لمواجهة المعتدي، الذي كانت اصرت عليه في عملية «عاصفة الصحراء» بل «فعلتها وحدها وهي تبصق على الجميع» - على حد تعبير بريماكوف وزير خارجية روسيا - او لأن «مسؤولياتها العالمية، تفرض عليها القيام بالعمل بمفردها لو اقتضى الامر» كما صرح بذلك في حينه مايك ماكوري الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض. واذا كانت عملية «عاصفة الصحراء» تمت تحت مظلة الشرعية الدولية وبقرارات من مجلس الامن وانتهت بعقوبات دولية، فإن عملية «ضربة الصحراء» تمت في مناخ منقسم عالمياً واقليمياً على شرعيتها، وبقرارات خارج المنظمات الدولية وبعقوبات فرضتها الولايات المتحدة مصرة على ان ينفذها الغير بطريقة تضامنية. واهم هذه القرارات هو توسيع المنطقة العازلة من خط عرض ٣٢ الى خط العرض ٣٣ جنوباً، وبذلك تم تحييد القوات العراقية الجوية تماماً لأن العراق يبلغ من الفاو جنوباً الى اقصى نقطة في الشمال عند العماوية ٧ عرض، اي خط العرض ٣٧ شمالاً حوالي ٨٠٠ كم. ومعنى ذلك انه لم يبق للحكومة المركزية سوى منطقة عرضها ٣ خطوط عرض، اي ٣٣٠ كم٢ تمارس فيها سلطاتها الكاملة. وهي لا تكفي طائرة مقاتلة سرعتها ١٢٠٠ كم/ساعة للوصول إلى سرعتها النهائية قبل أن تضرب بطائرات قوات المراقبة التي تسهر على تنفيذ قرارات المنطقة العازلة.

وبذلك نجد انفسنا أمام نظام اقليمي خليجي واجبه الحفاظ على أمن المنطقة ولكنه يدعو إلى التساؤل: أمن مَن؟ ولمن؟ وبمن؟ وضد من؟ هل يمكن هذا النظام أن يتوافق مع المتغيرات المنتظرة التي يحتمل أن تحدث هنا وهناك؟ هل يمكن هذا النظام ان يحقق المصالح المتناقضة لدول المنطقة في ظل احتمال تغير الصداقات والعداوات؟

اسئلة صعبة سنجازف بمحاولة الاجابة عنها ونحن نعلم أننا نسير على الاشواك.

* كاتب مصري - وزير دفاع سابق.

نتانياهو: أين أصبت؟

■ في فيلم «المنتجون» لميل بروكس، شاء الممثل الكوميدي زيرو موستيل اعداد مسرحية فاشلة، كي يتجنب دفع الديون التي تراكمت عليه بسبب انتاج المسرحية. إلا ان الأخيرة، ولخيبة أمل صاحبها، كُلّلت بالنجاح والتصفيق المتواصل، فلم يبق أمام زيرو الحائر سوى ان يتساءل: «لقد جمعت افشل سيناريو الى افشل تمثيل وأفشل موسيقى، فأين، يا ترى، أصبت؟».

وربما تساءل بنيامين نتانياهو: «أين، يا ترى، أصبت؟»، هو الذي فعل، طوال الأشهر الماضية من حكمه، كل ما يمكن فعله كي لا يصار الى اتفاق. وفي النهاية ثبت ان التعقيدات الكبيرة التي نجمت عن سلوكه السياسي، لم «تنجز» سوى تأخير ما كان ممكناً التوصل اليه قبل تلك الأشهر.

اما في ما يتصل تحديداً برئيس حكومة اسرائيل، فالأهم ان نتانياهو الايديولوجي تلقّى ضربة قاضية، وصار مضطراً لأن يحكم بالنصف الاسرائيلي الذي لم ينتخبه، معطوفاً على نصف النصف الذي انتخبه (بحسب المعادلة التي صاغها الصحافي الاميركي توماس فريدمان).

وهذه النتيجة كان الدور الاميركي حاسماً في التوصّل اليها، بطبيعة الحال. لكن، ايضاً، كان هناك الضغط الدولي، والتدخّل الايجابي الذي مارسه الملك الاردني، ومواقف للرأي العام الاسرائيلي المحب للسلام، خصوصاً رجال الأعمال والمثقفين. وأهم من هذا كله خلاصة هذه العناصر مجتمعة، أي النجاح في اطلاق دينامية للسلام يعجز أيّ كان عن وقفها، وإن وُفّق أيّ كان في اعاقتها.

وفي هذه الدينامية قدر غير محدود من ادراك المصالح المتبادلة التي هي جزءٌ من الميل العالمي الى التشابك والتداخل، كما ان ثمة قدراً بعيداً من الاحتكام الى القيم الجديدة المناهضة للعنف، ومن العمل بموجبها.

قصارى القول ان السياسة حققت، على رغم كل شيء، نقطة لمصلحتها ضد الغرائز. والدينامية التي بها تحقق ما تحقق هي التي ينبغي تعزيزها وادامتها وصولاً الى المحادثات النهائية في غضون شهرين، والمفاوضات حول الشكل الأخير للحدود ومستقبل القدس والمستوطنات الـ ١٤٤ في الضفة الغربية وغزة.

وتجربة الخليل تدلّنا الى ان الاعاقة ممكنة جداً في ما تبقّى من شوطٍ بل ان الكثير من اعاقة اتفاق الخليل كان مصدره القدس لا الخليل نفسها.

بيد ان المهم هنا هو استعداد العرب للتدخّل والتأثير انطلاقاً من الفجوة التي احدثتها السياسة في جدار التصلّب الايديولوجي.

والدور الأردني اساسيٌ هنا، خصوصاً اذا ما نجحت الديبلوماسية المصرية في ضمّ جهودها اليه. والبرهنة تالياً على خطأ نظرية ليكود حول خوف القاهرة على دورها من جراء السلام. لكنّ ما هو اساسي أكثر يتمثّل في بنائنا مواقع سلميّة في الرأي العام الاسرائيلي. انها فرصة للضغط والتأثير وتقديم النموذج يمكن لرجال أعمالنا ومثقفينا ان يستخدموها، تماماً كما يمكن لحكوماتنا ذلك.

وليبق نتانياهو يتساءل تساؤل زيرو موستيل، الى ان يقضي الله امراً...

حازم صاغيّة

كل اتفاق يفيد الفلسطينيين

■ من الواضح ان توقيع «اتفاق الخليل» بين بنيامين نتانياهو وياسر عرفات لن ينهي المشاكل في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، لكن الأكيد انه خطوة اخرى في طريق يفترض ان تعي جميع الاطراف المعنية بانه لا يزال طويلاً جداً.

من جهة اخرى يحمل توقيع الاتفاق، بعد شهور عصيبة من مفاوضات كانت الاطراف المشاركة فيها تعلن انها دخلت في طريق مسدود تماماً، على استخلاص دروس عدة. وهنا بعضها:

١) ان تدمير عملية السلام ليس مهمة سهلة سواء حاول الراغبون في تدميرها تحقيق ذلك بالسياسة أو بالارهاب. فمنذ بدء العملية في مدريد، ثم خصوصاً بعد توقيع اتفاق أوسلو، أصبح معسكر انصارها يتسع، فيما معسكر أعدائها والمشككين فيها يضيق، بل يزداد ضيقا كلما لجأوا الى مزيد من الرفض والمقاطعة والارهاب الفكري والعملي. وهذه حقيقة على رغم مظاهر كثيرة بعكس ذلك.

٢) ان مجيء حكومة يمينية الى السلطة في اسرائيل لا يعني انها «ستنسف» عملية السلام. وتوقيع الاتفاق أمس دليل آخر على أن نتانياهو قادر كرئيس منتخب للوزراء، على تغليب البراغماتي على الايديولوجي، حين يتعلق الأمر بـ«المصالح القومية» لاسرائيل. والحق ان سلوك نتانياهو في هذا المجال ما هو إلا مثال كلاسيكي في الانظمة البرلمانية ليمينيين أو يساريين طبقوا سياسات براغماتية لا تتطابق مع ايديولوجياتهم بعد تسلمهم السلطة. ولعل مصادقة مجلس الوزراء الاسرائيلي على اتفاق الخليل (مصادقته برلمانيا مضمونة بغالبية كبيرة) يشير الى ان سيطرة نتانياهو على الائتلاف الحاكم هي اقوى مما توقعه معارضوه.

٣) ان الطريق الوحيد نحو التأثير في سير عملية السلام يكمن في المشاركة فيها. اما الخروج عن الطريق ولتخاذ مواقف هدفها الابتزاز او التخريب، فالأرجح أنه لن يجلب سوى مزيد من العزلة. والدور المؤثر الذي لعبه الاردن مثال ساطع على ان الحجم او القوة العسكرية ليسا شرطاً ضرورياً للقدرة على التأثير الفاعل. فلولا ان الاردن مشارك فاعل في عملية السلام ومراهن عليها، لما امكن الملك حسين ان يلعب دوراً مساعداً في تقريب الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي. بعبارة اخرى، إن المشاركة الفاعلة يمكنها ان تجعل تأثير بلد صغير في سير الاحداث أقوى من تأثير بلد كبير.

٤) أهم من هذا كله هو ان المشكلة تبقى اساساً بين العرب والاسرائيليين وأن حلها لن يتم الا بالحوار المباشر. اما الذين يسعون الى ادامتها وتحويلها ورقة يستغلونها لحل مشاكل اخرى لا علاقة لها بعملية السلام، فهذه اللعبة يمكن ان ترتد عليهم. ومن المفيد تذكر ان الفلسطينيين والاسرائيليين وحدهم شغّلوا آلة عملية السلام في أوسلو. كذلك يجب تذكر أن القرار النهائي لتوقيع اتفاق الخليل اتخذه الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي بعدما اعلن المبعوث الاميركي دنيس روس أنه سيعود الى بلاده لأنه لم يبق شيء آخر يستطيع عمله لاقناعهما.

تبقى الاشارة الى ان الفلسطينيين هم المستفيدون دائماً من أي اتفاق يوقعونه مع اسرائيل. فعلى عكس ما يجري في ارجاء كثيرة من العالم، حيث يتمنى اصحاب قضايا عادلة جداً ان تلتفت اليهم ولو دولة من الدرجة العاشرة، يحظى الفلسطينيون باهتمام العالم كله، وكل اتفاق يوقعونه مع اسرائيل يفيدهم وتضمنه القوة العظمى علناً في حفلة استقبال يقيمها صاحب البيت الابيض. وهذا في حد ذاته تعامل فريد غير مسبوق مع كيان لا يزال يعتبر من الناحية القانونية مجرد «حكم ذاتي». وهذا الوضع الفريد وحده يفرض الارتقاء الى مستوى أرفع من السلوك بدل التخويف بحرب اهلية.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ١٠ «بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يا لها من سنة مضجرة

بدأت ١٩٩٦ بنعاس وانتهت بتثاؤب طويل

اقبال احمد *

■ ابتدات سنة ١٩٩٦ بنعاس وانتهت بتثاؤب طويل. وانتج بيل كلينتون وبوب دول ما يمكن اعتباره اكثر الحملات الانتخابية فتوراً في تاريخ اميركا. وعكست هذه الفترة المضجرة شخصية دول الكئيبة وانتهازية كلينتون الضحلة اكثر من كونها انعكاساً للبيئة الاميركية. وعلى رغم نجاح السياسي القادم من اركنسو في الاحتفاظ بالرئاسة فان مكانته في التاريخ تضاءلت بسبب افتقاره الى رؤية. وفي عملية تصنيف للرؤساء الاميركيين حسب مكانتهم اجراها ارثر شليسنجر الابن أدرج كلينتون في خانة «دون المتوسط». وبعد اربع سنوات من الان قد ينتهي في موقع ارفع او ادنى. كما تلوح كوارث محتملة: وايت ووتر وكنيث ستار وباولا جونز ورجل الاعمال الاندونيسي الثري جيمس ريادي.

كانت الحملة الانتخابية تملك كل مقومات اشتباك ايديولوجي عنيف يرقى الى مستوى السباق الرئاسي في ١٩٣٦ بين فرانكلين د. روزفلت وجاك لندن. وكانت المادة الضرورية لمعركة انتخابية مثيرة متوافرة بالفعل. فالتركة المتبقية من عهدي ريغان وبوش، التي رعاها خلال ولاية كلينتون الاولى كونغرس تسوده نزعة المحافظة الجديدة، كانت في اوجّها. وتعمق التفاوت على صعيد الثروة والمداخيل في الولايات المتحدة، اذ يستحوذ ١ في المئة فقط من الاميركيين الاثرياء على ٤٢ في المئة من الثروة الكلية. واقل من ٥ في المئة يملكون ٧٥ في المئة من الاسهم والسندات. كما ان توزيع المداخيل يعاني اختلالاً مماثلاً. فالعشرون في المئة من اصحاب اعلى المداخيل يسيطرون على ٤٥ في المئة من الدخل القومي، فيما لا يحصل ٢٠ في المئة من اصحاب ادنى المداخيل الأعلى ٥ في المئة منه. ويتعمق التفاوت الاجتماعي بوتيرة سريعة. فخلال الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٥ ارتفع دخل الـ ١ في المئة من اصحاب اعلى المداخيل بنسبة ٢٠ في المئة بينما تكبد الـ ٤ في المئة من اصحاب المداخيل الادنى خسارة في الدخل تقدر بـ ٥ في المئة. وما يفاقم الامور ويزيدها سوءاً ان هامش الضمان الذي جرى الحصول عليه بصعوبة يتقلص. فقد نُحرت في الكونغرس لائحة «قانون الضمان الصحي» التي كانت هيلاري كلينتون تسعى الى تمريرها. والغي الضمان الاجتماعي كحق مكفول. واصبح مستقبل الضمان الاجتماعي مهدداً. وتراجعت اميركا، التي كانت في وقت مضى الاولى في معرفة القراءة والكتابة، الى المرتبة الـ ٤٥ في العالم.

كانت امام الرئيس الديموقراطي فرصة لكسب تأييد الناخبين لاخراج البلاد من مستنقع السياسات اليمينية، خصوصاً انه كان اضفى حيوية على حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ بمهاجمة سياسات ريغان الاقتصادية وبتقديم وعود بـ «معاملة عادلة» للمواطنين المحرومين والمعدمين: رعاية صحية للجميع، وزمالات دراسية لطلبة الكليات، وتقليص الجهاز البيروقراطي. واشاعت هذه الوعود الذعر لدى بعض الاوساط لكنه أنتخب. وبسبب الفشل الذي منيت به سياسته الاجتماعية نتيجة سيطرة الجمهوريين على الكونغرس توقعت القاعدة التقليدية للحزب الديموقراطي - من السود والاميركيين من اصل اسباني ونقابات العمال - ان يشن كلينتون هجوماً مضاداً. لكن هذا لم يحدث.

بعد اربع سنوات من تولي الرئاسة عاد بيل كلينتون الى الناخبين وهو يحمل بيضاً جمهورياً في السلة، ليحقق عملياً الاجندة التي كان المحافظون الجدد يطمحون الى تحقيقها منذ عقود بالغاء «الصفقة الجديدة»، وهي برنامج تشريعات اجتماعية معتدل سنّه فرانكلين د. روزفلت لانقاذ اميركا من حرب داخلية وركود اقتصادي. وبينما سرق كلينتون البرنامج الجمهوري كان روبرت دول يركض لاهثاً وراءه ويصفه بسخرية بانه رئيس «مساير». لكن النقد الساخر لا يجلب اصواتاً. واذ بدأ دول يتراجع امتد نطاق التثاؤب ليشمل انحاء اميركا المترامية الاطراف.

مع ذلك، اكدت الحملة الانتخابية الرئاسية على الازمة المتعمقة للحياة السياسية الاميركية. فالمواطنون بدأوا يشعرون باعداد متزايدة انهم محرومون من حق الاقتراع. ووسائل الاعلام وخبراؤها كانوا المديح لاستراتيجية كلينتون، مستخدمين تعابير مثل «رائع» و«مثير للاعجاب» لوصف اعتناقه الاجندة المحافظة. واطلق «وول ستريت» اشارات تدل على الاحساس بالابتهاج، فارتفع مؤشر «داو جونز» صباح اليوم التالي بعد الانتخابات الى ٩٦.٣ في المئة. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان «عالم الاعمال كان هو الاخر فائزاً كبيراً». لكن كان واضحاً ان مشاعر مختلفة انتابت الناخبين. ولم يصوّت سوى ٤٢ في المئة منهم، وهي ادنى مشاركة في الانتخابات في تاريخ الولايات المتحدة منذ ١٩٢٤. واكتشفت اثناء محادثات ومقابلات اجريتها ان هناك اغتراباً واسعاً تجاه العملية السياسية خصوصاً وسط الشباب والفئات المحرومة. وتبرز مؤشرات الى ظهور نزعة كفاح جديدة وسط الطلبة والسود والعمال. ويسعى اتحاد النقابات «أي إف إل - سي أي او» تحت قيادة رئيس أنتخب حديثاً الى اعادة تنظيم صفوفه وسط العمال خارج اطاره، في اوساط المهاجرين والعمال الزراعيين وقطاع الخدمات. وبدات تنشأ في المدن الكبيرة ائتلافات جديدة للمواطنين. هكذا، يبشّر العقد المقبل بان يكون عقداً مثيراً آخر في التاريخ الاميركي، عقداً يمكن ان يتحدى بفاعلية اولويات السلام الاميركي.

وتجلى هذا السلام باكثر صوره شناعة في الموقف العدائي تجاه الامين العام للامم المتحدة. فقد لجأت الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع إعادة تعيينه لفترة ثانية، وكان نتيجة التصويت ١٤ مقابل ١ لمصلحته. وسرت رجفة عبر كواليس مبنى الامم المتحدة. فالامين العام بطرس بطرس غالي كان، بكل معنى الكلمة، مطواعاً تجاه الولايات المتحدة. ولا يمكن لاحد ان يشير الى مثال رئيسي واحد على معارضته لرغبات واشنطن. وكانت خطيئته، إن امكن اعتبارها كذلك، انه ذو طباع يغلب عليها الكبرياء وميول متعاطفة مع فرنسا ونزعة لفرض رأيه في شؤون اللياقة والبروتوكول، بالاضافة الى لسان حاد احياناً. ويتذكر في هذا السياق وصفه لمادلين اولبرايت، سفيرة الولايات المتحدة انذاك لدى المنظمة الدولية، بانها «فظة». ولم يكن التبرير الاميركي بان بطرس غالي اخفق في خفض نفقات الامم المتحدة معقولاً لانه قلّص موازنة المنظمة اكثر من اي امين عام اخر. كما ان الولايات المتحدة لم تكن مؤهلة لخوض مثل هذه المجادلة المالية، اذ ان نصف عقود مشتريات الامم المتحدة تذهب الى اميركا. بالاضافة الى ذلك، يولد وجود المنظمة في نيويورك منافع اقتصادية تقدر بحوالي ٣.٥ بليون دولار و ١٥ الف وظيفة في المدينة. ومع هذا، لا تزال واشنطن مدينة للمنظمة بـ ١.٥ بليون دولار عن متاخرات.

في البلقان

يمثل التورط التاريخي للغرب الحديث في العنصرية والفاشية والعدوان مفارقة حقيقية بالنسبة لحضارة اعتادت ان تعرض بفخر ارثها التنويري والعلماني والليبرالي. وكانت اخر تجلياته في فلسطين والبوسنة حيث روجت الولايات المتحدة لاتفاقات سلام تكافئ العدوان بسخاء وتخلق انماطاً من التمييز العنصري والاجتماعي. وبخلاف اتفاق اوسلو الذي يخلو من اي فضائل ذات صلة باتفاقات السلام، يملك اتفاق دايتون الخاص بالبوسنة بعض السمات الايجابية. فقد تضمن بنوداً تقضي بمعاقبة مجرمي الحرب وتؤمن اعادة اللاجئين الى ديارهم واجراء انتخابات حرة وعادلة وتحقيق التكافؤ على صعيد القوة العسكرية وتوحيد البوسنة كدولة فيدرالية.

لم تطبق في ١٩٩٦ اي من هذه البنود الاساسية - المصممة لمنع ارتكاب اعمال إبادة في المستقبل والغاء التطهير العرقي ومنع تقسيم البوسنة الى دول عرقية. ولا يزال رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش يتزعمان صرب البوسنة ويتجولان تحت انظار قوات حلف الاطلسي التي تتمركز هناك لتطبيق الاتفاق ولكن لا تملك تفويضاً للقيام بذلك. وقد أجريت الانتخابات الاّ ان الارضية لم تكن مهيأة، فكانت النتيجة المضي خطوة اخرى في اتجاه تقسيم البوسنة على اسس دينية. وقامت ميليشيات الصرب بنسف منازل المسلمين ومهاجمة لاجئين عائدين ومنعت ناخبين من التصويت في مناطق سكنهم. هكذا، لا تزال افاق الوضع في البوسنة، المقسمة وفق أسس دينية، تبدو قاتمة. وقد تُستأنف الحرب عندما ينسحب حلف الاطلسي. وسيكون من الصعب التنبؤ بحصيلتها.

توسيع حلف الاطلسي

تطور في الولايات المتحدة تأييد الحزبين الجمهوري والديموقراطي لتوسيع حلف الاطلسي الى وسط اوروبا وشرقها. وبينما حبّذ دول اتمام التوسيع بحلول ١٩٩٨، كان كلينتون يعد بانجازه بحلول ١٩٩٩. وتبدي مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الجديدة حماساً للمضي في تحقيق هذا الهدف. وستُرحب بولندا وهنغاريا وجمهورية تشيخيا بضمها الى الحلف، فهي متحمسة تماماً للالتحاق بالتحالف الغربي الغني والقوي. كما انها تخشى تجدد الهيمنة الروسية، وستحول عضويتها في حلف الاطلسي من دون ذلك. وتعيش روسيا حال فوضى. وتصدر عنها تصريحات غاضبة، لكن لا تملك نفوذاً يُذكر لمنع هذه الخطوة، ما يعني انها قد تحدث.

لكن ينبغي الانتباه، فالنتائج التي ستترتب على ذلك ستكون بعيدة الاثر. سيؤدي ضم الاعضاء الجدد ورفع استعدادهم الى مستوى حلف الاطلسي الى زيادة الانفاق العسكري في اميركا واوروبا الى مستويات جديدة. ويقدر مكتب الموازنة التابع للكونغرس الانفاق الاميركي بـ ١٢٥ بليون دولار خلال ١٥ سنة. كما ستؤدي هذه الخطوة الى توسيع المتطلبات الدفاعية للحلف وحاجته الى جنود اكثر واسلحة افضل. وقبل كل شيء، ستثير مخاوف روسيا بشكل لا يمكن تحمله. وكان ما لا يقل عن ٣٠ مليون مواطن سوفياتي هلكوا في الحرب العالمية الثانية، كما قتل ملايين في الحرب العالمية الاولى، بالاضافة الى ملايين آخرين هلكوا نتيجة الغزو الذي قاده نابليون. وكان الغزاة يأتون كل مرة عبر اوروبا الشرقية والوسطى، وجرى صدهم كل مرة عبر المنافذ ذاتها. واذا توسع حلف الاطلسي ستلجأ روسيا الى اعادة التسلح، إن عاجلاً ام اجلاً، وستبدأ من غير ريب حرب باردة اخرى.

في اميركا اللاتينية

شهدت بلدان اميركا اللاتينية في السنوات الاخيرة معدلات نمو عالية بفضل تسارع العولمة والاستثمارات من قبل الشركات المتعددة الجنسيات. وواجه بعضها، مثل المكسيك، ازمات من جراء تفاؤل مفرط وجشع نخبوي. وعانت كلها خسارات اكبر على صعيد استقلالها الذاتي الى جانب تعمق التفاوت الاجتماعي. وتؤدي مشاعر الاستياء والتذمر الناجمة عن هذه التطورات الى عودة حركات الثوار الى الظهور في اميركا اللاتينية.

وكانت هذه الحركات سيطرت على المسرح العالمي منذ الخمسينات الى منتصف السبعينات عندما هزم الفيتناميون القوة العظمى. ومنذ ذلك الحين انحسر الكفاح المسلح. لكن يمكن تلمس مؤشرات الى عودته مجدداً في ١٩٩٦. الاّ انه هذه المرة لا يأتي حاملاً الكتب والاسلحة وحدها بل اجهزة الكومبيوتر ايضاً. هكذا، اتسعت حركة «زاباتيستا»، التي نشأت في تشياباز من ٣ سنوات لتمتد الى مناطق اخرى. واعتاد زعيمها الملثم ماركوس ان يظهر على شبكة «انترنت» اسبوعياً ليوضح الاسباب التي تدعوه الى الثورة. واستمع الالوف من طلبة الجامعات الى عظاته الثورية مثلما كان اباؤهم يتابعون في الماضي خطب تشي غيفارا. وفي كولومبيا، عاد الكفاح المسلح الى الحياة عندما استأنفت منظمة «إف أي آر سي» عملياتها بعدما كاد يطويها النسيان. وقبل نهاية السنة بدأ الاهتمام يتركز عالمياً على حركة «توباكمارو الثورية» التي ما تزال تحتجز ما يزيد على ٧٦ من السفراء الاجانب والشخصيات البارزة في بيرو كرهائن في السفارة اليابانية في ليما.

وواصل اقدم ثوار اميركا اللاتينية الصمود في وجه الهجمات الاميركية. وادى «قانون هيلمز»، الذي يحمل اسم عضو الكونغرس الاميركي المحافظ ريتشارد هيلمز، الى تشديد الحظر المفروض على كوبا. ونجح فيدل كاسترو في تحقيق خرق جديد للستار الحديدي الذي اقامته الولايات المتحدة حول كوبا عندما زار الفاتيكان ووجه الدعوة للبابا لزيارة هافانا. وقبل البابا الدعوة.

شرق آسيا

ولا يمكن لأي بحث للاحداث السياسية العالمية في ١٩٩٦ ان يُستكمل من دون التطرق الى اقتصادات شرق آسيا التي تندفع الى امام بسرعة فائقة. ولعبت اليابان من نواح كثيرة دور المحرك لهذه الانطلاقة، لكن الصين تمثل حالياً بؤرة النمو الاقتصادي في آسيا. وتحدث منطقة شرق آسيا على نحو غير محسوس تغييراً في طبيعة السياسة العالمية والافكار المتعلقة بالامن والقوة. واصبحت قمة دول «التعاون الاقتصادي في آسيا - المحيط الهادئ» (ابك) من اللقاءات التي لا يمكن للرئيس كلينتون ان يتجاهلها. وقد حضرها مرة اخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. والاسباب واضحة: ينتج اعضاء «ابك» الـ ١٨ حوالي ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في العالم وتؤلف المبادلات معهم ثلثي التجارة الخارجية للولايات المتحدة. وكانت ذروة القمة لقاء كلينتون والرئيس الصيني جيانغ زيمين. واتفقا على اللقاء مرة اخرى. ومن المقرر ان يزور زيمين الولايات المتحدة في ١٩٩٧. وسيذهب كلينتون الى الصين في ١٩٩٨. ويبدو، حتى الان على الاقل، ان البلدين متفقان على التعاون المقترن بالمنافسة. ومن المهم ان نراقب التقلبات التي ستشهدها العلاقات بينهما. وينبغي الاّ نغفل عن الانتباه الى ارقام التبادل التجاري عندما تصل الى ١٠٠ بليون دولار.

اجمالاً، لا يمكن للمال ان يعوّض عن السأم الناجم عن ضآلة الجودة، ولا تملك القوة أي معنى من دون رؤية. وبدا العالم من دون قادة في ١٩٩٦. لم يبرز احد. ولم يتخيل احد مستقبلاً افضل. ولم ينطق احد بشكل صادق لمصلحة المحرومين، ولم يناصر احد العدالة في الاماكن التي هي بأمس حاجة لها: البوسنة، فلسطين، كشمير، تيمور، الشيشان. ولم تُنشر أي رواية بارزة، او كتاب عظيم في التاريخ او الفلسفة. كانت حقاً سنة التثاؤب.

* كاتب وباحث باكستاني مقيم في واشنطن.

صورة الوضع النهائي عند نتانياهو

تشكيل حكومة وحدة وطنية لتقريب وجهات نظر إسرائيل

ياسر الزعاترة *

■ في احدى افتتاحياتها، تساءلت صحيفة «تشرين» السورية ساخرة «اذا كان تنفيذ اتفاق متفق عليه مثل اتفاق الخليل قد استغرق كل هذا الأخذ والرد وكل هذه الوساطات، فماذا سيكون حال مفاوضات الوضع النهائي المشار اليها في اتفاقات أوسلو، وبشكل خاص قضية القدس؟».

ربما كان هذا هو السؤال الاهم الذي تطرحه مفاوضات الخليل، او لعلها الدلالة الأهم. فاستراتيجية بنيامين نتانياهو تقول بضرورة التلاعب بكل ما اتفق عليه في السابق، واستغلال كل النقاط الغامضة للوصول الى رؤية رئيس الوزراء الليكودي للتسوية النهائية.

لذلك يغدو من العبث استمرار الحديث عن مفاوضات الخليل، ونقاط الخلاف عليها، مثل موضوع المطاردة الساخنة، والمنطقة العازلة في المدينة، لانه حديث خادع قد يفضي الى اعطاء ما سيتم الاتفاق عليه لاحقاً صفة الانجاز، والا فما قيمة ان يرفض الفلسطينيون حكاية المطاردة الساخنة، في الوقت الذي يقبلون فيه مطاردة منفذي العمليات، ويعترضون على الدخول لاعتقال المشتبه بهم من دون التنسيق مع الجانب الفلسطيني الذي يملك القابلية لتقديم كل الخدمات الأمنية ان لم يكن بقرار رسمي، فمن خلال الاختراقات داخل الاجهزة الأمنية.

لعل من المفيد القول، ان ما أخّر اتفاق الخليل عملياً، هو الموقف المصري الذي يصلّب الموقف الفلسطيني، اضافة الى اصرار أهالي المدينة وشرفائها على رفض تمرير الاتفاق المجحف الذي يقسم المدينة بشكل عملي، ويضع يده بصورة أو باخرى على حرمها المقدس، ويجعلها تحت اشكالات السلطة والاحتلال معاً.

على أية حال، فإن اتفاق الخليل الذي تم تجهيزه وتوقيعه بالاحرف الاولى، غير ان اقترابة من الرؤية الاسرائيلية دفع السيد ياسر عرفات الى التركيز على الجزء الثاني من اعادة الانتشار في المناطق الأخرى، غير ان علاقة هذه المرحلة بالمفاوضات النهائية يجعلها اكثر تعقيداً مما يبدو.

في ضوء ذلك، وحسبما أسلفنا، يغدو الحديث المفيد هنا، هو ذلك الذي يعالج الرؤية الليكودية لمفاوضات الوضع النهائي، أو الرؤية التي يمكن ان تسود في حال تشكيل حكومة وحدة وطنية بين «العمل» و«ليكود».

حكومة الوحدة الوطنية

ثمة احتمال قائم في الكيان الصهيوني يتداول حالياً يتمثل في قيام حكومة وحدة وطنية. وما يجعل هذا الاحتمال قائماً هو صعوبة وضع نتانياهو من حيث الغالبية البرلمانية، التي قد تحول بينه وبين انجاز تسوية معقولة ترضي المستوطنين وزعماءهم والأحزاب الدينية. لذلك قد يلجأ الى حكومة وحدة وطنية مع حزب «العمل» تخلصه من ضغط الأحزاب الدينية المشاركة معه في الائتلاف.

وفي هذه الحالة ستوضع وثيقة محمود عباس - يوسي بيلين على الطاولة من جانب حزب «العمل» كطرح مقبول لدى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وبالطبع فلا يتصور ان يقبل نتانياهو بالوثيقة.

وقد تحدث بعض القياديين الفلسطينيين حول وثيقة عباس - بيلين، مشيرين الى ان وثيقة جديدة اعدها دان شمرون تعتبر نسخة اكثر سوءاً من سابقتها ربما يقدمها ليكود.

ثمة عدة قضايا تعالجها الوثيقة الأولى هي: الدولة، القدس، اللاجئين والنازحين، المستوطنات.

في ما يتعلق بالدولة، تذهب الوثيقة الى اقامة دولة فلسطينية، غير انها تشير الى اتحاد كونفيدرالي مع الأردن، كما تضع الترتيبات الأمنية في الحسبان، اذ سيبقى الجيش الاسرائيلي في منطقة نهر الأردن. وسيكون هناك فترة ٨ سنوات كفترة اختبار نوايا يمكن بعدها التفكير في قبول فكرة اعلان الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح، شريطة ان لا يكون خلال هذه الفترة أية خطوات تشير الى قيام الدولة كفتح سفارات أو حدود أو اقامة أو هجرة او تجنس.

وقد علّق بعض قادة المعارضة الفلسطينية على هذه القضية بالقول ان بيريز كان يقصد من هذا الوضع، استغلال فترة السنوات الثماني لفرض واقع جديد تكون اسرائيل قد اخترقت فيه المنطقة، وستستطيع في حينه فرض ما تريد على الفلسطينيين.

اما موضوع القدس، فقد اكتشفت له الوثيقة حلاً عملياً، اذ سيتم توسيع حدود المدينة، لتشمل قرى أبو ديس والعيزرية وسلوان، ويمكن ان تتخذ السلطة الفلسطينية من أبو ديس مركزاً لها، وتسمى القدس، بينما تبقى بقية المدينة عاصمة للكيان الصهيوني. اما الأماكن المقدسة الاسلامية فتدار من قبل الفلسطينيين والأردنيين حسب الاتفاق، ويرفع عليها أحد العلمين او العلمين معاً، كذلك شأن المقدسات المسيحية.

بخصوص موضوع النازحين واللاجئين، تنص الوثيقة على استيعابهم في اماكن وجودهم، وتقدم الحكومة الاسرائيلية بالتعامل مع هذا الموضوع ثنائياً مع الدول المعنية والأطراف الدولية. وتشير الوثيقة ان قضية النازحين واللاجئين هي قضية «اخلاقية».

بالنسبة الى المستوطنات، ستقسم الى ثلاثة انواع، الأول ذات الكثافة السكانية، وهذه سيتم ضمها نهائياً للكيان الصهيوني مقابل تخلي اسرائيل عن مناطق مكتظة بالسكان الفلسطينيين في أم الفحم وبعض القرى الأخرى. القسم الثاني من المستوطنات (الأقل كثافة سكانية) وتبقى هذه تحت السيادة الإسرائيلية الموقتة، ثم يسمح للفلسطينيين باستعمالها في نهاية المدة.

ما تبقى من الأراضي الواقعة تحت الاحتلال وتشكل ٥٠ في المئة ستخضع في النهاية للسيادة الفلسطينية بعد نهاية المدة المتفق عليها. يذكر ان نتانياهو قد اكد رفضه للوثيقة المذكورة، غير ان امكان قبولها مع شيء من التعديلات يبقى ممكناً في حال تشكيل حكومة وحدة وطنية.

رؤية نتانياهو

تنطلق رؤية نتانياهو حول الوضع النهائي من عدم اهمية الموضوع الفلسطيني، لوضع الكيان الصهيوني في المنطقة كما كان الحال عند بيريز، اذ يرى عدم صحة فرضية «ان حل المشكلة الفلسطينية سيحل الصراع العربي - الاسرائيلي»، فيما يذهب الى ان هذا الصراع «سينتهي فقط عندما يسلم العرب وغير العرب (أي ايران) بحقيقة وجود الشرق الأوسط الفعلي». ويضيف حسب حديثه الى صحيفة «هارتس»: «ما اقترحه هو النظر للمحيط بصورة اكثر واقعية واقل وردية وخيالية، ولندرك ان العداء الأساسي لاسرائيل ما زال واسع النطاق، لذلك قدرتنا على التوصل للسلام مع الجيران نابعة من وجود قوة رادعة بيدنا وفي اللحظة التي ستكسر كلياً فكرة القوة سنرى ان كل ما انجزناه قد تهشم». ويرى في الحوار نفسه ان التسوية التي يراها هي تلك التي تعطي الفلسطينيين «درجة غير قليلة من الاستقلال بينما تبقى الصلاحيات العليا بيدنا».

الصورة الأوضح للتسوية التي يراها نتانياهو على المسار الفلسطيني، هي تلك التي وصف فيها الكيان الفلسطيني القادم بانه يشبه بورتوريكو وأندورا. اذ الأولى دولة حرة تابعة للولايات المتحدة ويحمل سكانها الجنسية الأميركية من دون ان يكون لهم حق التصويت في الانتخابات. اما اندورا فتخضع لنظام خاص تحت سيادة فرنسا واسقف من اسبانيا، حيث تقع بين البلدين.

الاهم من التشبيه هو التفاصيل التي وضعها نتانياهو، اذ ينطلق في رؤيته الى انه «لا بد من وجود نموذج يسمح للجماعة القومية بان تدير أمورها من دون ان تتسبب في انهيار الدولة التي تعيش فيها، ومن دون ان تهدد الأغلبية». ويضيف «انني ضد السيادة الفلسطينية الكاملة والحق غير المقيد في تحديد المصير. وعلى الفلسطينيين ان يحكموا انفسهم في المناطق التي يعيشون فيها (الضفة والقطاع). لدينا مسائل حيوية خاصة في مجال الأمن». وخلاصة الأمر هو «ادارة ذاتية» مع «قدرة محدودة على تقرير المصير».

أطرف ما في حكاية بورتوريكو واندورا هو احتجاج رئيس حكومة امارة اندورا على تصريحات نتانياهو، معتبراً ان دولته مستقلة، على رغم ان هذه الامارة التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ الف نسمة تخضع لسيادة فرنسا، ومنها رئيس الجمهورية أما الأمير فهو أسقف اسباني.

في تصريح آخر لنتانياهو، أثناء لقاء مع مستوطنين في وادي الأردن، ذكر بأن منطقة وادي الأردن في الضفة الغربية المحتلة ستبقى تحت سيطرة اسرائيل الى الأبد، وهو تأكيد آخر على تصريحاته السابقة. وزاد الأمر وضوحاً ما ذكره في لقاء صحافي في اسبانيا حديثاً، حين قال بانه لن «يمنح الفلسطينيين السيطرة على المجال الجوي أو موارد المياه في الأراضي ولن يوافق على تشكيل جيش فلسطيني». واعداً بانه سيقدم اقتراحاً لتسوية نهائية مع الفلسطينيين بشأن الضفة وقطاع غزة في غضون عام.

وما يمكن ان يضاف هنا هو نظرة نتانياهو الى موضوع العلاقة بين الحكم الذاتي والأردن، اذ يفهم من مجمل مواقف نتانياهو الى تقبل هذه الفكرة، واعتبار ان وجود الفلسطينيين في الأردن هو الغالب، وبالتالي لا بأس في وحدة الأردن مع السكان الفلسطينيين، وقد نقل عن بعض الأوساط الرسمية الأردنية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد نقل الى الملك حسين قول الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان بانه يكفي الفلسطينيين قطاع غزة والضفة الشرقية، وعندما سأله شيراك تقصد الضفة الغربية، أجاب وايزمان، بل الضفة الشرقية، أي خيار الوطن البديل.

تلك هي رؤية نتانياهو. واذا حاولنا تقريبها من رؤية حزب «العمل» أو وثيقة عباس - بيلين، فاننا سنجد ان هذا التقريب يمكن ان يمس نسبة الأراضي التي يمكن السيطرة عليها من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. كما يمكن ان يمس موضوع القدس، فطرح «العمل» ليس فيه ما يستحق الرفض، فليأخذ الفلسطينيون مكاناً خارج القدس، وليسموه كما يشاؤون. بيد ان الخلاف سيتوقف عند موضوع حجم السيادة المتوقعة، وهذه قد تضيق وتتسع حسب الظروف، لكن التوجه الى الأردن كي يسحب من هذه القضية صفة الحساسية، ويجعل حلها أمراً متوقعاً. ذلك ان الاجماع حاصل على ضرورة التخلص من ادارة الفلسطينيين والاحتكاك بهم، ويطلقوا على كيانهم بعد ذلك ما يشاؤون.

الجديد الآخر في رؤية ليكود هو ما طرحه مستشار نتانياهو بار إيلان، الذي لا يختلف عن رؤية صاحبه الا في مستوى الوضوح. فقد ذهب ايلان الى ان الحل هو في ان يعطى الفلسطينيون «اكثر من حكم ذاتي، واقل من دولة». وزاد ان كيان الفلسطينيين ضمن الشروط الاسرائيلية بالسيادة المحدودة هو الأهم. ولهم ان يسموه دولة.

إعلان الدولة

كرد على مسلسل تصريحات نتانياهو المتعلقة بموضوع الوضع النهائي، ورفض الدولة المستقلة، هدّد عرفات بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وطلب الاعتراف الدولي بها، وذلك بعد عامين، حسبما ذكر في حديث لاذاعة «يورو ١» الفرنسية. فيما رد ديفيد ليفي بأن «اعلان الفلسطينيين عن انشاء دولة مستقلة من شأنه ان يؤدي الى وقف العملية السلمية برمتها».

اما نتانياهو فقد ذهب الى انه «اذا اعلنت السلطة الفلسطينية من جانب واحد، فإن ذلك سيكون انتهاكاً للاتفاقات المعقودة وخطأ فادحاً». مضيفاً ان اسرائيل قد «استعدت لهذا الاحتمال» من دون ان يوضح كيف يكون هذا الاستعداد.

ولعل هذه العبارة الأخيرة، اذا تم التدقيق فيها تعطي الانطباع الأوضح عن ماهية هذا الاستعداد، الذي يحول دون قيام عرفات بخطوة اعلان الدولة على رغم امكان حصوله على موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة والدعم الاوروبي والروسي والصيني، وهو ما يمكن ان يحرج نتانياهو تماماً.

انه التهديد، ان عرفات ما زال تحت حراب نتانياهو الذي يمكنه التخلص منه بسهولة لو اراد. وبطريقة يمكن ان تلصق بآخرين. ومن زاوية اخرى يعتقد عرفات ان نتانياهو قد يلجأ الى اعادة احتلال الضفة والقطاع مرة اخرى.

من هنا سيبقى عرفات بانتظار اتفاق يصادق عليه نتانياهو ولا يفرض عليه، فهل يمكن ان يكون هذا الاتفاق مقبولاً من الزاوية العربية؟

نتانياهو يصافح رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق شمعون بيريز.

وثيقة جديدة

ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية وقبلها «هارتس»، ان حوارات كثيرة جرت خلال الشهرين الماضيين بين وفد من حزب «العمل» برئاسة يوسي بيلين واخر عن «ليكود» هو ميخائيل ايتان، ونشرت «معاريف» مسودة الوثيقة الجديدة:

ومن الواضح انها خلاصة الدمج بين وثيقة «بيلين - عباس» ورؤية «ليكود»، مع اقترابها من الأولى الى حد كبير، وتتضمن الآتي:

على صعيد الحدود: لن يتم العودة الى حدود ١٩٦٧ ومعظم المستوطنات ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية، اما البقية، فترتبط بصيغة ما باسرائيل ايضاً. وسيكون هناك وجود امني على نهر الأردن.

في موضوع القدس، تمت المصادقة تقريباً على رؤية «العمل» من دون تفصيل، كما وثيقة «بيلين - عباس».

في موضوع الأمن والدولة او الكيان أخذت هواجس «ليكود» في الاعتبار من حيث كونها منزوعة السلاح ولا يمكنها التوقيع على معاهدات امنية، وعدم سيطرتها على مصادر المياه، وعدم قدرتها على ادخال اللاجئين اليها. وبالطبع استمر الخلاف حول اسم الكيان بين دولة مستقلة (رؤية العمل) وحكم ذاتي موسع (رؤية ليكود). وتؤيد تفاصيل الوثيقة الطرح الثاني، فيما سيمضي الطرح الأول كما ذهب اليه بار ايلان، اذ لن يمنع أحد الفلسطينيين في وقت لاحق من القول ان كيانهم «امبراطورية» فضلاً عن دولة.

انه حكم ذاتي موسع، أو (اكثر من حكم ذاتي) وليسمه الفلسطينيون كما يشاؤون. تلك هي نهاية مسار (أوسلو)، ومن يعتقد غير ذلك، ستثبت له الأيام خطأ اعتقاده.

* كاتب فلسطيني.

مناقشة لمحمد حسنين هيكل في تأريخه الهاشميين (٢ من ٢)

مؤتمر القاهرة على طريق التسوية بين العرب وبريطانيا

سليمان موسى *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس دور الانكليز وموقع اليهود والمواقف حيالهم، هنا التتمة الاخيرة:

بعد الحسين بن علي يتحول هيكل الى نجله الثالث فيصل، ويعرض لاجتماعه بوايزمن في وهيدة قرب العقبة، ثم يعرض لاجتماعه الثاني به في لندن، ثم يثبت نص الاتفاق الذي وقعه الرجلان. وبعد هذا كله يسجل آراءه واجتهاداته بصورة تبدو وكأنها محاولة للأخذ بالثأر.

هنا نجد المثال واضحاً على دعامتي التاريخ: (١) حقيقة الحدث و(٢) التفسير.

حقاً كان هناك اجتماع بين فيصل ووايزمن في وهيده. وحقاً كان هناك أكثر من اجتماع بين فيصل ووايزمن في لندن، وحقاً كانت هناك وثيقة كتبت موادها بالانكليزية، واضيفت اليها مادة جديدة بالعربية، ووقعها الرجلان. هذه وقائع وقعت ولا يجادل في صحتها احد.

ولكن اجتهادات الاستاذ هيكل وتفسيراته، هي الجديرة بان توضع على محك البحث والتمحيص. ابدى هيكل رأيه في الاتفاقية قائلاً: «ان الكلام عن الدولة العربية يجعلها شيئاً وفلسطين شيئاً آخر»، وان الاتفاقية تتضمن اعترافاً صريحاً بوعد بلفور، وبحق اليهود في الهجرة. ثم تحول الى موضوع المادة التي وضعها فيصل بخط يده، فاعطى الفضل في وضعها الى بعض مستشاري فيصل العرب، بينما للحقيقة والتاريخ أقول ان احداً من رفاق فيصل لم يكن له اطلاع عليها.

ثم خلص هيكل الى القول بكلمات اعتبرها قاطعة مانعة انه «لم تكن هناك جدوى عملية» للمادة التي اضافها فيصل، لأن فيصل «اعترف في واقع الامر بفلسطين دولة لليهود. وقبل كل ما من شأنه التمهيد لاقامة هذه الدولة».

بازاء هذا، يترتب عليّ ان اوضح للقارئ حقيقة ما وقع، وكيف وقع. أود أولاً ان لا يغيب عن البال ان العرب قاموا بالثورة بعد ان عقدوا المواثيق مع بريطانيا واعتبروها حليفة لهم، وأخذوا يتعاملون معها كما يتعامل الحلفاء في كل زمان ومكان. وقد حدث في ربيع ١٩١٨ ان وايزمن ذهب الى فلسطين واجتمع في القدس بعدد من الزعماء الفلسطينيين، والقى فيهم خطاباً قال فيه ان اليهود «يطلبون فقط فرصة التطور القومي الحر في فلسطين... دون الحاق الضرر بسكان البلاد، بل لمصلحتهم». ورد عليه كامل الحسيني، مفتي القدس، معرباً عن سروره لهذه الاقوال، ثم تمثل بالمبدأ الاسلامي الشهير «لهم ما لنا، وعليهم ما علينا». واضاف يقول ان له الثقة التامة باخلاص الدكتور وايزمن، وانه يتطلع الى تعاون ولائي مع الصهيونيين لتطوير فلسطين في المستقبل (٦).

بعد ذلك ارتأى الانكليز ان يقوم وايزمن بزيارة الامير فيصل، قائد جيش الثورة الشمالي في جهات العقبة. وذهب وايزمن بحراً الى العقبة ومنها الى موقع وهيدة في المرتفعات الجبلية، حيث كان معسكر فيصل. وكان وايزمن يحمل رسالة توصية من كلايتون يقول فيها: ان صديقه وايزمن يعمل على ايجاد التعامل الكامل بين العرب واليهود، لأن مصالحهم مترابطة الى حد ان التعاون والتعاطف بينهم سيحقق وحده النجاح الدائم لهم (٧).

تم الاجتماع يوم ٤ حزيران (يونيو) ولم يستغرق الا ثلاثة ارباع الساعة، وقام الكولونيل جويس (رئيس البعثة العسكرية البريطانية) بالترجمة بين الرجلين (لا نجد ذكراً للورنس في هذه الواقعة). وفي الاجتماع قال وايزمن: ان الحكومة البريطانية أرسلته للبحث في ترويج المصالح اليهودية في فلسطين وللاتصال بالزعماء العرب، بقصد التعاون معهم، وردّ فيصل قائلاً: انه يدرك أهمية التعاون بين العرب واليهود، ولكنه لا يستطيع ان يبدي رأياً في المسائل السياسية، لأن هذا من شأن والده الملك حسين. وقال وايزمن: ان اليهود لا يرمون الى تأسيس حكومة يهودية، بل يريدون اعمار البلاد وتطويرها من دون ان يعتدوا على اية مصالح مشروعة للآخرين. واعتذر فيصل مرة اخرى عن البحث في الموضوع. واخيراً قال وايزمن انه سوف يسافر قريباً الى اميركا، وسوف يستعمل نفوذ اليهود مع الرئيس ولسون من اجل مصلحة الحركة العربية. وقد ابدى فيصل سروره لهذا القول (٨).

اما الاجتماع الثاني فقد حدث في لندن، عندما جاء فيصل اليها ليراجع الحكومة البريطانية بشأن الوفاء بعهودها للعرب. كان فيصل آنذاك في قلق عظيم من العداء الذي اخذت فرنسا تبديه تجاه الطموحات العربية، ولاصرارها على تنفيذ اتفاقية سايكس - بيكو. نجد اصداء قلق فيصل في رسالة كتبها الى اخيه الأصغر زيد (نائبه في دمشق) من خلال قوله: ان فرنسا اظهرت العداء لمطالب العرب وان هناك حرباً سياسية بين العرب وبينها «ولكن من المحتمل أيضاً اعلان الحرب مع فرنسة. كونوا على أهبة...».

في ذلك الوضع المفعم بالشكوك والمخاوف، اخذ لورنس يقنع فيصل بان اميركا هي الدولة الوحيدة التي تستطيع مساعدة العرب، لأن بريطانيا لا تستطيع ان تجاهر حليفتها فرنسا بالعداء في ما يتعلق باتفاقية عقدتها بالأمس معها. وركز لورنس على ان اليهود يستطيعون اقناع الرئيس الاميركي وودرو ولسون، بارغام فرنسا على الاستجابة لمطالب العرب وتمزيق اتفاقية سايكس - بيكو.

في ضوء هذه الخلفية كان الاجتماع بين فيصل ووايزمن يوم ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٨. وقد وصف فيصل ما دار في الاجتماع في رسالة منه لأخيه زيد، قائلاً ان وايزمن اكد له: «ان اليهود ليس لهم قصد في الحكم في فلسطين، وجل مقاصدهم ان يكون لهم ملجأ يلجأون اليه. وليس لهم ادنى طمع في تأسيس حكم ما... ان اتفاقية سايكس - بيكو ليست سوى وريقة لا اهمية لها واننا اي العرب واليهود اذا مشينا جنباً لجنب، لا تستطيع اية أمة كانت ان تهضم لنا أدنى حق...».

وكتب فيصل رسالة اخرى الى ابيه الحسين بهذا الشأن (٢٥ كانون الأول ١٩١٨) وصف فيها ما كان يساوره من قلق عظيم تجاه اصرار فرنسا على تنفيذ اتفاقية سايكس - بيكو، وقال انه ينتظر وصول الرئيس ولسون «الذي سيكون هو الحكم في مسألتنا» (٩).

في ظل هذه الظروف تم التوقيع على الاتفاقية مع وايزمن. ويمكن الافتراض ان لورنس ترجم بنودها لفيصل واقنعه بالتوقيع عليها من اجل دفع الخطر الفرنسي الماثل للعيان. ولكن فيصل - كما هو واضح - لم يكتف بالبنود التي عرضها وايزمن، بل اضاف بخط يده البند التالي:

اذا نالت العرب استقلالها كما طلبناه بتقريرنا المؤرخ في ٤ كانون ثاني ١٩١٩ المقدم لنظارة خارجية حكومة بريطانيا العظمى، فاني موافق على ما ذكر بباطن هذا من المواد، وان حصل أدنى تغيير او تبديل فلا اكون ملزوماً ومربوطاً بأي كلمة كانت بل تعدّ هذه المقاولة كلا شيء ولا حكم لها ولا اعتبار ولا اطالب بأي صورة كانت.

(صورة المادة بخط فيصل مرفقة، نقلاً عن أوراق هربرت صموئيل المحفوظة في كلية سانت انتوني في اوكسفورد).

من المهم ان نلاحظ هنا ان توقيع فيصل جاء مباشرة تحت هذا البند، وجاء توقيع وايزمن تحت توقيع فيصل. وهذا يجعل شرط فيصل مادة اساسية من صلب الوثيقة، وليس تحفظاً جانبياً.

ولكي لا يُتّهم لورنس ظلماً بانه كان ضالعاً مع الصهيونية، ينبغي الاطلاع على رسالة خاصة كتبها لصديقه الكولونيل داوني، اذ نجد فيها حججاً وحيثيات من المرجح ان يكون استعملها في اقناع فيصل: (٢٨ ايلول - سبتمبر ١٩١٩):

... الاعانة المالية سوف تُقسم مناصفة وسيكون الفرنسيون على احسن ما يمكن من السلوك لمدة شهور، وبعد ذلك سوف يحاولون الضغط عليه. وعندئذ سيقول لهم انه لا يريد اموالهم لان الصهيونيين سيكونون حينذاك قد انشأوا مركزاً لهم في القدس. ومقابل بعض الامتيازات سوف يمولون فيصل (هذا كله مكتوب ومرتب، ولكن اسألك بحق الله والفرنسيين ان لا تنقل هذا للصحافة). الصهيونيون ليسوا حكومة وليسوا بريطانيين، وعملهم لا ينقض اتفاقية سايكس - بيكو. انهم ايضاً ساميون وفلسطينيون. والحكومة العربية ليست خائفة منهم (انها تستطيع عندما تشاء ان تقطع رقابهم جميعاً، او ان تخلع جميع اسنانهم، وهذا هو الافضل). انهم سوف يمولون الشرق كله، وكما آمل سورية والعراق على السواء. اليهود الكبار لا يرغبون ان يضعوا الكثير من المال في فلسطين وحدها لان تلك البلاد لا تمنحهم شيئاً بالمقابل سوى عودة عاطفية. انهم يريدون فائدة ٦٪ (١٠).

واذا ما انعمنا النظر في المادة التي وضعها فيصل، تبين لنا انه اشترط حصول العرب على استقلالهم في المناطق التي عينتها مذكرته للحكومة البريطانية - ومن جملتها فلسطين. وعلى هذا يتضح ان شرط فيصل جعل الاتفاقية باطلة، لأن العرب لم ينالوا استقلالهم. وهذا ليس رأيي الشخصي بل هو الرأي الذي توصل اليه الديبلوماسي البريطاني السير ريدر بولارد، في قوله بهذا الشأن: «بما ان طلبات فيصل وشروطه لم يجر تنفيذها، فان اتفاقية فيصل - وايزمن ليس لها وجود قانوني او شرعي، على الاطلاق» (١١).

ثم ان هذه الاتفاقية لم تبق لمدة لمدة طويلة سراً مكتوماً، اذ لم يلبث الصهيونيون ان اذاعوا نصوصها. ووجه أحد الناس سؤالاً لفيصل عن سبب توقيعه لها وتاييده للصهيونيين، فكان جوابه:

«لقد اشترطنا لتاييدهم انشاء مملكة عربية، فاذا أنشئت فلا يهمنا شيء» (١٢).

والمعنى الكامن في هذه العبارة واضح، ولا يحتاج الى شرح او تفسير. وفي مقابلة صحافية نشرتها جريدة «الجويش كرونيكل» يوم ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٩، قال فيصل:

«ان فلسطين جزء لا يتجزأ من سورية ويجب ان تبقى كذلك. ان غاية العرب ان ينشئوا دولة عربية تضم العراق وسورية وفلسطين. نحن العرب لا نستطيع ان نتخلى عن ان تكون فلسطين جزءاً من مملكتنا. ان اليهود يستطيعون ان يتمتعوا في فلسطين بحقوق وامتيازات متساوية مع العرب. ولكن فلسطين ارض عربية ويجب ان تبقى في صلب الدولة العربية الجديدة».

وبعد نشر هذا التصريح ذهب هربرت صموئيل الى وزارة خارجية بريطانيا ليقول: ان تصريح فيصل يناقض تأكيدات - فيصل - الودية له ولوايزمن. وعندما اطلع اللورد كرزون على اقوال صموئيل كتب بخط يده:

ان حديث فيصل يمثّل آراءه ومطامحه الحقيقية. انه لا يرغب في مخاصمة الصهيونيين في فلسطين لانه يظن انهم سيكونون مفيدين له في سورية وفي تحقيق حلمه بانشاء دول عربية كبيرة، ولكنه لا يريد لهم ان يمتصوا فلسطين ويحولوها الى نظام حكم يهودي. انني بالتأكيد لا انوي المشاركة في هذه اللعبة التي يتابع كل واحد فيها - تحت قناع التظاهر بالود - هدفاً مستقلاً وانانياً محضاً» (١٣).

ولم يقف الأمر عند هذا الحد. ففي ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٢٠ قررت الدول الكبرى في مؤتمرها بسان ريمو، توزيع انتداباتها على الاقطار العربية. وفي ٢٧ نيسان بعثت الحكمة البريطانية رسالة الى فيصل (الذي كان بويع ملكاً على سورية)، ووردت فيها الفقرة التالية:

«اما بشأن فلسطين، فانك كنت تعرف دائماً ان حكومة جلالته ملتزمة بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد وافقتم على هذا القصد. ان حكومة جلالته تعتبر نفسها ملزمة بحماية مصالح السكان المحليين في البلاد بكل ما في الكلمة من معنى، وهذا الالتزام سوف تؤكده بنود الانتداب».

وتضمن رد فيصل المؤرخ في ١٣ ايار (مايو) ما يلي:

«ان فلسطين لا يمكن فصلها عن سورية بحال من الاحوال، من النواحي الجغرافية والعرقية ومن نواحي التقاليد والاقتصاد واللغة والمطامح القومية». وبعد ان اوضح ان فلسطين داخلة في المناطق التي تعهدت بريطانيا بالاعتراف باستقلالها، مضى الى القول:

«وفي ما يتعلق بمسألة رضاي عن انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، فانني اعتقد ان هناك شيئاً من سوء الفهم. ان كل ما وافقت عليه هو ان احمي حقوق اليهود المقيمين في تلك البلاد بمستوى المحافظة على حقوق السكان العرب الوطنيين، وان امنحهم الحقوق والامتيازات ذاتها» (١٤).

هذا كله اضعه امام انظار الاستاذ هيكل، لعله يعيد النظر في قوله (صفحة ١٢١ من كتابه) ان المادة التي اضافها فيصل بخط يده، لم تكن لها «جدوى عملية»، وان فيصل «اعترف في واقع الامر بفلسطين دولة لليهود، وقبل كل ما من شأنه التمهيد لاقامة هذه الدولة».

ويعلم الاستاذ هيكل جيداً ان الدول والامم تعمل على تحقيق اهدافها القومية عن طريقين:

- طريق الحرب والمقاومة المسلحة.

- طريق السياسة والتسويات السلمية.

وفي الحقيقة سلك العرب المشارقة كلا الطريقين: فمن ناحية قاموا بثورتهم ضد الدولة العثمانية، وهي الثورة التحريرية التي شهدت قواتهم المسلحة تخوض معاركها طوال ١٩ شهراً (حزيران ١٩١٦ - تشرين الاول ١٩١٨) وتندفع من مكة والطائف جنوباً الى حلب شمالاً. ومن ناحية اخرى تعاقدوا مع بريطانيا بموجب ميثاق تحالف عسكري وسياسي، بهدف انشاء دولتهم الحرة المستقلة في اقطارهم الآسيوية.

وكان من أول نتائج تلك الثورة ان بريطانيا وفرنسا اعترفتا في الشهر الاخير من الحرب العالمية بالعرب «أمة حليفة ومحاربة». كان أصل ذلك الاعتراف برقية من بلفور الى ونغت المندوب السامي في مصر (٢٨ ايلول ١٩١٨) يقول فيها انه اقترح على فرنسا «الاعتراف بصفة المحارب لحلفائنا العرب الذين يقاتلون من اجل الاستقلال... هذه الصيغة تعترف بالحركة القومية العربية وتشمل جميع العرب في مضمونها، ولا تعطي الانطباع باننا نرغب في فرض الملك حسين على سورية». وبعد أيام قام اللنبي بابلاغ فيصل، عند التقائهما في دمشق «بأن الحكومتين الفرنسية والبريطانية وافقتا على الاعتراف بمركز المحارب للقوات العربية المقاتلة في فلسطين وسورية، بصفتهم حلفاء ضد العدو المشترك». (١٥)

وعلى هذا الاساس تمت دعوة العرب للاشتراك في مؤتمر السلام في باريس. وكان ذلك الاشتراك اول ظهور للعرب على المسرح الدولي في العصر الحديث.

وذهب فيصل بن الحسين الى باريس وبعدها الى لندن، على رأس وفد عربي، ليمثل قضية العرب ويطالب المجتمع الدولي بالاعتراف للعرب بالاستقلال وبحق تقرير المصير.

ووقفت فرنسا موقف المعارضة من مطالب العرب.

اما بريطانيا فظلت تلعب على الحبلين، الى ان اتفقت مع فرنسا في ايلول ١٩١٩ على اقتسام الغنائم. وتجلى ذلك في موافقة بريطانيا على اطلاق يد فرنسا في سورية الداخلية، مقابل وضع ولاية الموصل تحت الانتداب البريطاني، وما في ولاية الموصل من نفط بطبيعة الحال.

وهكذا لعب النفط دوره في التسويات التي تمت بعد الحرب.

وظهر عندئذ واضحاً اخفاق العرب في مساعيهم السياسية، وتبين انه لم يبق أمامهم الا طريق الحرب. وبالفعل خاض العرب الحرب في معركة ميسلون في تموز (يوليو) ١٩٢٠.

كانت معركة ميسلون غير المتكافئة وقفة دفاع عن شرف القومية العربية في وجه الاستعمار الاوروبي. وقبل ميسلون كانت ثورة العراق الكبرى التي كلفت بريطانيا الكثير من المال والرجال، في ذلك الصيف الملتهب.

ولست ادري اذا كانت معركة ميسلون حظيت باهتمام الاستاذ هيكل وتقديره، مع انها لا تقل اهمية في تاريخ العرب المشارقة عن معركة التل الكبير في تاريخ مصر الحديث.

المهم ان العرب لم يدخروا وسعاً في ميدان السياسة وفي ميدان الحرب، وانهم بذلوا كل ما كان في مقدورهم ان يبذلوا، وقدموا آلاف الشهداء في مقاومة فرنسا وبريطانيا، كما قدموا قبل ذلك آلاف الشهداء في الثورة ضد الدولة العثمانية.

وفي الوقت نفسه استمر الشريف حسين يلح على بريطانيا ان تفي بعهودها، واستمر يعلن ان بريطانيا عقدت معه عهداً باسم العرب وانه يتمسك بالعهد من اجل العرب.

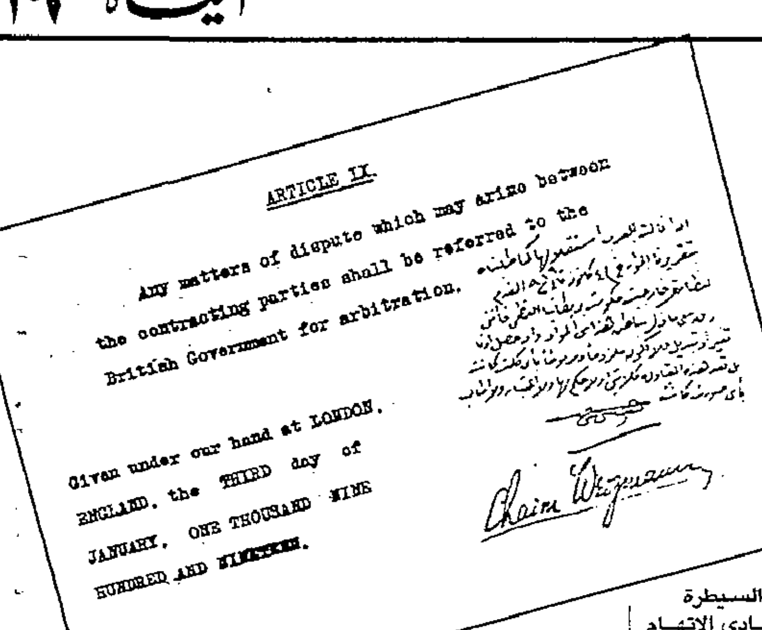

وفي وجه مطالبات الشريف حسين، والخسائر التي كانت بريطانيا ما تزال تتكبدها في فرض السيطرة على العراق، ولتفادي الاتهام بانها تنكرت لعهودها وخانت مواثيقها اتجهت السياسة البريطانية الى التفاهم مع العرب (في مناطق نفوذها وانتدابها) بقصد التوصل الى حلول تحفظ لها مصالحها من جهة، وتستجيب - الى حد ما - لمطامح العرب القومية.

هكذا كانت التسوية التي توصل اليها ونستون تشرشل في مؤتمر القاهرة، وبعد ذلك في القدس (آذار ١٩٢١)، اتجاهاً جديداً للسياسة البريطانية، هدفه التفاهم والتعاون مع العرب عموماً من خلال زعمائهم الشرعيين والمعترف بهم من قبل ابناء بلادهم.

وتمثلت تلك التسوية في الخطوات التالية:

- الاعتراف بدولة عربية في العراق (تحت الانتداب)، برئاسة فيصل بن الحسين.

- الاعتراف بدولة عربية في شرقي الأردن (تحت الانتداب) برئاسة الأمير عبدالله:

وفي تلك الفترة ذاتها اعترفت بريطانيا بالامير عبدالعزيز آل سعود، رئيساً لدولة مترامية الاطراف في شبه الجزيرة العربية.

واحرزت السياسة البريطانية الجديدة نجاحاً لا بأس به في العالم العربي، ولكن تلك السياسة واجهت الاخفاق في سعيها لاحتواء الملك حسين والحصول على موافقته.

هذه السياسة الجديدة تعاقدت بريطانيا عليها مع زعماء يمثلون شعوبهم اصدق تمثيل، وليس كما اجتهد الاستاذ هيكل، بانها كانت سياسة تعويض مقابل التزامات شخصية للامراء الهاشميين (صفحة ١٢٣ من كتابه). والاستاذ هيكل يعرف جيداً ان الالتزامات الشخصية لا دور لها في سياسات الدول الكبرى. ولو كانت السياسة البريطانية تؤمن بشيء كهذا، لما عارضت الملك عبدالله في توحيد سورية مع شرقي الأردن، عندما تهيأت كل الاسباب لذلك في ١٩٤١.

لقد كان من نتائج معركة ميسلون وسيطرة الفرنسيين على سورية، ووقوف بريطانيا عند حد الحصول على حصتها من الغنيمة، ان اختلفت اجتهادات القادة العرب. فالملك حسين ظل يصر على الوقوف مع المبدأ الذي رفع راية الثورة على اساسه - مبدأ الحرية والاستقلال الناجز. واستمر التزامه بذلك المبدأ على الرغم من الشدائد التي فرضتها السياسة البريطانية عليه، الى ان أوصله الاصرار والالتزام الى منفاه الثاني في قبرص. اما بالنسبة لعبدالله بن الحسين وشقيقه فيصل، فقد اقنعتهما الاحداث الفاجعة وذهاب القوة العسكرية، ان من الافضل اتباع سياسة المراحل، سياسة «فن الممكن» سياسة «خذ وطالب»، سياسة التعامل مع الواقع مهما كان صعباً وقاسياً [illegible] بديل معقول لها، والتي لقيت في [illegible] بعد، تجاوباً وقبولاً [illegible] واذا اردنا ان [illegible] تاريخ الأردن الحديث [illegible] نعرف ان اهل الأردن والأحرار السوريين هم الذين طلبوا من الملك حسين (بعد ميسلون) ان يرسل احد ابنائه ليتولى قيادتهم. وكان قدوم الامير عبدالله الى الأردن استجابة لتلك الدعوة القومية. والذي يطلع على محضر اجتماعات الامير عبدالله مع تشرشل في الايام الثلاثة الاخيرة من آذار (مارس) ١٩٢١ (تجدها في الوثائق البريطانية)، فلا بد ان يلاحظ ان الامير عرض وجهة نظره السياسية، في ضوء الواقع الراهن للعرب آنذاك، واقترح ان تتألف من فلسطين وشرقي الأردن دولة واحدة، تتم من خلالها الاستجابة لمتطلبات وعد بلفور. كان قصد الامير ان يشتد ساعد الفلسطينيين باخوانهم الأردنيين، في مواجهة الهجرة اليهودية، التي كانت بريطانيا تصر على تنفيذها. ولكن تشرشل كرر القول، ان أمر فلسطين يخرج عن صلاحياته، وانه لا يستطيع ان يتباحث فيه مع الأمير. واستشار الامير رفاقه من احرار العرب في العرض الذي طرحه تشرشل بشأن انشاء دولة عربية في شرقي الأردن، فاجمعوا على قبول العرض، اذ لم يكن لدى العرب في تلك الأيام بديل أفضل.

واذا عرفنا شيئاً عن تاريخ العراق الحديث، فلا بد ان نعرف ان العراقيين هم الذين طلبوا من الملك حسين ان يوفد احد انجاله ليتولى قيادتهم. وفي ١٩٢٠ نظموا العرائض العديدة بهذا الشأن في وجه معارضة الحاكم العسكري (ارنولد ولسون) الذي كان يريد انشاء ادارة في العراق على مثال ادارة بريطانيا للولايات الهندية. وهم الذين رحبوا بفيصل وانتخبوه ملكاً.

ثم اتساءل: اذا كانت العبرة بالنتائج، فماذا كانت النتيجة؟

ألم ينته الانتداب في العراق وشرقي الأردن ويتطور الى استقلال؟ ألم يدخل العراق عضواً في عصبة الامم قبل مصر؟ وما دام ان الدولة العربية الواحدة التي طمح العرب الى انشائها بعد الحرب العالمية الاولى لم تتحقق، نتيجة التجزئة التي فرضتها فرنسا وبريطانيا بقوة الحديد والنار، وما دام ان التجزئة فُرضت فرضاً ولم يكن بمقدور العرب الغاؤها فأي ضرر قومي وقع في قيام دولتي الأردن والعراق ابتداء من ١٩٢١؟ هل كان من الافضل ان تحكم بريطانيا هذين القطرين حكماً استعمارياً مباشراً، كما فعلت فرنسا في سورية ولبنان؟

واسمح لي ان اتساءل: هل تعرف واحداً من هؤلاء القادة انزل ببلاده النوازل، وبابناء بلاده الكوارث والمحن؟ هل تعرف واحداً منهم ركب راسه، واخذته العزة الشخصية، فأوقع بلاده واهل بلاده في التهلكة وسوء المصير؟

لا شك في ان الاستاذ هيكل يعرف ان طموح العرب للحرية قديم، وان محاولاتهم لتحقيق هويتهم القومية قديمة ايضاً. كان [illegible] الحجاز، والمصريون ابتداءً من احمد عرابي. وهل ننسى الدولة الكبرى التي انشأها آل سعود في شبه الجزيرة في مطلع القرن التاسع عشر، والثورة التي حمل رايتها الشريف حسين شيخ الهاشميين؟ وهل ننسى شهداء ١٩١٥ و١٩١٦ في بيروت ودمشق، او شهداء جبل الدروز والكرك في ١٩١٠؟

اوضح كل الحقائق التي عرضتها هنا امام انظار الاستاذ هيكل، على امل ان ينعم النظر فيها. فهو جدير - بذكائه واتساع ذهنه - ان يعيد النظر في اجتهاداته السابقة.

وكما قيل قديماً: لكل حادث حديث، ولكل نبأ مستقر، ولكل مجتهد نصيب.

* مؤرخ أردني.

هوامش

٦- هذا ما جاء في مذكرة رونالد ستورس، حاكم القدس، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨، وفي تقرير الجنرال كلايتون الى وزارة الخارجية بتاريخ ٧ أيار ١٩١٨ (وثائق الخارجية البريطانية الملف F.O.37/3395) ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى كتابي «الحركة العربية» دار النهار، بيروت، الطبعة الثالثة، الصفحات ٤٢٧ - ٤٤٨.

٧- رسالة كلايتون بتاريخ ٢٧ ايار ١٩١٨، الوثائق البريطانية، الملف F.O.371/3395

٨- تقرير جويس عن الاجتماع في الملف F.O.882/14. وبعد سنة زعم وايزمن في مذكراته «التجربة والخطأ» أن الاجتماع استغرق أكثر من ساعتين.

٩- نص الرسالتين في كتابي «المراسلات التاريخية» الجزء الأول، عمان ١٩٧٣، الصفحات ٢٥٠ - ٢٥٧.

١٠- عن كتاب نايتلي وسمبسون «الحياة السرية للورنس العرب» P. Knightly&C. Simpson: The Secret Lives Of Lawrence Of Arabia, Nelson, London, 1969, P. 119-120.

١١- عن كتاب ريدر بولارد Sir Reader Bullard: Britain and the M.E. Hutchinson, London 1951, P.83

١٢- امين سعيد: الثورة العربية الكبرى، المجلد ٣ القاهرة، ١٩٣٤ صفحة ٤٦.

١٣- الوثائق البريطانية، مذكرة بخط اليد يوم ٩ تشرين الأول، الملف F.O.371/4183

١٤- الرسالتان في الوثائق البريطانية، المجلد ١٣ (الوثيقة رقم ٢٤٤. والوثيقة رقم ٢٤٨). وهذا المجلد يتضمن وثائق وزارة الخارجية البريطانية لعامي ١٩٢٠ - ١٩٢١ ونشر في لندن عام ١٩٦٣.

١٥- برقية بلفور وبرقية اللنبي الى وزارة الحرب بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩١٨، في ملفات رئاسة الوزراء البريطانية CAB.27/34.

ذاكرة القرن العشرين

١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣

آخر غارة في عهد جورج بوش على بغداد

■ لاسابيع طويلة بعد ذلك اليوم السابع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ ظل المراقبون يتساءلون بدهشة عما اذا كانت ضرورية حقاً تلك الغارات المدمرة التي شنتها الطائرات الحربية الاميركية المرابطة في منطقة الخليج العربي، على مدينة بغداد، في ذلك اليوم. والأدعى الى الدهشة كان ان الأوامر جاءت، يومها، مباشرة، من الرئيس الاميركي جورج بوش الذي كانت ايام قليلة لا غير تفصله عن الساعة التي سيغادر فيها البيت الابيض وسط حزن البعض، وعدم أسف البعض الآخر، ازاء الهزيمة الانتخابية التي مني بها على يد بيل كلينتون، هو الذي كان قد اعتقد لوهلة ان المكانة الاستثنائية التي وفرتها له حرب الخليج على خارطة السياسة العالمية، والظروف التاريخية التي جعلت المنظومة الاشتراكية تنفرط في عصره، سوف تجعل منه المرشح الأوفر حظاً في نظر الناخبين الاميركيين. ولكن خلال تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ كان فأل جورج بوش قد خاب، وانتهت ولايته حين فضل عليه الاميركيون شاباً شبه مجهول كانت قيمته تقوم في الشبه الذي اقامه البعض بينه وبين الراحل جون كينيدي.

اذن، قبل انتهاء ولايته بأيام، شاء جورج بوش ان يضرب ضربة أخيرة فكانت تلك الغارة المباغتة التي قال الاميركيون انها لم تكن عشواء ولا مجانية بل انها استهدفت - في الواقع - منشآت رأى الاميركيون انها على علاقة ما بمجمع نووي عراقي. طبعاً هذه «العلاقة» المفترضة لم يؤكدها أحد. ولكن لم يسع أحد لنفيها في ذلك الحين. فالمنطق الاميركي كان المنطق السائد، ولم يكن من اللياقة تكذيب ادارة اميركية يتزعمها رئيس يحاول ان يودع الجمهور على تلك الشاكلة الدرامية. وربما حاول ايضاً ان ينكر خليفته، وعلى طريقته، بأن ثمة عدواً لا ينبغي نسيانه او التعاون معه أبداً، هو الحكم العراقي، حتى وإن كان بوش، كما سيفعل خليفته، قد رأى ان من الانسب توجيه ضربات متلاحقة وتنكيرية الى ذلك الحكم، انما شرط الا يؤدي ذلك الى اقتلاعه. والضربات الاميركية المتلاحقة للعراق صبّت دائماً في تلك الخانة.

ومنها بالطبع ضربة ١٩٩٣/١/١٧. وتلك الضربة التي تعنينا هنا اتخذت شكل ثلاثين صاروخاً من طراز توماهاوك تمكنت من تدمير المصنع المذكور القائم في إحدى ضواحي بغداد. غير ان الامر - رغم دقة التصويب الاميركية ورغم الاستخدام المطلق للاجهزة الالكترونية والحاسوبات - لم يخل من صاروخ سقط «سهواً» على فندق الرشيد حيث سقط ضحيتان كما جاء يومها في بلاغ استنكاري اصدرته السلطات العراقية.

مهما يكن فان مما لا بد من ذكره هنا ان الطائرات الاميركية كانت قبل ذلك بأربعة أيام قد اغارت على محطات رادار عراقية منتشرة في المناطق الجنوبية من العراق، وكانت حجة الاميركيين في ذلك ان تلك المحطات قد... تمكنت من التعرف على طائرات تابعة لسلاح الجو الاميركي كانت تطير في منطقة الحظر الجوي العراقية الجنوبية. والحقيقة ان تلك الحجة لم تبد مقنعة لأحد يومها، حيث تبين ان السبب الحقيقي الذي يقف خلف الغارة، هو الاسئلة التي كانت اندلعت قبل ذلك بأيام حين تمكنت فرقة انتحارية عراقية من الحصول على صواريخ عراقية كانت متروكة في الصحراء الكويتية. يومها تساءل كثيرون عن الكيفية التي تمكن بها العراقيون من ذلك، وسط رقابة اميركية واطلسية ما بعدها رقابة، وادى ذلك التساؤل الى تساؤل أساسي مفاده: هل ترك الاميركيون العراقيين يستولون على الصواريخ عن عمد؟ المهم ان غارة ١/١٣ جعلت الناس ينسون ما فعله العراقيون، ثم اتت غارات ١٧ من الشهر نفسه لتخلط الأوراق ببعضها البعض. ولكن هذه الغارات الأخيرة كان لها مفعول آخر، بالطبع: مفعول تذكيري، اذ، لئن كان جورج بوش قد تعمد في ذلك التحرك العسكري الأخير الذي شهده عهده، ان يذكر خليفته بيل كلينتون بأن ثمة في العراق معركة يجب ان تتواصل على الدوام، وبالتالي يجب ألا تتوقف ابداً مهما كانت النتيجة التي من شأن ذلك التوقف ان يسفر عنها، فان ذلك التذكير تبدى على كل حال، ضرورياً، لأن كلينتون كان، خلال الفترة الفاصلة بين انتخابه مع تشرين الثاني ١٩٩٢ وتسلمه السلطة فعلاً في آخر عشرين من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، كان قد ابدى بعض اللين اللفظي خلال حديثه عن العراق. وبوش، كخبير عتيق، كان يعرف ان اللين اللفظي من شأنه ان يؤدي لاحقاً الى لين عملي. فكان التذكير.

وكلينتون حفظ الدرس، هو الذي كان عليه ان يفتتح عهده بانفجار «مركز التجارة العالمي» الذي ثبتت مسؤوليته على متطرفين اسلاميين كان من السهل اكتشاف تعاطفهم مع العراق ضد واشنطن. ومن هنا، ما ان مرت اسابيع قليلة، حتى قامت الطائرات الاميركية - وهذه المرة ايضاً من دون مبرر منطقي - بغارات مدمرة على عدد من بطاريات الصواريخ العراقية المضادة للطيران فدمرتها. وكان ذلك يوم التاسع من نيسان (ابريل) ١٩٩٣، اليوم الذي قالت فيه الغارة الجديدة، الكلينتونية هذه المرة، ان الرئيس الجديد فهم الدرس جيداً، وانه في هذا المجال على الأقل، قد قرر ان يكون خير خلف لخير سلف. (في الصورة، بغداد تشعلها صواريخ الغارة).

ابراهيم العريس

محمد برادة: نقد حواري لتأويل المعنى

قراءات نقدية للرواية العربية لتجاوز التخطيط الجاهز

الكتاب: أسئلة الرواية أسئلة النقد.
الكاتب: محمد برادة.
الناشر: الرابطة – الدار البيضاء ١٩٩٦.

راجعه: يوسف ناوري:

■ خضع النقد الروائي لهاجس النظرية، من خلالها بحث النقاد العرب عن تطابق النص مع المعرفة المسبقة: سواء كانت مرجعاً في التاريخ والمجتمع او تماثلاً مع ممارسات سردية اخرى من قديم الثقافة العربية او الأدب الأوروبي، فقد اعتبرت الرواية العربية تمثلاً للصيغ الفنية المستجلبة، وتجسيداً نصياً للقيم الايديولوجية والمجتمعية التي مست الحياة العربية في العصر الحديث.. فيما عملت الدراسات النقدية، والتاريخية منها بالخصوص على حجب ابدالات نظرية الأدب عن الوعي النظري لدى الروائيين. والذين استجابوا لها بإحداث تغييرات في صنعة الرواية العربية وبناء ممارساتها حتى يكون النص الروائي العربي حديثاً ذا صلة بمتغيرات اللحظة، وبتبدلات التصورات والمفاهيم. واذا كانت مناهج تحليل الخطاب ساعدت في استجلاء بعض هذه الابدالات والمتغيرات في مستوى الصنعة الروائية، فإن انشغالها بالتخطيط المجرد وبتفكيك النصوص بمستبقات نظرية، انساها وانسى معتمديها – الانتقال الى النص بمساءلة قيمه الفنية والتاريخية. كما قصّر المعالجة على مرحلة الوصف دون بلوغ التاويل، كمرحلة في القراءة والتحليل تُمكّن الذات من حرية البحث عن محتمل المعنى، والنص من استنفاد علاقته – الذاتية – بالتاريخي والمُتخيّل في آن.

في كتاب «أسئلة الرواية اسئلة النقد» يواجه محمد برادة هذه «المعضلة» التي عرفها النقد الروائي العربي.. بمحاولته تحقيق معادلة «تبني مقترحات الخطاب النظري؛ وانفتاح عملية النقد على المعرفة والذات الكاتبة معاً. انه يسعى لأن يكون النقد الروائي فعلاً تاويلياً للنصوص. يعتمد الانتقاء المنهجي «ما دامت كثرة المناهج والمصطلحات مفيدة ومضيئة، في حدود اجرائيتها، وعلى التصورات والرؤية الخاصة للناقد نحو مفاهيم الأدب، والرواية، والتاويل.. الخ. فالأدب، وبخاصة الرواية، أحد مكونات الخطاب الذي ينتجه المجتمع من اجل فهم الذات وتشخيص المتخيل الاجتماعي، والتقاط ما يستعصي على المصطلحات والمفهومات، ولذلك، فإن الرواية محكومة بتعددية المعنى ومفارقته للحدود المعيارية والقوانين المتعارفة. على النقد ان يستكشف احتمالاتها وأسئلتها المكبوتة من اجل ان يشاركها في «انتاج المعرفة وبلورة هوية الثقافة ومتخيل المجتمع».

الى بناء تصوره الخاص عن مفهوم الرواية ضمن نظريات الأدب، يصوغ محمد برادة تقديماً نظرياً لمشهد الرواية العربية (الجزء الأول من الكتاب). فيه يتامل حضور الرواية في الثقافة العربية الحديثة ضمن تساؤلات وافتراضات تمس علائق الرواية بالممارسة النقدية أولاً. ظل «الحوار» بينهما، كما يقول الكاتب، مستحيلاً. لأنه يرتبط باسئلة الرواية وهي تلبس بمغامرة الانسان اللامتناهية، وبتشكلها المعرفي، وبنوعية استجابة النقد لحضورها واسئلتها المتجددة. والحال، ان هذه الشروط ذاتها هي ما حكم تاريخ الرواية العربية في لحظاتها الأساس: منذ ان بحثت عن شرعية الانتساب الى هذا الجنس الأدبي والانفتاح على الأزمنة الحديثة، الى ان حاولت بناء صيغتها الفنية الخاصة وتشكيلها كـ «رومانيسك» قادر على التقاط المظاهر المجتمعية وما سكتت عنه الخطابات السياسية والايديولوجية، والى مرحلة السبعينات حيث اهتدت بمغامرتها الخاصة في ممارسات ارادت تحويل الواقع واعادة نسجه عبر الكلمات والأخيلة والرموز. يقول محمد برادة: «يصبح الحوار ممكناً بين النقد والرواية عندما يُسهمان معاً في انتاج تلك المعرفة النوعية المبثوثة بين الثنايا والمنعطفات، داخل الاشارات والكلام. عبر العلامات والفضاءات».

في ثاني المباحث النظرية يتقصّى كتاب «اسئلة الرواية اسئلة النقد» وضعية التعدد اللغوي في النص الروائي العربي في اعتباره سؤالاً محورياً ضمن اشكالية الابداع الروائي عموماً، فيه أمكن للروايات ان تنتهك اللغة وتستجيب لايقاعات الحياة المتفاوتة بين الشرائح المجتمعية، وبين الذوات المتكلمة والكاتبة في النصوص. فقد نقلت الممارسات – في تعددها اللغوي – الرواية من مقدس اللغة الى دنيويتها. وأبرزت التمرد والحاجة الى انجاز مُتخيّل مجتمعي آخر يُناسب متغيرات القيم والخطابات المتداولة. فمنذ السبعينات – وفي العقد الأخير للقرن بالخصوص – «لم تعد اللغة في النصوص الروائية العربية جاهزة خارج النص، او شاشة تحجب التبدلات والاستيهامات المستعصية على التبليغ وانما هي جزء من التجربة التي تعاش بين الأشياء والكلمات، وجزء من مغامرة الكتابة التي لا تتحقق الا بإعادة صنع اللغة والنفخ فيها لابتعاث الروح في الأمشاج والشذرات والنتف المستمدَّة من التذكرات والأحلام والقراءات والمسموعات ومن ذاكرة النسيان. ذلك ان تعددية اللغة لا تتحقق وهي مفصولة عن تعدد الأصوات والرؤيات والمواقع وعن الطابع الحواري لمجموع النص». يقول محمد برادة، وهو يقف على موضوعات تعدد الأصوات، الحوارية، تداخل الاجناس التعبيرية والأسلبة في روايات عربية شهيرة لغالب هلسا (سلطانة) ولغائب طعمة فرمان (المركب) ولالياس خوري (رحلة غاندي الصغير).

بيد ان انجازات الرواية العربية، فضلاً عن السياق المجتمعي والثقافي وتبدلات الصيغ الفنية في ضوء نظريات الأدب المتجددة، تعتمد في تطورها على قدرة الاستجابة لمحدثات الرواية ونظرياتها، ومدى افادتها من التراث الحكائي العربي، ومن الخطابات النقدية التي تسعى الى محاورتها واستكشاف امكاناتها بتفاعل مع المنجزات النصية. فضمن هذه الأبعاد والشروط قد تجد الرواية العربية نهجها ومستقبلها. ففيها تتقاطع (بالممارسة) المعرفة النظرية بالفعل الروائي، وبخلفيتها الفلسفية والمجتمعية يمكن ان تنقاد الكتابة الى تحوير المنظور في تشكيل البناء وصيغ السرد، وتحقيق الحوارية وتعددية الأصوات واللغات. ان في هذه المسارات الفنية ما يجعل الرواية العربية «أداة نقد ومعرفة»، لأنها ترتبط بروح «التساؤل والمبادرة الى فحص الواقع واعادة تشكيله على مستوى التخييل».

في القسم الثاني من الكتاب يقيم محمد برادة «حواراً» نقدياً مع روايات عربية حديثة ظهرت في الثمانينات وبداية التسعينات. أهمية ذلك الحوار تعود الى وضعية محمد برادة ذاته كروائي يفتح للتامل صلات الكتابة الروائية التي يمارسها بعملية النقد والتاويل الذي يبحث في امكاناته. واذا كان نادراً إنصات الروائيين العرب لذواتهم وكتابات بعضهم، فإن اهتمام محمد برادة (وهو يعود الى فترات بعيدة) يأخذ امتيازه بالنهج الذي تبناه في معالجة المتن الروائي المتنوّع والمتباين في مرجعياته وسياقاته: في لغاته وتخييلاته. نهجٌ نتلمس فيه اقتراحات لبناء منهج حواري يستند الى الأسس النظرية والفنية التي تعود اليها الممارسة، والى حضور الذات وتامل قدرتها على تحوير الصيغ الفنية بما يُلائم الأبعاد الانسانية والمجتمعية والنفسية للابداع، ولكائناته الروائية.

في التحاليل التي يقدمها محمد برادة نتعرف على مشهد التعددية والانفتاح التي أشارت اليه مقدمة الكتاب وابحاثه النظرية. نصوص من مصر (حصة الأسد) ولبنان والعراق والمغرب على تنوعها تتداخل فيها المستويات الفنية والشروط التاريخية التي ميزت بناءات وموضوعات الرواية العربية الحديثة. يستجلي الكاتب منها الثيمات الأساس (الموضوعات؛) التي تفاوتت بين الرواية والسيرة الذاتية، التي استعادت فضاءات الطفولة وتشكل الوعي لدى الكاتب بالمحيط والزمن «الخبز الحافي» أو الرواية المستجيبة لمرحلة الانفتاح في مصر بما صاحبها من مضاعفات مجتمعية وثقافية ومن تبدل في سلم القيم، كما في («النزول الى البحر»، «بيت الياسمين»، «وكالة عطية»، «عطش الصبّار»، أو الرواية التي واجهت بتخييلها السلطة السياسية القائمة في العالم العربي والمنتصرة بآليات قمعية وبدولة تسلطية في «المركب»، وليمة لأعشاب البحر» أو التي وجدت في الحرب فضاء للمواجهة والهواجس الفردية «رحلة غاندي الصغير».. كما اهتم ببعض نماذج الكتابة الروائية النسائية كما في نصي: («أنا أحيا»، «باب الساحة»).

عبر هذه الثيمات تراوح تحليل محمد برادة بالانشغال بطرائق البناء والتشكيل الفني للنصوص المذكورة. انها تخضع في رأيه لتوجهات ثلاثة: الواقعية الجديدة، ونحو رواية المحكي الشعرية، او رواية المحكي الشفوي في بنائها وصيغتها الفنية. يستكشفها محمد برادة في «حوار نقدي» تتماس فيه النظرية والممارسة النصية، وتتوجه الكتابة النقدية فيه الى تاويل المعنى، بل تاويلات المعنى الذي لا جوهر له سوى تحقيق حرية الذات والانسان.

نزار قباني

عاشقٌ بَدَوي في عصر الحداثة...

١

أحبُّك... على فِطْرَتي الأولى.
وكما يَأمُرني جَسَدي...
وذاكرتي...
وسُلالاتي.
أنا البَدَوِيُّ الذي اصْطَدَمَ بجدار الحداثة
فلم يَعُدْ يميِّزُ بين شكل النَهْد...
وشكْلِ الكَمْأة السمراءْ...
وبين لَذْعة العشْق... ولَذْعة (الفُودْكا)...
وبين حربِ البَسُوس... وحَرْب (الديسكو)...
وبين أُنوثة الرجال... ورجُولة النساءْ...
وبين حليبِ الناقَة... ورَغْوة (الكابوتشينو)...
وبين فُحُولة عنترةَ بن شدَّادْ...
ورَخَاوة مايكل جاكسونْ...
وبين هدوءِ البادية... وضجيج المترو...
وبين (عُيُونَ المَهَا بينَ الرَصَافةِ والجسْرِ...)
وإشارات المُرور في لندنْ!!..

٢

أحبُّك...
أنا الذي تشتعلُ في دمائي
شموسُ الجزيرة العربيةْ.
وأختَزِنُ في قلبي
غَزَلِيّات امرئ القيس... وسُحَيْم...
وجميلِ بثينة...
وعُرْوة بنِ الوردْ...
أنا البَدَوِيُّ الذي جاء من بلاد القَطَا...
والقَهْوة المُرَّة...
وإيقاعاتِ البحر الطويلْ...
لينامَ على جريدته العربيةْ...
في أحَدِ البارات الإنكليزيةْ!!...

٣

أحبُّك كما أنت...
وأرجو ان تُحبيني كما أنا...
بتاريخي المُضرَّجِ بصوت الرَبَابَهْ...
وأحزاني المرتفعةَ كجبال نَجدْ...
وعباءتي المشغُولةَ بوَبَرِ الجَمَلْ...
لا بأصابع بيير غاردانْ...
أو جورجيو أرماني...
أو فالنتينُو...

٤

قد لا أكونُ رفيقاً جيّداً...
أو حبيباً جيّداً...
وقد لا تكون عباءتي لائقةً
في حيّ (نايتسْ بريدجْ)...
وقد لا يعجبك الشعْر ولا الشُعَراءْ...
وقد لا تُحبّين قصائدَ المتنبّي...
أو قَصائدي...
فقد أصبحت مع الزَمَن لندنيةً عتيقةْ...
تقرأين جريدةَ (التايمزْ)...
وتشربين شايَ الساعةِ الخامسةْ...
وتلعبين البريدجْ...
وتقفين على باب (هَارُودزْ) ليلاً ونهاراً...
أما أنا فمنذُ خمسين عاماً
أقفُ على باب الحريّةِ...
ولا أزالُ واقفاً...

٥

خُذيني على بِدَائِيّتي.
خُذيني على دَرْوَشتي... وسَذَاجتي...
خُذيني على مساحة عَقْلي...
فكلّما نقصَ عقلُ العَاشقْ...
زادَتْ تجليَاتُهْ...

٦

خُذيني على طبيعتي الصحراويةْ...
أرعدُ بلا سَبَبْ...
وأُمْطرُ بلا سَبَبْ...
ألقِي القَبْضَ على نَهديْكِ الجامحيْن... بلا سَبَب...
وأعفُو عنهما بلا سَبَبْ...
وأكتبُ لك قصيدةَ حُبٍّ... بلا سَبَبْ...
وأمزّقُها بَلا سَبَبْ!!

٧

خُذيني بكلِّ تُراثي العاطفيْ
الذي ينتمي الى ما قبلَ الحَداثَهْ...
وبكلِّ شعري النزاريْ...
الذي لم يشربْ من ثَدْي الحداثة!!
وبكلّ عشقي العربيْ...
الذي لم يدخُلْ ثلاّجةَ الحداثةْ!!

٨

خُذيني حكيماً... كما أنا.
ومجنوناً... كما أنا.
وصارخاً... وغاضباً... وعاصفاً...
كما أنا...
فأنا بدويٌّ لا يُجيدُ التنكُّرْ...
ولا يعرفُ استعمالَ المَساحيقِ
والأقْنِعَةْ...

٩

خُذيني على نَزَقي... وقَلَقي...
وغيرتي المُفْترسةْ...
فأنا لا أُريدُ أن أقتسمكِ مع الآخرينْ...
ولا أريدُ أن أقدِّمَ سيرَتَكِ الذاتيةْ...
الى الخاطبات... وأصحاب مكاتب الزواجْ.
لا أريدُ أن يتزوّجكِ أَحَدْ...
ولا أن تدخُلي في عِصْمةِ أحَدْ...
سوى عِصْمةِ الشعْرِ...

١٠

أيّتُها المُتحضِّرةُ حتى الثُمالَةْ.
أحبكِ مُبتلةً بماء الدهشَةِ...
وموسيقى الأسئلَةْ...
وأُمَزْمِزُكِ ببطءٍ شديدْ
كما يُمَزْمِزُ الفرنسيُّ نبيذَهْ...
واللبنانيُّ عَرَقَهْ...
والشاعر كلماتِ قصيدةٍ جديدةْ...

١١

ما دمتُ أحبُّكِ...
وما دمتِ تركضين كأرنبٍ بين الشرْيانِ
والشرْيانْ...
فلا ضَرورةَ لاعطاء مقاييس جسدكِ الى
مُخرجي السينما...
ومُنَظِّمي جائزة الأوسكارْ...
والمشرفينَ على انتخاب ملكات الجمالْ...
فأنا لا أنوي تَسْويقَك أبداً...
لأنَّ العاشقَ الكبيرَ لاَ يتخلّى عن ممتلكاتِهْ...
ولا يبيعُ رسائلَ حبيبتِهْ
في مزاد (كريسْتيزْ)!!.

١٢

ما دمتُ أعرفُ أنّي...
وما دمتِ تعرفينَ أنّي...
فلا ضرورةَ لبثِّ مفاتنكِ على الأقمار
الصناعيةْ...
فأنتِ قمرُ الشعر... الذي ما زال يرسلُ
ضوءَهُ
الى كلِّ كواكب المجموعة الشمسيةْ...
منذ آلاف السنينْ!!

١٣

إنني أحبُّكِ... على قَنَاتي أنا...
ولا يخطرِ ببالي ان أبثَّك على جميع الأقنيةْ.
فأنا أميزُ بين الحبِّ والإعلامْ...
بين القُبْلة الحقيقيّة... والقُبْلة السينمائيةْ...
بين رسائل الحبيبةَ... وبين الإعلانات
المبوبةْ...
بين حديثها الليليِّ على الهاتفْ...
وبين نشرة الأخبارْ...

١٤

أيّتُها الشماليةُ التي تتحمَّصُ على شمس
بَدَاوتي...
أخرجي من تحت الثلجِ... وادخُلي في
حرائق دمي...
إنني أُحبكِ حتى آخرِ رجُولتي...
وآخرِ أنوثَتكْ...
ولكنّني لا أستطيعُ أن أحولكِ الى سَبَقٍ
صحافي...
أو إلى جاريةٍ من جواري التلفزيونْ...
فالبدوي في داخلي...
يرفُضُ أن يجعلَ منك خيمةً جماعيةْ...
أو نَخْلةً وارفةً يتمدَّدُ تحتَها
مع الآخرينْ!!.

لندن نيسان (ابريل) ١٩٩٦

أخبار

«أفيال صغيرة لم تمت بعد»

● عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة (سلسلة «كتابات جديدة» صدرت مجموعة نجلاء علام القصصية «افيال صغيرة لم تمت بعد».

من اجواء الكتاب هذه القصة وعنوانها «عبور»!

«أديرها في يدي. صغيرة. استدارتها غير منتظمة. تحيكها خطوط السلك الرقيعة. كانت تبدو جميلة في يد الولد وهو يجري وينفخ ويواجه الحائط ثم يقذفها فينخلع القلب من الانفجار الهائل الصغير المنعش الذي لا بد تعقبه ضحكات وصرخات الأطفال المتحلقين بثيابهم الجديدة. بعدها تتعالى الانفجارات وتستمر».

«الصقار»: رواية لسمير غريب علي

● رواية سمير غريب علي «الصقار» صدرت حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في سلسلة «كتابات جديدة».

من أجواء الرواية:

«هي طيبة وجميلة ودمها خفيف، أول مرة شفتها في الأتوبيس، كانت تضحك وتكلم كل الناس، الشبان الذين عاكسوها ضحكت لهم، وتكلمت معهم، لم أصدق أنها أجنبية، تتكلم مثلنا، وقفت أتفرج عليها وأتعجب، وعندما لاحظت ذلك ضحكت لي واقتربت مني، وسألتني عن اسمي فقلت لها، وسألتها عن اسمها فقالت لي، ثم أخذت الولد ولعبت معه، تحدثنا كثيراً، وعندما نزلت من الأتوبيس نزلت معي، لم تتركني حتى عرفت حكايتي كلها، تقول انها تدرس النسوان في المماليك، لا أعرف، ودعتني الى بيتها فذهبت، الآن أذهب اليها كثيراً وأساعدها في شغل البيت، تعطيني ولا تبخل عليّ، الآن لم أعد محتاجة وأفكر في الزواج».

«الثقافة العالمية» حول بدايات الانسان

● «الثقافة العالمية» مجلة يصدرها مرة كل شهرين المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، ويرأس تحريرها سليمان العسكري.

في عددها الجديد دراسات أبرزها: فجر الانسان – آخر معاقل انسان الكهف في جبل طارق – أصل الانسان المعاصر – أصل اللغات – الواقع الافتراضي والانترنت – التوفيق بين الجمال والحق – في مرآة الشمس – المعجزات الاقتصادية.

«بجعات برية»

● كتاب «بجعات برية» ليونغ تشانغ الذي صدر بالانكليزية عام ١٩٩١، صدرت ترجمته العربية منذ أيام عن دار الساقي في بيروت ولندن وأنجز الترجمة عبدالاله النعيمي، ويقول الناشر ان الكتاب سبق ان نقل الى ثلاثين لغة وقرأه حوالى ستة ملايين.

«بجعات برية» يروي تاريخ الصين في هذا القرن (١٩٠٩ – ١٩٧٨) من خلال سير ثلاث نساء، المؤلفة وأمها وجدتها، وما بين تفاصيل الحياة الشخصية ذات البعد الانساني والاجتماعي وتفاصيل الحدث التاريخي في حركته الملحمية، يعرض الكتاب – الرواية مرآة أحوال الصين مكاناً وشعباً وثقافة، كما نقرأ دراما المجتمعات الكبيرة في سعيها الى الاستقلال والعدالة وفي وقوعها في مطبات الفساد وتحملها عبء الديكتاتورية ذات الثوب «المقدس».

من تعريف الناشر بالرواية:

«تجمع «بجعات برية» بين حميمية المذكرات وملحمية الرواية، لتخبرنا قصة نساء ثلاث:

يونغ تشانغ، جدة الكاتبة، المولودة في ١٩٠٩ أيام الاقطاع في الصين، والتي منحت لأحد امراء الحرب وجنرالاتها لتكون خليلته، فلم تستطع الهرب من قدرها هذا حتى ١٩٣٢، عندما اوشك الجنرال ان يموت.

ابنتها التي ترعرعت في منشوريا في ظل الاحتلالين الياباني فالروسي. وحين اندلعت الحرب الأهلية بين الكومنتانغ والشيوعيين، انضمت الى المقاومة السرية وغامرت بحياتها كي تهرب الاسرار الى الشيوعيين فتم اعتقالها. وعندما اطلق سراحها اقترنت بشيوعي مثلها، وصار الاثنان من موظفي النظام الكبار ومن اهل ثورته.

الحفيدة التي تسمّت باسم جدتها يونغ تشانغ، قضت طفولتها في اوساط اصحاب الامتيازات والسلطة، لكن وحشية «الثورة الثقافية» حملتها على التساؤل والشك حتى في ماوتسي تونغ نفسه. ابواها تعرضا للقهر والنفي الى معسكرات العمل البعيدة، فجن والدها، وانطفأ تدريجياً ومات. اما هي، ولما تبلغ العشرين، فنفيت الى اطراف جبال همالايا.

«بجعات برية» يجعلنا نتوغّل في الصين، في قصورها كما في سجونها، وفي مشاهدها الجماهيرية الحاشدة كما في مقصورات النساء والخليلات الهادئة».

«بيت الشعر» في المغرب... ونسبة نيسابورية

حسن الأمين *

■ ها هو عدد «الحياة» ٩٦/١٢/٢٧ امامي وفي الصفحة العشرين منه: العنوان الشيق المفرح، المنبيء بتاسيس بيت للشعر في المغرب...

وهل اطرب في السمع واعذب في الذهن واروى للقلب من ان تقرأ انه لا يزال في العرب من يعنى بتاسيس بيوت الشعر، وان البيت اكتظ يوم افتتاحه بالناس شعراء وكتاباً وفنانين وصحافيين...

وان تعلم ان للبيت ربات مع الارباب وان بين رباته مالكة العاصمي وحفصة البكري لمراني، وان شاعرات العرب في المغرب يقفن مع شعرائه جنباً الى جنب، وانهن فوق ذلك المستشارات المتسقات...

هذا هو الخبر العربي المبهج بين اخبار العرب المتداعية كآبة وأسى لا ينتهيان!..

وعندما رحت اقرأ اسماء الشعراء والشاعرات المتكونة منهم هيئة (بيت الشعر) استوقفني بينهم اسم ما كنت احسب ان لقبه يمكن ان يكون اليوم لا في المغرب العربي ولا في غيره من بلاد العرب مشرقاً ومغرباً!.. هذا اللقب هو: (نيسابوري) الذي ورد صفة لمصطفى، فقيل: مصطفى نيسابوري...

كيف وصل اللقب النيسابوري الى المغرب؟ وكيف اجتاز كل تلك القرون، وكل تلك الارضين فحط في المغرب؟.

نيسابور اليوم من مدن ايران المعروفة، والايرانيون يقولون: نيشابور بالشين، وكانت احد المراكز العلمية العامة في العالم الاسلامي، وكان للشافعية وللحنفية فيها مدارس كثيرة، كما كان فيها مكتبات متعددة مشحونة بنفائس الكتب، حتى ان ابن الاثير ينقل في حوادث سنة ٢٥٦ عن فتن نيسابور واختلال اوضاعها على اثر حروب الاتراك مع امراء سنجر ومحمود بن محمد خان خاقان سمرقند، ان ثماني مدارس للحنفية وسبع عشرة مدرسة للشافعية تهدمت، وخمس مكتبات احرقت، وسبع مكتبات انتهبت وبيعت بثمن بخس. كما ان مسجد عقيل الذي كان مجمع اهل العلم ومستودع خزائن الكتب الموقوفة صار خرابا كله.

ومن المدارس المرموقة في ذلك العهد كانت المدرسة النظامية التي كان ابو حامد محمد الغزالي يدرس فيها أمداً، ثم كان يدرس فيها مكانه تلميذه محمد بن يحيي (المولود سنة ٤٧٦ في ترشيز والمقتول في رمضان ٥٤٨). وكانت طلبة العلم يسافرون من كل مكان الى نيسابور التماساً للاستفادة من محضره، ولما قتل بيد الغزنويين شمل المصاب به العالم الاسلامي ورثي بالعربية والفارسية.

وفي غضون الفترة التي بدأت في اواسط حكم السلطان محمود الغزنوي وختمت في اواخر حكم السلطان سنجر السلجوقي كانت تعيش في هذه المدينة مجموعة من الشخصيات الكبيرة ورجالات العلم والفضل سواء من القاطنين في تلك المنطقة او من المتوافدين اليها لطلب العلم.

ومن هؤلاء العارف السالك الشهير ابو سعيد ابو الخير، والحسن الصباح، وموفق النيسابوري وإمام الحرمين ابو المعالي الجويني، والهراسي، وابو القاسم عبد الكريم الشبستري، وفخر الدين عبد العزيز الكوفي، وابو بكر الكرامي، وابو علي دقّاق، عدا نظام الملك الطوسي باني المدارس النظامية ومنها نظامية نيسابور. ولا بد من ان نخص بالذكر من نوابغ نيسابور كلاً من:

١ – فريد الدين ابو حامد محمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن اسحاق، المعروف بالشيخ العطار، الطبيب والشاعر العارف الذي عاش في عهد الخوارزم مشاهين، وكانت ولادته سنة ٥٣٧ هـ ووفاته سنة ٦١٨

٢ – مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح الشهير المتوفي سنة ٢٦١.

٣ – ابو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري صاحب (صحاح اللغة) المتوفي سنة ٣٩٣.

٤ – علي بن عبدالله بن احمد المعروف بابن ابي الطيب صاحب (التفسير الكبير) المتوفي سنة ٤٥٨

٥ – ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي صاحب (يتيمة الدهر).

٦ – ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن النعيم بن الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، صاحب: (الصحيحان)، و(العلل) والامالي، و (امالي العشيات)، و(تاريخ علماء نيسابور) المتوفى سنة ٤٠٥.

٧ – احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني صاحب (مجمع الامثال) و(السامي في الاسامي) المتوفي سنة ٥١٨

٨ – ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران صاحب كتاب (الغاية) في القراءات المتوفي سنة ٣٨١

١٠ – حسن بن عبدالله ابو هلال العسكري صاحب كتاب (الصناعتين) وكتاب (الاوائل) المتوفي سنة ٣٥٩

اما عن نيسابور في الشعر العربي، فيقول ابن حوقل في كتابه (صورة الارض): نيسابور تعرف بأبر شهر، وفيها يقول ابو تمام الطائي:

أيا سهري بليلة ابرشهر / نممت اليّ نوماً في سواها

وفي نيسابور يقول رجل من بني سليم:

اليلتنا بنيسابور ردّي / عليّ الصبح ويحك أو أنيري
كواكبها زواحف لا غبات / كان سماعها بيدي مدير

وقال معن بن زائدة الشيباني:

تمطى بنيسابور ليلي وربما / يُرى بجنوب الري وهو قصير
فاصبحت اما من احب فنازح / واما الألى اقليهم فحضور
اراعي نجوم الليل حتى كانني / بايدي عداة سائرين اسير
لعل الذي لا يجمع الشمل يمزه / يدير رحى جمع الهوى فتدور
فتسكن احشاء وتلقى احبة / ويورق غصن للشباب نضير

وقال ابو الحسن الاستر اباذي وهو بهذا الشعر ظالم لنيسابور واهلها:

لا قدّس الله نيسابور من بلد / سوق النفاق بمغناها على ساق
يموت فيها الفتى جوعاً وبرهم / والفضل ما شئت من خير وارزاق

وقال المرادي وهو كسابقه:

لا تنزلن بنيسابور مغترباً / الا وحبلك موصول بسلطان
اولا فلا ادب يجدي ولا حسب / يغني ولا حرمة ترعى لإنسان

ولكن شاعراً نيسابورياً هو علي بن عبد الله بن احمد النيسابوري المعروف بابن ابي الطيب قال وكأنه يرد على هذين الشاعرين:

فلك الفضائل ارض نيسابور / مرسى الانام وليس مرسى بور
هي قبة الاسلام ناثرة الضوى / فكانها الاقمار في الديجور
من قلق منهم قلقه بمهابة / رفت عليه لفضله الموفور
لهم الاوامر والنواهي كلها / ومدى سواهم رتبة المامور

وقال ابو العباس الزوزني في المعروف بالمرادي، قال نثراً: ليس في الارض مثل نيسابور، بلد طيب ورب غفور وهذا كله ليس مفاجئاً، ولكن ان يكون في المغرب اليوم من ينسب الى نيسابور، فهذا هو المفاجأة الطريفة...

ليت الشاعر المغربي النيسابوري: مصطفى، يخبرنا كيف جمع بين النيسابورية والمغربية، وكيف التقت فيه الخراسانية والافريقية؟!

* مؤرخ لبناني وباحث في الاسلاميات.

حينما يختال الثأر القبلي بفساتين سان لوران (١ من ٢)

نقطة انعدام الوزن الحضاري... طه حسين نموذجاً

هادي حسن حمودي *

■ إذا كانت الحضارة حروفاً فالعلماء والمفكرون هم الذين يكتبون تلك الحروف ويضعون النقاط الصحيحة فوق الحروف المحتاجة لها. هناك يظهر المبدعون الحقيقيون بلا صخب ولا دجل ولا محاولات تلميع وترقيع. هناك تقرأ للكندي والواسطي وابن سينا والفارابي والمتنبي ومئات غيرهم يصنعون مجد الأمة علما ونموا وعدالة. ولمراحل الانهيار وفقدان الوزن الحضاري كتبتها وعلماؤها، ايضا، وهم كتبة من طراز خاص وعلماء من نمط محدد، تتكاثر عندهم القالات: قال فلان وقال علان، ويعيشون عيالا على من سبقهم، غاية جهد احدهم أن يلخص كتابا سبقه، أو يشرح نصا لا يحتاج لشرح، أو أن ياخذ عن باحث غربي سبق ان وجد له مكانا في دنيا البحث العلمي بجده واجتهاده، لا بهلوسة وفقدان اتزان.

ومن أبرز خصائص الانهيار وفقدان الوزن الحضاري، شيوع انماط من التفكير هي الى البؤس اقرب منها للحوار والجدل، والى الانطفاء والانكفاء اقرب منها للتوقد والتطور. لقد كان من المؤمل، ومنذ اوليات ما نسميه بعصر النهضة، أن تنشأ «نهضة» فعلا، وان تنمو وأن تتطور اسوة بالأمم الاخرى. غير اننا ما زلنا مشغولين عن ذلك ومشغوفين بنقيضه تماما. وكل أساس معوج لا يمكن أن يقام عليه إلا بناء معوج... ولن تجني الرمان من رؤوس البصل.

أرسلنا البعثات الى الغرب. على امل ان يعود المبعوثون وقد افادوا من القوم علما ومنهجا.. وبالفعل كان بعضهم بمستوى من الاخلاص للعلم بما لا ينكره إلا جاحد معاند، كما كان القدماء يقولون. غير أن الأجراس قرعت، غالبا، لغيرهم. فحاز هؤلاء على الألقاب الفخمة، واريد لهم أن يكونوا روادا لهذه المرحلة من مراحل تاريخ العرب وثقافتهم. وبسبب ذلك انتشرت أساليب في التفكير ليس لها من العلمية شيء، بغض النظر عن الفكر نفسه أو الرؤى التي ارتاها هذا وذاك من مفكري عصر انهيارنا وفقداننا لوزننا الحضاري، ما ساعد في أن نبقى مرتاحين خارج تخوم الفعل الحضاري الحقيقي.

والبرهان على ذلك أوسع من أن يحاط بجوانبه، غير أني ساكتفي بمثال واحد وكتاب واحد، وسبب ذلك أن صاحب هذا المثال ظل كثير الاختيال، حاملاً لقب «عميد الأدب العربي» ومارس العمل الجامعي فعلا، واثر في مستوى تفكير كثير من طلبته الذين أصبحوا أساتذة وشيوخا لغيرهم من الطلاب، فهو انموذج صالح للدلالة على ما وراءه. ولطه حسين إنجازاته العملية التي لا تنكر، وبخاصة على مستوى مجانية التعليم وتعميمه، وإن كان هناك اليوم من يريد الرجعة عن ذلك. غير اننا لا نتحدث في هذا الموضوع عن الانجازات العملية التي فرضتها سنة التغير الاجتماعي والسياسي، بل نتحدث عن طبيعة الفكر بما هو فكر، وطبيعة المنهج بما هو منهج، ونرى مدى البؤس الذي ننساق اليه فكريا وحضاريا، ومدى التلاعب باللغة لكي تتخم بفراغ هائل لا يؤدي إلا الى مزيد من التخلف عن ركب هذا العالم المسرع نحو آفاق ما زلنا نلهث للتعرف على شيء يسير من هوامشها. كما ساكتفي من طه حسين بكتاب «مع المتنبي» لانه يمثل انموذجا لتعامل «عالم وباحث وأستاذ عصري» مع قمة من القمم الشامخة في تراث الانسانية، وكيف تحول العلم والبحث والمنهج الى مجرد محاولة ثأر من المتنبي لا لشيء إلا لأن هذا الشاعر العظيم هجا كافور الاخشيدي! فليتبخر العلم والمنهج في الفضاء، وليكتب طه حسين «مع المتنبي» على رغم انف العلم والمنهج والمسؤولية التي يتحملها «مثقفو العصر وعلماؤه» في المنحى الحضاري على صعيد العالم برمته. فكما كان المتنبي مالىء الدنيا وشاغل الناس في زمن التألق الحضاري للمشرق العربي، فان غيره أراد أن يملأ الدنيا ويشغل الناس في زمن الانهيار العربي وانعدام الوزن الحضاري.

ولكن هذا الصنف جاء على غمامة سوداء تكثفت فيها احقاد وثارات قبلية عبر التاريخ، وكأنها تنادي: يا لثارات كافور الاخشيدي! فظهر احدهم في لندن المحروسة ليتهم المتنبي بالشذوذ وانه كان في خدمة سيده سيف الدولة الحمداني، وظهر آخرون يزعمون أن المتنبي أحد كبار الشعراء الانتهازيين في تاريخ الأدب العربي، وظهر من زعم أن المتنبي كان عنصريا لأنه قال: «لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد»... وكل هذه أقوال لا تستقيم على ساقها، وليس المتنبي بحاجة الى دفاع، ويكفيه أن التاريخ ذكر له شروطه الستة التي اشترطها على سيف الدولة الحمداني إن رغب سيف الدولة في شعر يخلّد أعماله في مواجهة الغزوات المتكررة التي كانت تتعرض لها إمارته الممتدة من الموصل الى حلب. كما اني لا أهدف الى الدفاع عن المتنبي في مواجهة هذه الحملات الضارية ضده، لأنها، ومن غير حاجة للرد عليها، لا تلبث أن تزول كما زالت مثيلات لها من قبل، فيظل وجه المتنبي ناصعا يطل على التاريخ بشعره السامي وحكمه الخالدة، ويكفيه ان يقول في شانئيه وحساده: «وإذا اتتك مذمّتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كاملُ»، وإنما هي جولة سريعة تحاول أن تستكشف طريقة تفكير واحد من كبار مفكري عصر نهضتنا الحالي.

لقد غبرت قرون متطاولة من التخلف والانهيار بدءا من سقوط بغداد على يد المغول، حيث شيّع العالم، يومها، واحدة من اكثر الحضارات انسنة، ومرت أيام وقامت دول وسقطت أمم والمتنبي لا يلامس موقعه أحد، حتى عاد طه حسين من باريس يختال بنفحات نهر السين، وليقدم إنجازا مدويا من إنجازات عصر نهضتنا المعاصرة العتيدة... فشمر عن ساعد الجد والاهتمام، ورأى ان واجبه التاريخي يستلزم منه ان يزيل عن المتنبي مجده ويحل محله كمالىء للدنيا وشاغل للناس. وكان له ما أراد، فكثيرون استطاعوا أن يجعلوا أخبارهم تملأ الدنيا وتشغل الناس، ولكن ثمة فرقا بين خلود المبدع الحق وبين اجراس تعلق على الرقبة، ثم يسقط الجرس ويصمت رنينه بوفاة صاحبه، وكان شيئا لم يكن.

يقول لك طه حسين في كتابه الشهير «مع المتنبي»: «وقد تعود الناس أن يؤمنوا بأن المتنبي رجل عربي خالص النسب، ينتهي من قبل ابيه الى جعفي، ومن قبل امه الى «قبيلة» همدان وهما حيان من احياء اليمن، فيما يقول المؤرخون والنسابون». وكان طه حسين له راي غير هذا الراي الذي اقتنع به الناس في نسب المتنبي، فهو يقول لك «وقد تعود الناس» كما لو كان له رأي غير ما اقتنع به الناس، لأنك حين تقول: تعود الناس على الاقتناع بأن الشمس تشرق من المشرق، وأن الارض تدور حول محورها وحول الشمس... فلا يبرر قولك هذا إلا كونك تمتلك «قناعة» غير هذه، وانك «تعودت» على هذه القناعة الجديدة، لما جد لديك من وقائع ونظريات علمية هي غير ما «تعود عليه الناس». أو كان ما اقتنع به الناس قد زالت مبرراته، وأن لطه حسين مبررات جديدة تنقض ما ثبت من نسب المتنبي من جهة ابيه ومن جهة أمه.

وبذلك يكون للقارئ الحق في أن يتوقع أنه سيطالع فكرا مضمخا بنسمات نهر السين ومختالا بفساتين سان لوران وربما بعطور مدام روشا، بعد طول انطمار في هوامش التخلف والانهيار! غير أن طه حسين يفاجئك، بعد هذا مباشرة بقوله: «وجائز جدا أن يكون المتنبي عربيا، وجائز جدا أن يكون من عرب الجنوب جعفي الأب همداني الأم». وفي هاتين الجملتين تناقض واضح، وخلل في طريقة التفكير نفسها، ولنا أن نتوقف عند مصطلحين فيهما، هما «التعود» و«الجواز». فطه حسين عربي مصري من الصعيد، ونابليون لا عربي ولا مصري ولا من الصعيد، والمتنبي عربي عراقي من الكوفة، ونزار قباني عربي شامي من دمشق، فهذه «حقائق» لا بحسب ما يقوله المؤرخون والنسابون، فيكون ما يقوله الآخرون نافيا لها، حتى لو كان أحد هؤلاء «الآخرين» طه حسين نفسه، ولا بما تعود عليه الناس بمجرد كونه تعودا، وإنما بحسب الواقع والحقيقة مما لا يختلف حوله أحد. وهل صدق أحد أن نابليون هو «الحاج احمد نابليون» أو ان هتلر هو «الحاج محمد هتلر» كما أشاع جنود الاحتلال في الحالتين؟! أما «الجواز» فان إثباته وعدمه لا يجريان اعتباطا وفق الهوى والتلاعب بالألفاظ لأنهما محكومان بقواعد منطقية لا يمكن تجاوز حدودها، حتى في زمن تضيع فيه المعايير، وتتشظى الأمة في مرحلة انعدام الوزن الحضاري. فالجواز وعدم الجواز لا يجوزان في الثابت المستقر بأي حال من الأحوال، كما لو أنك قلت: «وجائز جدا أن الانسان يستنشق الهواء» فهذه عبارة مغلوطة لأنها تتضمن جوازا آخر هو أن الانسان لا يستنشق الهواء، بل «جائز جدا» أن يستنشق التراب أو «جائز جدا» أن يستنشق النار. أو كان يزعم أحد، حتى لو كان طه حسين نفسه «وجائز جدا أن الدجاجة تبيض، وأن الديك لا يبيض» لأن صحيح هذه العبارة أن يقال: «وثابت أن الدجاجة تبيض وأن الديك لا يبيض». فقوله «وجائز جدا أن يكون المتنبي عربيا، وجائز جدا أن يكون من عرب الجنوب جعفي الأب همداني الأم» مخطوءة وصوابها «ومن المؤكد أن المتنبي عربي من عرب الجنوب جعفي الأب همداني الأم» وذلك بناء على تواتر الأخبار وإجماع المؤرخين وكتاب التراجم وما نقله الذين عاصروا المتنبي من معارفه وتلامذته ومن أعدائه وحاسديه، لم يشذ عنهم أحد وهم أقرب اليه والى أسرته وقبيلته من طه حسين، مهما كان متمرسا في الأخبار والأنساب، ولم يكن للرجل اي ضلاعة لا في الأخبار ولا في الأنساب، ولم يزعم يوما أن له اطلاعا على أي منهما.

وإذا كان هدف طه حسين أن ينفي عن المتنبي كل ذلك وأن يثبت نقيضه، فلماذا «وجائز جدا» إذن؟! فكيف سيكون «جائزا جدا» انتساب المتنبي الى كندة، وغير جائز، في الوقت نفسه؟! أمام الحقائق لا يمكن أن نمارس حرية الكلام، فكون ثاني أوكسيد الكاربون لا يشتعل ولا يساعد في الاشتعال، وكون القاهرة عاصمة مصر، وكون النيل يجري من الجنوب الى الشمال بينما الفرات يجري من الشمال الى الجنوب، حقائق لا يمكن أن نقول فيها «وجائز جدا» أو «غير جائز جدا»، وكما يقول المناطقة والفلاسفة «لا جواز حيث لا جواز لبديل».

ويقول لك طه حسين أيضا: «ولكن الذي ليس فيه شك، هو أن ديوان المتنبي لا يثبت هذا النسب، ولا يؤكده، بل لا يسجله ولا يذكره، ومن يدري لعل ديوانه ينفيه نفيا هو الى الصراحة أدنى منه الى الاشارة والتلميح». ولا أدري كيف استساغ الباحث العصري المثقف أن يستخدم «لعل» هذه: فالديوان موجود مطبوع كثيرا بل هناك من يحفظه في قلبه وسريرته ويردد اشعاره ما عنّت مناسبة لذلك. والديوان إما أن يثبت القضية وإما أن ينفيها، فلماذا «لعل» التي سبقتها «ومن يدري»؟ هذا التلاعب اللفظي جائز في ديوان ضائع كله أو بعضه، أو ديوان مجهول لا يعرف به أحد... أما وشهرة المتنبي وديوانه المشروح عشرات المرات من قبل كبار العلماء والشعراء كالمعري والواحدي وابن جني وغيرهم، فلا يبقى أي مسوغ إطلاقا الى «ومن يدري» والى «لعل» التي تفيد احتمالا ما. اللهم إلا إذا كان الكاتب لم يطلع على ديوان المتنبي أو لم يفهم قصائده على وجهها الصحيح، فيتعلل بـ«لعل» و«من يدري». غير أن علاقة طه حسين بالشعر والتراث تجعلنا نقول «وجائز جدا أن يكون طه حسين قد قرأ ديوان المتنبي، وجائز جدا أنه قد فهمه حق فهمه». ثم من أين لطه حسين، وقد افترضنا أنه قرأ ديوان المتنبي وفهمه حق فهمه، أن يحتمل أن «ديوانه ينفيه (أي ينفي نسبه) نفيا هو الى الصراحة أدنى منه الى الاشارة والتلميح». أين تلك الصراحة؟ بل أين الاشارة والتلميح؟ طه حسين لا يجيب على هذا التساؤل، بل يكفيه أن يلقي الكلام على عواهنه إلقاء، من غير منهج علمي إلا إذا اعتبرنا حرية الكلام بصرف النظر عن علاقته بالموضوع منهجا علميا عصريا علينا أن نتخذه طريقا عسى أن نتطور به: وبخاصة أننا خارجون لتونا من فترة الانحطاط، ومتطلعون الى القادمين الينا على عروش من التحديث وسطوة المنهج والعلم، كي نعيد النظر في أوضاعنا، ونأخذ عن مثقفينا ومتنورينا، غفر الله للراحلين منهم وحفظ الباقين بعين حفظه ورعايته، مبادئ التطور الحكيم، أو قل الحكمة المتطورة. فمن يدري أيهما الصواب، فلعل الصواب في الجملة الأولى، أو قل لعله في الجملة الثانية! وذلك نسج على المنوال ذاته الذي يعجب طه حسين أن ينسج عليه رؤاه ونهجه.

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في لندن.

الموعظة الحسنة

أوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيٍّ من أنبيائه: إني أنا الله مالكُ الملُوك، قلوبُ المُلوك بيدي، فمن أطاعني جعلتُ الملوكَ عليهم رحمةً، ومن عصاني جعلتُ الملوك عليهم نقمةً.

ومما أنزل اللهُ على المسيح (عليه السلام) في الانجيل: شوّقناكم فلم تشتاقوا، ونُحنا لكم فلم تبكوا. يا صاحبَ الخمسين، ما قدمتَ وما أخرت؟ ويا صاحبَ الستين، قد دنا حصادُك. ويا صاحب السبعين، هلُمّ إلى الحساب.

وفي بعض الكُتب القديمة المنزَلة: يقول الله عزّ وجلّ يومَ القيامة: يا عبادي، طالما ظمئتم، وتقلّصت في الدنيا شفاهُكم، وغارت أعينكم عطَشا وجُوعاً، فكُلوا واشرَبوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية.

وأوحى الله تعالى الى نبيٍّ من انبيائه: هَبْ لي من قلبك الخُشوع، ومن نفْسك الخُضوع، ومن عينيك الدموع، وسلْني فأنا القريبُ المجيب.

وفي بعض الكتب: عبـدي، كم أتحبـبُ اليك بالنِّعم وتتـبـغّض إليّ بالمعاصي! خيري إليك نازل، وشرّك إليّ صاعد.

وأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه: ان أردت أن تسكن غدا حظيرة القُدس فكُن في الدنيا فريداً وحيداً، طريداً مهموماً حزيناً، كالطير الوحداني يظل بأرض الفَلاة، ويَرِد ماء العيون، ويأكل من أطراف الشجر، فإذا جنّ عليه الليلُ اوى وحده استيحاشاً من الطير، واستئناساً بربه.

قال عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه: أوصيكم بخمس لو ضربتم عليها آباط الإبل لكان قليـلا: لا يرجُوَنّ أحدكم إلا ربه، ولا يخافنّ إلا ذنبه، ولا يستحي إذا سُئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم وإذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه، وأعلموا ان الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قُطع الرأس ذهب الجسد.

وقال أيضاً: من أراد الغنى بغير مال، والكثرة بلا عشيرة، فليتحول من ذُلّ المعصية إلى عزّ الطاعة، أبى الله إلا أن يُذِلّ من عصاه.

●●●

قال شعْياء لبني اسرائيل اذ انطلق الله لسانه بالوَحي: إن الدابّة تزْداد على كثرة الرياضة ليناً، وقلوبكم لا تزْداد على كثرة الموعِظة إلا قسوة، إن الجسد إذا صلَح كفاه القليلُ من الطّعام، وإن القلب إذا صحّ كفاه القليلُ من الحكْمة. كم من سراج قد أطفأته الريح، وكم من عابد قد أفسده العُجب. يا بنيَ إسرائيل، اسمَعوا قولي، فإن قائل الحكمة وسامعَها شريكان، وأولاهما بها من حققها بعمله.

وقال المسيحُ عليه السلام: إنّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يَحزنون، الذين نَظروا إلى باطن الدّنيا إذ نَظر الناسُ إلى ظاهرها، وإلى آجلها إذ نظروا إلى عاجلها، فأماتوا منها ما خَشوا أن يميتهم، وتركوا ما علموا أن سيتركهم، هم اعداء لما سالم الناس، وسلْم لما عادى الناس، لهم خبر، وعندهم الخبر العجيب، بهم نَطق الكتاب وبه نطقوا، وبهم علِم الهدى وبه علِموا، لا يرَون أماناً دون ما يرجون، ولا خَوفاً دون ما يحذَرون.

قال وهْب بن مُنبّه: قال داود عليه السلام: يا رب، ابنُ آدم ليس منه شعْرة إلا وتحتها لك نعْمة وفوقها لك نعْمة، فمن أين يكافئك بما أعطيته؟ فأوحى الله إليه: يا داود، إني أُعطي الكثيـر، وأرضى من عبادي بالقليل، وأرضى من شكر نعْمتي بأن يعلم العبد أن ما به من نعْمة فمن عندي لا من عند نفسه.

ولما أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم عليه السلام أن يذبح ولده ويجعله قُرْباناً، أسرّ بذلك إلى خليل له يقال له العازر، وكان له صديقاً، فقال له الصديق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك، ولكنه يريد أن يختبرك أو يختبر بك، وقد علمت أنه لا يبتليك بمثل هذا ليَفْتنك، ولا ليُضلك ولا ليعنتك، ولا لينْقُص به بصيرتك وإيمانك ويقينك، فلا يروعنّك هذا، ولا يَسوأنّ بالله ظنك، وإنما رفع الله اسمك في البلاء عنده على جميع أهل البلايا، حتى كنت أعظمهم محنة في نفسك وولدك، ليرْفعك بقدْر ذلك في المنازل والدرجات والفضائل، فليس لأهل الصبر في فضيلة الصبر إلا فضل صبرك، وليس لأهل الثواب في فضيلة الثواب إلا فضلُ ثوابك، وليس هذا من وجوه البلاء الذي يبتلي الله به أولياءه، لأن الله أكرمُ في نفسه وأعدل في حكمه وأرحم بعباده من أن يجعل ذبح الولد الطيب بيد الوالد النبيّ المصطفى. وأنا أعوذ بالله أن يكون هذا مني حتْماً على الله أو ردّاً لأمره أو سُخطا لحكمه، ولكن هذا الرجاء فيه والظنّ به، فإن عزَم ربك على ذلك فكُنْ عند أحْسن علمه بك، فإني أعلمُ انه لم يعرضك لهذا البلاء الجسيم والخَطب العظيم الاّ لحسْن علمه بك وصِدقك وتَصبرك، ليجعلك إماماً، ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

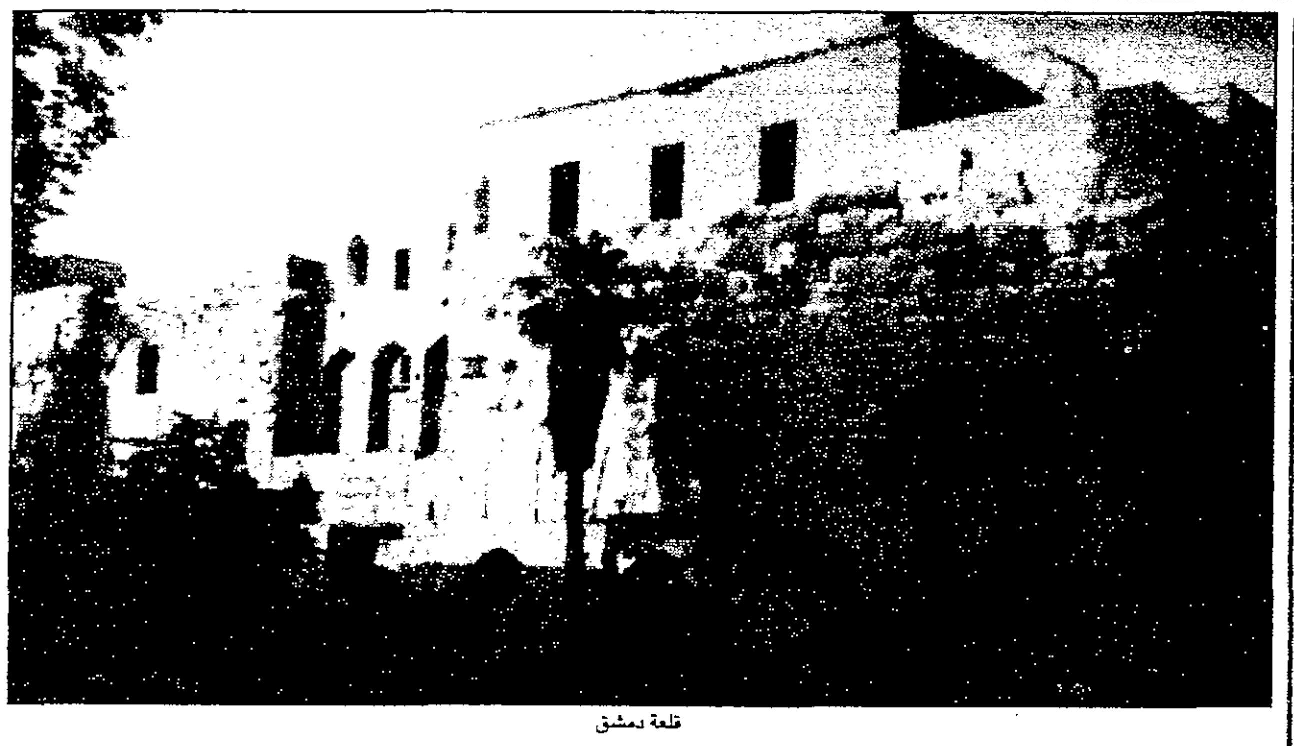

قلعة دمشق

احداث رمضانية في تاريخ قلعة دمشق

□ دمشق - من مازن بلال:

■ يتخذ رمضان في محور دمشق القديمة لوناً يحمل فيض الماضي، فما بين القلعة والجامع الأموي سجلت المدينة تاريخها الغابر، وعاشت أشهراً رمضانية عدة تداخلت فيها وقائع متباينة، وشهدت حكاماً ونواباً وولاة خلقوا الاحداث او عايشوها. واستمرت أوابد المنطقة تذكرنا بهم او تنطق باسمهم، فكأنها نسيج مليء بالمرويات التي تظهر في رمضان مع تقاليده الدمشقية الخاصة، فتعيد للأذهان تماوج التاريخ بين الفرح والألم أو رتابة الأيام وهي تجر نفسها نحو المستقبل.

والقلعة التي تحتضن اليوم تمثال صلاح الدين وتظهر وكأنها طيف الماضي تزدهي في رمضان بحركة أسواق دمشق القديمة، وتتكون في كل لحظة صور غنية في عيون القادمين الى سوق الحميدية أو المغادرين نحو رحابة الأحياء الحديثة. فهذه القلعة رفضت التسليم يوم جاءت جيوش القائد غازان المغولي ونصبت المنجنيقات في صحن الجامع الاموي لضربها، وهي رفضت الخضوع لجيوش تيمورلنك بعد ان سلمت المدينة فأحرقها وهدمها بالكامل حسب بعض الروايات. ولكن هل كانت القلعة صورة زاهية في تاريخ دمشق؟ ان بعض الأحداث الرمضانية يغير ترتيبها في العقل، ويضعها في موقع سلطوي يستمد شرعيته من القوة والقدرة على التخريب، فتفرض على المجتمع قانونها وتعليماتها التي لا تتوافق في كثير من الأحيان مع طبيعة الناس وقدرتهم.

مشكلة القلعة في العصر المملوكي انها اشتقت لنفسها دوراً اضافياً على سلطات الدولة. فالشكل الاساسي للقلاع كما ظهر في القرون الوسطى يتجلى في كونها مركز الحكم، ويتم عبرها السيطرة على مساحات جغرافية تحدد اقطاعيات كل قلعة. وهذا الشكل الذي انتقل لمنطقتنا مع الحروب الصليبية لم يتناسب مع طبيعة المدن ونظم الحكم منذ بداية العصر الاسلامي. فالمدينة في شرقي المتوسط تملك شبكة مصالح متطورة تجعل من الصعب حكمها عبر القلاع، بل لا بد من وجود نائب او وال يتكفل إدارة مؤسساتها القضائية والعلمية والتجارية، وفي الوقت نفسه كان الشكل العمراني للقلعة ضرورياً في ظروف الحرب الدائمة التي شهدتها المنطقة. وبناء على هذه المعطيات كانت القلعة في العصر المملوكي تابعة للسلطان مباشرة ولا علاقة لنائب دمشق بها، ويبدو ان الهدف من هذا الأمر تحييدها في الصراعات التي كانت تنشب عند عزل سلطان او تنصيبه. ولكن هذا الأمر ادى الى سلطة جديدة داخل المدينة فرضت في بعض الأحيان ارادتها على النائب. وكتب التاريخ مليئة بأحداث الصراع مع القلعة ونوابها وعسكرها، ولا يقتصر هذا على مسائل الاقتتال او تمرد نائب دمشق بل يتعداها لبعض التفاصيل كخلاف جندي مع بائع، او تبليغ مرسوم سلطاني يقضي بأمور لا علم لنائب الشام بها.

ربما تعطي القصة التالية التي جرت في التاسع عشر من رمضان العام ٩٠٠ هجرية فكرة عن هذا الدور، ففي ظهر ذلك اليوم نهب رجال القلعة سوق السلاح وشرعوا بتحصين القلعة بآلات الحصار. وعملية النهب هي اجراء وقائي لمنع الناس من التسلح عند حصول قلاقل وفتن. ونتيجة هذه الحركة تخبطت دمشق وسرت شائعات فيها حول مبررات التحصين ونهب سوق السلاح. وجزم معظم الناس أن السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي مات خصوصاً انه كان يعاني من مرض، وان القلعة تستعد للقتال لأن أمراء المماليك لم يستقروا على سلطان جديد. واستمرت هذه الشائعات حتى انتهاء صلاة الجمعة حين بدأت حركة القلعة بالهدوء وانتشر بين ناس خبر ينفي شائعة موت السلطان، فالقضية كانت خلافاً جرى بين نائب القلعة و«قطج» أحد رجال نائب دمشق قانصوه اليحياوي، فتدخل نائب المدينة فوراً لتطويق الخلاف. وكانت حركة رجال القلعة نوعاً من استعراض العضلات لإخافة قانصوه اليحياوي. وبعد أيام سافر «قطج» الى القاهرة بناء على طلب السلطان وليعرض القضية الآنفة الذكر أمامه، وفي الثالث والعشرين من رمضان أمر النائب بتزيين المدينة احتفالاً بشفاء السلطان فزينت المدينة غصباً، وبالطبع فإن القلعة زينت أيضاً وكانت تراقب زينة المدينة وتتابع تنفيذ هذا الأمر بدقة.

والمهم من الواقعة السابقة هو تداخلات السلطة بين القلعة ونيابة دمشق، وهذه الحادثة الرمضانية تضع القلعة في موضعها الحقيقي بعيداً عن أي شأن وجداني، فهي وجدت كموقع سلطوي واستمرت به حتى مرحلة متأخرة من الحكم العثماني عندما فقدت أهميتها نتيجة التقدم التقني. فالقلاع التي تطورت بشكل كبير أثناء الحروب الصليبية تقلص دورها سريعاً وانتهت من ذاكرة الناس مع الحكم العثماني باستثناء قلاع المدن، فهي ظلت تلعب دوراً مهماً في تنظيم مراكز القوى خصوصاً أن الحكم العثماني حمل انواعاً من الميليشيا المحلية وكانت تحتاج في كثير من الأحيان لضبط ومراقبة، ولم يتغير موقعها من السلطنة فكانت تتبع السلطان في الاستانة بغض النظر عن والي دمشق أو القوى العسكرية الموجودة فيها.

من الحياة

انطباعات خليجية (٤)
الامارات وتجديد العهد

■ استغرب البعض ضخامة احتفالات شعب الامارات العربية المتحدة بعودة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان معافى بعد العملية الجراحية التي أجريت له واليوبيل الفضي لقيام الدولة الاتحادية ومرور ٣٠ سنة على تولي الشيخ زايد امارة ابو ظبي. ولكن من عاش أيام هذه الاحتفالات الطويلة والزاخرة بالعواطف الجياشة والمشاعر الصادقة يردد مع أهل الامارات من مواطنين ومقيمين: «يستحق أكثر» كعربون وفاء ولمسة تقدير لما حققه من انجازات وما تميز به من حكمة وحنكة في الداخل والخارج وما وصلت اليه هذه الدولة الفتية من رقي وتقدم في فترة زمنية قياسية.

يكفي ان تجربة الاتحاد هي الأولى التي صمدت عربياً خلال ربع قرن بعد ان توالت خيبات الأمل من التجارب الوحدوية والمشاريع الفاشلة التي لم تنطلق من مواقع الحكمة والواقع ولم تأخذ بالحسبان الحساسيات والخصوصيات التي قد يؤدي التلاعب بها او اهمالها الى الانهيار من الداخل واجهاض الآمال العريضة المعلقة عليها.

وخلال زيارتي للامارات سمعت الكثير عن الامتيازات التي حصل عليها شعب الامارات وأسلوب التعامل الحضاري مع المطالب والطموحات ووسائل فتح الأبواب أمام الشباب في سبيل المشاركة في تحمل المسؤوليات وتأمين المستقبل الزاهر والآمن. ولم تنته الاحتفالات إلا بتتويج استفاد منه الجميع حيث حصل المواطن على زيادة وصلت الى ٢٥ في المئة على راتبه، وحصل المقيم على شهر اضافي تقديراً لدوره وجهده في المساهمة بالبناء والمشاركة في تحقيق الانجازات. وهي خطوة جيدة لا بد ان تترجم عملياً في المستقبل ببذل المزيد من الجهد وتحمل المسؤوليات وفق تدفق مشاعر الولاء والمحبة للوطن الذي يكافئ الناس بعدل وانصاف ولا يغبط احداً حقه او يتنكر لعمل أو جهد او مساهمة مهما تضاءل حجمها.

وكانت قد سرت شائعات عدة قبل الاحتفالات حول احتمال تنازل الشيخ زايد فيما يحاول بعض المغرضين التشكيك في متانة بنيان الكيان الاتحادي. ولكن الرياح جرت عكس ما يشتهي أصحاب النوايا السيئة إذ جدد الشعب مبايعة رئيسه في اجماع لا مثيل له وتكرست دولة المؤسسات الاتحادية واتسع حجم التفاؤل بالمستقبل.

ولولا قضية الجزر الاماراتية التي احتلتها ايران وأصرت على عدم ايجاد حل عادل لها وفق مبادئ الشرعية الدولية لأمكن القول ان دولة الامارات العربية المتحدة لا تعاني من أية مشكلة مع القريب والبعيد من الاشقاء والجيران والدول الأجنبية. ولكن الاصرار على التمسك بالحق الشرعي لا بد وأن يثمر عاجلاً ام أجلاً ليعود الى أصحابه، وما ضاع حق وراءه مطالب.

اما بالنسبة الى الهموم الأخرى فهي عادية إن لم تكن نادرة وتشترك فيها الامارات مع شقيقاتها دول مجلس التعاون وتصب كلها في خانة القلق من أزمات المنطقة والنظرة الى تأمين مستقبل آمن في محيط متوتر ومزروع بالغيوم والمفاجآت. وفي الوقت نفسه تنطلق مسيرة الاعمار والتطوير ولا سيما في مجال الاعلام حين يشرف الشيخ عبدالله بن زايد و كيل وزارة الاعلام على بناء مؤسسات عصرية تستطيع مواكبة روح العصر وثورة الاتصالات ومن بينها قناة ابو ظبي الفضائية التي ينتظر ان تحقق نجاحاً كبيراً نظراً الى ما حشد لها من امكانات وما تشهده من استعدادات تعبر عن هوية المرحلة المقبلة: مرحلة التجديد والتطوير.

●●●

● خلجة

من ابن الزيات:
وقد زعمت اني سمحت لغيرها
بوصل، ولا البدن تدمي نحورها
ورب المنايا لا أميل زيارتي
الى غيرها أنثى ولا استزيرها
ولكنني كنّيت عنها بغيرها
مخافة عين لا ينام بصيرها!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣١	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.٣٢
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٣٦
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٥	١١.٥٠	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٢١
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٣	١٢.٣٣	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.١١
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٨	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٢٦
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٦	١٢.٥٨	١٥.٣٧	١٧.٥٧	١٩.٢٢
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥١
الكويت	٥.١٨	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٣٣
الرباط	٦.٠١	٧.٢٩	١٢.٣٧	١٥.٢٤	١٧.٤٤	١٩.٠٦
الرياض	٥.١٦	٦.٣٥	١٢.٠٣	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٥٩
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٧	١١.٤٥	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٢
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٧	١٢.٠٥	١٥.٠٠	١٧.١٩	١٨.٤٢
بيروت	٥.١٣	٦.٣٩	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.١٧
بغداد	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.١٣	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤١
تونس	٥.٥٧	٧.٢٧	١٢.٣٠	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٥٥
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٤	١٩.١٥
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٤
دبي	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٠٧
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٧.٥٥	١٩.٠٤
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٥	١٢.١٨	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٥٦
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٦	١٥.٢٠	١٧.٤٢	١٨.٥٦
مقديشو	٤.٥٠	٦.٠٣	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٤	١٣.١٥	١٦.٣٦	١٨.٥١	٢٠.٠٢
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٤	١٢.٠٠	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١٩
طهران	٥.٣٩	٧.٠٨	١٢.١٣	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٨
اثينا	٦.٠٣	٧.٣٥	١٢.٣٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٩
برلين	٦.١٥	٨.٠٥	١٢.١٨	١٤.٠٥	١٦.٣٦	١٨.١٠
بروكسيل	٦.٤٦	٨.٣٣	١٢.٥٤	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٥١
باريس	٦.٤٧	٨.٣٣	١٣.٠١	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٩.٠٤
جنيف	٦.٢٩	٨.٠٩	١٢.٤٦	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٥٦
روما	٥.٥٤	٧.٣٠	١٢.٢٠	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٨
سارايفو	٥.٣١	٧.١٣	١١.٥٦	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٨.١٢
ستوكهولم	٦.٢٦	٨.٢٤	١١.٥٨	١٣.١١	١٥.٢٨	١٧.٢١
كوبنهاغن	٦.٣٠	٨.٢٤	١٢.٢٠	١٣.٥٤	١٦.١٤	١٨.٠٠
لندن	٦.٠٥	٨.٠٥	١٢.١١	١٤.٠٣	١٦.٢٣	١٨.٠٧
مدريد	٦.٥٧	٨.٣٦	١٣.٣٦	١٥.٥٦	١٨.١٥	١٩.٤٥
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٤٩	١١.٥٦	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٣
واشنطن	٥.٤٨	٧.٢٠	١٢.١٨	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٤١
اوتاوا	٥.٥٠	٧.٣٤	١٢.١٣	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٢٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

AL HAYAT FRIDAY 17, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12378

الدوري السعودي لكرة القدم

فوز الاتحاد والأنصار والطائي والشباب

□ الرياض – من عبدالله الناصر:

اختتمت مساء اول من امس الأربعاء منافسات الاسبوع العاشر لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بأربع مباريات. ففي الرياض فاز الشباب على الرياض (٣/٢)، وفي جدة خسر الهلال مع الاتحاد (٢/١)، وفي الخبر تمكن الطائي من تحقيق الفوز على القادسية (٣/١)، كما تمكن الأنصار من هزيمة الاتفاق (٢/١) في المدينة المنورة.

الشباب – الرياض

أوقف الشباب نزيف النقاط الذي أصابه على حساب الرياض في المباراة التي جمعتهما على ملعب رعاية الشباب بالملز وانتهت لصالح الأول (٣/٢).

دخل الفريقان المباراة وكل منهما يهمه تحقيق نتيجة ايجابية. فالرياض حريص على مواصلة انتصاراته بعد فوزه على الأنصار والقادسية في الرياض، في حين ان الشباب كان يهمه تحقيق نتيجة ايجابية بعد الخسارتين المتتاليتين أمام الأهلي والوحدة.

بدأت المباراة بسيطرة شبابية من دون خطورة على حارس ودفاع الرياض، فيما اعتمد الرياض على الهجوم المرتد. وكان لكثرة الهجمات الشبابية أثر على دفاع الرياض إذ افتقد الى التجانس والترابط بين اللاعبين وأثمر ذلك عن هدف أول للشباب عندما استثمر سعيد ركبي كرة عكسية من مرزوق العتيبي ووضعها داخل مرمى ابراهيم الحلوة حارس الرياض (٤٠). وأضاف فؤاد أنور الهدف الثاني لفريقه عندما قدم له سعيد ركبي الكرة أمام المرمى وسددها على يمين الحلوة (٤٢) لينتهي هذا الشوط (٢/صفر) للشباب.

ودخل الشباب مطمئناً للنتيجة وسيطر خلال الربع ساعة الأول وتمكن من تسجيل هدف ثالث عن طريق فؤاد أنور الذي لعب كرة ساقطة فوق حارس المرمى توقعها الجميع ان تكون عرضية لأحد زملائه إلا انها أخذت طريقها لمرمى الرياض (٥٤). وسيطر الرياض على مجريات اللعب وتمكن محمد القاضي من تسجيل الهدف الأول لفريقه من ركلة ركنية نفذها ساقطة خلف راشد العقرن حارس الشباب (٦٤). وأضاف حسين عموتة الهدف الثاني للرياض عندما سدد الكرة التي مررها فهد الخمدان داخل المرمى الشبابي (٦٨). واستمر ضغط الرياض بغية احراز هدف تعادل إلا ان الوقت لم يسعفه لتنتهي المباراة بفوز الشباب (٣/٢). وبهذه النتيجة تعادل الشباب والرياض في النقاط (١٤) لكل منهما. ويحتل الرياض المركز السادس بفارق الأهداف عن الشباب الذي يحتل المركز السابع.

الاتحاد – الهلال

وواصل فريق الاتحاد تصدره الترتيب بعد تغلبه على أرضه وبين جمهوره على فريق الهلال (٢/١) في المبارة التي جمعتهما على ملعب رعاية الشباب بجدة.

وجاء الفوز الاتحادي كرد على الخسارتين التي تلقاهما من الهلال في كاس الاتحاد السعودي. الشوط الأول اتسم بطابع الحذر وأثر الشد النفسي لدى اللاعبين سلباً في المستوى وكان أبرز ما في هذا الشوط تمريرة من خالد التيماوي الى سامي الجابر سددها الأخير خارج المرمى (١٥). وأضاع المحترف المغربي بصفوف الاتحاد أحمد بهجا (المحترف سابقاً بنادي الهلال) هدفاً محققاً عندما انفرد بحارس المرمى الهلالي وسدد الكرة خارج المرمى (١٨).

كما جهز بهجا كرة لسالم سويد سددها الأخير في العارضة (٣٣)، رد عليها محمد لطف بتسديدة بجوار القائم (٤٤).

ومع بداية الشوط الثاني تحسن أداء الفريقين وبدأ الهلال بالهجوم المبكر من دون خطورة على مرمى سعود السمار حارس الاتحاد. وارتدت الكرة لخميس الزهراني الذي مررها بدوره لسالم سويد تمكن من تخليصها منصور الموينع (٥١). ومرر أحمد الدوخي كرة عرضية لعبدالله الجمعان لعبها الأخير رأسية في يد حارس الاتحاد (٥٥). ثم أضاع أحمد بهجا فرصة تسجيل هدف عندما تجاوز الموينع وواجه المرمى ثم فقد السيطرة على الكرة (٥٦). واستمر اللعب بهجمات مرتدة بين الطرفين حتى سدد عبدالله الجمعان كرة قوية مفاجئة للسمار إلا انه تمكن من الامساك بها على دفعتين (٦٦). وارتدت الكرة للاتحاد واحتسب الحكم خطأ لصالحه اثر اعاقة عبدالله الشريدة لألفونسو، وسدد احمد بهجا الكرة بعيداً عن المرمى إلا انها ارتطمت بقدم المدافع الهلالي منصور الموينع وغيرت اتجاهها الى مرماه هدفاً أول للاتحاد أشعل المدرجات (٧٣).

وأجرى المدرب الهلالي تبديلاً فخرج عبدالله الجمعان وحل بدلاً عنه يوسف الحسيائي. وتقدم فيصل ابو اثنين بالكرة نحو المرمى الاتحادي وسددها بعيدة ارتطمت بالمدافع الاتحادي وغيرت اتجاهها نحو المرمى هدف تعادل للهلال (٧٧). ولم يدم الفرح الهلالي طويلاً إذ تمكن البديل مروان بصاص من تسجيل الهدف الثاني للاتحاد بعد تسديدة قوية استقرت داخل شباك السلومي (٧٩). وتصدت العارضة لكرة سامي الجابر التي سددها قوية وحرمت الهلال من هدف التعادل (٨١). واستمر الضغط الهجومي الهلالي بعد ذلك إلا ان الدفاع الاتحادي كان متماسكاً حتى أعلن الحكم عمر المهنا نهاية المباراة بفوز الاتحاد (٢/١). وبهذه النتيجة يتربع الاتحاد على صدارة الترتيب برصيد ٢٣ نقطة فيما تراجع الهلال الى المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة.

القادسية – الطائي

واسترد الطائي عافيته وزاد من جراح القادسية بعد تغلبه عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف في المباراة التي جمعتهما على ملعب الأمير سعود بن جلوي بالراكة.

دخل الفريقان المباراة بحذر واقفلا المناطق الخلفية. ومع مرور الدقيقة العاشرة لمست الكرة يد المدافع القدساوي علي فسايل داخل منطقة الجزاء فاحتسب الحكم محمد السويل ركلة جزاء تقدم لها يحيى جاكو وسجل منها الهدف الأول. وبعد مرور عشر دقائق أخرى لمست الكرة يد مدافع الطائي حسين الصقري فاحتسب الحكم ركلة جزاء تقدم لها بندر الخالدي وأحرز منها هدف التعادل لينتهي الشوط الأول (١/١).

ومع بداية الشوط الثاني تحسن مستوى اللقاء، ومن خطأ لصالح الطائي من خارج منطقة الجزاء تمكن مامادوصو من احراز الهدف الثاني للطائي بعد تسديدة قوية ارتطمت بالقائم وتحول الى المرمى القدساوي (٦٣). واندفع لاعبو القادسية للهجوم ومحاولة تعديل النتيجة، وكاد داين فاين ان يحرز هدف التعادل عندما أهدر فرصة داخل منطقة الجزاء اثر تسديدة قوية نجح حارس الطائي محمد الدعيع في ابعادها. ومن هجمة مرتدة خطف يحيى جاكو الهدف الثالث لفريقه بعد تخطيه للمدافعين وانفراده بحارس المرمى وضعها سهلة داخل المرمى القدساوي (٨٢). وبهذه النتيجة يتقدم الطائي الى المركز الثامن برصيد ١٢ نقطة فيما بقي القادسية في المركز التاسع برصيد (١١) نقطة.

الأنصار – الاتفاق

وتمكن فريق الأنصار من تحقيق فوز ثمين على فريق الاتفاق (١/٢). بدأت المباراة سريعة من الفريقين إلا ان الأنصار كان أفضل، ومن احدى الهجمات تقدم مهاجم الأنصار موسى مرزوق داخل منطقة الجزاء الاتفاقية وتعرض لاعاقة من حارس المرمى فؤاد المقهوي فاحتسب الحكم ركلة جزاء للأنصار تقدم لها حارس الأنصار عمر ادريس وأحرز منها الهدف الأول (١١). وتمكن موسى نداو من احراز هدف التعادل من ركلة ركنية اتجهت مباشرة الى مرمى الأنصار (٣٦). وتحرك الأنصار فيما تبقى من وقت الشوط الأول وكاد موسى عيسى ان يحرز هدف التقدم عندما واجه المرمى وصوب الكرة خارج المرمى (٤٤).

ومع بداية الشوط الثاني حاول الاتفاق تهديد مرمى الأنصار واحراز هدف السبق إلا ان تالق الحارس الأنصاري انقذ فريقه. وأجرى مدرب الأنصار تبديلاً فخرج موسى مرزوق وحل بدلاً منه موسى عطية لتنشيط خط الهجوم. وتمكن موسى عطية من خطف هدف ثانٍ للأنصار من كرة عرضية تجاوزت مدافعي الاتفاق ووصلت لموسى الذي سددها بدوره قوية داخل مرمى الاتفاق. وبذل الاتفاقيون محاولات عديدة بغية تعديل النتيجة إلا ان تماسك دفاع الأنصار ومن خلفه الحارس حالا دون ذلك لتنتهي المباراة بفوز الأنصار على الاتفاق (١/٢). وبهذه النتيجة يحتل الاتفاق المركز الأخير في الدوري برصيد ٨ نقاط.

النصر – الوحدة

من جهة أخرى تقام مساء اليوم أولى مباريات الأسبوع الحادي عشر للمسابقة ويلتقي فريقا النصر والوحدة على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض.

يدخل النصر اللقاء بعد تعادله مع الأهلي (٢/٢) ووسط مطالبات جماهيرية باقالة المدرب الروماني بلاتشي. إلا ان هناك شرط جزائي يجعل ادارة النصر غير قادرة على اتخاذ قرار اقالة المدرب وهو ان يتكفل الطرف الذي يبادر الى فسخ العقد قبل موعده بدفع ٥٠ ألف دولار.

وصرح الأمير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر لـ «الحياة» ان مباراة الفريق مع الهلال التي خسرها (صفر/٢) تعتبر كأي مباراة في الدوري. وحول مصير مدرب الفريق أفاد ان الادارة مقتنعة بالمدرب ومرتبطة معه بعقد ولن يتم الاستغناء عنه قبل نهاية مدة العقد المتفق عليها.

ويحتل النصر المركز الثالث في الترتيب برصيد ١٦ نقطة وتبقى له مباراتان مؤجلتان امام النجمة والشباب. فيما يدخل الوحدة هذا اللقاء بعد فوزه على النجمة (١/٣). ويتميز الوحدة هذا الموسم بتحسن في مستواه وبرز فيه المحترف التونسي صبري جاب الله (مدافع) والمحترف المغربي سيمو (مهاجم) بالاضافة الى هداف الفريق عبيد الدوسري. ويشرف على تدريبه الانكليزي ديفيد روبرت.

عرض «سوبر» ليوفنتوس في ذهاب كأس السوبر

باريس – ١ ف ب – لقن يوفنتوس الايطالي مضيفه باريس سان جرمان الفرنسي درساً عندما سحقه (١/٦) في مباراة الذهاب من مسابقة الكاس السوبر الاوروبية في كرة القدم مساء اول من امس الاربعاء على ملعب بارك دي برانس في باريس امام نحو ٣٠ الف متفرج.

وسجل بوريني (٥) وبادوفانو (٢٢ و٤٢) وفيرارا (٣٤) ولومباردو (٨١) واموروزو (٨٨) اهداف يوفنتوس، والبرازيلي راي (٥١ من ركلة جزاء) هدف سان جرمان.

وتابع المباراة التي تجمع سنوياً بين بطل اوروبا وحامل كاس الكؤوس الاوروبية ٣٤٠ صحافياً من جميع انحاء العالم.

وبات الطريق ممهداً امام يوفنتوس ليحرز لقبه الثالث في غضون ثمانية اشهر بعد احرازه كاس ابطال اوروبا في ايار (مايو) والكاس القارية في تشرين الثاني (نوفمبر) مع العلم بانه سبق له ان احرز الكاس السوبر عام ٨٤ بفوزه على ليفربول الانكليزي.

وخاض سان جرمان، الذي اخفق في الفوز على نظيره الايطالي في سبع مباريات جمعت بينهما في المسابقات الاوروبية اذ خسر خمس مرات وتعادل مرتين، المباراة من دون المدافع الن روش ثم اشرك نجمه البرازيلي ليوناردو في الدقيقة الـ٥٣ لكن بعد فوات الاوان، في حين غاب عن يوفنتوس مهاجمه الكرواتي الن بوكسيتش الذي لن يعود الى الملاعب قبل شهرين.

وافتتح يوفنتوس التسجيل مبكراً عندما رفع احد لاعبيه الكرة من ركلة حرة داخل المنطقة وفشل الدفاع الفرنسي في تشتيتها فاستغل سيرجيو بوريني الموقف وسدد الكرة داخل مرمى الحارس الدولي برنار لاما.

وسجل ميكيلي بادوفانو الهدف الثاني برأسه من ركلة ركنية اصطدمت الكرة على اثرها بالمدافع برونو نغوتي وتحولت داخل المرمى (٢٢).

ومرر الفرنسي – الجزائري زين الدين زيدان كرة متقنة الى زميله تشيريو فيريرا ليسجل برأسه الهدف الثالث (٣٤)، قبل ان يضيف بادوفانو الهدف الرابع قبل نهاية الشوط بثلاث دقائق.

وفي الشوط الثاني ردّ سان جرمان بهدف للبرازيلي راي من نقطة الجزاء (٥٥) بعدما لمس مورينو توريتشيللي الكرة بيده داخل المنطقة المحرمة.

واكمل سان جرمان المباراة منذ الدقيقة الـ٦٢ بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبه لوران فورنييه لمخاشنته اليساندرو دل بييرو، واستغل يوفنتوس الفرصة فاضاف هدفين بواسطة الاحتياطيين لومباردو واموروزو في الدقيقتين الـ٨١ والـ٨٨.

وتقام مباراة الاياب في ٥ شباط (فبراير) المقبل في تورينو.

مثل سان جرمان: لاما، الجرينو (كينيدي، ٣٤) ونغوتي ولوغوين ودومي (ليوناردو، ٥٣)، فورنييه وغيران وراي ولوروا، لوكو وفالديش (بوجيه، ٦٠).

ومثل يوفنتوس: بيروتزي، بيسوتو وبوريني وفيريرا (جوليانو، ٧١) وتورتشيللي، ديشان ودي ليفيو وزيدان وتاكينادري (لومباردو، ٦٥)، دل بييرو وبادوفانو (اموروزو، ٧١).

علاج كانو مستمر في لوس انجليس

ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب – اعلن نادي انترميلان الايطالي مساء اول من امس الاربعاء ان لاعب الفريق النيجيري نوانكوو كانو (١٩ عاماً) يواصل علاجه في احد المراكز المتخصصة في لوس انجليس (الولايات المتحدة) بعد الجراحة الناجحة التي اجريت له في القلب في مستشفى كليفلاند (اوهايو) في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وحاول النادي التخفيف من التفاؤل الذي يبديه الاطباء في الولايات المتحدة اذ اعلنوا عن تفاؤلهم بشفاء اللاعب تماماً والعودة الى الملاعب.

وقال ناطق باسم النادي الايطالي: «ان النادي سعيد لان العلاج يسير حسب البرنامج المحدد، لكن لا يمكن التحدث في الوقت الحاضر عن احتمال عودته الى الملاعب».

واكد طبيب نادي انترميلان الايطالي بييرو فولبي موقف المسؤولين فقال: «يجب الانتظار حتى ايار (مايو) المقبل للتحدث عن امكانية عودة كانو الى الملاعب او عدمها».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عدّاء مغربي بطل.

ص	هـ	د	ا	ص	و	ب	ص	ع	ف	و	ف	ش
و	ش	د	ا	م	د	ش	ج	ش	ف	ة	ا	م
د	ص	ط	ع	ش	ب	ت	و	ل	ب	ي	ص	ع
ي	ت	ا	غ	ش	ف	ت	ة	ع	ج	ن	ع	د
و	ي	ل	ض	ا	ط	ج	ر	و	و	ص	د	ا
م	ن	و	ح	ي	ي	ا	ل	و	ر	ث	ش	ن
ة	ع	ت	ض	ش	ر	و	ر	ق	ل	ع	ت	م
س	ر	ع	و	و	ت	ف	ا	ة	ا	و	و	ب
ي	ا	ت	ا	ن	ء	ع	ة	ب	ت	ل	ص	ت
ط	و	ع	ي	ش	ة	و	ا	ع	ي	ة	ي	و
و	ش	ل	ت	ب	ج	ب	ر	ط	ي	ل	ف	ل
ق	ا	ر	ت	ر	ا	و	ح	ي	ن	و	د	و
ب	ش	ب	ا	ب	ي	ك	ج	ب	ي	غ	ا	ء

ب – بالبنتولوجيا – ببغاء – بترول – بتول – بجل – برطيل – بن
ت – تب – تراوحين – تعتع – تفاح – توت – تين
ش – شبابيك – شج – شدائد – شطارة – شعاب – شغل – شفة – شمعدان – شوارع
ص – صرقاعة – صطع – صعد – صعفوف – صوديوم – صيرفة
و – واعية – ود – وشيجة – وصاد – وصيف – وضوء – وطيسة – وعوث

حل العدد السابق: موفق شوكت.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١– بطل مسرحية «سحلب»
٢– من الحشرات – في الشرايين
٣– وجه كل شيء عريض – نفر وباين مقامه
٤– إنصاف – من الفواكه
٥– اكمة – غنج
٦– جاف غليظ – رئة
٧– علم مذكر
٨ – كوب – ظلام شديد
٩– تخرمه

عمودياً
١– مدينة سورية – تؤمن
٢– عملت
٣– يتقن – اشارت بيدها
٤– تغاير
٥– نوتة موسيقية – من قطع الشطرنج
٦– من الطيور – اخلاق حسنة
٧– دلو – بمعنى انكفف
٨ – من الأطراف – القنوط
٩– معركة

حل العدد السابق
افقياً: ١– الخبر – جما ٢– لدود – خل ٣– أجدادهم ٤– طة – يرتاح ٥– لب – دس – نخص ٦– اليساري ٧– يرميانه ٨ – خيل – دينا ٩– رمس – خسة.
عمودياً: ١– الاطلسي ٢– جلب – رخص ٣– خلدة – امين ٤– بدا – دليل ٥– روديسيا ٦– دهر – سندس ٧– متناهية ٨– مخ – اخر ٩– التحصينات.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتحرر من عبء ثقيل كنت تنوء تحته بفضل تدخل شخص يخلص لك الود.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تمض وقتك في التشكي والتذمر بل إعمل وكن إيجابيا.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إطلع على تجارب الآخرين وخذ منها عبرا ودروسا عميقة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يرتاب فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الأيام او الأسابيع التي صرفتها في البحث والعمل ستؤتي ثمارها خلافا لمزاجك التشاؤمي.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحم نفسك قانونيا وأدبيا إذا كنت في صدد الشروع في عمل جديد.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): اليوم تسمع كلاما رومانسيا خلته حكرا على القصص الخيالية.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يبهرك الأشخاص الغامضون الذين لا تفهم شخصياتهم من اللقاء الأول... بل المئة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستنال الإشارة المنتظرة التي تستطيع بعدها اتخاذ الموقف المناسب والصحيح.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): تدخل دائرة الضوء الساطع الأهداف البعيدة المدى ويرتسم الطريق المفضي إليها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الطرف الآخر يرمي الكرة إلى ملعبك ويرغمك على اللعب.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): فشلك في مشروع معين يجب ان تتحمل نتيجته وحدك فلا تحاول توزيع التبعات على كل من حولك.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من الحرم الشريف، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ برنامج ديني، ١٠,٤٥ الميراث، ١٢,١٥ كرتون، ١٢,٤٥ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣,٠٠ دراما دينية، ١٤,٠٥ من غير ليه، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,٠٠ آذان المغرب، ١٥,١٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٠ برنامج مسابقات «حزر مين؟» مع طارق علام، ١٦,٢٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٤٥ صلاة التراويح، ١٨,٣٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٥ سهرة وجوائز، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٤٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٣٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٣٥ دراما دينية (اعادة)، ٢,٢٥ قرآن كريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٣٠ مسرحية للاطفال، ٩,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ عاشروب الوفا، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ مسرح، ١٤,٣٠ مسرحية «بنت الجبل» سلوى قطريب وانطوان كرباج، ١٥,٠٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر اذا بتلعب، ١٧,٠٠ «وتبقى الاحزان»، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ زوار الدار، ٢٠,٠٠ كابتن بوب، ٢١,٠٠ أوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٠٠ زمن الاقوياء، ١,٠٠ فيديو كليب.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المرأة، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ اغنية دينية، ١,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ للحن المفقود، ٤,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ آذان المغرب، ٥,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٠ برنامج: حوار صريح جداً، ٥,٤٥ مسلسل عربي، ٦,٣٠ اغنية دينية، ٦,٣٥ آذان العشاء، ٦,٤٥ الفوازير، ٧,٠٠ مسابقة ايوه ... لا، ٧,٣٠ السيرة الهلالية، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ ابراج ونجوم، ٨,٣٠ مسلسل عربي، ٩,١٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ ضربة حظ، ١٠,١٥ هنا ليه ؟ ... تطلب ايه؟، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٣٠ سمير صبري ٢ X آ، ١٢,٤٥ برنامج عيون الكاميرا، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل: الأمير المجهول، ٢,٤٥ لقاء الاحباب، ٣,٤٥ عالم البحار، ٤,٣٠ مسلسل: القضاء في الإسلام، ٥,٢٠ آذان وصلاة الفجر، ٦,٠٠ أيمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ أفلام ٩٦ (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ مراجعة عامة للعام ١٩٩٦، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية / تركية، ٣,٠٠ بيت الله الحرام، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ حكايات وذكريات، ٦,٣٠ دقة قديمة، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ الفارس الأسود، ١١,٠٠ غزل البنات، ١٣,٠٠ امير النهار، ١٥,٠٠ آذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ كارتون قصة ليه، ١٥,٤٠ الخطة ٦٦٦، ١٧,٣٠ العين الذهبية / حكايات وذكريات، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ حكاية حب، ٢٣,٠٠ فجر الاسلام.

* توقيت غرينيتش

٥,٤٠ خلطبيطة مجانين (منى السعيد / محمود عبدالعزيز)، ٨,٠٥ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ المحترفون (بوسي/ فاروق الفيشاوي)، ١٠,٠٠ جحيم الغيرة (أميرة أمير / كمال الشناوي)، ١١,٤٠ الافلام الجديدة، ١١,٥٠ عيب يا لولو يا لولو عيب (نيللي / عزت العلايلي)، ١٣,٥٠ حظ من السماء (عفاف شعيب / سيد زيان)، ١٥,٥٠ أسرار الشاشة / الحلقة ١٠، ١٦,٥٥ الافلام العشرة الأول، ١٧,١٥ عريس بنت الوزير (شويكار / فؤاد المهندس)، ١٩,٠٥ انغام (آثار الحكيم/ هند رستم)، ٢٠,٥٠ سنة أولى حب (نجلاء فتحي / محمود ياسين)، ٢٣,٠٠ اسرار الشاشة / الحلقة ١٠، ٢٤,١٠ الارهاب (نادية الجندي / فاروق الفيشاوي)، ٢,٣٠ مطلوب حياً أو ميتاً (ليلى علوي/وحيد سيف).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الظفاء»، ١٠,٣٠ برنامج «كتاب»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١٧,٠٠ آذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات / عيلة كل ليلة، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان / مابونا، ٢٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام المعاصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

نيوكاسل يجتاز الامتحان الاول مع دالغليش

■ لندن، مدريد، غلاسغو – أ ف ب – تخطى نيوكاسل يونايتد اول اختبار له بقيادة مدربه الجديد كيني دالغليش بصعوبة عندما تغلب على تشارلتون من الدرجة الاولى (٢/١) بعد تمديد الوقت في المباراة المعادة بينهما في الدور الثالث من كاس انكلترا لكرة القدم على ملعب سانت جيمس بارك امام ٤٠ الف متفرج. وكانت المباراة الاولى انتهت بالتعادل (١/١).

ونال دالغليش الذي خلف كيفن كيغان الثلثاء الماضي تصفيقاً حاداً لدى دخوله الملعب. لكن فريقه قدم احد اسوأ عروضه هذا الموسم وفشل في تهديد مرمى منافسه الا في ما ندر.

افتتح نيوكاسل التسجيل بواسطة لي كلارك في الدقيقة الـ٣٣ عندما سدد الكرة من فوق الحارس المتقدم. لكن تشارلتون ادرك التعادل بواسطة مارك روبسون من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة الـ٥٥. وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل، وفي الدقيقة الـ١٠٠ انبرى الن شيرر لركلة حرة مباشرة على اثر عرقلة الفرنسي دافيد جينولا على حدود المنطقة وسجل منها هدف الفوز. والهدف هو التاسع عشر لشيرر في مختلف المسابقات هذا الموسم.

وعلى ملعب «روكر بارك» نجح ارسنال في التغلب على مضيفه سندرلاند بهدفين نظيفين في مباراة معادة ايضاً. وكانت الاولى انتهت بالتعادل (١–١).

افتتح الهولندي دينيس برغكامب التسجيل عندما استدار على نفسه من خارج منطقة الجزاء وسدد كرة رائعة عانقت الشباك (٤٦). وكان برغكامب طرد للمرة الاولى منذ احترافه في المباراة ضد سندرلاند السبت الماضي في بطولة انكلترا (صفر/١)، فكان الهدف تعويضاً له. واضاف الشاب ستيفان هيوز الهدف الثاني في الدقيقة الـ٤٨.

وفي مباراتين اخريين فاز ليستر سيتي على ساوثند بهدفين سجلهما ستيف كلاريدج (٤٠) وايان مارشال (٤٨)، وستوكبورت على ستوك سيتي بهدفين ايضاً سجلهما دوركان (٢٥) وارمسترونغ (٩٠).

اسبانيا

تاهل ريال مدريد متصدر الدوري الى دور الـ١٦ من كاس اسبانيا بفوزه على بلد الوليد (٢/صفر) في اياب الدور الثالث.

وانتظر ريال مدريد، الذي فاز ذهاباً (٢/١)، حتى ربع الساعة الاخير من المباراة ليوجه الضربة القاضية الى منافسه بواسطة المونتينيغري برداغ مياتوفيتش (٧٥) وراوول (٧٨).

وتاهل اتلتيك بلباو ايضاً لتعادله مع فياريال من الدرجة الثانية (٢/٢) (الذهاب ١/صفر)، وراسينغ سانتاندر بفوزه على سرقسطة (١/صفر) (الذهاب ١/١)، وسلتا فيغو بتعادله مع لوغرونيس (٢/٢) (٢/صفر)، وكومبوستيلا بفوزه على اوفييدو (٣/صفر) (صفر/١)، واسبانيول بتعادله مع خيخون (٢/٢) (٤/١)، ورايو فاليكانو بفوزه على اوساسونا من الدرجة الثانية (٣/١) (٣/٢)، وبيتيس بتغلبه على غرناطة من الدرجة الثالثة (٣/صفر) (١/صفر).

اسكتلندا

وانقذ لاعب وسط منتخب انكلترا بول غاسكوين فريقه رينجرز من الخسارة امام مضيفه كيلمارنوك فسجل له هدف التعادل (١/١) في الدقيقة الـ٧٨ من المباراة المؤجلة بينهما ضمن بطولة اسكتلندا. ورفع رينجرز رصيد الـ ٥٧ نقطة بفارق ٩ نقاط عن الثاني سلتيك الذي يملك مباراة مؤجلة.

باريزي

اعلن قلب دفاع فريق اي سي ميلان الايطالي فرانكو باريزي الذي سيخوض مباراته الـ٧٠٠ في بطولة الدوري المقبل امام كالياري انه سيعتزل في نهاية الموسم الحالي.

ونكر باريزي (٣٧ عاماً) لصحيفة «كورييرا ديللا سيرا» في عددها الصادر امس الخميس «في بالي اشياء اخرى، لكنني لن اترك عالم اللعبة. لا اطمع طبعاً في رئاسة النادي ولا في منصب المدرب وانما في عمل يربط بين النادي واللاعبين».

ولعب باريزي دولياً للمرة الأخيرة في كاس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، وهو يمضي الان موسمه العشرين في صفوف ميلان علماً بانه بدأ اللعب مع الفريق الاول في ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٨ ضد فريق فيرونا تحديداً. ومع اي سي ميلان، فاز ببطولة الدوري ٦ مرات فضلا عن كاس ابطال اوروبا ثلاث مرات في الاعوام ٨٩ و٩٠ و٩٤.

ولعب الى جانب باريزي عدد كبير من النجوم خلال تلك الفترة الطويلة. وعن ابرز هؤلاء على الاطلاق اجاب باريزي «انه المهاجم الهولندي ماركو فان باستن».

واعترف: «اسوأ ذكرى لي في الملاعب كانت اهداري ركلة ترجيح في نهائي مونديال ١٩٩٤ وخسارتنا امام البرازيل فضلا عن خسارتنا في نهائي كاس ابطال اوروبا عامي ٩٣ و٩٥ امام مرسيليا الفرنسي واياكس الهولندي. ولا انسى طبعاً موسمنا السيئ في دوري ٨٠ – ٨١ حين احتلينا المركز الـ١٤ وهبطنا الى الدرجة الثانية».

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي))

صدق الله العظيم

ببالغ الأسى والحزن العميق تلقينا نبأ وفاة المغفور له فضيلة القاضي العلامة

عمر بن عبدالغني الغزالي

الذي قضى عمره في خدمة الوطن.
نرفع تعازينا الى أولاد الفقيد وأسرة الغزالي الكريمة في داخل اليمن وخارجها. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.
مقدمو العزاء
المغتربون من ناحية بعدان في أميركا يتقدمهم رشاد ملهي عبيد.

شكر على تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

زهير جميل مردم بك
محمد صلاح الجندي
مي صلاح الجندي

يتقدمون بالشكر والعرفان لكل من اتصل معزياً بوفاة الشقيقة والوالدة

سلمى جميل مردم بك

ان كان ذلك بالحضور الشخصي او الاتصال بالهاتف او الفاكس او البرق
سائلين المولى ان يدفع عنكم كل مكروه

بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب

«ماراتون» ثاني لكوريير والمصنفون يعبرون بسلام

ملبورن – أ ف ب – خاض الاميركي جيم كوريير المصنف حادياً عشر مباراة ماراتونية ثانية في المرحلة الثانية من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب امس الخميس في ملبورن بفوزه على التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٤، ٢/٦، ٦/٣، ٤/٦، ٤/٦) في مدى ثلاث ساعات و٣٧ دقيقة.

وكان كوريير الفائز ببطولة استراليا مرتين عامي ٩٢ و٩٣ امضى اربع ساعات في المرحلة الاولى لتخطي الهولندي سيينغ شالكن في خمس مجموعات ايضاً.

لكن كوريير لا يأبه كثيراً ويقول في هذا الصدد: «طالما ان الفوز حليفي لا يهم الوقت الذي امضيه خلال المباريات، طبعاً افضل ان احسم المباراة بثلاث مجموعات لكن ذلك ليس سهلاً».

واضاف: «اعتقد انني في كامل لياقتي البدنية في الوقت الحاضر وتركيزي جيد جداً».

ويبدو ان كوريير يهوى المباريات الماراتونية، ففي العام ١٩٩٥ خاض خمس مجموعات ضد مواطنه بيت سامبراس وخسر بعد ان تقدم بمجموعتين للا شيء، وفي العام الماضي تخطى الاسترالي تود وودبريدج والجنوب افريقي ماركوس اندروسكا في خمس مجموعات قبل ان يخسر امام مواطنه اندره اغاسي.

وخاض كوريير ٢٤ مباراة من خمس مجموعات في البطولات الاربع الكبرى ضمن الغران شيليم ففاز في ١٢ وخسر مثلها.

وقال كوريير: «لقد لعب دوسيديل جيداً وكان بامكانه الفوز، كنت اعرف جيداً ان المباراة ستكون صعبة».

ويلتقي كوريير في المرحلة الثالثة مع مواطنه جف تارانغو الذي تغلب على حامل ذهبية اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ السويسري مارك روسيه (٦/٤، ٦/١، ٦/١).

وخسر الاميركي بيت سامبراس المجموعة الاولى امام الروماني ادريان فوينيا (٣/٦) قبل ان يحسم المباراة في مصلحته (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢).

وقال سامبراس: «لم العب جيداً في البداية، وازعجتني الشمس بعض الشيء. وتحسنت الامور تدريجياً مع العلم بان ارسالاتي لم تكن ناجحة تماماً».

وحقق النمسوي توماس موستر فوزاً سهلاً على الجنوب افريقي غرانت ستافورد (٦/٣، ٦/٢، ٦/٢).

كوريير خلال «الماراتون». (إ ف ب)

واحتاجت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية الى ثلاث دقائق فقط للتغلب على البلجيكية ستيفاني دوفيل ذلك لان الاخيرة اصيبت في كاحلها عندما صعدت الى الشبكة لرد كرة ساقطة لمنافستها واضطرت الى الانسحاب. وغادرت دو فيل الملعب على كرسي متحرك.

وتغلبت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة رابعة على الاميركية ليزا رايموند (٦/٤، ٦/٢) في ٦٣ دقيقة.

النتائج

وفي النتائج الاخرى، فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢)، والاسباني البرتو كوستا المصنف عاشراً على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/١، ٧/٦، ٧/٦)، والايطالي رينزو فورلان على الاسترالي بيتر تراماشي ٧/٦، ٦/٧، ٦/٢، ٧/٦).

وفاز السلوفيني دومينيك هرباتي على السويدي نيكلاس كولتي (٦/٢، ٦/١، ٦/٢)، والاسترالي مارك وودفورد على الارجنتيني هرنان غومي (٦/صفر، ٦/١، ٧/٥)، والجنوب افريقي نيفيل غودوين على البرازيلي غوستافو كورتن (٦/٧، ٦/صفر، ٦/١، ٦/صفر)، والاسترالي سكوت درايبر على البلجيكي فيليب ديفولف (٦/٧، ٧/٥، ٦/صفر)، والاميركي كريس وودروف على التشيكي جيري نوفاك (٦/٢، ٦/٧، ٦/٢)، والاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف سادساً عشر على مواطنه توماس كاربونيل (٦/٣، ٧/٥، ٦/٤).

وتغلب الجنوب افريقي واين فيريرا الثامن على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٣، ٣/٦، ٦/٢، ٦/١)، والنروجي كريستيان رود على الهندي ليندر بايس (٦/٢، ٦/٢، ٦/٢)، والالماني ينس نيبشيلد على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/٢، ٧/٦، ٧/٥).

وعند السيدات فازت الاميركية تشاندا روبن على الفرنسية ساندرين تستو (٦/٢ و٦/١)، والاميركية كريستينا براندي على الفرنسية نويل فان لوتوم (٦/صفر، ٦/١، ٦/٤)، والسويسرية باتي شنايدر على اليابانية مانا ايندو (٦/صفر، ٦/٤)، والالمانية انكه هوبر الخامسة على الايطالية فرانشيسكا لوبياني (٤/٦، ٦/٢، ٦/صفر)، والتايوانية شي تينغ وانغ على الاميركية جولين واتانابي (٧/٥، ٦/٣)، والنمسوية بربارا شيت على الفرنسية الكسندرا فوزيه (٢/٦، ٧/٥، ٧/٥)، والتشيكية ساندرا كلينوفا على الفرنسية آنّ غابل سيدو (٦/٤، ٤/٦، ٨/٦)، والايطالية سيلفيا فارينا على الارجنتينية باولا سواريز (٦/٤، ٦/١).

وفازت السلوفينية كارينا هابسودوفا التاسعة على الاسترالية نيكول برادكه (٦/٣، ٦/٣).

وفازت السلوفينية هنريتا ناغيوفا على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٦/٣، ٦/٢)، والرومانية روكساندرا دراغومير على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال (٧/٦، ٦/١)، والبلجيكية دومينيك فان روست على اليابانية يوكا يوشيدا (٤/٦، ٧/٥، ٦/٣).

وتفوقت الاميركية ماري جو فرنانديز الرابعة عشرة على الاندونيسية يايوك بازوكي (٧/٥، ٦/٤)، والرومانية ايرينا سبيرليا الثامنة على الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٦/١، ٦/١)، والبولندية ماغدلينا غرزيبوفسكا على الاميركية ميلن تو (٦/٤، ٦/٧، ٦/١).

نخبة اللاعبين الدوليين تشارك في «العدد الخامس» من دورة دبي

■ دبي – تجري الاستعدادات بكثافة في الامارات العربية المتحدة لاقامة بطولة دبي الدولية لكرة المضرب التي ستنطلق خلال عطلة عيد الفطر بتاريخ العاشر من الشهر المقبل وتستمر سبعة أيام. وتقام هذه البطولة للعام الخامس على التوالي، بعدما حظيت في خلال الاعوام الماضية باقبال جماهيري كبير.

ويشارك في احداث بطولة دبي الدولية هذا العام نخبة من ابرز اللاعبي الدوليين يضمون خمسة مصنفين بين العشرة الاوائل في العالم. وستقام البطولة في استاد دبي الدولي الذي يتسع لـ ٢٥ ألف متفرج وتبلغ جوائزها مليون و١٠٠ ألف دولار.

ستبدأ مباريات التصفيات التي تسبق الافتتاح في ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧، اذ اصبح ستاد دبي الدولي جاهزاً لاستقبال النجوم من كافة ارجاء العالم المشاركين في هذه البطولة. ويضم الاستاد كافة التجهيزات العصرية اللازمة لاقامة هذه البطولة، بالاضافة الى مكتب اعلامي مجهز بالكامل لنقل وقائع المباريات الى كافة ارجاء العالم.

وتحدث كولن ماكلولن المدير الاداري في سوق دبي الحرة راعية البطولة: «ساندنا بطولة دبي الدولية منذ انطلاقتها لجذب المزيد من الرياضيين الخليجيين لممارسة هذه اللعبة المثيرة ومساعدتهم لاكتساب المزيد من الخبرة والمهارة باحتكاكهم بنخبة من ابرز اللاعبين الدوليين المشاركين بفعالياتها كل عام».

وشملت التجهيزات لهذه البطولة تدريب وتجهيز ١٢٠ فتى وفتاة كمساعدين يتمركزون حول الملعب الذي ستقام عليه البطولة التي تجري باشراف رابطة لاعبي كرة المضرب العالمية. وتم تجهيز كافة الفتيان والفتيات بالتجهيزات والملابس الرياضية من «ريبوك» راعية الحدث ايضاً.

وتحدثت شارون ديني مديرة التسويق في «ريبوك» عن دور شركتها في رعاية البطولة: «سنساند بطولة دبي الدولية على اعلى المستويات، وسنبذل ما بوسعنا للارتقاء بها من نجاح الى نجاح».

تجدر الاشارة هنا الى قيام اللجنة المنظمة للبطولة بعقد مؤتمر صحافي للاعلان عن كافة تفاصيل بطولة دبي الدولية للتنس.

عدد عشاق مارتينا هينغس في تصاعد. (رويتر)

كرة القدم اللبنانية

رقم قياسي عالمي للحارس علي فقيه!

□ بيروت – «الحياة»:

■ تشغل اوساط كرة القدم اللبنانية حالياً اخبار انجاز حارس مرمى الانصار ومنتخب لبنان علي فقيه (٣٠ عاماً)، بعد تسجيله رقماً قياسياً جديداً في الحفاظ على شباك فريقه نظيفة طيلة ١٥ مباراة خاضها مع الانصار هذا الموسم، وقبل ان تتوقف مباريات بطولة الدوري العام الـ ٣٧ في ختام المرحلة الـ ٢٠ لمناسبة شهر رمضان المبارك.

وفي لغة الارقام تعادل مدة المباريات الـ١٥ التي خاضها فقيه ١٣٥٠ دقيقة، وهو رقم لم يسجل في اي دوري عالمي. وقد رفعت ادارة نادي الانصار كتاباً الى موسوعة «غينيس» للارقام القياسية لاعتماده في سجلها، علماً انه ورد في نسختها الاخيرة (طبعة ١٩٩٧)، ان حارس مرمى أتلتيكو ابل راستيو حافظ على نظافة شباكه مدة ١٢٧٥ دقيقة العام ١٩٩١. كما ان حارس مرمى رينجرز الاسكوتلندي سابقاً كريس وودز سجل مدة ١١٩٦ دقيقة في موسم ٨٦–٨٧.

وفي المباريات الدولية، فإن افضل رقم يعود للحارس الايطالي دينو زوف اذ سجل مدة ١١٤٢ دقيقة من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢ وحتى حزيران (يونيو) ١٩٧٤.

وفي الفترة الاخيرة عاد فقيه الى تألقه مع المنتخب اللبناني، وبات حارسه الاول، وهو انتقل من شباب الساحل الى الانصار العام ١٩٩١، وقبلها تألق في صفوف الراسينغ وحرس مرمى منتخب لبنان للشباب في دورة كاس فلسطين في الجزائر العام ١٩٨٥، واختير افضل حارس للمرمى.

بعد فوزه على مصر

منتخب تونس يستعد لمباراته مع غينيا

□ تونس – عمر غويلة:

■ واصلت اجهزة الاعلام التونسية خلال الايام الاخيرة تعليقاتها حول فوز منتخب تونس لكرة القدم الأحد الماضي على منتخب مصر بهدف مقابل لا شيء في لقاء الذهاب لتصفيات بطولة كاس العالم لكرة القدم ٩٨. واجمعت على ابراز اهمية الفوز الذي مكن المنتخب التونسي من اجتياز عقبة هامة في مشوار التصفيات والانفراد بطليعة المجموعة الثانية وتدعيم حظوظه من اجل الفوز ببطولة التأهل للمرحلة النهائية للمونديال الفرنسي.

واشارت الصحف التونسية الى ان مهمة المنتخب التونسي امام نظيره المصري لم تكن سهلة، الا انه حقق المطلوب بكسبه المباراة بفضل عزيمة عناصره واندفاعهم وروحهم الانتصارية مؤكدة على ضرورة عدم الغرور ومواصلة التصفيات بالروح نفسها وعلى النسق ذاته.

كما نشرت الصحف التونسية تصريحات مدرب المنتخب، البولندي كاسبارجاك ومساعده التونسي علي السلمي وعناصر الفريق والتي ابرزت جميعها أهمية الفوز الذي وان فتح ابواب التأهل امام المنتخب التونسي فانه لم يضمن له بعد ورقة العبور الى فرنسا.

هذا وجاء في الاحصاءات التي نشرتها الصحف التونسية، ان المنتخب التونسي اجرى الاحد الماضي امام منتخب مصر مباراته الرسمية الرقم ١٨ باشراف المدرب البولندي كاسبارجاك وحقق بالمناسبة فوزه العاشر مقابل ٥ تعادلات و٣ هزائم. وسجل خلال هذه المقابلات ٢٤ هدفاً ولم يدخل شباكه سوى ١٢ هدفاً.

وعلى صعيد آخر اعلن كاسبرجاك ان المنتخب التونسي سيشرع الاثنين القادم في معسكره التدريبي في مدينة توزر بالجنوب التونسي، استعداداً للمباراة التي سيجريها في ٢٦ الجاري في العاصمة الغينية كوناكري مع منتخب غينيا الوطني في اطار تصفيات بطولة امم افريقيا ٩٨.

وسيتوجه المنتخب التونسي في ٢٤ الجاري مباشرة من مدينة توزر الى اتجاه العاصمة الغينية على متن طائرة خاصة، علماً ان مجموعة تونس في تصفيات بطولة امم افريقيا ٩٨ تضم الى جانب غينيا منتخب سيراليون ومنتخب افريقيا الوسطى. وكان الفريق التونسي فاز في مباراته الاولى في مدينة سوسة التونسية على منتخب سيراليون بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

كأس مصر لكرة القدم

الاهلي «الناقص» في موقف حرج

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تقام اليوم ١٠ مباريات في المرحلة الثانية للدور الثالث لكاس مصر لكرة القدم ابرزها الاهلي حامل اللقب ضد غزل دمياط في القاهرة وعثمانون ضد اسوان في طنطا في المجموعة الاولى وبني سويف ضد اسوان في بني سويف في الثانية والحسينية ضد اتحاد عثمان في الشرقية في الثالثة والمنصورة ضد بورفؤاد في المنصورة والحديد والصلب ضد الالومنيوم في المنصورة وحلوان في المجموعة الرابعة والاسماعيلي ضد المنيا في الاسماعيلية في الخامسة والمواصلات ضد الكروم في القاهرة في السادسة وجمهورية شبين ضد الشرقية والصيد ضد الاتحاد السكندري في شبين الكوم في الثامنة. وتقام غداً ثلاث مباريات للمصري ضد الشمس في بورسعيد وعمال المنصورة ضد بلدية المحلة في المنصورة والمقاولون العرب ضد الاولمبي في الاسكندرية.

وتجذب مباراة الاهلي وغزل دمياط الاضواء لان حامل اللقب في موقف حرج للغاية ويدخل المباراة ورصيده صفر بعد هزيمته من اسوان (٢/١) في جنوب الصعيد بينما يتربع غزل دمياط على القمة بعد فوزه في ملعبه على عثمانون (١/٢).

يزيد من حرج الاهلي غياب فريق كامل عن تشكيلته في مباراة اليوم وهم نجومه الدوليون احمد شوبير وسمير كمونة ومحمد يوسف وابراهيم حسن واحمد نخلة ومجدي طلبة ووليد صلاح الدين وحسام حسن والغاني احمد فيلكس بالاضافة لهشام حنفي الموقوف.

ويسعى غزل دمياط (درجة ثانية) لاحراز التعادل في القاهرة وهو ما يبقيه متفوقاً على الاهلي ويكفيه التعادل بعد ذلك في مباراته الاخيرة مع اسوان ليصعدا معاً على حساب الاهلي.

وكان الاطباء اكدوا امس عدم شفاء حسام حسن من الكدمة التي لحقت به في مباراة تونس وحاجة هداف الاهلي الى الراحة لمدة اسبوعين اخرين قبل مزاولة المران.

ونزع الاطباء امس الشريحة البلاتينية من كتف احمد شوبير حارس الاهلي. وكان الاطباء وضعوا الشريحة قبل شهرين في اعقاب اصابة شوبير بخلع في الكتف. ويسافر شوبير غداً الى المانيا لاكمال تدريبات العلاج الطبيعي قبل الانخراط في مران الاهلي والمباريات في شباط (فبراير) المقبل.

وثار امس في الاوساط الكروية جدل ضخم اثر اعلان سمير زاهر ومحمد السياجي رئيس ووكيل اتحاد كرة القدم عزمهما اصدار قرار قريب بوقف مسابقة الدوري الممتاز في الموسم الحالي او اكمالها من دون اللاعبين الدوليين لاعطاء اكبر فترة زمنية لمنتخب مصر للتفرغ لمبارياته المهمة في تصفيات كاس العالم والامم الافريقية.

وكان مسؤولو الزمالك اكبر المعترضين في ظل صدارتهم للدوري بفارق ٦ نقاط عن الاهلي ولهم مباراة مؤجلة وهو الامر الذي يرجح كفة المتصدر تماماً في احراز البطولة.

واشار مسؤولو الزمالك الى ان الفكرة تبدو شيطانية وتهدف الى حرمان الزمالك من اللقب بعدما اقترب منه. والمحوا الى ان عدداً من انصار الاهلي هم الذين يسعون سرياً لافساد المسابقة. واصر الزمالك على اكمال البطولة بالشروط نفسها التي بدأت مع استمرار اللاعبين الدوليين مع انديتهم حتى النهاية.

وجاء رد الفعل سريعاً من ادارة الاهلي بالاعلان فوراً عن رفضه لقرار اتحاد الكرة بالغاء الدوري او اكماله من دون اللاعبين الدوليين وهو القرار الذي يعيد الكرة المصرية للوراء عشر سنوات. وهدد الاهلي بالانسحاب من مسابقات اتحاد الكرة اذا نفذ قراره.

واعلن اتحاد كرة القدم امس مواعيد المباريات المؤجلة للدوري وبرنامج مرحلة الاياب. ويلعب المقاولون العرب ضد الالومنيوم والزمالك ضد المنصورة في القاهرة في ٢٩ و٣١ كانون الثاني (يناير) الجاري والاسماعيلي ضد المقاولين في ٢ شباط (فبراير) في الاسماعيلية. ويفتتح الزمالك مرحلة الاياب بمباراته ضد اتحاد عثمان في ٥ شباط (فبراير)، ويلعب الاهلي ضد المقاولين العرب في ٦ شباط (فبراير) في القاهرة.

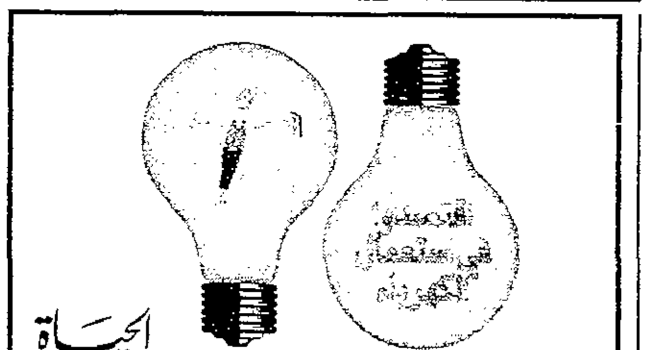

تحديد ٢٧ حزيران اليوم الأولمبي القطري

□ الدوحة – «الحياة»:

■ اجتمع الشيخ سعود بن خالد ال ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية مع رؤساء الاتحادات الرياضية في الاجتماع الأول في الدورة الجديدة وتقرر أن يكون تاريخ ٢٧ حزيران (يونيو) من كل عام اليوم الأولمبي القطري. والمشاركة في دورة الألعاب الخليجية بالمملكة العربية السعودية خلال العام الحالي من ٢ إلى ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، والمشاركة في الدورة العربية بلبنان من ١٢ إلى ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، والموافقة على توحيد استمارات قيد اللاعبين للألعاب في جميع الاتحادات الرياضية واعادة النظر في لائحة العقوبات الموحدة وتكليف الاتحادات بوضع تصوراتها في اللائحة.

وطالب رئيس اللجنة الأولمبية رؤساء الاتحادات بوضع تصور كل اتحاد بالنسبة لما قد يحرزه من ميداليات ومراكز خلال الدورات والبطولات التي تشارك فيها المنتخبات القطرية حتى تكون اللجنة على علم كامل بالمستويات ووضع قاعدة الثواب والعقاب وحتى لا تكون المشاركة لمجرد المشاركة والظهور بالمظهر المشرف.

سليمان واسماعيل وسعد يمثلون قطر في بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعة

□ الدوحة – فايز عبدالهادي:

■ بطموحات كبيرة في اثبات تفوق العاب القوى القطرية عالمياً تشارك قطر ابتداءً من ٧ آذار (مارس) القادم في بطولة العالم لألعاب القوى للصالات المغطاة التي تستمر ثلاثة ايام في باريس. ويمثلها فيها حتى الآن ابطالها محمد سليمان وابراهيم اسماعيل وبلال سعد الذين تنطبق عليهم الشروط المطلوبة للاشتراك في المستوى الاول اذ تتجاوز أرقامهم في الـ ١٥٠٠ متر والـ ٤٠٠ متر ورمي الكرة الحديدية أرقام التأهيل المطلوبة. وهناك أمل في ارتفاع عدد المشاركين من خلال معسكرات التدريب التي سيدخلها القطريون في أوروبا قريباً ما قد يساعد بعضهم في الوصول الى أرقام التأهل المطلوبة. ومن أقرب اللاعبين للتأهل العداء أحمد ابراهيم في الـ ٣ الاف متر موانع.

الجدير بالذكر ان قطر تعطي اهمية كبيرة للاشتراك في هذه البطولة العالمية التي تقام كل عامين وسبق أن أحرز بطلها طلال منصور انجازاً قطرياً عندما نال برونزية الـ ٦٠ متر في البطولة الرابعة في تورونتو بزمن قدره (٦,٥٧ ثانية).

وقد انطلقت بطولات العالم في العاب القوى للصالات عام ١٩٨٧ في انديانا بوليس (اميركا) وأول عربي يفوز بميدالية فيها كان المغربي فوزي اللهبي في الـ ٨٠٠ متر. وفي البطولة الثانية في بودابست (المجر) عام ١٩٨٩ نال سعيد عويطة ذهبية الـ ٣ آلاف متر موانع، وفي البطولة الثالثة باشبيلية (اسبانيا) عام ١٩٩١ فاز نور الدين مرسلي بذهبية الـ ١٥٠٠ متر، وفاز حمد بوالطيب بفضية الـ ٣ الاف متر موانع، وفي البطولة الرابعة عام ٩٣ برز طلال منصور ونال برونزية. وفي البطولة الخامسة ببرشلونة عام ١٩٩٥ فاز هشام القروج الذي يشارك في بطولة «قطر المفتوحة» لألعاب القوى بالميدالية الذهبية في الـ ١٥٠٠ متر وأحرز المغربي ابراهيم جبور برونزية ٣ آلاف متر موانع.

وحول بطولة العالم للصالات المغطاة يقول الكابتن محمود ابو العينين امين سر اتحاد العاب القوى بانها من البطولات الهامة التي يعطيها الاتحاد الدولي اهتماماً خاصاً رغم انها ليست بذات الأهمية بالنسبة للبطولات العالمية التي تقام في الملاعب الخارجية. وتعتبر بطولة تعويضية للبطولات خارج الصالة والهدف منها هو تنشيط اللاعبين خلال الشتاء لعدم قدرتهم على التدريب والتنافس في الملاعب الخارجية بسبب البرودة والثلوج والرياح، ورصدت أخيراً حوافز مالية لحث أبطال اللعبة على الاشتراك فيها.

وحول المستويات المحددة للاشتراك في البطولة قال أبو العينين بان البطولة تشمل الرجال والنساء، وقد حددت المسابقات بالبطولة بـ ١٤ مسابقة ولكل مسابقة رقم تاهيلي. والمسابقات هي الـ ٦٠ والـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠ والـ ٨٠٠ والـ ١٥٠٠ متر والـ ٣ آلاف متر موانع والـ ١١٠ متر حواجز والوثب العالي والقفز بالزانة والوثب الطويل والوثب الثلاثي ورمي الكرة الحديدية والمسابقة العشارية و٤×٤٠٠.

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
اسرائيل س...
المستوطنون

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٨ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٨
AL HAYAT FRIDAY 17, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12378

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية العربية
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ علي سليمان:
- رحلتي فيك... رحلة الفصول
رحلة النسغ والينابيع
رحلة... يموت على الدرب فيها الزمان
وتمتد فيها المسافات شاسعة كالمحال
وأبقى أنا... عابراً نهرك المستحيل!!

● ● ●

● في منبر اليوم.. تطرح أمامنا هذه المبدعة بالقلم/ آمنة تاتاي مختار، من السودان الشقيق: حواراً عن علم ما وراء النفس، ودور القانون في جرائم هذا العلم، مما يستهدف وعي الشباب ونضجهم، وجرّهم الى ما قد يبلغ حد الشعوذة.. وهو موضوع خطير يكاد يتفشى اليوم في كثير من وطننا العربي:

● استاذي عبدالله الجفري:
صباح الخير: بدلال الصباحات الأنثوية!

تمنيت ان أكتب عن المرأة كما وعدتك، ولكني في صباحي المجنون فاجأني أخي العاقل الكبير، صديقك العزيز ابراهيم تاتاي عن رغبته في تدريب عقله على «التخاطر» - فرع من علم ما وراء النفس Parapsychology - الفاجأة ليست في الخبر بقدر ما هي تذكيري بمؤهلي العاطل عن العمل، فبعد إذنك: انا «نفسانجية» مرخصة!!

في احدى جولاتنا الميدانية اثناء تحضيرنا بحث تخرج أحدى زميلاتي عام ١٩٩٤ بعنوان: «دور القانون في جرائم علم الغيبيات»، وعند فئة البحث المحددة بـ «الدجالين»، كنا في ضيافة «أم البخت» وهي سيدة رفيقة روحية لمجموعة من الأجناس الجنية، ابتداء من «الجن الحبشي» الى «الباشا» و«الخواجة»، مروراً بشيخ الحيوانات الجنية «نمر الكندوم» الخ، وكان يومنا ذاك: يوم «الجن الحبشي» الذي أعدت لمقامه وليمة توسطها «ديك حبشي» مفتول العضلات عريض المنكبين شلولخ، كانت عيني ان تطلع على افتراسه.. ولكن لا بد لي ان أصبر حتى تتلبسها الروح بعد صلاة الظهر، ثم يؤذن لنا بافتراس الديك.. فأخذت أردد: «يا عيني.. يا عيني ع الصبر، يا عيني عليه»!

بدأت الشيخة - الرفيقة الروحية - همهمتها بايقاع داخلي نفسي هامس، مستحضرة خُدام ومعاوني ملك أحباش الجن: شحطوط ومحطوط ومهيوب ومقلوب، الخ.. فتختم الهمهمة بقرقعة بين عضلات صدرها ليوقفها سؤالها عن: الشاب الحنطي اللون، الوسيم المحيا الذي يركب «مرسيدس» وعلى كتفه ثلاث نجمات، وانه سيكون عريس المستقبل. فُجعت لدقة ذلك الوصف، فالفارس الهمام ما هو الا خطيب زميلتي التي تنتظر دورها بالخارج وعقد قرانها قبل أسبوع(!!) لم ابح بماهيته، فقد منيت نفسي خلال أحلام اسبوع كامل بالفستان الأبيض والحصان الذي يلهث في انتظار راكبه لعله يتراجع ويأتيني راكعاً (!!؟) تأسفت على نفسي من الخيانة الوجدانية لصاحبتي ولكنها صاحبة الفكرة ثم حمدت الله وانتشيت بعد التهامي «ديكاً» من مائدة ملك الجن الحبشي!

قبل عامين عرض تلفزيون جمهورية السودان أحداث القبض على دجال يدّعي معالجة كل من مسه جان، وذلك برش الماء «المثلج» على جسد «المسكين/ المسكينة»، ويصرخ: «اخرج.. اخرج.. اخرج ايها المارد!!» فقط بهاتين العبارتين لترتعد فرائص الشخص، ليس اعلاناً عن خروج الجن، ولكن من تأثير ضربات الماء المثلج على جسده كسياط أبي لهب على جسد عمار بن ياسر!!

هكذا! يا سيدي: جرجرتني عبارة أخي الى بانوراما من ذاكرة ١٩٩٤، وأعتقد جازمة بانه يحتاج الى سوط من جلد البقر ليفيق، حتى لا يتفوق على مخابرات الاميركان... فـ «الذاكرة» هي سلاحهم ضد الروس(!!)

فيا أخي: ما أجمل ان تُوارِد - ولا «تستورده» - خاطرك مع حبيبتك.. ان تناجيها وتضل الطريق ليرشدك الى بيتها فاروق جويدة. «في عينيك عنواني»، وتعيش في أعماق الجرح وتتكوي بنار الغيرة لـ «تحترق أصابعك»!

انا لا ألوم أخي بقدر لومي صديقته الارلندية التي أهدته فيلماً يحكي عن ما وراء الطبيعة أو الغيبيات وتوارد الخواطر.. فهي سبب دمار عقله وقلبه الكبير(!!)

عبدالله الجفري

في معرض القاهرة الدولي للكتاب الـ٢٩:
٢٤٠٠ ناشر من ٧٦ دولة وحفلة غنائية للمرة الاولى

□ القاهرة - من محمد دياب ومحمود علي:

■ يفتتح السيد كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري فعاليات الدورة الـ ٢٩ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب غدا السبت في ضاحية مدينة نصر في القاهرة.

يشارك في المعرض ٢٤٠٠ ناشر من ٧٦ دولة، من بينها ثلاث دول تشارك للمرة الاولى هي قطر وهولندا والبانيا، ويبلغ عدد الكتب المعروضة ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف كتاب موزعة على ٢٧ سراي عرض مقامة على مساحة ١١٥ الف متر مربع.

يقول الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ان المستقبل، بكل قضاياه وابعاده المصرية والعربية والعالمية، سيكون المحور الرئيسي لانشطة المعرض الذي سيستمر الى نهاية الشهر الجاري.

وأضاف ان انشطة المعرض الفكرية ستشهد لقاءات مع مجموعة من الوزراء من بينهم وزير الثقافة السيد فاروق حسني، ووزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور يوسف بطرس غالي، ووزيرة البحث العلمي الدكتورة فينيس كامل جودة. كما ستُعقد ندوة عن قضية السلام في الشرق الاوسط يشارك فيها من الجانب الفلسطيني محمود عباس «ابو مازن».

ويستضيف المقهى الثقافي في المعرض ٤٢ ندوة ولقاءً وامسية شعرية، يشارك فيها نخبة من الشعراء المصريين والعرب من بينهم محمود درويش وسميح القاسم، وسعاد الصباح، ومحمد الفيتوري، وفاروق شوشة، وفاروق جويدة، واحمد عبدالمعطي حجازي، وعبدالرحمن الابنودي.

كما يستضيف سوق عكاظ الشعري، ٢٠٠ شاعر من كل تيارات الشعر وفي مختلف الاجيال من خلال ١٤ امسية شعرية.

ويشهد المعرض منتدى للشعراء الشبان تحت سن الثلاثين، وتشهد سراي الاحتفاليات الثقافية ٢١ ندوة ولقاءً مع نجوم الفن والرياضة، وبالاضافة الى سبع ليال عربية تقدم من خلالها الفنون الشعبية والموسيقى والغناء والرقص الفولكلوري ومعارض فنون تشكيلية وندوات ثقافية عن سبع دول هي سورية وفلسطين وتونس وليبيا والمغرب والكويت وسلطنة عمان.

ويواكب فعاليات المعرض صدور دائرة المعارف الاسلامية في ٣٠ جزءاً، وتصدر بالتعاون بين الهيئة العامة للكتاب ومركز الشارقة للابداع الفكري، كما تم اصدار «موسوعة مصر الحديثة» في عشرة اجزاء، وتصدر بالتعاون بين الهيئة العامة للكتاب ومؤسسة «وورلد بوك» الاميركية.

ويشارك المركز القومي المصري للفنون التشكيلية بمجموعة معارض لنخبة من الفنانين المصريين. ويشارك المركز القومي للسينما بعرض مجموعة منتقاة من الافلام التسجيلية التي تدور حول مواضيع ثقافية وادبية.

وللمرة الاولى يقام مهرجان لنجوم الغناء المصريين والعرب في ختام فعاليات المهرجان الرئيسي مساء يوم ٣١ كانون الثاني (يناير) الجاري، بالاضافة الى لقاءات عدة مع نجوم الفنانين.

يقول الصحافي يسري الفخراني منظم الندوات الفنية لـ«الحياة»: «الندوات الفنية ستكون ذات مذاق خاص وفي شكل جديد، وستقام مساء ٢١ الجاري ندوة تستضيف فيها الفنانة يسرا، يتم خلالها الاحتفال بفوزها بجوائز العام ١٩٩٦، ويعقبها لقاء مع يحيى الفخراني، وستدور حول الدراما التلفزيونية».

واشار الى انه ستقام ندوة عنوانها «وضحك الجيل الجديد»، وذلك مساء يوم ٢٣ الجاري وسيشارك فيها نجوم الكوميديا الشباب ومنهم اشرف عبدالباقي، واحمد ادم، ومحمد هنيدي، وعلاء ولي الدين، وشريف منير، وعلاء مرسي، وذلك لمناقشة ازمة الضحك.

وعن مفاجاة البرنامج الفني للعام الحالي قال الفخراني: «الليلة الختامية هي المفاجأة، وستقام تحت عنوان «صحبة غنائية»، ويشارك فيها عمرو دياب، وهاني شاكر، ومحمد الحلو، وانغام، وايهاب توفيق، ومحمد منير، وصلاح الشرنوبي، وسامي الحفناوي، وستعقد ندوة قبل الحفلة تبحث عن اجابات حول شكل الاغنية المقبلة.

□ ديانا اميرة ويلز في مطار لواندا امس منهية زيارتها الى انغولا.(رويتر)

سفير الماني سابق يقدم كتابه الجديد «رحلة إلى مكة»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ السفير الألماني السابق في الجزائر والمغرب مراد هوفمان الذي اعتنق الاسلام عام ١٩٨٠، قدم كتابه الجديد «رحلة إلى مكة - الماني يعيش الإسلام» مساء أول من أمس في قاعة المحاضرات في أكاديمية الملك فهد في بون. وحضر التقديم عدد من السفراء والديبلوماسيين العرب والأجانب، وحشد من المهتمين الألمان والعرب في مقدمهم البروفسورة آن ماري شيمل المتخصصة في التراث الإسلامي.

وكان السفير السابق هوفمان اصدر كتاباً آخر تحت عنوان «الإسلام هو البديل» اعتبر فيه الدين الاسلامي بمثابة بديل عن الأساليب والمبادئ المتبعة لدى الغربيين. أما الكتاب الحالي فاراده الكاتب لعرض التطبيقات العملية لأركان الإسلام الخمسة وللحديث عن القضايا الأخرى المهمة في حياة المسلم اليومية كآداب الطعام، والشراب، والايمان بالقدر، وشؤون الزواج، والدعوة إلى دين الله.

ويسرد السفير الألماني السابق رواية اقتناعه بالدين الإسلامي، فيقول إن التحول الحاسم لديه حصل عندما كان يعمل في قنصلية بلاده في الجزائر عام ١٩٦١ التي كانت لا تزال تقبع تحت الاحتلال الفرنسي. وقال إنه انبهر ببردة فعل الجزائريين الذين كانوا يتعرضون إلى ظلم وتعسف منظمة الجيش السري الفرنسي، ويقابلون ذلك بروح انسانية وصبر وثقة بالنصر.

كما أشار إلى الانطباعات التي أثرت فيه لدى اطلاعه على الفنون الإسلامية في اسبانيا وبلاد المغرب العربي. إلا أن الأمر الحاسم الذي جعله يعتنق الإسلام، كما قال، هو الاستعداد الفوري الذي أبداه سائق جزائري في تلك الأيام للتبرع بدمه لزوجته الأميركية التي كان ينقلها في سيارته بعد ان اجهضت من تأثير الأحداث العسكرية في البلاد حين كان التجول يشكل خطراً على حياة الناس.

وتحدث هوفمان مطولاً في محاضرته عن رحلة الحج التي قام بها إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وما تخللها من مشاعر روحية.

حول المدينة

● يلتقي الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار الدكتور علي حسن أعضاء جمعية المراسلين الأجانب في القاهرة الساعة ٨.٣٠ مساء غد السبت في فندق هلنان شبرد.

● يفتتح مساء بعد غد الاحد معرض لوحات للفنان زكريا الزيني في قاعة مشربية في القاهرة، ويستمر الى ٨ شباط (فبراير) المقبل.

● ينظم مركز الهناجر للفنون سهرة مع التراث النوبي يشارك فيها كرم مراد ومحمد بشير وذلك الساعة ٨،٣٠ مساء اليوم الجمعة.

● تنظم جمعية خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في مصر حفلة الافطار السنوية في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الجاري يتم خلالها تكريم عدد من السفراء اعضاء الجمعية.

● صدر العدد الرابع من مجلة «أخبار المتحف الوطني» اللبناني بلغات ثلاث: العربية والانكليزية والفرنسية. ويحتوي على أحدث المكتشفات في بيروت سجلها المدير العام للآثار الدكتور كميل الأسمر. واشترك في إغناء هذا العدد: محمد توفيق الرفاعي رئيس قسم الحفريات، وهناء الشيباق مسؤولة المعارض في معهد العالم العربي في باريس، وكلود سرحال، وفارس الدحداح، واندريه رزق، واوديل دوكروازنت، متخصصة في التاريخ.

● دعا وزير الإصلاح الاداري السابق في لبنان والنائب الحالي السيد أنور الخليل والسيدة عقيلته الى مأدبة عشاء اقيمت مساء امس في فندق «سافوي» في لندن حضرها السفير محمود حمود وبعض الأصدقاء.

● صدر عن دار المنشورات الحقوقية «صادر» كتاب للمحامي طوني ميشال عيسى بعنوان: «خصوصيات التعاقد في المعلوماتية». قدم له الدكتور وسيم حرب الأستاذ في كلية الحقوق وعميد مركز المعلوماتية القانونية سابقاً.

اتهام عراقيين في الولايات المتحدة باغتصاب زوجتيهما القاصرين؟

■ لينكولن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - وجهت محكمة في لينكولن (نيبراسكا) أول من امس الى اثنين من اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة تهمة «اغتصاب» زوجتيهما القاصرين وستبدأ محاكمتهما في ٢٤ شباط (فبراير) المقبل.

ويقطن العراقيان البالغان من العمر ٢٨ و٣٤ عاماً على التوالي في مدينة لينكولن. حيث يبلغ عدد افراد الجالية العراقية حوالى ٧٠٠ شخص معظمهم لجأ الى المنطقة منذ اندلاع حرب الخليج.

وكانا احتفلا بعقد قرانهما حسب الشريعة الاسلامية في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) على ابنتي لاجئ عراقي آخر تبلغان من العمر ١٣ و١٤ عاماً بحضور مئة شخص.

هربت الكبرى التي تبلغ من العمر حالياً ١٥ عاماً مع صديقها الاسباني البالغ من العمر عشرين عاماً وكانت قد تعرفت اليه قبل الزواج. وأبلغ والده وزوجها «المخدوع» الشرطة بالأمر.

واستجوبت الشرطة الزوجتين اللتين اكدتا انهما متزوجتان وانهما اقامتا «مرغمتين» علاقات جنسية مع زوجيهما. والجدير بالذكر ان التشريع في ولاية نيبراسكا يحظر الزواج قبل سن الـ ١٧ كما يحظر العلاقات الجنسية قبل سن الـ ١٨.

ويواجه الزوجان عقوبة السجن لمدة خمسين عاماً.

عيون وآذان

تلقيت أمس التالي:
الأخ الاستاذ جهاد الخازن
رئيس تحرير جريدة «الحياة» الغراء
تحية طيبة مقرونة باطيب تمنياتي لكم ولجميع العاملين في هذا الصرح الصحافي بالخير والسلامة والازدهار.

وبعد، فبالاشارة الى ما ورد في مقال الأمير خالد بن سلطان وما جاء في زاويتكم حول احتمال تورط جهات صهيونية، ضمن جهات اخرى محتملة، في حملة الطرود المتفجرة التي تعرضت لها مكاتب جريدة «الحياة» ارجو ان ابيّن ان الحركة الصهيونية قد حققت عن جدارة واستحقاق السبق والريادة في هذا المجال. ويكفي ان انوّه في هذا المقام بأن ارسال الطرود والرسائل المتفجرة بالبريد وباساليب تمويهية (تماماً كما يحدث اليوم مع جريدة «الحياة») بدأت تمارسه الحركة الصهيونية منذ الاربعينات حين قررت قتل وترويع عدد من المسؤولين البريطانيين عقاباً لبريطانيا على عدم سيرها بالسرعة المطلوبة نحو تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين من أجل اقامة دولة اسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني، علماً بان بريطانيا، الدولة المنتدبة على فلسطين، كانت تقوم بواجباتها على اكمل وجه بالنسبة لتهويد فلسطين وارضاء الاطماع الصهيونية. وللتذكير اقتبس واترجم ما يلي من كتاب الاستاذ وليد الخالدي: «فلسطين ميلاد جديد» الصادر بالانكليزية في لندن عام ١٩٩٢:

«كانت اول مجموعة عبارة عن ثماني رسائل متفجرة وصلت الى لندن يوم ٤ حزيران (يونيو) ١٩٤٧. وكانت القنبلة في هذه الرسائل مصنوعة من مسحوق الديناميت وموضوعة بين دفتي ورق مقوى ومعها بطارية سمك قلم الرصاص للتفجير. وكانت واحدة من تلك الرسائل موجهة الى السير ستافورد كريبس الوزير في هيئة التجارة، وأخرى موجهة الى المستر جون ستراشي وزير الطعام. وقد ضبطت سكوتلانديارد جميع الرسائل وأعلنت ان تحقيقاتها تشير الى «محاولة أخرى من جانب الارهابيين اليهود لتخويف بعض المسؤولين في هذا البلد» (صحيفة «التايمز» ٥ حزيران ١٩٤٧). ثم ضبطت سكوتلانديارد يوم ٥ حزيران ١٩٤٧ ثلاث رسائل متفجرة أخرى، واحدة منها موجهة الى المستر ارنست بيفن وزير الخارجية وأخرى للمستر انتوني ايدن، وزير خارجية سابق، والثالثة (بعنوان خطا) للمستر ارثر جرينوود الوزير بلا وزارة (صحيفة «التايمز» ٦ حزيران ١٩٤٧). وفي يوم ٦ حزيران ضُبطت تسع رسائل متفجرة (صحيفة «التايمز» ٧ حزيران ١٩٤٧). وفي يوم ٦ حزيران ١٩٤٧ القى البوليس البلجيكي القبض على يهوديين كانا يحاولان تهريب ست رسائل متفجرة موجهة الى شخصيات بارزة في بريطانيا (صحيفة «التايمز» ١٠ حزيران ١٩٤٧). اما الذي قام بصنع القنابل فقد كان يعقوب الياف خبير القنابل لدى عصابة شتيرن الذي اعترف لصحيفة «الصنداي تايمز» بذلك بتاريخ ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢. وكان اسحق شامير أحد ثلاثي قيادة شتيرن». صفحة ١٦٩.

ولعل في المعلومات السالفة الذكر ما يلفت النظر الى الاعتبارات التالية:

أولاً، الكمية الكبيرة من الرسائل المتفجرة المرسلة لكل من بريطانيا وجريدة «الحياة» بالبريد.

ثانياً، ارسال الرسائل المتفجرة من خارج بلد المنشا وهو أمر وارد في الحالتين.

ثالثاً، اختيار اهداف غير متوقعة وغير مهيأة للمباغتة في الحالتين.

رابعاً، عدم تبني أية جهة المسؤولية عن الرسائل في الحالتين.

ومن يدري، فقد يكون هناك خيط ليس رفيعاً يجمع بين اعتداء المستوطن نواه فريدمان على الفلسطينيين في سوق الخليل وانفجار حافلة حي البرامكة بدمشق والانفجارين الاخيرين في تل أبيب (حيث لم يقتل أحد وغابت «حماس» و«الجهاد الاسلامي») وحملة المتفجرات على جريدة «الحياة». أليس من المحتمل (مجرد احتمال) ان جهة صهيونية ارادت ان تنسف في الخليل احتمالات الاتفاق حول الخليل. وأنها أرادت ان تعبث بأمن دمشق في حي البرامكة انتقاماً من مواقف سورية في الجنوب اللبناني. وأنها أرادت ان تعطي بنيامين نتانياهو في انفجاري تل أبيب عذراً أقوى للمماطلة والتنصل. وأنها أرادت من خلال جريدة «الحياة» جعل الحياة أصعب عبر خلق جو من الشك والخوف والوقيعة بين أطراف معتدلة ومتطرفة في الشرق الأوسط.

هذه مجرد أفكار واجتهادات ليس الهدف منها صرف الأنظار عن احتمالات تورط جهات أخرى. وإنما الهدف هو توخي الحذر من خلال التأمل والتفكر والتمحيص.

مع مودتي وتقديري
باسل أمين عقل
لندن ١٩٩٧/١/١٦

الصديق باسل ينقل عن الدكتور وليد، وواضح انه يلتقي معه في فكره، وانهما يلتقيان مع غالبية الكتاب العرب، خصوصاً من المصريين، فكل من علّق منهم على الرسائل المفخخة الى «الحياة» ربطها بالموساد.

وفي حين ان ليس لي مثل هذا الرأي فانني لن أعارض الجماعة التي لا تجمع على خطأ.

جهاد الخازن

الشاعر ذو الخمسة وثمانين عاماً في «ندوة الأربعاء»
سعيد عقل: قصيدتان في أمين نخلة وعبدالله العلايلي و«استصغار» اميركا

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ لدى سعيد عقل - وانت في حضرته او في مجلسه - دائماً جديد، ولو قديماً يكرره، في الفكر والسياسة وإن لم يعجب بعضاً او يرضه. وفي الشعر (الى قصيدته التي لم تلقَ في مهرجان تكريم أمين نخلة) جديده قصيدة من ٥٨ بيتاً في صديقه الراحل العلاّمة الشيخ عبدالله العلايلي.

تستفزه بمحبة ليقرأ من القصيدتين بعض أبيات. فيتحفظ عندما يكون الجمع كبيراً ويدعوك الى منزله وحيداً، او ضمن قلة، لتسمع، ويقول: خلّ القصيدتين لمهرجانين. لكنه، على طلب ملحّ، يستجيب، وتقطف الذاكرة مما يردد أبياتاً. يقول في مطلع قصيدته في أمين نخلة:

بيني وبينك لا عرشٌ ولا تاج
الا ارتقِ الخلدَ شعري اليوم معراج
المجد! ما المجد؟ لم أحتج إليه أنا
على الجبين، إليّ المجد يحتاج.

وفي العلايلي «الذي لم يكن مجرد لغوي كما يحاول البعض تصويره، بل ذلك العالم العلاّمة المحدث انقلاباً في الفكر»، البيت الثاني من القصيدة الطويلة، يحبه سعيد عقل ويقدمه يتيماً:

طليعة لجماع العلم معتقدي
افتى يقول: فيا شرع العلى بعلي.

وفي غير الشعر... في «ندوة الأربعاء» التي تنظم شعرياً في مطعم عرابي في الحازمية، وتضم مفكرين وشعراء ومثقفين واعلاميين، يتكلم في حضرة ضيوفه. ومن دون مقدمات: «بيبل» هو إسم لجبيل ايضاً، ومنها أطلق اليونان إسم «بيبل» على الكتاب المقدس، ويبروح العالم، كل العالم يعتمده، إلا في «مسقط رأسه».

ويكرر، باسلوب جديد، قوله في لبنان غير المنعوت إلا بذاته. «ففي الإنتماء شيء من العبد. وكل منتم نصف عبد. بلدك وبس. فتكون طليقاً حيال البلدان الأخرى، إذا أحببتك تحببها، وإذا ترازلت عليك تترازل عليها».

ويضيف: «هذه واحدة من أمراض لبنان الأربعة، وكل شيء غيرها استنتاج صغير. اما الثاني فهو المتمثل في اعتماد لغة غير المحكية. لأن كل لغة غير محكية، لغة ميتة. السينما تعرف هذه الحقائق في مصر وسورية والعراق وتونس وغيرها. ولا أحد يعرف اي ضرر يلحق بالعقل إذا علمته لغة ما عادت محكية، لأن غير المحكية يتعلمها واحد في المئة من الشعب. هكذا يقول علم الألسنية وهذا ما فعله ستالين في الإتحاد السوفياتي (السابق) بلد الـ ١٢٧ لغة». ويتابع «زارنا في لبنان العالم اللغوي جاك لاكان ليطلع على نظريات لي في اللغة. وقال لي إني أقوى منه ومن ستالين. فاجبته أن ستالين اقوى منّا».

والمرض الثالث هو «ألا يبقى المدخول السنوي للبناني ٢٥٠٠ دولار، بل يجب رفعه، إذا افتتحنا مرافق جديدة، الى ٣٠ ألف دولار، كما هي الحال في اليابان، ولاحقاً الى ٣٦ الفاً كما في سويسرا». أما المرض الرابع، وهو أقل الأمراض الأربعة، فهو الإحتلالات الأربعة في لبنان. «أنا مش فزعان منها. الشعب كفيل بإزالتها. فرنسا وشلناها، فهل المحتلون الاربعة اقوى من فرنسا وأعظم؟».

«أنا خلصت». انهى كلامه وهو وسط ضيوفه. ولكن بين فكرة وفكرة، كانت تمر «قفشات» تضحك من كثرة ما تؤلم، ويرويها إبن الخامسة والثمانين، ويتبعها بضحكات طويلة. وتمر أيضاً أرقام وإحصاءات، هي «هواية» عند شاعر «الخماسيات». وتمر «نتف» من كتب، خصوصاً في التاريخ، يؤكد أنها حقائق دامغة، بعد ان يكون أشبعها درساً.

«هل تعرف - يقول - أن فخر الدين كان يوقع «أمير فينيقيا»؟ رفض لقب «سلطان البر» العثماني، لأنه كان مثقفاً متضلعاً في تاريخ بلاده، وكان في الوقت نفسه شاعراً ورساماً ونحاتاً. أما لماذا فينيقيا وليس لبنان، فلأن الأولى هي إسم الحضارة. فيما الثاني يعني الإسم الرومنطيقي شجرة وأرزة ووردة وكاساً لخمر».

«وهل تعرف - ايضاً يقول - أن البطريرك الياس الحويك عندما عمل في مؤتمر الصلح على تحقيق الإستقلال، طالب باستقلال فينيقيا؟ لكن الأب اليسوعي لامنس هو الذي ادخل إسم لبنان الكبير في خطاب الجنرال غورو، لانه هو من دبجه».

ومن «القفشات» واحدة. يقول سعيد عقل وهو يعلم طلابه في إحدى الجامعات «نحن اقوى من أميركا. نعم. كيف؟ نشرت مجلة «تايم» اخيراً تحقيقاً ان في الولايات المتحدة عدداً من الميليشيات المسلحة يقدر عدد افرادها بـ ١٥ مليوناً، بينما لا يعد الجيش الأميركي سوى نصف مليون. والأمل مقطوع في ان «تقلت الدولة» الجيش على الميليشيات. أما في لبنان، فحتى في أيام الحرب، كان في مقدور الجيش اللبناني، وحتى اليوم، ان يتغلب على كل الميليشيات. السياسة عندنا مرئة. أما الجيش فلا. ثم إننا عندما يقصدنا في لبنان سائح، نقصد وإياه بعلبك وغيرها من آثارنا العظيمة. أما في واشنطن فالسائح يؤخذ الى ساحة تصرف عليها الحكومة لتزفيتها الاف الدولارات. إنها ساحة تتسع لـ ١٠٠ الف سيارة تتجمع هناك حيث تتحول كل منها مكاناً لممارسة الجنس.. وهذه الساحة في واشنطن، تقابلها عندنا بعلبك. ولولا العلم الذي تحلق فيه أميركا، وخصوصاً الطب، لما كان منها شيء، لأن الأخلاق تتراجع، أمعقول ان يتزوج رجل برجله وامرأة بامرأة؟».